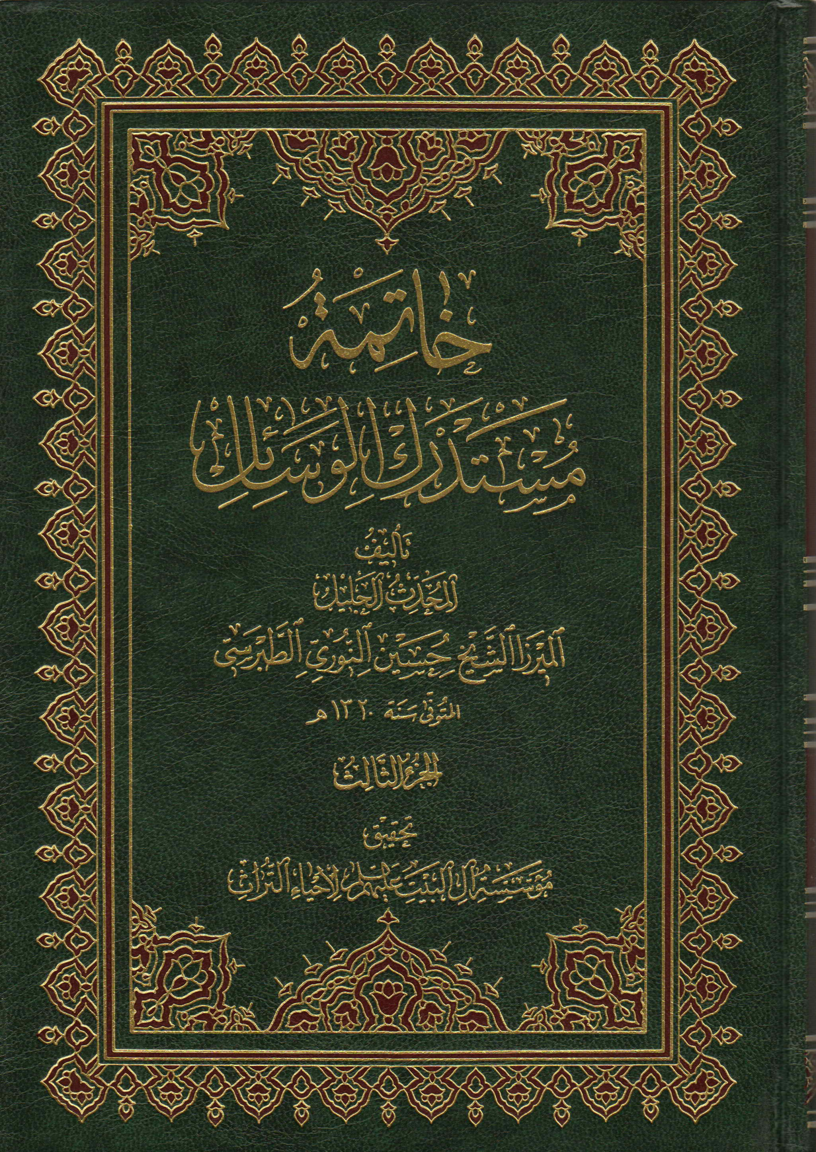

خاتمة
مستدرك الوسائل
تأليف
المحدث الجليل
الميرزا الشيخ حسين النوري الطبرسي
المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ
الجزء الثالث
تحقيق
مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث



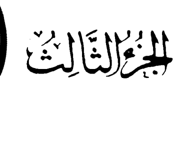
تأليف

المحدث الجليل

الميرزا الشيخ حسين النوري الطبرسي

المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ

يا علي يا فاطمة



تحقيق

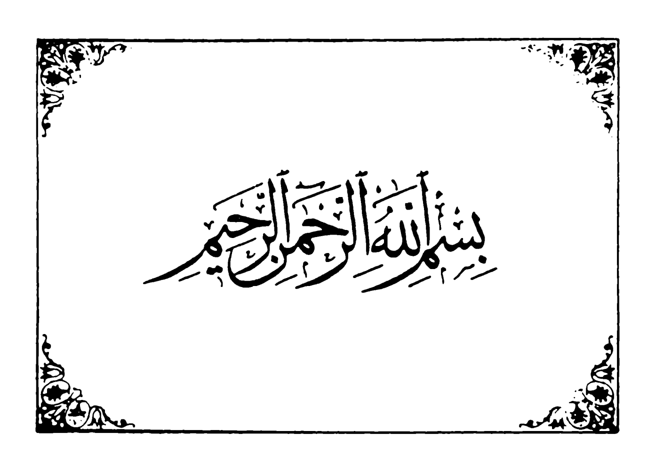
مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

الطَبعة الأولى
١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م



مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

بيروت ـ لبنان ـ ص ب ٣٤ / ٢٤ ـ تلفاكس ٥٤١٤٣١ ـ هاتف ٥٤٤٨٠٥
E-mail:alalbayt@inco.com.lb


بسم الله الرحمن الرحيم

[من هنا تبدأ طرق المحقق الحلي]

يروي[١] عن جماعة من المشايخ العظام، وفقهاء أهل البيت عليهم السلام:

الأول: والده الشيخ حسن. في الأمل: كان فاضلاً، عظيم الشأن[٢].

عن والده: الشيخ أبي زكريا يحيى الأكبر بن الحسن بن سعيد الحلّي.

في الأمل: كان عالماً محققاً[٣].

وفي الرياض: كان من أكابر الفقهاء في عصره، وقد نقل الشهيد في شرح الإرشاد في بحث قضاء الصلوات الفائتة عنه القول بالتوسعة، قال: ومن المتأخرين القائلين بالتوسعة قطب الدين الراوندي، ونصير الدين عبد الله بن حمزة الطوسي، وسديد الدين محمود الحمصي، والشيخ يحيى بن سعيد ـ جد

---

(١) اي الشيخ أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الهذلّي الحلّي، الملّقب: بالمحقق على الاطلاق كما تقدم.

(٢) أمل الآمل ٢: ٨٠/٢٢٣.

(٣) أمل الآمل ٢: ٣٤٥/١٠٦٦.

الشيخين[١] نجم الدين ونجيب الدين ـ نقله عنه يحيى ـ يعني صاحب الجامع في مسألته في هذا المقام[٢].

عن الشيخ الفقيه أبي محمّد عربي بن مسافر العبادي.

في المنتجب: فقيه صالح بالحلّة[٣].

وفي مزار محمّد بن المشهدي: حدثنا الشيخ الأجل، الفقيه العالم، أبو محمّد عربي بن مسافر، قراءة عليه بداره بالحلّة السيفيّة، في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة[٤]. . إلى آخره.

وفي الرياض: شيخ جليل كبير من أصحابنا رضي الله عنهم[٥].

وفي الأمل: فاضل جليل، فقيه عالم، يروي عن تلامذة الشيخ أبي علي الطوسي كالياس بن هاشم وغيره، يروي الصحيفة الكاملة عن بهاء الشرف بالسند المذكور في أوّلها[٦].

وقال الشيخ البهائي في حاشية أربعينه: العبادي ـ بفتح العين المهملة ـ منسوب إلى عبادة، اسم قبيلة[٧].

وهذا الشيخ يروي عن جماعة.

(أ) ـ الشيخ الجليل عماد الدين الطبري، صاحب بشارة المصطفى،

---

(١) في المخطوط والحجريّة: الشيخ، وما أثبتناه من غاية المراد والرياض.

(٢) غاية المراد ونكت الإرشاد: ١٦، رياض العلماء ٥: ٣٤٣.

(٣) فهرس منتجب الدين: ١٣٦/٣٠٤.

(٤) مزار المشهدي: ٨٢٠.

(٥) رياض العلماء ٣: ٣١٠.

(٦) أمل الآمل ٢: ١٦٩/٥٠١.

(٧) أربعين البهائي: لم نعثر عليه فيه.

ويأتي في مشايخ السيد محيي الدين بن زهرة[١].

(ب) ـ الشيخ الأمين حسين بن طحال، ويأتي في مشايخ ابن نما[٢].

(ج) ـ الشيخ الفقيه الجليل أبو عبد الله الحسين ابن الشيخ جمال الدين هبة الله بن الحسين بن رطبة السوراوي، كان من أكابر مشايخ أصحابنا.

عن الشيخ الأجل أبي علي ابن شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي رحمه الله.

(د) ـ الشيخ أبي محمّد إلياس[٣] بن محمّد بن هشام الحائري، العالم، الفاضل، الجليل.

عن الشيخ أبي علي الطوسي.

الثاني: السيد الامام العالم النحرير المعظّم، محيي[٤] الملّة والدين، أبو حامد نجم الاسلام محمّد بن أبي القاسم عبدالله بن علي بن زهرة الحلبي، صاحب كتاب الأربعين، الذي ألّفه في حقوق الإخوان، ومنه نقل الشهيد الثاني في رسالة كشف الريبة رسالة الصادق عليه السلام إلى النجاشي والي

---

(١) يأتي في صفحة: ١٣.

(٢) يأتي في صفحة: ١٩.

(٣) لم يذكر للشيخ عربي بن مسافر من المشايخ في المشجرة سوى الأخير، فراجع.

(٤) ذكره في المشجرة باسم: السيد محي الدين الحسيني صاحب الأربعين. وذكر له ثلاثة مشايخ وهم:

١ـ ابن حمزة.

٢ ـ ابن شهر آشوب.

٣ ـ ابن البطريق.

وهنا أضاف ثلاثة آخرين.

الأهواز[١] وعندنا نسخة منه بخط الشيخ الجباعي ، نقله عن خط الشهيد رحمه الله وكانت امّه بنت الشيخ الفقيه محمّد بن إدريس[٢]، كما صُرّح هو في بعض إجازاته :

يروي عن جماعة :

أ ـ رشيد الدين بن[٣] شهر آشوب المازندراني، الآتي ذكر اسمه الشريف إن شاء تعالى[٤].

ب ـ عمّه الأكرم، السيد عزّ الدين أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي ، الفقيه الجليل المعروف، صاحب الغنية وغيرها، المتولّد في الشهر المبارك سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، المتوفى سنة خمس وثمانين وخمسمائة، هو وأبوه وجدّه وأخوه وابن أخيه من أكابر فقهائنا ، وبيتهم بيت جليل بحلب.

قال في القاموس: وبنو زهرة شيعة بحلب[٥].

ونقل القاضي في المجالس عن تاريخ ابن كثير الشامي ، أنّ في سنة سبع وخمسمائة[٦] لمّا فرغ الملك صلاح الدين أيوب من مهمّ ولاية مصر، وأطمأن من

---

(١) كشف الريبة : ١٢٢ ـ ١٣١ .

(٢) هنا حاشية لشيخنا الطهراني :

نقل عن خط ابن إدريس أنّه بلغ الحلم سنة ٥٥٨ ، وذكر السيد محيي الدين أنّه قرأ على عمّه حمزة بن زهرة سنة ٥٨٤ ـ قبل بلوغه العشرين ـ فكيف تكون أُمّه بنت ابن إدريس؟ ولعلّ ما يأتي على ظهر الصفحة ؛ في السطر الثالث [ ] من ضمير هو راجع إلى المفيد.

(٣) رواية كل منهما عن الأخر بنحو التدبيج كما يظهر من المشجرة.

(٤) يأتي في صفحة : ٥٧ .

(٥) القاموس المحيط ٢ : ٤٣ .

(٦) حاشية أُخرى للشيخ الطهراني :

ولم يفطن واحد منهم إلى أن ولادة صلاح الدين الأيوبي كانت سنة ٥٣٢ ، ولكن الخطأ نشأ من التاريخ ، فإنّ ابن كثير ذكر هذا في حوادث سنة ٥٧٠ لا سنة ٥٠٧ ، راجع التفاصيل في البداية والنهاية : ١٢ / ٢٨٩ ، ولكنه ذكر فيه : وان تكون عقودهم وانكحتهم إلى الشريف أبي

←

أمره، توجّه إلى أخذ بلاد الشام، وجاء منها إلى حلب، ونزل بظاهر حلب، واضطرب والي حلب من ذلك، فطلب أهل حلب إلى ميدان العراق، وأظهر لهم المودّة والملاءمة، وبكى بكاءً شديدا، ورغّبهم في حرب صلاح الدين، فعاهده جميعهم في ذلك، وشرط عليه الروافض أموراً، منها: إعادة حيّ على خير العمل في الآذان، ومنها: أن يفوّض عقودهم وأنكحتهم إلى الشريف الطاهر أبي المكارم حمزة بن زهرة الحسيني الذي كان مقتدى شيعة حلب. فقبل ذلك الوالي جميع تلك الشروط[1] انتهى.

وانت خبير بأن ولادة السيد بعد هذا التاريخ بأربع سنين، وقد نقل في الرياض تاريخ الولادة والوفاة عن كتاب نظام الأقوال للفاضل نظام الدين التفريشي، ثم نقل ترجمة السيد عن الامل[2]، إلى أن نقل عن القاضي ما

← طاهر بن أبي المكارم حمزة بن زاهر، والظاهر ان هذا أيضاً خطأ فإن في سنة ٥٧٠ منتهى زعامة أبي المكارم ابن زهرة وعظمته، فكيف يطلبون أن تكون أنكحتهم إلى أبي طاهر في حياة أبيه أبي المكارم؟! فالظاهر إنّ كلمة (أبي طاهر بن) زائدة كما ان زاهر مصحف زهرة، وتاريخ ابن كثير كثير الخطأ المطبعي، وانّ الأصل الصحيح هكذا:

إلى الشريف الطاهر أبي المكارم فكلمة أبي وابن قبل الطاهر وبعده زائدة، ليس لأبي المكارم ابن يكنى أبا طاهر، وقد وقع لأهل حلب نظير ذلك من قبل، أي: في عام ٥٥٢، حيث اشتدّ المرض بالملك العادل نور الدين فاستخلف أخاه نصرة الدين وأوصاه أن يقيم بحلب، وأسد الدين شيركوه في دمشق، فتوجه نصرة الدين إلى حلب، واغلق والي القلعة الأبواب في وجهه كما في ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي، قال في صفحة: ٣٤٩: فثارت أجداث حلب وقالوا: هذا صاحبنا وملكنا بعد أخيه، وزحفوا في السلاح إلى باب البلد فكسروا أغلاقه ودخل نصرة الدين واصحابه... واقترحوا على نصرة الدين اقتراحات من جملتها: إعادة رسمهم في التأذن بحي على خير العمل محمد وعلي خير البشر، فأجابهم إلى ما رغبوا فيه واحسن القول لهم والوعد.... آقا بزرك الطهراني.

(١) البداية والنهاية ٦: ٢٨٩، مجالس المؤمنين ١: ٥٠٧.

(٢) أمل الآمل ٢: ١٠٥/٢٩٣.

نقلناه[١]، ولم يتعرّض لهذا التناقض. وأعجب منه ما في الروضات، فإنه نقل ما في النظام، وأعقبه بلا فصل ما في تاريخ ابن كثير[٢]، ولم يتفطن للمناقضة.

وبالجملة فلا يبعد أن يكون التوهّم من ابن كثير، وأنّ المقتدى للشيعة والد السيّد.

١ ـ عن أبي منصور السيد الجليل محمّد بن الحسن بن منصور النقاش.

في الأمل: فاضل صالح، فقيه[٣].

ووصفه صاحب المعالم في إجازته بقوله: السيد الكبير أبي منصور[٤].

عن أبي عليّ ابن شيخ الطائفة.

ويروي السيد أبو المكارم[٥] إيضاً:

٢ ـ عن الشيخ العفيف الزاهد القارئ أبي علي الحسن بن الحسين، المعروف بابن الحاجب الحلبي.

عن الشيخ الجليل أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي سهل الزينوآبادي، بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام.

عن الشيخ الفقيه رشيد الدين علي بن زيرك القمّي.

والسيد العالم أبي هاشم المجتبى بن حمزة بن زهرة بن زيد الحسيني.

---

(١) رياض العلماء ٢: ٢٠٦.

(٢) روضات الجنات ٢: ٢٧٦/٢٢٥.

(٣) أمل الآمل ٢: ٢٦٠/٧٦٧.

(٤) بحار الأنوار ١٠٩: ٣٩.

(٥) لم يذكر للسيد أبي المكارم بن زهرة في المشجرة سوى شيخين هما:

١ ـ السيد محمد بن الحسن النقاش.

٢ ـ محمد بن إدريس الآتي.

ولم يتعرض للأخيرين ولا لطرقهما، فلاحظ.

عن المفيد عبد الجبّار الرازي، الآتي[١].

ويروي أيضاً[٢]:

٣ ـ عن الفقيه أبي عبد الله الحسين بن طاهر بن الحسين الصوري.

عن الشيخ العالم ابي الفتوح الآتي ذكره[٣].

ويروي السيد أيضاً[٤]:

٤ ـ عن الجليل والده علي بن زهرة.

هذا، وقال شيخنا الحرّ في الأمل ـ بعد ترجمة السيد وعدّ مؤلفاته ما لفظه ـ: رواها عنه ابن اخيه السيد محي الدين محمّد وغيره، ويروي عنه أيضاً شاذان ابن جبرئيل، ومحمّد بن إدريس، وغيرهما[٥]. انتهى.

وفي الرياض ـ بعد نقل ما في الأمل ـ: ولعلّ في رواية شاذان بن جبرئيل وابن إدريس عنه نظراً، فلاحظ[٦].

وفي الروضات: وتأمّل أيضاً ـ يعني صاحب الرياض ـ في رواية ابن إدريس عنه، وكان النظر منه في تأمّله هذا ما لعلّه وجده في كتاب المزارعة من السرائر بهذه الصورة[٧]. ثم نقل العبارة، وفيها: انه أورد على السيد فتوى له في الغنية، وأنه كتبه إليه، وأن السيد اعتذر بأعذار غير واضحة، وأبان أنه ثقل عليه. إلى آخر ما لعلّه يأتي في ترجمته[٨].

---

(١) يأتي في صفحة: ١١٦.

(٢) السيد أبي المكارم بن زهرة.

(٣) يأتي في صفحة: ٧٢.

(٤) السيد أبي المكارم بن زهرة.

(٥) أمل الآمل ٢: ١٠٦/٢٩٣.

(٦) رياض العلماء ٢: ٢٠٨.

(٧) روضات الجنات ٢: ٣٧٥.

(٨) يأتي في صفحة: ٤٢.

قال: وأنت خبير بأنّ هذه الكيفية إن لم تؤكد عقد الرواية بينهما ـ كما هي من دأب السلف الصالحين بمحض ملاقاتهم القرناء ـ لا تنافي ذلك بوجه من الوجوه ـ وتشنيعات ابن إدريس على جدّه الامجد، الذي هو شيخ الطائفة، أكثر منها على هذا الرجل بكثير، فليعتذر عنه فيها، ويحمل الأمر على الصحة من الشخص الكبير(١). انتهى.

ولا يخفى أنه لا ربط لما ذكره، لنظر صاحب الرياض وتأمّله، كيف وقد قرن معه شاذان، ولم يكن بينهما ما توهمّه السبب لعدم رواية ابن إدريس عن أبي المكارم.

ج ـ والده أبو القاسم [بن](٢) علي صاحب المؤلفات الكثيرة.

عن أخيه أبي المكارم ابن زهرة.

د ـ الفقيه ابن إدريس صاحب السرائر.

قال صاحب المعالم في إجازته الكبيرة: حكى الشيخ نجيب الدين يحيى ابن سعيد ـ في الإجازة التي تكرر الحديث عنها ـ عن السيد محيي الدين ابن زهرة أنه قال: أخبرني بكتاب الرسالة المقنعة للشيخ المفيد ـ إجازة ـ الفقيه فخر الدين أبو عبد الله محمد بن إدريس الحلّي العجلي، وهو جدّي لأمي(٣) . . . إلى آخره.

ويأتي ذكر طرق ابن إدريس إن شاء الله تعالى(٤).

هـ ـ الشريف الفقيه عزّ الدين أبو الحارث محمّد بن الحسن بن علي الحسيني العلوي البغدادي. في الأمل: كان من فضلاء عصره(٥).

---

(١) روضات الجنات ٢: ٣٧٦.

(٢) سقطت كلمة (بن) من المخطوطة والحجرية، إذ هو: أبو القاسم عبد الله بن علي كما سلف.

(٣) انظر بحار الأنوار ١٠٩: ٤١.

(٤) تأتي في الصفحة: ٤٦.

(٥) أمل الآمل ٢: ٢٦٠/٧٦٤.

عن الشيخ الفقيه قطب الدين الراوندي.

و ـ الشيخ الأجل شمس الدين أبو الحسين أو أبو زكريا ـ كما في إجازة العلامة[(١)] ـ يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي محمد بن بطريق الحلي الأسدي، مؤلف كتاب العمدة الذي جمع فيه ما في الصحاح الستّة، وتفسير الثعلبي، ومناقب ابن المغازلي من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام بحيث لم يغادر شيئاً من ذلك، ولم يذكر فيه شيئاً من غيرها، ولم يسبقه إلى هذا التأليف البديع أحد من أصحابنا. ومؤلف كتاب المستدرك بعد العمدة، أخرج فيه قريباً من ستمائة حديث من كتب أخرى لهم عثر عليها بعد تأليف العمدة، كالحلية لأبي نعيم، والمغازي لابن إسحاق، والفردوس لابن شيرويه الديلمي، ومناقب الصحابة للسمعاني، وغيرها. وغير ذلك من المؤلفات.

عن الشيخ الإمام عماد الدين أبي جعفر محمّد بن أبي القاسم علي بن محمّد بن علي الطبري الآملي الكجي، العالم الجليل، الفقيه النبيل، صاحب كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، صلوات الله عليهما، في أربعة أجزاء، على ما عثرنا على نسخ عديدة منه بعضها عتيقة.

وفي الأمل: إنه سبعة عشر جزءاً[(٢)]، وهو غريب، والظاهر أنّ نسخة العلامة المجلسي هي مثل التي عندنا. فما عثرنا على خبر أخرجه منها فقدناه ممّا عندنا. فالمظنون أنه من طغيان قلمه، أو من أخذه عنه. وقد ذكر الجليل ابن شهر آشوب البشارة من مؤلفاته، في المعالم[(٣)]، ولم يتعرض لذلك.

وهذا الشيخ يروي عن جماعة:

---

(١) أنظر بحار الأنوار ١٠٧: ٧٩.

(٢) أمل الآمل ٢: ٢٣٤/٢٩٨.

(٣) معالم العلماء: ١١٩/٧٨٩.

أوّلها: الشيخ أبي علي ابن الشيخ الطوسي (رحمه الله).

ثانيها: شمس الدين ابي محمّد الحسن بن بابويه، المعروف بحسكا، كما تقدّم ذكره في مشايخ سبطه منتجب الدين[1].

ثالثها: الشيخ الأمين ابي عبد الله محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام.

قال في المنتجب: فقيه صالح[2].

وفي الرياض ـ في ترجمة ابنه أبي طالب حمزة، مالفظه ـ: أبو طالب حمزة هذا ولد الشيخ أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن لخزانة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، والراوي للصحيفة الكاملة السجادية، وقد مرّ في ترجمة والده الشيخ محمد بن أحمد المذكور، أنه كان صهر الشيخ الطوسي على ابنته، وأنه ولد له منها الشيخ أبو طالب هذا، فكان الشيخ الطوسي جدّه الأُمّي، والشيخ أبو علي خاله[3]. انتهى.

وله مشايخ عديدة على ما يظهر من البشارة:

١ ـ كالشيخ الجليل أبي جعفر الطوسي والد زوجته[4].

٢ ـ والشريف النقيب أبي الحسن زيد بن ناصر العلوي.

عن الشريف أبي عبدالله محمّد بن عبدالرحمن العلوي صاحب كتاب التعازي[5].

٣ ـ وكأبي يعلى حمزة بن محمّد بن يعقوب الدهان[6] ـ في الرياض: كان من

---

(١) تقدّم في الجزء الثاني صفحة: ٤٣١.

(٢) فهرس منتجب الدين: ١٧٢/٤٢٠.

(٣) رياض العلماء ٢: ٢١٣.

(٤) بشارة المصطفى: ٦٦.

(٥) بشارة المصطفى: ١٧.

(٦) بشارة المصطفى: ٢.

أكابر علمائنا ـ .

عن أبي الحسن محمّد بن أحمد الجواليقي .

عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد[١] .

٤ ـ وكالشيخ الفقيه أبي عبدالله جعفر بن محمّد الدوريستي .

عن أبيه محمّد بن أحمد .

عن الصدوق رحمه الله .

٥ ـ وكالشيخ أبي الفرج محمّد بن أحمد بن محمّد بن عامر بن علان المعدل . . وغير هؤلاء ممّا لا حاجة إلى نقله .

رابعها : الشيخ أبي البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم الرقاء البصري ، الذي قرأ عليه بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام سنة ٥١٦ ، بأسانيده الموجودة في البشارة[٢] .

خامسها : الشيخ الفقيه أبي النجم محمّد بن عبد الوهاب بن عيسى السمان ، في المنتجب : ورع فقيه[٣] .

سادسها : والده ابي القاسم علي بن محمد بن علي الفقيه .

سابعها : أبي اليقظان [الشيخ] عمّار بن ياسر .

ثامنها : ولده : أبي القاسم سعد بن عمّار .

يروي هؤلاء الثلاثة عن : الشيخ الزاهد إبراهيم بن أبي نصر الجرجاني .

عن السيد الزاهد محمّد بن حمزة الحسيني المرعشي رحمه الله .

عن أبي عبد الله الحسين بن بابويه ، أخ الصدوق (رحمه الله) .

تاسعها : الشريف أبي البركات عمر بن إبراهيم بن حمزة العلوي ،

---

(١) رياض العلماء ٢ : ٢١٧ .

(٢) بشارة المصطفى : ٤ و ٨ و ٢٤ .

(٣) فهرس منتجب الدين : ١٦٠ / ٣٧٥ .

الزيدي في النسب والمذهب.

عاشرها: أبي غالب سعيد بن محمّد الثقفي، الكوفيان. كذا في البشارة، وقال: اخبراني[١] بها سنة ٥٦٠[٢].

١ ـ عن الشريف أبي عبد الله محمّد بن علي بن عبد الرحمن العلوي، صاحب كتاب التعازي.

عن أبيه[٣].

٢ ـ وعن عمر بن إبراهيم الكناني المقري.

٣ ـ وعن محمّد بن عبد الله الجعفي.

٤ ـ وعن أبي المفضّل محمّد بن عبد الله الشيباني.

٥ ـ وعن زيد بن جعفر بن محمّد بن صاحب[٤]

٦ ـ وعن محمد بن الحسين السمّلي.

٧ ـ وعن جعفر بن محمّد الجعفري، وغيرهم باسانيدهم الموجودة في البشارة، وفرحة الغري[٥].

حادي عشرها: أبي محمّد الجبّار بن علي بن جعفر ـ المعروف بحدقة ـ الرازي،قال في البشارة: أخبرني بها بقراءتي عليه سنة ثمان عشرة وخمسمائة.

عن أبي محمّد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين النيشابوري، وهو عمّ الشيخ أبي الفتوح الرازي المفسّر، الآتي في مشايخ ابن شهر آشوب[٦].

---

(١) أي: التاسع والعاشر.

(٢) في المصدر: سنة ٥١٠، وهو اشتباه.

(٣) بشارة المصطفى: ٥٠.

(٤) في البشارة: ابن حاجب.

(٥) بشارة المصطفى: ٨٧، وفرحة الغري:

(٦) يأتي في صفحة: ٧٢.

ثاني عشرها: الشيخ الأديب أبي علي محمّد بن علي بن قرواش التميمي. قال في البشارة: وأخبرني بقراءتي عليه في المحرم، سنة ست عشرة وخمسمائة، بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

عن أبي الحسين محمّد بن محمّد النقاد الحميري(١).

ثالث عشرها: الشيخ العالم محمّد بن علي بن عبد الصمد بن محمّد النيشابوري، الآتي في مشايخ رشيد الدين بن شهر آشوب(٢).

رابع عشرها: أبي طالب(٣) يحيى. قال في البشارة: حدثنا السيد الإمام الزاهد أبو طالب يحيى بن الحسن بن عبدالله الجواني الحسيني، في داره بآمل، لفظاً منه، في محرّم سنة تسع وخمسمائة.

قال: أخبرنا الشيخ أبو علي جامع بن أحمد الدهشاني، بنيشابور، في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسمائة.

قال: أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن العباس.

قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم الثعالبي.

قال: أخبرنا أبو القاسم يعقوب بن أحمد السّري الفروضي.

قال: حدثنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن محمّد.

قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي(٤). إلى آخر ما في صحيفة الرضا عليه السلام.

---

(١) بشارة المصطفى: ٥١.

(٢) يأتي في صفحة: ٦٤.

(٣) أقول: لم يذكر في المشجرة للطبري من المشايخ سوى أربعة وهم الاول والثاني ممّن ذكرهم هنا، أمّا الآخران فهم:

١ ـ قوام الدين محمد بن محمد البحراني.

٢ ـ شاذان بن جبريل القمي صاحب إزاحة العلّة.

(٤) بشارة المصطفى: ١٣١.

وهذا سند آخر غير الأسانيد التي ذكرناها في الفائدة السابقة[١].

الثالث: من مشايخ نجم الدين المحقق، شيخ الفقهاء في عصره نجيب الدين أبو إبراهيم أو أبو جعفر ـ كما في إجازة الشهيد لابن الخازن ـ محمّد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون الحلي الربعي، المعروف بابن نما، على الإطلاق.

وفي إجازة الشهيد الثاني: وعن الجماعة[٢] كلّهم رضوان الله تعالى عليهم، جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ الإمام العلامة نجيب الدين[٣] ... إلى آخره.

وفي إجازة ولده: ذكر الشيخ محمّد بن صالح القسيني في إجازته للشيخ نجم الدين بن طمان، بعد أن ذكر أنه قرأ عليه كتاب النهاية للشيخ أبي جعفر رضي الله عنه: وقد أذنت له في روايته عنّي عن شيخي الفقيه السعيد المعظّم شيخ الطائفة ورئيسها غير مدافع، نجيب الدين أبي إبراهيم محمّد بن جعفر[٤] ... إلى آخره.

وهذا الشيخ الجليل يروي عن جماعة:

(أ) ـ برهان الدين محمّد بن محمّد القزويني، المتقدم ذكره[٥].

(ب) ـ والده جعفر بن نما.

١ ـ عن الفقيه ابن إدريس، ويأتي[٦].

---

(١) تقدم في الجزء الأول. صفحة: ٢١٧ وما بعدها.

(٢) وهم ستة من مشايخ العلاّمة كإبني طاووس والمحقّق وابن عمّه. (منه قدّس سرّه).

(٣) انظر بحار الأنوار ١٠٨ : ١٥٧.

(٤) انظر بحار الأنوار ١٠٩ : ٣٦.

(٥) تقدّم في الجزء الثاني في صفحة: ٤٢٨.

(٦) يأتي في صفحة: ٤٠.

٢ ـ وعن الحسين بن رطبة، وقد مرّ[١].

٣ ـ وعن أبيه الجليل: هبة الله بن نما، الموصوف في كثير من الأسانيد بالرئيس العفيف.

وفي مزار الشيخ محمّد بن المشهدي: أخبرني الشيخ الفقيه العالم، أبو البقاء هبة الله بن نما[٢].

وفي الأمل: فاضل صالح[٣].

وفي الرياض: فاضل، عالم، فقيه جليل[٤].

عن الشيخين الجليلين: أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن طحال المقدادي.

وإلياس بن هشام[٥].

عن أبي علي بن شيخ الطائفة.

(ج) ـ الشيخ الجليل السعيد[٦] المتبحر أبو عبد الله محمّد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي الحائري المعروف بمحمّد بن المشهدي، وابن المشهدي، مؤلف المزار المشهور الذي اعتمد عليه أصحابنا الأبرار الملقّب: بالمزار الكبير ـ في بحار الانوار ـ وقد مرّ في الفائدة السابقة[٧] بعض ما يتعلق

---

(١) تقدّم في صفحة: ٧.

(٢) المزار الكبير: ٦٢٥.

(٣) أمل الأمل ٢: ١٠٦٢/٣٤٣.

(٤) رياض العلماء ٥: ٣١٦.

(٥) الأول موجود في المشجرة دون هذا.

(٦) لم يذكر في المشجرة للشيخ ابن نما من المشايخ إلاّ ثلاثة، الأوّلان والفقيه ابن إدريس الحلّي ولم يذكره هنا، وما ذكره من المشايخ من ابن المشهدي وغيره لم يتعرض لهم في المشجرة ولا لطرقهم، فراجع.

(٧) تقدم في الجزء الأول صفحة: ٣٥٨.

به وبكتـابه هذا، وله أيضاً كتاب بغية الطالب، وإيضاح المناسك، وكتاب المصباح، أشار إليهما في مزاره[١] .

يروي عن جماعة من الأعلام، صرّح ببعضها المحقق صاحب المعالم في إجازته الكبيرة، وببعضها هو بنفسه في مزاره.

أوّلهم: شمس الدين يحيى ابن البطريق، وقد مرّ[٢] .

ثانيهم: عزّ الدين السيد بن زهرة، وقد سبق[٣] .

ثالثهم: مهـذب الـدين الحسـين بن ردة، الذي مـرّ ذكره في مشايخ والد العلّامة[٤] .

رابعهم: سديد الـدين شاذان بن جبرئيل القمّي، الآتـي في مشـايخ السيد فخار[٥] .

خامسهم: أبو البقاء هبة الله بن نما ، وقد تقدم[٦] .

سادسهم: أبـو عبـدالله الحسـين بن جمال الـدين هبة الله بن الحسين ابن رطبة السوراوي، الفقيه الجليل، الموصوف في الإجازات بكلّ جميل.

قال صاحب المعـالم: وذكر الشيخ نجم الدين ابن نما في إجازته: إنه يروي جميع كتب الشيخ بالإجازة عن والده، عن الشيخ محمّد بن جعفر المشهدي، عن الشيخين الجليلين أبي عبد الله الحسين بن هبة الله بن رطبة، وأبي البقاء هبة الله بن نما . فابن رطبة يرويها عن الشيخ أبي علي عن والده،

---

(١) المزار الكبير: ١١٩ ـ ١٢٠ .

(٢) تقدّم في صفحة: ١٣ .

(٣) تقدّم في صفحة: ٨ .

(٤) تقدم في الجزء الثاني صفحة: ٤١٩ .

(٥) يأتي في صفحة: ٣٣ .

(٦) تقدم في صفحة: ١٩ .

وابو البقاء يرويها عن الحسين بن طحال عن أبي علي عن والده[١].

سابعهم: الشيخ الأمير الزاهد أبو الحسين ـ ويقال: أبو الحسن ـ ورّام بن أبي فراس ورّام بن حمدان بن عيسى بن أبي نجم بن ورّام بن حمدان بن خولان بن إبراهيم بن مالك بن الحارث الأشتر النخعي. العالم الفقيه الجليل، المحدث المعروف، صاحب كتاب تنبيه الخاطر، الملقّب بمجموعة ورّام. المذكور في الإجازات الذي خلط فيه أخبار الإمامية بآثار المخالفين، ومواعظ الخلفاء الراشدين عليهم السلام بملفقات المنافقين، وأكثر فيه النقل عن حسن ـ وهو سامريّ هذه الامّة ـ ابن أبي الحسن البصري، حتى ظنّ جمّ من ناسخيه أنه المجتبى الزكي، أو ابو محمد العسكري صلوات الله عليهما.

وفي المنتجب: عالم فقيه صالح، شاهدته بحلّة، ووافق الخبر الخُبْر[٢]. توفي ثاني محرّم سنة ٦٠٥ على ما ضبطه ابن الأثير في الكامل في وقائع السّنة المذكورة.

قال: توفي أبو الحسين ورّام بن أبي فراس الزاهد بالحلّة السيفيّة، وهو منها، وكان صالحاً[٣].

وقال الشهيد (رحمه الله) في شرح الإرشاد: ومن الناصرين للقول بالمضايقة الشيخ الزاهد أبو الحسن ورّام بن أبي فراس رضي الله عنه فإنه صنّف فيها مسألة حسنة الفوائد، جيّدة المقاصد.

وقال السيد علي بن طاوس في فلاح السائل: كان جدي ورّام بن أبي فراس قدس الله ـ جل جلاله ـ روحه، ممّن يقتدى بفعله، وقد أوصى أن يجعل

---

(١) انظر بحار الأنوار ١٠٩: ٣٥.

(٢) فهرس منتجب الدين: ٥٢٢/١٩٥.

(٣) الكامل في التاريخ ١٢: ٢٨٢، ولاستكمال الفائدة انظر الثقات العيون (سادس القرون): ٣٢٧، والأنوار الساطعة (المائة السابعة): ١٩٧.

في فمه بعد وفاته فصّ عقيق عليه أسماء أئمته صلوات الله عليهم[١] .

أ ـ عن سديد الدين محمود بن علي بن الحسن الحمّصي الرازي ، العلامة المتكلم المتبحر، صاحب كتاب المنقذ من التقليد والمرشد إلى التوحيد، المعروف بالتعليق العراقي ، الذي هو في فنّ الكلام ـ وما في الروضات[٢] في شأنه وهم لا يخفى على من رآه ـ وقد رأيته منذ زمان عند بعض العلماء، وغير ذلك من المؤلفات .

وفي المنتجب: علامة زمانه في الأصولين، ورع . وعدّ له جملة من المؤلفات، وقال: حضرت مجلس درسه سنين[٣] .

واعلم أنّ الموجود في كتب التراجم والاجازات، وكتب الشهيدين، وغيرهم،في مسألة ميراث ابن العمّ للأبوين، والعمّ للأب إذا كان معه خال أو خالة، والسرائر في مواضع، ونسخ معالم الأصول، وغير ذلك من المواضع التي فيها ذكر لهذا الشيخ، وجملة منها بخطوط العلماء: الحمصي ـ بالمهملتين ـ نسبة إلى حمص ـ بكسر الحاء ـ البلد المعروف بالشامات،الواقع بين حلب ودمشق .

قال المحقق الداماد ـ في تعليقاته على قواعد الشهيد ـ : كلّما قال شيخنا الشهيد السعيد ـ قدس الله لطيفته ـ في كتبه: الشاميَيْن. إلى أن قال: وكلّما قال: الشاميون، فإنه يعني بهم إيّاهما، والشيخ الفقيه المتكلم الفاضل سديد الدين محمود بن الحسن الحمصي .

وكذا قال في الرياض في الألقاب[٤]، وقال في موضع آخر: فلعل أصله

---

(١) فلاح السائل: ٧٥.

(٢) روضات الجنات ٧: ١٦١ .

(٣) فهرس منتجب الدين: ١٦٤/ ٣٨٩.

(٤) رياض العلماء: ٤٥٨ من القسم الثاني المخطوط.

كان من الريّ، ثم صار حمصياً، أو بالعكس فلاحظ.

وعن خط البهائي أنه قال: وجدت بخط بعضهم أن سديد الدين الحمصي ـ الذي هو من مجتهدي أصحابنا ـ منسوب إلى حِمّص قرية بالري، وهي الآن خراب[١].

وأقول: هذا هو الأظهر، ولعل الحمّصي ـ بتشديد الميم ـ، ويحتمل تخفيفه وهو المشهور. انتهى، وفيه ما لا يخفى.

ثم إنّ للفاضل المعاصر في الروضات هنا كلاماً طويلاً غريباً، وخلاصته ـ بعد حذف فضوله ـ أنه ليس بالحمّصي ـ بتشديد الميم ـ المأخوذ من الحمّص: الحب المعروف، ولا بالحمصي المنسوب إلى حمص الشام، لأنه غير مذكور في تواريخ العرب الإسلامية، بل هو حمضي ـ بتشديد الميم والضاد ـ لأنه قال في القاموس في ماده حَمَض: ومحمود بن علي الحمضيّ ـ بضمّتين مشددة ـ متكلم شيخ للفخر الرازي[٢].

قال: وهذا من جملة فرائد فوائد كتابنا هذا، فليلاحظ وليتحمظ وليتحفظ، وليتقبّل، ولا تغفل[٣]. انتهى.

قلت: لاحظنا فرأينا فيه مواقع للنظر:

الأول: أن المراد من التواريخ إن كان تاريخ حمص لأبي عيسى، وتاريخه لعبد الصمد بن سعيد، فلم يعثر عليهما. وإن كان غيره فلا ملازمة. وتخطئة هؤلاء الأعلام ـ كما صرّح به ـ من غير مستند، خروج عن الاستقامة.

الثاني: أن تقديم كلام الفيروز آبادي على كلام أساطين الدين إزراء

---

(١) رياض العلماء ٥: ٢٠٣.
(٢) القاموس المحيط ٢: ٣٢٩ ـ حمض.
(٣) روضات الجنات ٧: ١٦٣.

بالعلماء الراشدين.

الثالث: أنّ مجرد الاشتراك في الاسم، واسم الأب، لا يوجب تطبيق ما ذكره في القاموس لشيخنا سديد الدين.

الرابع: أن شيخنا الحمصي، المتكلم المتعصّب في مذهبه، كيف يصير شيخا لهذا المتعصب في التسنن، وقد قال هو ـ كما تقدم[1] في ترجمة القطب الرازي ـ: ولم نر أحداً من أهل السنة من نهاية تعصبهم في أمر المذهب يروي عن احد من علماء الشيعة، ويدخلهم في جريدة مشايخه. وبذلك استدل على تسنن القطب، لأنه يروي عنه الشريف الجرجاني، والبدر الحنفي.

الخامس: إنّا تفحصّنا في ترجمة الرازي من كتب القوم، فلم نر أحداً ذكر هذا الحمصي من مشايخه ـ مع تعرضّهم لمشايخه ـ حتى في كتاب الروضات، مع شدّة اهتمامه في ضبط هذه الأمور، فينبغي عدّ هذا من أغلاط القاموس.

السادس: أن الرازي قال في تفسيره في آية المباهلة: المسألة الخامسة: كان في الري رجل يقال له: محمود بن الحسن الحمصي، وكان معلّم الاثنى عشرية، وكان يزعم أن علياً عليه السلام أفضل من جميع الأنبياء سوى محمّد صلّى الله عليه وآله، ثم ذكر كيفيّة استدلاله بقوله تعالى: ﴿وَأَنفُسَنَا﴾[2] وأجاب عنه بالإجماع على أن النبي أفضل من غيره، وأن علياً عليه السلام لم يكن نبياً[3].

وأنت خبير بأن المراد بمن ذكره سديد الدين المعروف، فلو كان هو شيخه كيف يعبر عنه بهذه العبارة الركيكة، ويذكره منكراً مجهولاً، والموجود في التفسير ـ أيضاً ـ بالصاد المهملة.

---

(١) تقدم في الجزء الثاني صفحة: ٣٩٦.

(٢) آل عمران ٣: ٦١.

(٣) تفسير الفخر الرازي ٨: ٨٦.

السابع: أن صاحب القاموس بنفسه متردد في ذلك، ومع ذلك خطّأه شركاء فنّه.

أمّا الأول: فإنه وإن قال في باب الضاد ما نقله، إلّا أنه قال في باب الصاد في مادة حمص: وحمص كورة بالشام. إلى أن قال: وبالضمّ مشدداً محمود ابن علي الحمّصي، متكّلم أخذ عنه الإمام فخر الدين الرازي، أو هو بالضاد[١].

أمّا الثاني: فقال أبو الفيض السيد محمّد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي، في الجزء الرابع من كتابه تاج العروس في شرح القاموس، بعد نقل تلك العبارة: وزيادة الرازي بعد الحمصي، وهكذا ضبطه الحافظ في التبصير، وقال بعد قوله: أو هو بالضاد، والأول أصوب[٢].

وقال ـ أيضاً في الجزء الخامس في باب الضاد بعد نقل كلام المصنّف ـ: وقد تقدم للمصنّف في الصاد أيضاً، وذكرنا هناك أنه هو الصواب، وهكذا ضبطه الحافظ وغيره، فإيراده ثانياً تطويل مخلّ لا يخفى[٣]، انتهى.

ومراده بالتبصير، كتاب تبصير المتنبّه في تحرير المشتبه، للحافظ ابن حجر العسقلاني النقاد، الذي إليه يلجأ أصحابهم في أمثال المقام، فظهر بهذه السبع الشداد أن ما حقّقه من أفحش أغلاط كتابه.

وهذا الشيخ الجليل يروي:

عن الشيخ الإمام موفق الدين الحسين بن [أبي][٤] الفتح الواعظ البكرآبادي الجرجاني.

---

(١) القاموس المحيط ٢: ٢٩٩.

(٢) تاج العروس ٤: ٣٨٣.

(٣) تاج العروس ٥: ٢٣.

(٤) ما بين المعقوفين أثبتناه من فهرس منتجب الدين.

في المنتجب: فقيه صالح ثقة[١].

عن الشيخ أبي علي الطوسي.

ويروي الشيخ ورّام أيضاً.

ب ـ عن السيد الأجلّ الشريف أبي الحسن علي بن إبراهيم العريضي العلوي الحسيني.

في الرياض: كان من أجلّة علماء عصره، ومشاهيرهم[٢].

١ ـ عن الحسين بن رطبة وقد مرّ[٣].

٢ ـ وعن الشيخ علي بن علي بن نما.

عن أبي محمّد الحسن بن علي بن حمزة الأقساسي، من ولد الشهيد بن الشهيد يحيى بن زيد، العالم الشاعر الأديب الشرّيف المعروف بابن الأقساسي.

ثامنهم: الشيخ العالم المقرئ أبو عبدالله محمّد بن هارون، المعروف بالكال، كذا في إجازة صاحب المعالم[٤].

ونقل عن ابن نما أنه عدّ من كتبه مختصر كتاب التبيان في تفسير القرآن، وكتاب متشابه القرآن، وكتاب اللّحن الجلّي واللحن الخفي، قال: وقال العلامة: وكان هذا المقرئ واسع الرواية عن العامة والخاصّة.

وقال السيد علي بن طاووس في كتاب التحصين لأسرار ما زاد عن كتاب اليقين، في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: رأينا في كتاب نور الهدى والمنجي

---

(١) فهرس منتجب الدين: ٤٦/ ٧٩.

(٢) رياض العلماء ٣: ٣٢٥.

(٣) تقدم في صفحة: ٧.

(٤) انظر بحار الأنوار ١٠٩: ٢٢.

من الردّى، تأليف الحسن بن أبي طاهر أحمد بن محمّد بن الحسين الجاوابي، وعليه خطّ الشيخ السعيد الحافظ محمّد بن محمّد المعروف بابن الكال بن هارون، وأنّهما قد اتفقا على تحقيق ما فيه، وتصديق معانيه[١] .

وقال ـ في موضع آخر بعد ذكر كتاب نور الهدى ـ: وعليه كما ذكرناه خط المقرئ الصالح محمّد بن هارون الكال، بأنّه قد أتفق مع مصنّفه على تحقيق ما تضمنّه كتابه من تحقيق الأخبار والأحوال[٢] .

تاسعهم: الشيخ الجليل أبو محمّد نجم الدين عبدالله بن جعفر بن محمّد الدوريستي ، العالم الفقيه، المحدث المعروف.

عن جدّه أبي جعفر محمّد بن موسى بن جعفر.

عن جدّه الجليل، جعفر بن محمّد، الآتي في مشايخ الشيخ شاذان بن جبرئيل القمّي[٣] .

عاشرهم: الشيخ الفقيه أبو محمّد [٤] جعفر بن أبي الفضل بن شعرة الجامعاني، كذا في إجازة صاحب المعالم[٥] .

عن السيد الجليل بهاء الشرف، راوي الصحيفة الكاملة.

حادي عشرهم: والده: جعفر بن علي المشهدي، كذا في الإجازة السابقة[٦] .

وفي الأمل: الشيخ الجليل جعفر بن محمّد المشهدي، عالم فقيه، يروي

---

(١) التحصين: مخطوط.
(٢) التحصين ـ مخطوط.
(٣) يأتي في صفحة: ٣٨.
(٤) لفظ: محمّد لم ترد في الحجرية وأنظر صفحة: ٥١ والمصدر.
(٥) انظر بحار الأنوار ١٠٩ : ٢٣.
(٦) انظر بحار الانوار ١٠٩ : ٤٨.

عنه ولده محمّد[١].

عن السيد بهاء الشرف المذكور.

ثاني عشرهم: الشريف أبو القاسم بن الزكي العلوي.

عن السيد المذكور.

ثالث عشرهم: الشريف أبو الفتح بن الجعفريّة. قال في المزار: أخبرني الشريف الجليل العالم أبو الفتح محمّد بن محمّد الجعفرية أدام الله عزّه.

ووصفه السيد فخار في كتاب الحجّة بقوله: الشريف أبو الفتح محمّد بن محمّد بن الجعفرية العلوية الطوسي الحسيني الحائري.

أ ـ عن الشيخ الفقيه عماد الدين ابي القاسم الطبري.

ب ـ وعن الشريف أبي الحسن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الحسن العلوي الحسيني.

عن أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن.

عن والده.

رابع عشرهم: سالم بن قبادويه.

في الامل: فاضل جليل القدر[٢].

قال صاحب المعالم: يروي كلاهما عن السيد السند المذكور[٣].

خامس عشرهم: السيد عزّ الدين شرفشاه بن محمّد الحسيني الأفطسي النيسابوري، المعروف بزيارة، المدفون بالغري على ساكنه السلام، عالم

---

(١) أمل الآمل ٢: ١٣٣/٥٣.

(٢) أمل الآمل ٢: ٣٥١/١٢٤.

(٣) بحار الأنوار ١٠٩: ٤٨.

فاضل، له نظم رائق، ونثر لطيف. كذا في المنتجب[١].

ووصفه في الإجازة السابقة بقوله: الشريف الأجلّ شرفشاه[٢]، وفي موضع: السيد الأجلّ الشريف شرفشاه بن محمّد بن الحسين بن زيارة الأفطسي[٣].

عن شيخه الفقيه جمال الدين أبي الفتوح الرازي، الآتي[٤].

سادس عشرهم: الشيخ المكين أبو منصور محمّد بن الحسن بن المنصور النقاش الموصلي.

أ ـ عن الشريف أبي الوفاء المحمدي الموصلي.

عن أبي عبد الله محمّد بن محمّد، شيخنا المفيد.

ويروي أبو منصور النقاش:

ب ـ عن أبي علي الطوسي، كما تقدم[٥].

سابع عشرهم: الشيخ الفقيه أبو عبدالله محمّد بن علي بن شهرآشوب، الآتي ذكره[٦].

ثامن عشرهم: السيّد الأجل، جلال الدين عبدالحميد بن التقي عبد الله بن أسامة العلوي الحسيني، وهو جدّ السيد الأجلّ بهاء الدين علي صاحب الأنوار المضيئة، كما تقدم[٧].

---

(١) فهرس منتجب الدين: ٩٦/١٩٤.

(٢) بحار الأنوار ١٠٩: ٢٣.

(٣) بحار الأنوار ١٠٩: ٤٧.

(٤) يأتي في صفحة: ٧٢.

(٥) تقدم في صفحة: ١٠.

(٦) يأتي في صفحة: ٥٧.

(٧) تقدم في الجزء الثاني صفحة: ٢٩٦ ـ ٢٩٧.

قال المشهدي في المزار: أخبرني السيد الأجلّ عبد الحميد . . إلى قوله: الحسيني (رضي الله عنه) في ذي القعدة، من سنة ثمانين وخمسمائة قراءة عليه بالحلّة[١] . . إلى آخره.

وفي الأمل: فاضل صالح[٢].

وفي الرياض: من أكابر علماء الامامية[٣].

أ ـ عن السيد الأجلّ السيد فضل الله الراوندي، الآتي[٤].

ب ـ وعن الشيخ المقرئ أبي الفرج أحمد بن حشيش القرشي.

عن الشيخ العدل الحافظ أبي الغنائم محمّد بن علي بن ميمون القرشي (المعروف بأبيّ إجازة)[٥].

عن الشريف أبي عبدالله محمّد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي الحسني، صاحب كتاب التعازي، وغيره. وقد مرّ في الفائدة السابقة ما يتعلّق به وبكتابه[٦].

تاسع عشرهم: الشيخ الجليل الفاضل أبو الخير سعد بن أبي الحسن الفرّاء رضي الله عنه كذا وصفه المشهدي في مزاره[٧].

عن الشيخ الفقيه أبي عبد الله الحسين بن طحال المقدادي، المتقدم ذكره[٨].

---

(١) المزار: ١٤٧.

(٢) امل الأمل ٢: ١٤٥/٤٢٣.

(٣) رياض العلماء ٣: ٧٩.

(٤) يأتي في صفحة: ١٠٤.

(٥) ما بين القوسين لم يرد في الحجرية.

(٦) مرّ في الجزء الأول صفحة: ٣٧١.

(٧) المزار: ١٥٨.

(٨) تقدم في صفحة: ١٩.

عن أبي علي الطوسي.

العشرون: الشريف الأجل العالم أبو جعفر محمّد المعروف بابن الحمد النحوي أجازه سنة ٥٧١.

الحادي والعشرون: عماد الدين الطبري.

قال في المزار: أخبرنا الشيخ الفقيه، العالم، عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري قراءة عليه وأنا اسمع، في شهور سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، بمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه[١].

عن الشيخ المفيد أبي علي الطوسي.

الثاني والعشرون: الشيخ عربي بن مسافر.

قال في المزار: أخبرني الشيخان الأجلان، العالمان الفقيهان، أبو محمّد عربي بن مسافر[٢]، وهبة الله بن نما[٣] بن علي بن حمدون رضي الله عنهما قراءة عليهما، في شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة[٤].. إلى آخره، وقد تقدم ذكرهما.

(د) ـ الشيخ الإمام عماد الدين أبو الفرج علي بن الشيخ الإمام قطب الدين الراوندي[٥].

في المنتجب: فقيه ثقة[٦]. انتهى.

ويروي عنه جماعة كثيرة يظهر منها جلالة قدره، ومرّ ذكرهم متفرقاً.

---

(١) المزار: ٦٨٥.
(٢) تقدم في صفحة: ٦.
(٣) تقدم في صفحة: ١٩.
(٤) المزار: ٧٥٣.
(٥) من مشايخ محمد بن نما الحلّي، وهذا لم يذكره في المشجرة.
(٦) فهرس منتجب الدين: ٢٧٥/١٢٧.

عن جماعة كثيرة:

أولهم: والده الامام قطب الدين الراوندي[١].

ثانيهم: ضياء الدين السيد فضل الله الراوندي[٢].

ثالثهم: جمال الدين الشيخ أبو الفتوح الرازي المفسر[٣].

رابعهم: سديد الدين محمود بن علي الحمصي[٤].

خامسهم: أمين الدين الفضل بن الحسن الطبرسي، صاحب مجمع البيان[٥].

صرّح بذلك كلّه المحقق صاحب المعالم في إجازته الكبيرة[٦]، ويأتي ذكر طرقهم.

(هـ) - أبو الحسن[٧] علي بن يحيى بن علي الخياط، الذي مرّ ذكره في مشايخ رضي الدين علي بن طاووس[٨].

الرابع: من مشايخ نجم الدين المحقق الحلّي (رحمه الله): السيّد السند النسابة العلامة شيخ الشرف، شمس الدين أبو علي فخار بن معد الموسوي.

---

(١) يأتي في صفحة: ٧٩.

(٢) يأتي في صفحة: ١٠٤.

(٣) يأتي في صفحة: ٧٢.

(٤) تقدم في صفحة: ٢٢.

(٥) يأتي في صفحة: ٦٩.

(٦) بحار الأنوار ١٠٩: ٢٢ - ٢٧.

(٧) عدّ للشيخ محمد بن نما الحلّي هنا خمسة مشايخ وذكر له في المشجرة ثلاثة، اثنان هما والده وبرهان الدين محمد بن محمد القزويني، ولم يتعرض هنا لثالثهم وهو: محمد بن ادريس الحلّي، فصار مجموع مشايخه ستة.

(٨) مرّ في الجزء الثاني صفحة: ٤٦٠.

وقد مرّ ذكر سلسة آبائه في مشايخ ابن معية[١]، وهو من أكابر مشايخنا العظام، وأعاظم فقهائنا الكرام، الموصوف في التراجم والاجازات بكل جميل، وهو مؤلف كتاب الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب (عليه السلام)، وعندنا منه نسخة عتيقة، وهو كتاب لطيف نافع جامع في فنّه، ويظهر منه مشايخه الذين يروي عنهم.

أ ـ الشيخ الفقيه عربي بن مسافر، وقد تقدم[٢].

ب ـ السيد الأجل عبد الحميد بن عبد الله التقي، الذي مرّ في مشايخ ابن المشهدي[٣].

ج ـ الشيخ الجليل أبو الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل بن أبي طالب القمّي، نزيل مهبط وحي الله، ودار هجرة رسول الله صلّى الله عليه وآله، العالم الفقيه الجليل، المعروف، صاحب المؤلفات البديعة التي منها: رسالة إزاحة العلّة في معرفة القبلة، وقد أدرجها العلامة المجلسي بتمامها في البحار، وكتاب الفضائل المعروف الدائر، ومختصره المسمّى بالروضة، وغيرها. وقال الشهيد في الذكرى: وهو من أجلاء فقهائنا[٤].

يروي عن جماعة:

أولهم: عماد الدين أبو القاسم الطبري، صاحب البشارة، وقد تقدم[٥].

ثانيهم: أبوه الفاضل، جبرئيل بن اسماعيل[٦].

---

(١) مرّ في الجزء الثاني صفحة: ٣١٦.

(٢) تقدم في صفحة: ٦.

(٣) تقدم في صفحة: ٢٩.

(٤) ذكرى الشيعة: ١٦٣.

(٥) تقدم في صفحة: ١٣.

(٦) لم يرد أبوه في المشجرة، ولا طريق له.

عن الشيخ ابي الحسن محمّد بن محمّد البصروي.

في الأمل: فقيه فاضل نقلوا له أقوالاً في كتب الاستدلال كما في المدارك في مسألة ماء البئر وغيرها ـ وذكر أنه من قدمائنا ـ.

وفي فقه المعالم، وغيرهما، له كتاب المفيد في التكليف[1].

وقال في ترجمة الشريف المعروف بابن الأشرف البحريني: فاضل فقيه يروي عن محمّد بن محمّد البصروي كتاب التكليف[2].

عن علم الهدى السيد المرتضى.

وقال المحقق الكاظمي في المقابيس: ومنها: البصروي للشيخ الجليل النبيل المعظم المعتمد أبي الحسن محمّد بن محمد رضي الله عنه، وقد ذكره السروي في الكنى[3] وغيره، وحكى بعض أقواله في الفقه، وله كتاب المفيد في التكليف، ولم أجده، وروى عن المرتضى وله منه إجازة، وروى عنه الفقيه الفاضل الشريف المعروف بابن الشريف[4] أكمل البحراني، وكذا الشيخ الثقة العالم الفقيه العظيم الشأن أبو الفضل شاذان صاحب رسالة إزاحة العلّة في معرفة القبلة، وغيرها، عن أبيه الشيخ جبرئيل بن إسماعيل القمّي عنه[5].

ثالثهم: الشيخ الفقيه أبو محمّد ريحان بن عبد الله الحبشي.

في الأمل: كان عالماً فقيهاً محدثاً[6].وقال عبد الرحمن السيوطي في كتاب أزهار العروش في أخبار الحبوش ومنهم: ريحان الحبشي أبو محمّد الزاهد

---

(١) أمل الآمل ٢: ٢٩٨/٩٠٣.

(٢) أمل الآمل ٢: ١٣٢/٣٧٢.

(٣) معالم العلماء: ١٣٦/٩٢٦.

(٤) ظاهراً: ابن أشرف (منه قدّس سرّه).

(٥) مقابس الأنوار: ٩.

(٦) أمل الآمل ٢: ١٢٠/٣٣٨.

الشيعي، كان بالديار المصرية من فقهاء الامامية الكبار يكرر على النهاية والذخيرة، وقال: ما حفظت شيئاً فنسيته، يصوم جميع الأيام المسنونة، وكان ابن رزيّك يعظمه، ويقول: ما ساد من بني حام إلّا لقمان وبلال، وأنا أقول: ريحان ثالثهم، مات في حدود الستين وخمسمائة[١].

أ ـ عن ابي الفتح محمّد بن عثمان الكراجكي الآتي ذكره إن شاء الله تعالى[٢].

ب ـ وعن القاضي عزّ الدين عبد العزيز بن أبي كامل الطرابلسي[٣]، العالم الفاضل، المحقق الفقيه.

١ ـ عن العلامة الكراجكي.

٢ ـ وعن الجليل أبي الصلاح تقي الدين[٤] نجم بن عبيد الله الحلبي، الفقيه النبيه المعروف، خليفة شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي في البلاد الشامية صاحب كتاب الكافي في الفقه المنقول فتاويه في الكتب المبسوطة، وشرح الذخيرة، وكتاب تقريب المعارف الذي قد أكثر المجلسي في فتن البحار النقل عنه وغيرها. وهو المراد بالحلبي إذا أُطلق في كلمات الفقهاء.

وهو رحمه الله يروي:

عن السيد المرتضى علم الهدى.

والشيخ الطوسي.

ويروي القاضي عبد العزيز بن أبي كامل أيضاً:

---

(١) أزهار العروش: مخطوط. وأُنظر: الوافي بالوفيات ١٤: ١٦٠.

(٢) يأتي في صفحة: ١٢٦.

(٣) يروي الحبشي عن الشيخ عبد العزيز بن أبي كامل، عن الشيخ الكراجكي وابن البراج، وعن الشيخ عبد الجبار المقري الرازي المفيد كما في المشجرة.

(٤) ذكره في المشجرة كونه شيخاً للداعي الحسن فقط.

٣ ـ عن سميّه اسماً ولقباً عزّ الدين أبي القاسم عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز البراج[١]، الفقيه العالم الجليل، القاضي في طرابلس الشام في مدة عشرين سنة تلميذ علم الهدى، وشيخ الطائفة، وكان يجري السيد عليه في كل شهرديناراً، وهو المراد بالقاضي على الاطلاق في لسان الفقهاء، وهو صاحب المهذب والكامل، والجواهر، وشرح الجمل للسيّد، والموجز وغيرها. وربّما عدّ بعض هذه الكتب في ترجمة ابن أبي كامل وهو اشتباه نشأ من المشاركة في الاسم، وفي جملة من التراجم التعبير عن لقب ابن البراج بعز المؤمنين، توفي رحمه الله ليلة الجمعة لتسع خلون من شعبان سنة ٤٨١، وكان مولده ومنشؤه بمصر.

عن علم الهدى.

وعن شيخ الطائفة.

وعن أبي الصلاح الحلبي.

وعن أبي الفتح الكراجكي.

رابعهم: الشيخ الفقيه أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن عمر العمري الطرابلسي.

في الرياض: من أجلّة علمائنا[٢].

وفي الأمل: فاضل جليل القدر[٣].

عن القاضي عبد العزيز بن أبي كامل الطرابلسي، المتقدم ذكره[٤].

خامسهم: السيد الجليل أبو المكارم ابن زهرة، صاحب الغنية،

---

(١) لم يذكر في المشجرة منهم إلا الأوّل والثالث فقط.

(٢) رياض العلماء ٣: ٢٤٥.

(٣) أمل الآمل ٢: ١٦٣/٤٧٦.

(٤) تقدم في صفحة: ٣٥.

وقد مرّ ذكرطرقه[١].

سادسهم: الشيخ أبـو محمّـد حسن بن حسـولـة بن صالحان القمّي، الخطيب بالجامع العتيق.

عن الشيخ الصدوق أبي عبد الله جعفر بن محمّد بن احمد بن العباس الدوريستي، العالم الجليل، المعروف بيته ـ آباءً وأبناءً ـ بالفقاهة والفضل حتى قال في المنتجب في ترجمة ابنه عبد الله: له الرواية عن أسلافه مشايخ دوريست فقهاء الشيعة[٢].

وفي الأمل: ثقة عين عظيم الشأن[٣]، وفي مجالس القاضي ـ نقلاً عن الشيخ الجليل عبد الجليل بن محمّد القزويني في بعض رسائله في الامامة عند ذكر هذا الشيخ ـ: أنه كان مشهوراً في جميع الفنون، مصنّفاً، كثير الرواية، من أكابر هذه الطائفة وعلمائهم، معظماً في الغاية عند نظام الملك الوزير، وكان يذهب في كلّ اسبوعين مرّة من الري إلى قرية دوريست، وهي على فرسخين من الري لسماع ما كان يريده من بركات أنفاسه، ويرجع، ثم قال: وهو من بيت جليل تحلّو بحليتي العلم والإمامة عن قديم الزمان[٤].

وهذا الشيخ[٥] الجليل يروي عن جماعة.

أ ـ الشيخ المفيد[٦].

---

(١) تقدم في صفحة: ١٠.

(٢) فهرس منتجب الدين: ١٢٨/ ٢٧٦.

(٣) أمل الأمل٢: ٥٣/ ١٣٧

(٤) مجالس المؤمنين١: ٤٨٢.

(٥) عبر عنه في المشجرة بـ: جعفر بن محمد بن أحمد الدرويش، وهو غلط، وذكر له مشايخ ثلاث: والده والشيخ المفيد والسيد المرتضى ولم يذكر لوالده طريق سوى روايته عن الصدوق.

(٦) تبدأ طرقه من صفحة: ٢٤٠.

ب ـ السيد المرتضى[١].

جـ ـ السيد الرضي[٢].

دـ الشيخ الطوسي[٣]، ويأتي ذكر طرقهم ان شاء الله تعالى.

هـ ـ والده محمّد بن أحمد.

عن أبي جعفر محمّد بن علي بن بابويه الصدوق.

و ـ الشيخ الأقدم احمد بن محمّد بن عياش، صاحب كتاب الأغسال الذي قد كثر عنه النقل في كتب العبادات، وكتاب مقتضب الأثر في عدد الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، وهو مع صغر حجمه من نفائس الكتب.

زـ والده الشيخ الجليل محمّد بن أحمد بن العباس بن الفاخر الدوريستي، في الآمل: فقيه، عالم، فاضل[٤].

عن الشيخ الأجلّ أبي جعفر محمّد بن علي بن بابويه الصدوق.

سابعهم: أبو جعفر محمّد بن موسى بن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الدوريستي المتقدم[٥].

عن جدّه أبي عبد الله المذكور.

وأعلم أنّ العلامة رحمه الله قال في إجازته الكبيرة: إنه يروي عن والده والسيد جمال الدين أحمد بن طاووس، والشيخ نجم الدين أبي القاسم جعفر ابن سعيد جميعا عن السيد فخار العلوي الموسوي عن الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي عن الشيخ أبي عبد الله الدوريستي، عن الشيخ المفيد (رضي الله) عنه

---

(١) تبدأ طرقه من صفحة: ٢٢٠.

(٢) تبدأ طرقه من صفحة: ٢٠٩.

(٣) تبدأ طرقه من صفحة: ١٨٣.

(٤) أمل الآمل ٢: ٧١١/٢٤١ كذا، والظاهر تكرار ذكر والده.

(٥) تقدم في صفحة: ٢٧.

جميع كتبه ورواياته، وذكر أيضا انه يروي جميع مصنّفات الشيخ السعيد علي ابن بابويه القمي قدس الله روحه بهذا الاسناد عن شاذان بن جبرئيل، عن جعفر بن محمد الدوريستي، عن ابيه، عن الشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد ابن علي بن بابويه عن أبيه المصنف[١].

وصريح هذا الكلام أن الشيخ شاذان يروي عن أبي عبد الله الدوريستي بلا واسطة سبطه، وابي محمّد الحسن بن حسولة، وهو مع مخالفته لسائر الاجازات من ذكر الواسطة بعيد في الغاية، وقد تنظر فيه لذلك المحقق صاحب المعالم في إجازته الكبيرة، وبسط القول فيه، وذكر أن كل من في طبقة شاذان كابن إدريس والشيخ منتجب الدين وعربي بن مسافر يروون عن أبي عبد الله الدوريستي المذكور بواسطتين، فكيف يروي الشيخ شاذان عنه بغير واسطة[٢] ؟! وهو كلام متين.

ويؤيده أنّ الذين يروون عن أبي عبد الله الدوريستي كلّهم في طبقة مشايخ الشيخ شاذان، كالسيد العالم مهدي بن أبي حرب الحسيني شيخ شيخنا الطبرسي صاحب الاحتجاج والسيد علي بن أبي طالب السليقي شيخ رواية القطب الراوندي، والفقيه عبد الجبار المقري الرازي من تلامذة الشيخ الطوسي، والسيد المرتضى بن الداعي من مشايخ منتجب الدين وأمثالهم.

وقد رام السيد الفاضل المعاصر في الروضات[٣] أن يصحح كلام العلامة فأتعب نفسه ولم يأت بشيء قابل للنقل والإيراد.

ثامنهم: السيد السند أحمد بن محمّد الموسوي.

---

(١) بحار الأنوار ١٠٧ : ٦٩.
(٢) بحار الأنوار ١٠٩ : ٤١.
(٣) روضات الجنات ٤ : ١٧٧.

في الأمل: كان عالماً فاضلاً جليلاً[١].

عن القاضي ابن قدامة في المنتجب: فاضل[٢].

عن السيدين الجليلين: علم الهدى السيد المرتضى، وأخيه: السيد الرضي طاب ثراهما.

تاسعهم: الشيخ محمّد بن سراهنك.

قال ابن طاووس في فرحة الغري: أخبرني والدي رضي الله عنه عن أبي علي فخار الموسوي، عن شاذان بن[٣] جبرئيل القمّي، عن الفقيه محمّد بن سراهنك، عن علي بن علي بن عبدالصمد[٤]، الآتي[٥] في مشايخ ابن شهرآشوب[٦].

د ـ الشيخ الفقيه، والمحقق النبيه فخر الدين أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن إدريس الحلّي[٧] العجلي العالم الجليل المعروف الذي أذعن بعلوّ مقامه في العلم والفهم، والتحقيق والفقاهة، أعاظم الفقهاء في إجازاتهم وتراجمهم.

فقال الشهيد في إجازته لابن الخازن الحائري: وبهذا الاسناد عن فخار، وابن نما مصنّفات الشيخ العلامة المحقق فخر الدين أبي عبد الله محمد بن إدريس الحلّي الربعي[٨].

---

(١) أمل الآمل ٢: ٢٧/٧٢.

(٢) فهرس منتجب الدين: ١٥١/٣٥٠.

(٣) ورد في الحجريّة فوق كلمة (بن) حرف الاستظهار: ظ.

(٤) فرحة الغري: ١٣٤.

(٥) يأتي في صفحة: ٦٣.

(٦) ذكر في المشجرة للشيخ شاذان بن جبرئيل القمي مشايخ ثلاث وهم: الطرابلسي، والطبري، وإلياس بن هاشم الحائري ولم يذكره هنا، فيصير مشايخه عشرة.

(٧) الشيخ الرابع للسيد أبو علي فخار بن معد الموسوي.

(٨) بحار الأنوار ١٠٧: ١٨٩.

وقال المحقق الثاني في إجازته للقاضي صفي الدين: ومنها جميع مصنفات ومرويّات الشيخ الامام السعيد المحقق حبر العلماء والفقهاء، فخر الملّة والحق والدين، أبي عبد الله محمّد بن إدريس الحلّي الربعي برّد الله مضجعه، وشكر له سعيه، بالأسانيد المتقدمة إلى الشيخ الفقيه محمد بن نما بحق روايته عنه بالقراءة وغيرها، فانه أشهر تلامذته[١].

وقال الشهيد الثاني في إجازته الكبيرة: وعن المشايخ الثلاثة ـ يعني نجيب الدين ابن نما، والسيد فخار، والسيد محيي الدين أبي حامد ـ جميع مصنفات ومرويات الشيخ الامام العلامة المحقق فخر الدين أبي عبد الله محمّد بن إدريس الحلّي[٢]. إلى غير ذلك مما لا حاجة إلى نقله بعد وضوح حاله.

والشيخ تقي الدين بن داود لظنّه أن الإعراض عن أخبار الآحاد إعراض عن أخبار اهل البيت عليهم السلام وهو قادح في العدالة بل الايمان، أدرجه في الضعفاء، ومع ذلك قال: محمد بن أدريس العجلي الحلّي كان شيخ الفقهاء بالحلّة، متقناً في العلوم، كثير التصانيف لكنّه أعرض عن أخبار أهل البيت عليهم السلام بالكليّة[٣]، وفيه ما لايخفى، وقد رأيت من مؤلفاته مختصر تفسير التبيان للشيخ أبي جعفر الطوسي، والظاهر أنه غير كتابه التعليقات الذي هو حواش وإيرادات عليه.

وينبغي التنبيه هنا على امرين:

الأول: في مجموعة الشهيد، ونقله في البحار أيضاً عن خطّه أنه قال: قال الشيخ الامام أبو عبد الله محمد بن إدريس الامامي العجلي: بلغت الحلم سنة ثمان وخمسين وخمسمائة. وتوفي إلى رحمة الله ورضوانه سنة ثمان وسبعين

---

(١) بحار الأنوار ١٠٨ : ٧٣.

(٢) بحار الأنوار ١٠٨ : ١٥٨.

(٣) رجال بن دواد: ٢٦٩ / ٤٢٩.

وخمسمائة[١].

والظاهر أنّ كلمة سبعين مصحفّة من تسعين، وكثيراً يصحفّ أحدهما بالأخرى كتصحيف السبع بالتسع وبالعكس، ولهذا يصرّحون كثيراً ما في أمثال هذه المقامات بقولهم بتقديم السين أو التاء، والشاهد على ما استظهرناه أُمور:

منها: قوله في كتاب الصلح: من السرائر: فيما لو أخرج الانسان من داره روشناً إلى طريق المسلمين ـ بعد نقل القولين فيه مالفظه ـ وهو الصحيح الذي يقوى في نفسي، لأن المسلمين من عهد الرسول صلّى الله عليه وآله إلى يومنا هذا وهو سنة سبع وثمانين وخمسمائة لم يتناكروا[٢]. . إلى آخره.

ومنها: قوله (رحمه الله) في كتاب المواريث في مسألة الحبوة: والأول من الأقوال هو الظاهر المجمع عليه عند أصحابنا المعمول به، وفتاويهم ـ في عصرنا هذا، وهو سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ـ عليه بلا اختلاف بينهم[٣].

ومنها: قوله في كتاب المزارعة ـ بعد نقل القول ـ: بأن كل من كان البذر منه وجب عليه الزكاة، قال: والقائل بهذا القول السيد العلوي أبو المكارم ابن زهرة الحلبي شاهدته، ورأيته، وكاتبته، وكاتبني. . إلى أن قال: فما رجع ولاغيرها في كتابه، ومات (رحمه الله) وهو على ما قاله[٤]. . إلى آخره.

ومرّ أنّ السيد توفي سنة خمس وثمانين وخمسمائة[٣].

ومنها: ما قاله تلميذه الأجل السيد فخار في كتاب الحجّة مالفظه: من ذلك ما أخبرني به شيخنا السعيد أبو عبد الله محمّد بن إدريس (رضي الله) عنه

---

(١) بحار الأنوار ١٠٧: ١٩، ومجموعة الشهيد: ٢٢٨.

(٢) السرائر: ١٧٠.

(٣) السرائر: ٤٠١.

(٤) السرائر: ٢٦٥.

(٥) تقدم في صفحة: ٨.

في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

قال: أخبرني الشريف أبو الحسن علي بن إبراهيم العلوي العريضي، عن الحسين بن طحال المقدادي، عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن محمّد الطوسي، عن والده.. إلى آخره.

وهذا أول أحاديث هذا الكتاب الشريف.

ومنها: ما في اللؤلؤة نقلاً عن الرسالة المشهورة للكفعمي في وفيات العلماء بعد ذكر تاريخ بلوغه كما ذكر.

قال: ووجدت بخط ولده صالح، توفي والدي محمّد بن إدريس (رحمه الله) يوم الجمعة وقت الظهر ثامن عشر شوال سنة ثمان وتسعين وخمسمائة فيكون عمره تقريباً خمسة وخمسين سنة[١]. انتهى، وهذا واضح بحمد الله تعالى.

الثاني: كثيراً ما يعبر ابن إدريس عن الشيخ أبي جعفر الطوسي بالجدّ، كالسيد علي بن طاووس، ولم أتحقق كيفيّة اتصاله إليه، وما ذكره جملة من المتأخرين في ترجمته مضافاً إلى كونه مجرّد الخرص والتخمين غير مستند إلى مأخذ متين، معدود من المحالات العادية.

ففي الرياض ـ في الفصل الأول من الخاتمة ـ: بنت المسعود بن الورّام، جدّة ابن إدريس الحلّي من طرف اُمّه، كانت فاضلة عالمة صالحة، وقد مرّ في ترجمة ابن إدريس أنّ اُم ابن إدريس بنت الشيخ الطوسي، واُمّها بنت المسعود ابن ورّام، وكانت امّ ابن إدريس فيها الفضل والصلاح، وقد أجازها وأختها بعض العلماء[٢].

وقال أيضاً: بنتا الشيخ الطوسي، قد كانتا عالمتين فاضلتين، وكانت

---

(١) لؤلؤة البحرين: لم نعثر عليه فيه.

(٢) تقدم في الجزء الثاني صفحة: ٤٥٧، ترجمة السيد رضي الدين علي بن طاووس.

أحـديهما أمّ ابن إدريس كما[1] سبق، وقد أجازها بعض العلماء، ولعلّ المجيز أخوها أبو علي ابن الشيخ الطوسي، أو والدهما الشيخ الطوسي[2]، انتهى.

وفي اللؤلؤة ـ في ترجمـة السيدين أبي القـاسم رضي الـدين علي وأبي الفضائل جمال الدين أحمد ابني طاووس ـ: وهما أخوان من أب وأمّ، وأمهما على ما ذكره بعض علمائنا: بنت الشيخ مسعود الورّام بن أبي الفوارس بن فراس بن حمدان، وأمّ أمّهما بنت الطوسي، وأجاز لها ولأختها أم الشيخ محمّد بن إدريس جميع مصنّفاته، ومصنّفات الأصحاب.

أقول: ويؤيده تصريح السيد رضي الدين رضي الله عنه عند ذكر الشيخ الطوسي بلفظ: جدّي، وكذا عند ذكر الشيخ ورّام وهو أكثر كثيراً في كلامه[3] انتهى.

وزاد بعضهم نغمة أخرى، ففي الروضات ـ نقلاً عن صاحب صحيفة الصفا في ترجمته ـ يروي عن خاله الشيخ أبي علي الطوسي، وعن جدّه لأمه الشيخ الطوسي، وعن أمّ أمّه بنت الشيخ مسعود بن ورّام، وعربي بن مسافر العبادي، وأبي المكارم حمزة الحسيني[4]. انتهى.

وفي الروضة البهيّة للسيد العالم المعاصر طاب ثراه: ويروي عن خاله أبي علي ابن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن جدّه لأمه أبي جعفر الطوسي شيخ الطائفة، وأمّ أمّه زوجة الشيخ بنت مسعود ورّام كانت فاضلة صالحة[5].

---

(١) تقدم في الجزء الثاني صفحة: ٤٥٧.

(٢) رياض العلماء ٥: ٤٠٧.

(٣) لؤلؤة البحرين: ٢٣٥ ـ ٢٣٧/ ٨٤ ـ ٨٥.

(٤) روضات الجنات ٦: ٢٧٧، هذا وأضاف فيه روايته عن الحسن بن رطبة السوراوي، فلاحظ.

(٥) الروضة البهيّة: غير متوفر لدينا.

وهذه الكلمات كلّها منحرفة عن الطريقة، صادرة من غير رويّة، وقد أشرنا في ترجمة السيد علي بن طاووس إلى عدم إمكان ذلك، وانّ بين ولادة ابن إدريس ووفاة الشيخ ثلاثة وثمانون سنة، فكيف يمكن أن تكون أُمّه بنته؟ ثم كيف يروي عنه أو يروي عن ولده أبي علي ولم يدركه أحد من معاصريه؟ بل المعهود روايته عنه بواسطة وبواسطتين.

وذكر أبو علي في أول أماليه: أنه سمع عن والده السعيد سنة خمس وخمسين وأربعمائة[١]، وبين هذا السماع وولادة ابن إدريس قريب من تسعين سنة.

وبالجملة فاللّوازم الباطلة على هذه الكلمات أزيد من أن تحصى، مع أنه تضييع للوقت، والمسعود الورّام أو مسعود بن ورّام الموجود فيها غير مذكور في كلمات أحد من الأقدمين، ولا يبعد انه وقع تحريف في النقل، وأن الأصل المسعودي، وهو علي بن الحسين المسعودي صاحب المروج، وإثبات الوصيّة.

قال العالم النحرير آغا محمّد علي صاحب المقامع، في حواشيه على نقد الرجال، بعد نقل كلام عن رياض العلماء[٢] من تعجبه من عدم ذكر الشيخ في الفهرست والرجال ـ المسعودي مع انه جدّه من طرف أُمّه كما يقال، واعترض عليه بأن الشيخ ذكره في الفهرست[٣]. إلى أن قال: وإنه ليس بجدّ للشيخ، بل الذي رأيته في كلام غيره أنه جدّ الشيخ أبي علي ولد الشيخ، وأن ابن إدريس سبط المسعودي.. إلى أن قال (رحمه الله): وأمّا كونه جداً لابن الشيخ ورّام ابن إدريس، فالظاهر أنه سهو واضح، بل غلط فاضح، ثم بسط القول بما لاعائدة في نقله، والمقصود استظهار ما ادعيّناه من الاشتباه، فلاحظ.

---

(١) امالي الشيخ٢: ٣، وفيه سنة السماع: ٤٥٦.

(٢) رياض العلماء ٣: ٤٢٨، وردت ترجمته هنا ولكن لم يرد فيها ما أورد من إشكال.

(٣) فهرست الشيخ: ١٩٣/ ٨٨٠.

وهذا الشيخ الجليل يروي عن جماعة :

١ـ منهم : الشريف أبو الحسن علي بن إبراهيم العلوي العريضي، وقد مرّ في مشايخ الشيخ ورّام[١].

٢ ـ ومنهم : الشيخ عربي بن مسافر العبادي، وقد مرّ أيضاً[٢].

٣ ـ ومنهم : السيد أبو المكارم، صاحب الغنية[٣].

٤ ـ ومنهم : الشيخ الحسين بن رطبة، وقد مرّ ذكر طرقهما[٤] ايضاً.

٥ ـ ومنهم : الفقيه عبد الله بن جعفر الدوريستي.

عن جدّه أبي جعفر محمّد بن موسى.

عن جدّه أبي عبد الله جعفر بن محمّد الدوريستي، كذا في إجازة السيد محمّد بن الحسن العلوي للسيّد شمس الدين محمّد بن جمال الدين محمّد ابن أبي المعالي، أُستاذ الشهيد[٥].

٦ ـ ومنهم : السيد شرف شاه[٦].

عن أبي الفتوح المفسّر الرازي، الآتي ذكره[٧].

هـ ـ الشيخ أبو الفضل بن الحسين الحلي الأجدب[٨] رحمه الله، قرأ عليه

---

(١) تقدم في صفحة : ٢٦.

(٢) تقدم في صفحة : ٦.

(٣) تقدم في صفحة : ٨.

(٤) تقدم في صفحة : ٧.

(٥) حكاها في البحار ١٠٧ : ١٥٥.

(٦) ذكر في المشجرة للشيخ ابن إدريس الحلّي ثلاث مشايخ وهم :

١ ـ الشيخ عربي بن مسافر.

٢ ـ والشيخ حسين بن رطبة.

٣ ـ وعبد الحميد بن التقي، ولم يذكره هنا.

(٧) يأتي في صفحة : ٧٢.

(٨) من مشايخ فخار بن معد بن فخار الموسوي.

سنة ٥٩٥، كما صرّح به في كتاب الحجّة.

عن الشريف أبي الفتح محمّد بن محمّد بن الجعفرية العلوية، الطوسي الحسيني الحائري، كذا وصفه فيه، وقد تقدم في مشايخ محمّد بن المشهدي صاحب المزار[1].

و ـ السيد الصالح النقيب أبو منصور الحسن بن معيّة العلوي الحسني.

عن الشيخ الفقيه أبي محمّد عبد الله بن جعفر بن محمّد الدوريستي، المتقدم ذكره[2].

ز ـ السيد النقيب أبو جعفر يحيى بن محمّد بن أبي زيد العلوي الحسني، النقيب البصري.

عن والده أبي طالب محمّد بن محمّد بن أبي زيد، النقيب الحسن البصري.

عن تاج الشرف محمّد بن محمّد بن أبي الغنائم ـ المعروف بابن السخطة ـ العلوي الحسيني البصري النقيب.

عن الشريف الشيخ الامام العالم أبي الحسن نجم الدين علي بن محمّد الصوفي العلوي العمري، النسابة الشجري، المعروف، صاحب كتاب المجدي في أنساب الطالبيين.

ح ـ الشريف النقيب أبو طالب محمّد بن الحسن بن محمّد بن معيّة العلوي الحسيني.

ط ـ أبو العزّ محمّد بن علي الفويقي.

قال في كتاب الحجّة: أخبرني مشايخي أبو عبد الله محمّد بن إدريس،

---

(١) تقدم في صفحة: ٢٨.

(٢) تقدم في صفحة: ٢٧.

وأبو الفضل شاذان بن جبرئيل، وأبو العز محمّد بن علي الفويقي رضوان الله عليهم، باسانيدهم إلى الشيخ المفيد (رحمه الله) (١).

ى ـ والده الجليل، قال في الكتاب المذكور: إنّ أبي معد بن فخار بن أحمد العلوي الموسوي حدثني، قال: أخبرني النقيب أبو يعلى محمّد بن علي بن حمزة الاقسيسى العلوي الحسيني ـ وهو يومئذ نقيب علينا بالحائر المقدس على ساكنها السلام ـ بإسناده إلى الواقدي(٢).

يا ـ العالم الأجل رضي الدين أبو منصور عميد الرؤساء هبة الله بن حامد ابن أحمد بن أيوب بن علي بن أيوب الحلّي، اللغوي، الامام الفقيه، الفاضل الجامع، الأديب الكامل، المعروف بعميد الرؤساء، صاحب كتاب الكعب، المنقول قوله في بحث الوضوء عند مسألة الكعب(٣): والمعوّل عليه عندنا والمقبول عند العامة.

قال السيوطي في الطبقات بعد ترجمته بما ذكرنا في ترجمة القطب الرازي: قال ياقوت: هو أديب فاضل، نحوي شاعر، شيخ وقته، ومتصدر

---

(١) كتاب الحجة: (ايمان أبي طالب): ٢٩٧.

(٢) كتاب الحجة: (ايمان أبي طالب): ٣٢٤.

(٣) كتب الشيخ الطهراني صاحب الذريعة (قدّس سرّه) في هامش نسخته الحجريّة ما يلي:

قال الشهيد في الذكرى في المسألة ما لفظه: قال العلاّمة اللغوي عميد الرؤساء في كتابه: الكعب: هاتان العقدتان في اسفل الساقين... إلى قوله: واكثر ـ يعني عميد الرؤساء ـ في الشواهد على انّ الكعب هو الناشز في سواء ظهور القدم.

أقول: ظاهره انّه ليس الكتاب في خصوص الكعب، بل لعلّه كتاب في اللغة استشهد الشهيد بقوله في معنى الكعب، ولذا ذكر في وصفه العلاّمة اللغوي قال في كتابه: الكعب كذا... فتأمّل. لمحرره.

والظاهر انّ الشهيد سبق وإن ذكر كتاب عميد الرؤساء في الذكرى، وهنا قال في كتابه إشارة له، وفيه عرف الكعب بـ... إلى آخره.

بلده، أخذ عنه أهل تلك البلاد الأدب، وأخذ هو عن أبي الحسن علي بن عبدالرحيم الرقي المعروف بابن العصار وغيره، وله نظم ونثر، وكان يلقب بوجه الدريبة، وسمع المقامات من ابن النقّور، وروى [عنه][1] مات سنة عشر وستمائة[2]. انتهى.

وفي الأمل: كان فاضلاً جليلاً، له كتب، يروي عنه السيد فخار[3].

وفي الرياض: ـ نقلاً عن خط ابن العلقمي الوزير على بعض نسخ المصباح هكذا ـ كاتبه رضي الدين عميد الرؤساء أبو منصور هبة الله بن حامد ابن أحمد بن أيوب بن علي بن أيوب اللغوي الحلي، صاحب أبي محمّد عبدالله ابن أحمد بن الخشاب، وأبي الحسن عبد الرحيم الرقي السلمي رضى الله عنهم أجمعين، وكان رحمه الله تعالى من الأخيار الصلحاء المتعبدين، ومن أبناء الكتاب المعروفين، وكان آخر قراءتي عليه في سنة تسع وستمائة، وفيها مات بعد أن تجاوز الثمانين[4] انتهى. ونقله الشهيد أيضاً في مجموعته[5].

وقال المحقق الداماد في شرح الصحيفة السجادية: ولفظ حدّثنا في هذا الطريق لعميد الدين، وعمود المذهب، عميد الرؤساء، فهو الذي روى الصحيفة الكريمة عن السيد الأجل بهاء الشرف، وهذه صورة خط شيخنا المحقق الشهيد قدس الله تعالى لطيفته على نسخته التي عورضت بنسخة ابن السكون، وعليها ـ أعني على النسخة التي بخط ابن السكون ـ خط عميد الدين عميد الرؤساء رحمهم الله تعالى قراءة، قرأها على السيد الأجل النقيب

---

(١) في الحجريّة: ابن الثفور، والذي أثبتناه وما بين المعقوفين من المعجم.

(٢) معجم الأدباء ١٩: ٢٦٤/١٠١، بغية الوعاة ٢: ٣٢٢/٢٠٨٨.

(٣) أمل الآمل ٢: ٣٤٢/١٠٥٣.

(٤) رياض العلماء ٥: ٣٠٨.

(٥) مجموعة الشهيد: ٢١٥.

الأوحد العالم جلال الدين عماد الاسلام أبو جعفر القاسم بن الحسن بن محمّد ابن الحسن بن معيّة أدام الله علوّه قراءة صحيحة مهذبّة، ورويتها له عن السيد بهاء الشرف أبي الحسن محمّد بن الحسن بن أحمد، عن رجاله المسمّين في باطن هذه الورقة، وأجزت روايتها عنّي حسبما وقفته عليه، وحددته له، وكتب هبة الله بن حامد بن أحمد بن ايوب بن علي بن أيوب في شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وستمائة[١]. انتهى.

وأنكـر عليه شيخنا البهائي ، وزعم أن اللفظ المذكور لابن السكون الآتي، ويأتي الكلام فيه[٢].

ثم أن المـذكـور في الأمـل وغـيره أنه من جملة السادة، واستشكل في الـرياض بعدم تبين ذلك من كلام ابن العلقمي والسيوطي، قال: ويحتمل الاشتباه في ذلك بالسيد عميد الرؤساء الآخر[٣] . انتهى.

وامّا الآخر: فهو عميد الرؤساء أبو الفتح يحيى بن محمد بن نصر بن علي، الذي يروي عن الشيخ المفيد بواسطة واحدة، ويؤيد عدم السيادة كلام المحقق صاحب المعالم حيث قال في الاجازة الكبيرة: ويروي - يعني العلامة - عن والده، عن السيد فخار، عن الشيخ أبي الحسين يحيى بن بطريق والشيخ الامام الضابط البارع عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب جميع كتبهما وروايتهما[٤] . انتهى.

وقد ظهر من تضاعيف كلماتنا أنه يروي عن العميد المذكور أبو جعفر القاسم بن الحسن بن معيّة والد السيد تاج الدين، والسيد العلامة عبد الله بن

---

(١) شرح الصحيفة: لم نعثر عليه.
(٢) يأتي في صفحة: ٥٢.
(٣) رياض العلماء ٥: ٣٠٨.
(٤) انظر بحار الأنوار ١٠٩: ٢٧.

زهرة الحلبي، والوزير مؤيد الدين ابن العلقمي تلميذه، والسيد فخار وغيرهم.

وأمّا هو فيروي: عن السيد الأجل بهاء الشرف نجم الدين أبي الحسن محمّد بن الحسن بن أحمد بن علي بن محمّد بن عمر بن يحيى بن الحسين النسباته[1] بن أحمد بن المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد ابن الإمام السجاد عليه السلام، المذكور في أوّل النسخ المعروفة من الصحيفة الكاملة، وقد روى عنه خلق كثير غير عميد الرؤساء كابن السكون[2]، والشريف الأجل نظام الشرف أبو الحسن[3] بن العريضي العلوي، وجعفر بن علي[4] والد محمّد المشهدي، والشيخ هبة الله بن نما[5]، والشيخ المقري جعفر بن أبي الفضل بن شعرة[6]، والشريف أبو القاسم بن الزكي العلوي[7]، والشريف أبو الفتح بن الجعفرية[8]، والشيخ سالم بن قباروية[9]، والشيخ عربي بن مسافر[10] وغيرهم، ومرّ ذكر الطرق إليهم.

يب ـ الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد ابن السكون الحلّي، الفاضل العالم، العابد الورع، النحوي اللغوي، الشاعر

---

(١) النسابة ظاهراً. (منه قدس سره).

(٢) تأتي ترجمته في نفس الصفحة.

(٣) تقدم في صفحة: ٢٦.

(٤) تقدم في صفحة: ٢٧.

(٥) تقدم في صفحة: ١٨.

(٦) تقدم في صفحة: ٢٧.

(٧) تقدم في صفحة: ٢٨.

(٨) تقدم في صفحة: ٢٨.

(٩) تقدم في صفحة: ٢٨.

(١٠) تقدم في صفحة: ٦.

العالم، الفقيه المعروف بابن السكون، وهو الشيخ الثقة من علمائنا. كذا في الرياض[١] . وذكره السيوطي في الطبقات[٢] ، وبالغ في مدحه، وقد مرّ كلامه في ترجمة القطب الرازي[٣] .

وذكر جماعة عن الشيخ البهائي أنه القائل في أوّل الصحيفة: حدثنا.

وأنكر عليه المحقق الداماد، فقال: وأمّا النسخة التي بخط علي بن السكون رحمه الله تعالى فطريق الاسناد فيها على هذه الصورة: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمّد بن إسماعيل بن أشناس البزاز قراءة عليه، فأقر به، قال: أخبرنا أبو المفضل محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني.. إلى آخر ما في الكتاب[٤] . انتهى.

ولاثمرة علمية في تشخيص القائل. وما ذكراه من الترجيح غير معلوم، والعميد وابن السكون كلاهما في طبقة واحدة، وكلاهما من تلامذة ابن العصّار اللغوي. وسند الصحيفة ينتهي إلى نسخة شيخنا الشهيد، وهو يرويها عن السيد تاج الدين محمّد بن قاسم بن معيّة، عن والده، وهو يرويها عن كليهما، وكذا سائر طرق الشهيد المنتهية إلى ابن نما، والسيد فخار، والسيد عبد الله بن زهرة الحلبي، فكلّهم يروونها عن كليهما، وكلاهما يروونها عن السيد بهاء الشرف.

هذا، وقال السيد الداماد: ويروي السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي ـ تلميذ ابن إدريس ـ الصحيفة عن ابن السكون، وعميد الرؤساء المذكورين، وكان في نسخة الصحيفة لابن السكون اختلافات مع النسخ

---

(١) رياض العلماء ٤ : ٢٤١.

(٢) بغية الوعاة ٢ : ١٩٩ / ١٧٨٤.

(٣) تقدم في الجزء الثاني صفحة: ٣٨٨.

(٤) رياض السالكين ١ : ٥٤..

المشهورة، وقد ضبط علماؤنا ـ قدس الله أسرارهم ـ جميع اختلافات نسخها نقلاً عن خطّه الذي وجده الشيخ علي بن أحمد المعروف بالسديدي. وكذلك له اختلافات نسخ المصباح الكبير، والمصباح الصغير، كلاهما للشيخ الطوسي. وقد ضبط جماعة من الأصحاب هذه الاختلافات أيضاً، نقلاً من النسخة التي كانت بخطّه فيهما، جزاهم الله خيراً. انتهى.

يج ـ السيد السعيد الفقيه أبو محمّد قريش بن السبيع بن مهنّا بن السبيع العلوي الحسيني المدني.

في الرياض: فاضل عالم، جليل محدث رضي الله عنه، وقد يعبّر عنه اختصاراً: بقريش بن مهنّا، وله من المؤلفات كتاب فضل العقيق والتختّم به، ينقل عنه ابن طاووس في كتاب أمان الأخطار[1]، وفلاح السائل[2].

وفي الرياض: ونسب إليه السيد حسين بن مساعد ـ في كتاب تحفة الأبرار ـ كتاب المختار من كتاب الطبقات لابن سعد، ومن كتاب الاستيعاب لابن عبد البرّ[3].

عن الفقيه الحسين بن رطبة.

عن أبي علي الطوسي.

الخامس: من مشايخ أبي القاسم نجم الدين المحقق: السيد مجد الدين علي بن الحسن بن ابراهيم بن علي بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسن ابن عيسى بن محمّد بن عيسى بن علي العريضي ـ صاحب المسائل عن أخيه الكاظم عليه السلام ـ ابن جعفر الصادق عليه السلام، المعروف بالسيد مجد

---

(١) الأمان من الأخطار: ٥١ ـ ٥٢.
(٢) فلاح السائل: لم نعثر عليه فيه.
(٣) رياض العلماء ٤: ٣٩٤.

الدين العريضي.

في الأمـل: السيد مجد الـدين علي بن الحسن بن إبـراهيم الحلبي العريضي، فاضل جليل، من مشايخ المحقق[١].

عن ابن المولى.

عن الحسين بن رطبة.

عن الشيخ أبي علي.

عن والده أبي جعفر الطوسي، كذا في الاجازة الكبيرة لصاحب المعالم، نقلاً عن خط الشهيد[٢].

ثم نقل عن خطّه في موضع آخر هذا الطريق بدون واسطة ابن المولى.

قال (رحمه الله):

ثم إنّ الشهيد رحمه الله نقل هذا الطريق من خط المحقق رحمه الله وأشار إلى مخالفتـه لما كتبـه في ذلـك المـوضـع الآخر من توسط ابن المولى بين السيد مجدالـدين وابن رطبـة، ولم يتعـرض لترجيح شيء من الأمـرين، والظاهر ترجيح عدم الواسطة.

أمّا أولاً: فلأن ترك الواسطة مأخوذ من خط المحقق (رحمه الله) كما ذكره، ولم يعلم مأخذ إثباتها.

وأمّـا ثانياً: فلأن الواسطة هناك مذكورة بين الشيخ سديد الدين بن محفوظ وبين ابن رطبة، وسنذكر ما ينافي ذلك نقلاً من خط المحقق رحمه الله.

وأمّا ثالثاً: فلأن الشهيد رحمه الله ذكر بعد حكاية الطريق المذكور أن السيد مجد الدين العريضي يروي عن أبي طالب حمزة بن محمّد بن احمد بن

---

(١) أمل الآمل ٢: ١٧٨ / ٥٣٧.

(٢) انظر بحار الأنوار ١٠٩: ٣٦.

شهريار الخازن، عن أبي علي، عن والده. وفي هذا قرينة على تقدم روايته، فان ابن شهريار هذا من طبقة ابن رطبة[1]. انتهى.

ولم أجد لابن المولى المذكور ذكراً في غير هذا المقام، ولعلّ الفاحص عن حاله يجد له ترجمة.

السادس: الشيخ المتكلم، الفقيه البارع، سديد الدين سالم بن محفوظ، الذي مر ذكره الشريف في مشايخ رضي الدين علي بن طاووس[2].

١ ـ عن نجيب الدين يحيى جدّ المحقق، كما تقدم[3].

٢ ـ وعن ابن رطبة.

قال صاحب المعالم: وجدت بخط الشيخ السعيد المحقق نجم الملّة والدين أبي القاسم جعفر بن سعيد في جملة إجازة ذكر فيها أنّ المجاز له قرأ عليه جزء من كتاب المبسوط للشيخ أبي جعفر ثم قال: وأجزت له رواية ذلك عني، عن الفقيه سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة.

عن أبي علي بن رطبة.

عن أبي علي الحسن بن محمّد.

عن والده محمّد بن الحسن الطوسي رحمه الله[4]. انتهى.

وهذا ماوعده سابقاً من نقله عن خط المحقق مما ينافي ما وجده بخط الشهيد، من رواية المحقق، عن سديد الدين، عن ابن المولى ـ كالسيد مجد الدين العريضي عنه ـ عن ابن رطبة، فتأمل، فانه لا منافاة بين رواية سديد الدين عن ابن رطبة تارة بلا واسطة، واخرى معها.

---

(١) انظر بحار الأنوار ١٠٩ : ٣٦.

(٢) تقدم في الجزء الثاني صفحة: ٤٦٤.

(٣) تقدم في صفحة: ٤٧٤ حجري.

(٤) بحار الأنوار ١٠٩ : ٣٨.

السابع: الشيخ الصالح تاج الدين الحسن بن علي الدربي.

في الأمل: عالم جليل القدر[١].

وفي الرياض: من أجلة العلماء، وقدوة الفقهاء، ومن مشايخ المحقق والسيد رضي الدين علي بن طاووس[٢].

ووصفه الشهيد في الأربعين بقوله: الامام تاج الدين الحسن الدربي[٣].

وما في آخر الوسائل من قوله: ويروي العلامة كتاب كفاية الأثر للخزاز، عن السيد رضي الدين علي بن طاووس، عن الشيخ تاج الدين حسن بن «السندي»[٤] من سهو قلمه، أو قلم الناسخ.

ويروي هذا الشيخ عن جماعة.

أ ـ الشيخ عربي بن مسافر[٥].

ب ـ ابن شهريار الخازن، وقد سبق ذكرهما[٦].

ج ـ الشيخ محمّد بن عبد الله البحراني الشيباني، ذكره في الرياض[٧]، ولم أجد له ترجمة.

د ـ فخر الشيعة، وتاج الشريعة، أفضل الأوائل، والبحر المتلاطم الزخار الذي ليس له ساحل، محيي آثار المناقب والفضائل، رشيد الملّة

---

(١) أمل الأمل ٢: ١٧٧/٦٥.

(٢) رياض العلماء ١: ١٨٤.

(٣) الأربعين حديثاً: ٤.

(٤) وسائل الشيعة ٢٠: ٥٥.

(٥) تقدم في صفحة: ٦.

ذكر في المشجرة الشيخ تاج الدين الحسن بن علي الدربي من مشايخ المحقق ولم يذكر له شيخاً سوى الشيخ عربي بن مسافر ورشيد الدين ابن شهر آشوب.

(٦) تقدم في صفحة: ٢٨.

(٧) رياض العلماء ١: ٢٢٣.

والـدين، شمس الاسـلام والمسلمـين، أبـو عبـدالله محمّـد بن علي بن شهـرآشـوب ابن أبي نصر بن أبي الجيش السروي المـازنـدارني، الفقيه المحـدث، المفسرّ المحقق، الأديب البـارع، الجامع لفنون الفضائل، صاحب كتاب المناقب الذي هو من نفائس كتب الاماميّة.

قال العـالم الجليل علي بن يونس العاملي في كتابه الصراط المستقيم: صنّف الحسين بن جبير[1] كتاباً سمّاه نخب المناقب لآل أبي طالب، اختصره من كتاب الشيخ محمّد بن شهر آشوب.

قال: سمعت بعض الأصحـاب يقـول: وزنت من كتـاب ابن شهر آشوب جزءاً فكان تسعة أرطال.

قال ابن جبيـر في خطبة نخب المناقب: فكّرت في كثرة ما جمع، وأنه ربّما يؤدي عظم حجمه إلى العجز عن نقله، بل ربّما أدى إلى ترك النظر فيه والتصفح لجميعه، لا سيّما مع سقوط الاهتمام في طلب العلم، فأومئ إلى ذكر الرجال وأدخل الروايات بعضها في بعض. فمن أراد الإسناد والرجال فعليه بكتاب ابن شهر آشوب المذكور، فإنه وضعها في ذلك المسطور، والموجب لتركها خوف السّآمة من جملتها، ولأن الطاعن في الخبر يمكنه الطعن في رجاله إلاّ ما اتفق عليه الفريقان، او اختص به المخالف من العرفان، أو تلقّته الأُمّة بالقبول[2].

إلى آخر كلامه الظاهر، بل الناص على كون المناقب الشائع الدائر في هذه الأعصار وقبلها، بل في عصر المجلسي، ليس هو الأصل، بل هو مختصر منه، اختصره ابن جبير أو غيره، فان الموجود لا يزيد على أربعين الف بيت.

---

(١) في الصراط المستقيم: ابن جبر.

(٢) الصراط المستقيم ١: ١١.

وأمّا عدّ المجلسي والشيخ الحرّ في البحار والوسائل واثبات الهداة وغيرهم من مأخذ مجاميعهم المناقب لابن شهر آشوب ففيه مسامحة لا يخفى على المتدرب في هذا الفن.

وابن جبير المذكور ـ صاحب نخب المناقب المذكور، ونهج الايمان، الذي ذكر في ديباجته انه جمعه بعد الوقوف على ألف كتاب، كما ذكره الكفعمي في بعض مجاميعه وغيرهما ـ فاضل عالم، كامل جليل، يروي عن ابن شهر آشوب ـ كما في الرياض [1] ـ بواسطة واحدة.

وليعلم أن الموجود من المناقب في أحوال الأئمة عليهم السلام إلى العسكري (عليه السلام)، ولم نعثر على أحوال الحجة عليه السلام منه، ولانقله من تقدمنا من سدنة الأخبار كالمجلسي، والشيخ الحرّ، وأمثالهما. وربّما يتوهم أنه لم يوفق لذكر أحواله عليه السلام إلاّ أنه قال في معالم العلماء في ترجمة المفيد (رحمه الله): إنه لقبه به صاحب الزمان عليه السلام، قال: وقد ذكرت سبب ذلك في مناقب آل أبي طالب[2]، والظاهر أنه كتبه في جملة أحواله عليه السلام، فهذا الباب سقط من هذا الكتاب. والله العالم.

ولابن شهر آشوب مؤلفات حسنة غير المناقب، اعتمد عليها الأصحاب، وعندنا منها كتاب متشابه القرآن، أهداه شيخنا الحرّ إلى العلامة المجلسي، وفي ظهر الكتاب خطهما، وهو كتاب عجيب ينبئ عن طول باعه، وكثرة تبحّره، وكفاه فخراً إذعان فحول أعلام أهل السنة بجلالة قدره، وعلوّ مقامه.

قال صلاح الدين الصفدي في الوافي بالوفيات: محمّد بن علي بن

---

(١) رياض العلماء ٢ : ٣٩.

(٢) معالم العلماء ١١٣/٧٦٥.

شهرآسوب ـ الثانية سين مهملة ـ أبـو جعفـر السروي المازندراني رشيد الدين الشيعي، أحد شيوخ الشيعة، حفظ أكثر القرآن وله ثمان سنين، وبلغ النهاية في أُصول الشيعة، كان يُرحل إليه من البلاد، ثم تقدم في علم القرآن والغريب والنحو، ووعظ على المنبر أيام المقتفى ببغداد، فأعجبه وخلع عليه، وكان بهيّ المنظر، حسن الوجه والشيبة، صدوق اللهجة، مليح المحاورة، واسع العلم، كثير الخشوع والعبادة والتهجد، لا يكون إلاّ على وضوء، أثنى عليه ابن أبي طي في تاريخه ثناءً كثيراً، توفي سنة ثمان وثمانين وخمسمائة[١].

وقال الفيروز آبادي في كتاب البلغة في تراجم أئمة النحو واللّغة: محمّد ابن علي بن شهر آشوب أبو جعفر المازندراني رشيد الدين الشيعي، بلغ النهاية في أُصـول الشيعـة، تقـدم في علم القرآن واللّغة والنحو ووعظ أيام المقتفى فأعجبه وخلع عليه، وكان واسع العلم، كثير العبادة، دائم الوضوء، له كتاب الفصول في النحو، وكتاب المكنون والمخزون، وكتاب اسباب نزول القرآن، وكتاب متشابه القرآن، وكتاب الأعلام والطرائق في الحدود والحقائق، وكتاب الجديدة، جمع فيها فوائد وفرائد جمّة، عاش مائة سنة إلاّ عشرة أشهر، مات سنة ٥٨٨ ثمان وثمانين وخمسمائة[٢].

وذكره السيوطي في طبقات النحاة[٣]، كما تقـدم في ترجمة القطب الرازي[٤].

وقال شمس الدين محمّد بن علي بن أحمد الداودي المالكي تلميذ عبد الرحمن السيوطي في طبقات المفسرين: محمّد بن علي بن شهر آشوب بن أبي

---

(١) الوافي بالوفيات ٤: ١٦٤.

(٢) البلغة للفيروز آبادي: لم نعثر عليه ولعلّه مخطوط.

(٣) بغية الوعاة ١: ١٨١/٣٠٤.

(٤) تقدم في الجزء الثاني صفحة: ٣٨٨.

نصر أبو جعفر السروي المازندراني رشيد الدين، أحد شيوخ الشيعة، اشتغل بالحديث، ولقى الرجال، ثم تفقّه وبلغ النهاية في فقه أهل مذهبه، ونبغ في الأُصول حتى صار رُحَلَه، ثم تقدم في علم القرآن والقراءات والتفسير والنحو، وكان إمام عصره، وواحد دهره، أحسن الجمع والتأليف، وغلب عليه علم القرآن والحديث، وهو عند الشيعة كالخطيب البغدادي لأهل السنة في تصانيفه، وتعليقات الحديث ورجاله ومراسيله، ومتفقّه ومتفرقه.. إلى غير ذلك من أنواعه، واسع العلم، كثير الفنون، مات في شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

قال ابن أبي طي: ما زال الناس بحلب لايعرفون الفرق بين ابن بطّة الحنبلي وابن بطّة الشيعي حتى قدم الرشيد فقال: ابن بطّة الحنبلي بالفتح، والشيعي ـ بالضم ـ[1]. انتهى.

قلت: وهذه التراجم الثلاث من كتاب عبقات الأنوار لعلامة عصره، وفريد دهره المولى الأجلّ المعاصر مولوي مير حامد حسين الهندي طاب ثراه، وجعل الجنّة محلّه ومثواه.

وهذا الحبر القمقام يروي عن جماعة من المشايخ العظام، يعسر علينا إحصاؤهم، فلنقتصر بذكر بعض الأعلام.

الأول: الشيخ الجليل ابو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، صاحب كتاب الاحتجاج المعروف، المعوّل عليه عند أصحابنا.

قال تلميذه في معالم العلماء: شيخي أحمد بن أبي طالب الطبرسي، له الكافي في الفقه حسن، والاحتجاج، ومفاخر الطالبيّة، وتاريخ الأئمة،

---

(١) طبقات المفسرين ٢: ٢٠١.

وفضائل الزهراء عليهم السلام[1].

وفي الأمل: أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، عالم، فاضل، محدث، ثقة[2].

عن السيد العالم العابد مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي.

في الآمل: كان عالماً، فاضلاً، فقيهاً، ورعاً[3].

عن الشيخ أبي علي[4].

عن والده أبي جعفر الطوسي.

وعن الصدوق أبي عبد الله جعفر بن محمّد الدوريستي المتقدم في مشايخ الشيخ شاذان بن جبرئيل القمّي[5].

الثاني: الشيخ العفيف أبو جعفر محمّد بن الحسين الشوهاني، نزيل مشهد الرضا عليه السلام، فقيه صالح، كذا في المنتجب[6]، ويروي عنه أيضاً أبو جعفر محمّد بن علي الطوسي.

قال في الثاقب في المناقب: حدثني شيخي أبو جعفر محمّد بن الحسين ابن جعفر الشوهاني في داره بمشهد الرضا عليه السلام باسناده[7] .. إلى آخره.

عن الشيخين الجليلين: أبي علي الطوسي.

---

(١) معالم العلماء: ٢٥/١٢٥، وزاد على تأليفاته: كتاب الصلاة.

(٢) أمل الآمل ٢: ١٧/٣٦.

(٣) أمل الآمل ٢: ٣٢٧/١٠١٣.

(٤) وفي المشجرة زاد بينهما ـ المرعشي والطوسي ـ السيد فضل الله الراوندي، وأبدل حرب بحرث.

(٥) تقدم في صفحة: ٣٧.

(٦) فهرس منتجب الدين: ١٦٥/٣٩١.

(٧) ثاقب المناقب: ١٥٨.

وأبي الوفا عبد الجبار بن علي المقري الرازي، الآتي[١].

الثالث: الشيخ محمّد بن علي بن الحسن الحلبي.

في الأمل: كان فاضلاً ماهراً، من مشايخ ابن شهر آشوب، ولا يبعد كونه ابن المحسن الآتي[٢]، انتهى[٣].

قلت: في المنتجب: الشيخ أبو جعفر محمّد بن علي بن المحسن الحلبي، فقيه صالح، أدرك الشيخ أبا جعفر الطوسي (رحمه الله) (وروى عنه، وعن ابن البراج)[٤]، وقرأ عليه السيد الامام أبو الرضا، والشيخ الامام قطب الدين أبو الحسين الراونديان (رحمهما الله)[٥].

واتحاد الرجلين في غاية البعد، فان المذكور في الاجازات ـ وصرّح به ابن شهر آشوب في أول المناقب ـ: أن شيخه هذا كأغلب مشايخه يروي عن الشيخين الجليلين المتقدمين[٦]، ولو كان ممن يروي عن الشيخ بلا واسطة لكان ذكره أولى، لشدة اعتنائهم بالأسانيد العالية، وكذا قراءة الراونديين على المذكور في المنتجب، فانهما من مشايخ ابن شهر آشوب كما يأتي[٧]، ولو روى عنه ابن شهر آشوب لأشار إليه كما هو دأبه.

وبالجملة فالثاني في طبقة أبي علي والمقري الرازي، والأول متأخر عنه بطبقة.

---

(١) يأتي في صفحة: ١١٦.

(٢) أمل الآمل ٢: ٨٦٣/٤٨٩.

(٣) أمل الآمل ٢: ٨٤٠/٢٨٢.

(٤) ما بين القوسين لم يرد في المصدر.

(٥) فهرس منتجب الدين: ٣٥٧/١٥٥.

(٦) أي: أبي علي الطوسي وأبي الوفاء المقري الرازي الّذين تقدّما، اُنظر: مناقب ابن شهرآشوب ١: ١٢.

(٧) يأتي في صفحه: ٧٩ و١٠٤.

الرابع: الشيخ ركن الدين أبو الحسن علي بن علي بن عبدالصمد[١] السبزواري النيسابوري التميمي، الفاضل، العالم، المحدث، وهو الذي ينتهي إليه رواية حرز الجواد المشهور صلوات الله على صاحبه.

في المنتجب: فقيه ثقة[٢]. والموجود في أكثر الاجازات والروايات: علي ابن عبد الصمد، والظاهر أنه من باب الاختصار، والنسبة إلى الجدّ، فانه من مشاهير الرواة.

ولصاحب الرياض هنا كلام في أن شيخ ابن شهر آشوب هذا أو ولده المسمىّ باسمه، ونصّ على ما ذكرنا[٣].

وممّا يوضح ما ذكرنا أن عماد الدين محمّد بن أبي القاسم الطبري ـ المقدّم على ابن شهر اشوب لأنه ـ يروي عن أبي الحسن علي بلا واسطة، روى أخباراً كثيرة في بشارة المصطفى عن محمّد بن علي بن عبد الصمد، عن أبيه، عن جدّه عبد الصمد[٤]، وتاريخ إجازته له سنة أربع عشر وخمسمائة، فلو لم يكن هو أخو الشيخ ركن الدين، وأكبر منه، لكان ولده، فيلزم أن يكون ابن شهر آشوب يروي عن الوالد، وعماد الدين المقدّم عليه عن الولد، ولوازمه الباطلة مما لا تحصى.

ويأتي أنّ القطب الراوندي يروي عنه[٥] أيضاً، وصرّح في قصص الأنبياء بذلك، فقال: أخبرني الشيخ الصدوق علي بن علي بن عبد الصمد النيشابوري[٦].

---

(١) في المشجرة: علي بن عبد الصمد النيشابوري.

(٢) فهرس منتجب الدين: ١٠٩/٢٢٣.

(٣) رياض العلماء ٤: ١٦٠.

(٤) بشارة المصطفى: ١٤٥.

(٥) يأتي في صفحة: ٨٣.

(٦) قصص الانبياء: ٣.

الخامس: أخوه الشيخ الجليل محمّد بن علي بن عبد الصمد.

في الأمل: عالم، فاضل، جليل القدر[١].

وقال عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى: حدثنا لفظاً الشيخ العالم محمّـد بن علي بن عبد الصمد التميمي بنيشابور في شوال سنة أربع عشرة وخمسمائـة، عن أبيه علي بن عبـد الصمد، عن أبيه عبد الصمد بن محمّد التميمي[٢].. ثم ساق أخباراً كثيرة بهذا النسق، وعنه، عن أبيه، عن جدّه عبد الصمد.

ويروي كلاهما:

أ ـ عن الشيخين الجليلين أبي علي الطوسي.

ب ـ وأبي الوفاء الرازي.

ج ـ وعن والدهما أبي الحسن علي.

١ ـ عن والده الجليل عبد الصمد بن محمّد التميمي[٣].

في الرياض: كان من أجلّة علماء الأصحاب[٤]. انتهى.

وهذا الشيخ واسع الراوية، كثير المشايخ، كما يظهر من الجزء الرابع من بشارة المصطفى، ويظهر منه ومن غيره أنه يروي:

عن الشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن علي بن بابويه، فهو في درجة

---

(١) أمل الآمل ٢: ٨٥٥/٢٨٧.

(٢) بشارة المصطفى: ١٤٥.

(٣) في المخطوط والمشجرة ذكر هذا الطريق بتفصيله إلاّ أنّه أسقط طريق والدهما، وأشار إلى روايتهما عن جدّهما بلا واسطة، فلاحظ، ولم يذكر في المشجرة رواية أبو الحسن علي بن عبد الصمد أيضاً بطريقه الآتي، ولم يذكر أيضاً رواية الجد عن الشيخ الصدوق، نعم له طريق إلى والد الصدوق بواسطة علي بن الحسين الخوزي.

(٤) رياض العلماء ٣: ١٢٤.

المفيد[١] (رحمه الله)، فعدّ ساير مشايخه الموجودة في البشارة خارج عن وضع الكتاب، وقد جمع جملة منها في الرياض[٢]، من أرادها راجعها.

ويروي أبو الحسن علي بن عبد الصمد أيضاً:

٢ ـ عن السيد أبي البركات علي بن الحسين الحسيني الجوري، الفاضل العالم المعروف بالسيد أبي البركات الجوري.

في الرياض: رأيت في صدر اسناد بعض النسخ العتيقة من كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام للصدوق هكذا: حدثني الشيخ الفقيه العالم أبو الحسن علي بن عبد الصمد التميمي رضي الله عنه ـ في داره بنيشابور في شهور سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ـ قال: حدثني السيد الإمام الزاهد أبو البركات الخوزي رضي الله عنه، قال: حدثني الامام الأوحد العالم أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي الفقيه مصنّف هذا الكتاب[٣]... إلى آخره.

وفي الأمل: نسبه إلى الحلّة، ولم ينسبه إلى السيادة ـ وكلاهما في غير محلّه ـ وصرّح بروايته عن الصدوق[٤].

وفي فرحة الغري للسيد عبد الكريم بن طاووس: أخبرني والدي رضي الله عنه عن السيد أبي علي فخار الموسوي، عن شاذان بن جبرئيل القمّي، عن الفقيه محمّد بن سراهنك، عن علي بن علي بن عبد الصمد التميمي، عن والده، عن السيد أبي البركات الجوري، ـ بالراء غير المعجمة ـ عن علي بن

---

(١) بشارة المصطفى: ١٤٧.

(٢) رياض العلماء ٣: ١٢٥ ـ ١٢٧.

(٣) رياض العلماء ٣: ٤٢٣.

(٤) أمل الآمل ٢: ١٧٩/٥٤٣.

محمّد بن علي القمّي الخزّاز[١]، ـ يعني مؤلف كتاب كفاية الأثر ـ.

ومنه يعلم أنّ ما في الرياض؛ من ضبط الخوزي تارة: بالخاء المعجمة المضمومة وسكون الواو ثم الزاي المعجمة نسبة إلى خوزستان، إقليم معروف بقرب فارس، قال: ويروى بالجيم المضمومة والواو الساكنة ثم الزاي المعجمة أيضاً، نسبة إلى الجوزة قرية بالموصل؛ اشتباه كلّه بعد تصريح خريّت علمي الحديث والأسانيد.

السادس: والده الشيخ علي بن شهرآشوب، العالم، الفاضل، الفقيه، المعروف.

وفي الأمل: فاضل، عالم، يروي عنه ولده محمّد، وكان فقيهاً محدّثاً[٢].

أ ـ عن الشيخين المتقدمين[٣].

ب ـ وعن والده[٤] شهر آشوب، في الأمل: فاضل، محدّث[٥].

عن الشيخ أبي جعفر الطوسي.

السابع: جدّه الجليل شهرآشوب[٦]، كما نص عليه في أول المناقب[٧].

الثامن: الشيخ الجليل أبو الفتاح احمد بن علي الرازي.

في الأمل: كان عالماً، فاضلاً، فقيهاً، روى عنه ابن شهر آشوب[٨].

---

(١) فرحة الغري: ١٣٤.

(٢) أمل الآمل ٢: ١٩٠/٥٦٤.

(٣) أي: أبي علي الطوسي وأبي الوفاء الرازي، وقد تقدّما في صفحة: ٦١.

(٤) ذكر هذا الطريق في المشجرة من دون ذكر روايته عن أبيه شهر آشوب.

(٥) أمل الآمل ٢: ١٣٣/٣٧٨.

(٦) كتب الشيخ الطهراني صاحب الذريعة في حاشيته على المستدرك: هو ابن كياكي، كما يظهر من رسالة المضايقة لابن ادريس.

(٧) مناقب ابن شهرآشوب ١: ٩ ـ ١٠.

(٨) أمل الآمل ٢: ١٨/٤١.

عن الشيخين السابقين.

التاسع: الشيخ العالم الرشيد أبو سعيد عبدالجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي، المتكلم الفقيه، أُستاذ الأئمة في عصره، وله مقامات ومناظرات مع المخالفين مشهورة، وله تصانيف أُصوليّة، كذا في المنتجب[١].

وفي معالم العلماء: الشيخ الرشيد عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي، له: مراتب الأفعال، نقض كتاب التصفّح لأبي الحسين[٢].

وفي اتحاده مع الشيخ المحقق رشيد الدين أبي سعيد عبد الجليل بن أبي الفتح بن مسعود بن عيسى المتكلم الرازي الذي وصفه في المنتجب بقوله: أُستاذ علماء العراق في الأُصولين، مناظر ماهر حاذق، له تصانيف منها نقض التصفّح لأبي الحسين البصري[٣].. إلى آخره. وتعددهما كلام مذكور في محلّه.

عن الشيخين المذكورين[٤].

العاشر: السيد أبو الفضل الداعي بن علي بن الحسن الحسيني، وقد يعبّر عنه: بأبي الفضل الداعي، كان عالماً فاضلاً.

في الرياض: وجدت على ظهر كتاب التبيان للشيخ الطوسي إجازة من الشيخ أبي الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي الرازي، بخطّه لولده أبي القاسم علي، ولهذا السيد أبي الفضل الداعي بن علي بن الحسن الحسيني، وكانا شريكين في قراءة ذلك التفسير على الشيخ أبي الوفاء المذكور، وصورتها:

---

(١) فهرس منتجب الدين: ١١١/٢٢٧.
(٢) معالم العلماء: ١٤٥/١٠٢١.
(٣) فهرس منتجب الدين: ١١٠/٢٢٦.
(٤) كذا في المشجرة، واضاف إلى الشيخين ثالثاً وهو أبو الفتح محمد بن عثمان الكراجكي صاحب كنز الفوائد.

قرأ عليّ هذا الجزء وهو السابع من التفسير إلى آخر سورة لقمان ولدي أبو القاسم علي بن عبد الجبار، وأجزت له روايته عني، عن مصنّفه الشيخ السعيد أبي جعفر محمّد بن الحسن بن علي الطوسي رحمة الله عليه، كيف شاء وأحبّ، وسمع قراءته السيد الموفق أبو الفضل داعي بن علي بن الحسن الحسيني، أدام الله توفيقهما[1].

عن الشيخين الجليلين السابقين.

الحادي عشر: الشيخ الفاضل الجليل أبو المحاسن مسعود بن علي ابن محمّد الصوافي.

عن[2] علي بن عبد الصمد التميمي، كما في الخرائج.

عنهما أيضاً.

الثاني عشر: الشيخ أبو علي محمّد بن الفضل الطبرسي.

في الأمل: كان عالماً، صالحاً، عابداً[3].

عنهما أيضاً[4].

---

(١) رياض العلماء ٤: ٨٥.

(٢) في الأصل: عن، هذا وجاء في حاشية الأصل: ان في عبارة المتن خلل وتقديم وتأخير من الناسخ فاصلحته بظني كما ترى.

كما وان الشيخ أبو المحاسن يروي عن الشيخين مباشرة كما في مناقب ابن شهرآشوب، فلم نرىٰ وجه لذكر علي بن عبدالصمد وهل هو الابن أو الأب ولم نجده في الخرائج حتىٰ نفهم المراد، وقد مرّ في الطريقين الرابع والخامس ذكر محمّد وعلي ابنا علي بن عبدالصمد وروايتهما عن ابيهما والتي اسقطها هناك في الأصل.

وفي المشجرة ذكر لابو المحاسن الرواية عن أبي الوفاء الرازي والسيّد المرتضىٰ علم الهدىٰ، فلاحظ.

(٣) أمل الآمل ٢: ٢٩٣/٨٨١.

(٤) ذكره في المشجرة ولم يذكر له طريقاً سوى روايته عن أبي الوفاء الرازي، فلاحظ.

الثالث عشر: الشيخ الجليل الفقيه الحسين بن أحمد بن طحال[١]، المتقدم ذكره[٢].

الرابع عشر: فخر العلماء الأعلام، وأمين الملّة والاسلام، أبي علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي، المفسّر الفقيه الجليل الكامل النبيل، صاحب تفسير مجمع البيان الذي عكف عليه المفسرون، وغيره من المؤلفات الرائقة الشائعة جملة منها، كالآداب الدينيّة، وإعلام الورى وجمع الجوامع، وعندنا منها كنوز النجاح، وعمدة الحضر.

ووصفه في الرياض بقوله: الشيخ الشهيد الامام أمين الدين أبو علي الفضل . . إلى آخره، ثم قال ـ بعد ذكر عدّة من مؤلفاته ـ قد رأيت نسخة من مجمع البيان بخط الشيخ قطب الدين الكيدري قد قرأها نفسه على نصير الدين الطوسي، ثم إن على ظهرها أيضاً بخطّه هكذا: تأليف الشيخ الامام، الفاضل، السعيد، الشهيد[٣]. انتهى.

ولم يذكر هو ولا غيره كيفيّة شهادته، ولعلّها كانت بالسمّ، ولذا لم تشتهر شهادته، نعم نسب إليه في الرياض قضيّته، وقال: ممّا اشتهر بين الخاص والعام أنه (رحمه الله) قد أصابته السّكتة، فظنّوا به الوفاة فغسلوه، وكفنوه، ودفنوه، ثم رجعوا، فأفاق رضي الله عنه في القبر، وقد صار عاجزاً عن الخروج والاستغاثة بأحد لخروجه، فنذر في تلك الحالة بأن الله إن خلصه من هذه البليّة ألف كتاباً في تفسير القرآن، فاتفق أن بعض النباشين قد قصد نبش قبره لأجل أخذ كفنه فلمّا نبش قبره، وشرع في نزع كفنه أخذ قدس سرّه بيد النباش

---

(١) ذكره في المشجرة بعنوان: الشيخ حسين بن طحال. وطريقه أيضاً عن الشيخين أبي علي الطوسي وأبي الوفاء الرازي.

(٢) تقدم في الصفحة: ١٩.

(٣) رياض العلماء ٤: ٣٤٠.

فتحيّرالنباش وخاف خوفاً عظيماً، ثم تكلّم معه فزاد اضطراب النباش وخوفه، فقال له: لا تخف أنا حيّ وقد أصابتني السكتة فظنّوا بي الموت، ولذلك دفنوني. ثم قام من قبره وأطمأنّ قلب النباش. ولما لم يكن قدس سرّه قادراً على المشي لغاية ضعفه التمس من النباش أن يحمله على ظهره ويبلغه إلى بيته، فحمله وجاء به إلى بيته، ثم أعطاه الخلعة وأولاه مالاً جزيلاً، وتاب النباش على يده ببركته عن فعله ذلك القبيح، وحسن حال النباش. ثم إنه (رحمه الله) بعد ذلك أقدم بنذره، وشرع في تأليف كتاب مجمع البيان، إلى أن وفّقه الله لإتمامه[1]. انتهى.

ومع هذا الاشتهار لم أجدها في مؤلف أحد قبله، وربّما نسبت إلى العالم الجليل المولى فتح الله الكاشاني، صاحب تفسيرمنهج الصادقين، وخلاصته، وشرح النهج، المتوفى سنة ٩٨٨. والله العالم.

وقال السيد التفريشي في نقد الرجال: إنه (رحمه الله) انتقل من المشهد الرضوي إلى سبزوار سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة، وانتقل بها إلى دار الخلود سنة ثمان وأربعين وخمسمائة[2]. انتهى.

قلت: وقبره الشريف في المقبرة المعروفة بقتلكاه في المشهد الرضوي على مشرفه السلام، معروف يزار ويتبرّك به.

وهذا الشيخ الجليل يروي عن جماعة:

أ ـ الشيخ أبي علي الطوسي.

ب ـ الشيخ أبي الوفاء عبد الجبّار الرازي.

ج ـ الشيخ الأجل الحسن بن الحسين بن الحسن بن بابويه القمي

---

(١) رياض العلماء ٤: ٣٥٧.

(٢) نقد الرجال: ٢٦٦.

الرازي، جدّ الشيخ منتجب الدين، المتقدم ذكره[١].

د ـ الشيخ الإمام موفق الدين الحسين بن الفتح الواعظ البكر آبادي الجرجاني.

في المنتجب: فقيه صالح، ثقة، قرأ على الشيخ أبي علي الطوسي، وقرأ الفقه عليه الشيخ الامام سديد الدين محمود الحمصي (رحمهم الله)[٢].

عن أبي علي الطوسي.

هـ ـ السيد محمّد بن الحسين الحسيني. قال (رحمه الله) في إعلام الورى: في كتاب أخبار أبي هاشم الجعفري للشيخ أبي عبد الله أحمد بن محمّد بن عياش الذي أخبرني بجميعه السيد أبو طالب محمّد بن الحسين الحسيني القصبي الجرجاني قال: أخبرني والدي السيد أبو عبد الله الحسين بن الحسن القصبي، عن الشريف أبي الحسين طاهر بن محمّد الجعفري، عنه[٣] ـ يعني ابن عيّاش ـ صاحب كتاب المقتضب والأغسال.

و ـ الشيخ الامام السعيد الزاهد أبي الفتح عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، الذي روى عنه صحيفة الرضا عليه السلام، وتقدم باقي السند بروايته (رحمه الله) في الفائدة السابقة[٤].

ز ـ الشيخ[٥] أبو الحسن عبيد الله بن محمّد بن أحمد بن الحسين البيهقي.

في الرياض: فاضل عالم محدّث من كبار الامامية، يروي عنه الشيخ أبو

---

(١) تقدم في الجزء الثاني صفحة: ٤٢٩.

(٢) فهرس منتجب الدين: ٤٦/٧٩.

(٣) اعلام الورى: ٣٣٣.

(٤) تقدم في الجزء الأول صفحة: ٢١٧ـ ٧٩.

(٥) أقول: ذكر للشيخ الطبرسي هنا سبعة طرق ولم يتعرض لشيخه ابن البطريق فصار المجموع ثمانية مشايخ.

علي الطبرسي على ما يظهر من تفسير سورة طه في مجمع البيان[١]. انتهى.

الخامس عشر: الشيخ الامام السعيد، قدوة المفسرين، ترجمان كلام الله، جمال الدين أبو الفتوح الحسين بن علي بن محمّد بن أحمد الخزاعي الرازي النيسابوري، الفاضل العالم، الفقيه المفسر، الأديب العارف، الكامل البليغ، المعروف بأبي الفتوح الرازي المنتهي نسبه الشريف إلى عبد الله بن بديل ابن ورقاء الخزاعي ـ الذي كان أبوه من الصحابة ـ الذي كان جهوري الصوت، وأمره رسول الله صلّى الله عليه وآله بمنى في حجّة الوداع أن ينهى الناس عن الصيام أيام منى، فركب على جمل أورق[٢] وتخلل الفساطيط، وكان ينادي بأعلى صوته: أيّها الناس لاتصوموا هذه الأيام فإنها أيام أكل وشرب وبعال، أي: الجماع.

وعبد الله ـ أيضاً ـ من الصحابة، ومن السابقين الراجعين إلى أمير المؤمنين عليه السلام، والمستشهدين بين يديه في صفين، بعد أن بالغ في الخدمة، وأبلى ببلاء عظيم.

والشيخ المذكور جمع بين شرافة النسب، والأخذ بمجامع العلوم، المنبئ عنه تفسيره الكبير العجيب الذي يقرب من مائة وخمسين ألف بيت، وهو وإن كان بالفارسية إلاّ أنه حاو لكلّ ما تشتهيه الأنفس،وتقرّ به الأعين، ومن نظر إليه وتأمل في مجمع البيان للطبرسي يجده كالمختصر منه، بل قال القاضي في المجالس ـ بعد أن أطرى عليه من المدح والثناء بما هو أهله ـ: وتفسيره الفارسي مما لا نظير له في وثاقة التحرير، وعذوبة التقرير، ودقة النظر، والفخر الرازي في تفسيره الكبير قد أخذ منه، وبنى عليه أساسه، ولكن لأجل دفع الانتحال

---

(١) رياض العلماء ٣: ٣٠٥.

(٢) الأورق من كل شيء: ما كان لونه لون الرماد.

(انظر لسان العرب ١٠: ٣٧٧).

أضاف إليه بعض تشكيكاته[١]. انتهى.

وبالجملة، فتفسيره هذا كتاب لا يملّ قاريه، ولا يضجر الناظر إليه، ينتفع منه الفقيه، والمفسر، والأديب، والمؤرخ، والواعظ، وطالب الفضائل والمناقب، والفاحص عن المطاعن والمثالب، وله مؤلفات أُخرى مذكورة في ترجمته منها: شرح الشهاب، الداخل كالتفسير في فهرست البحار.

قال في الرياض: قال الشيخ أبو الفتوح الرازي في شرح الشهاب - المذكور - عند شرح قوله (عليه السلام): إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر، بعد **نقل: المؤلفة قلوبهم،** ما هذا لفظه: وقد وقع لي مثل ذلك، كنت في أيام شبابي أعقد المجلس في الخان المعروف بخان علّان، وكان لي قبول عظيم، فحسدني جماعة من أصحابي، فسعوا بي إلى الوالي، فمنعني من عقد المجلس، وكان لي جار من أصحاب السلطان، وكان ذلك في أيام العيد، وكان قد عزم على أن يشتغل بالشرب على عادتهم، فلمّا سمع ذلك ترك ما كان عزم عليه، وركب وأعلم الوالي أنّ القوم حسدوني، وكذبوا علي، وجاء حتى أخرجني من داري وأعادني إلى المنبر، وجلس في المجلس .. إلى آخره، فقلت للناس: هذا ما قال النبي صلّى الله عليه وآله: إنّ الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر[٢]. انتهى.

ولم أتحقق تاريخ وفاته، إلّا أن قبره الشريف في صحن السيد حمزة بن موسى بن جعفر عليهما السلام في مزار عبد العظيم الحسني (عليه السلام) وعليه اسمه ونسبه بخط قديم.

وهذا الشيخ يروي عن جماعة:

---

(١) مجالس المؤمنين ١: ٤٩٠.

(٢) رياض العلماء ٢: ١٦١.

(أ) ـ الشيخ أبي الوفاء عبد الجبار الرازي[١].

(ب) ـ والده: الشيخ علي بن محمّد، في الرياض: كان من أجلّة الفضلاء[٢].

عن والده الشيخ الجليل المفيد أبي سعيد محمّد بن أحمد بن الحسين النيسابوري.

في المنتجب: ثقة، عين، حافظ، له تصانيف منها الروضة الزهراء في تفسير فاطمة الزهراء، الفرق بين المقامين، وتشبيه علي عليه السلام بذي القرنين، كتاب الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، كتاب منى الطالب في إيمان أبي طالب عليه السلام، كتاب المولى، أخبرنا بها شيخنا الامام جمال الدين أبو الفتوح الخزاعي، سبطه عن والده عنه[٣].

قلت: كذا في نسخ المنتجب، وفي الأمل نقلاً عنه: الروضة الزهراء في تفسير الزهراء[٤]، ولكن قال سبطه أبو الفتوح في تفسيره في سورة آل عمران ـ بعد نقل خبرين في فضل فاطمة عليها السلام ما معنى لفظه ـ: وهذان الخبران نقلتهما من كتاب جمعه جدّي الخواجة الإمام السعيد أبو سعيد، واسمه الروضة الزهراء في مناقب فاطمة الزهراء عليها السلام[٥].

هذا وزاد ابن شهر آشوب في المعالم في مؤلفاته: كتاب التفهيم في بيان القسيم، الرسالة الواضحة في بطلان دعوى الناصبة، ما لابد من معرفته[٦].

---

(١) ذكره في المشجرة ولم يذكر له شيخاً غيره.

(٢) رياض العلماء ٤ : ١٨٨.

(٣) فهرس منتجب الدين: ١٥٧ / ٣٦١.

(٤) أمل الآمل ٢ : ٢٤٠ / ٧٠٦.

(٥) تفسير أبو الفتوح الرازي ١ : ٥٦١.

(٦) معالم العلماء: ١١٦ / ٧٧٤.

انتهى.

وعندنا نسخة أربعينه بخط الشيخ الجليل محمّد بن علي الجباعي ـ جدّ شيخنا البهائي ـ كتبه من النسخة التي كانت بخط الشهيد. وبخطه في آخر النسخة عرض على أصله، ونقل من نسخة كتبت بمراغة في سنة أربع وثلاثين وخمسمائة.

وفي أول الكتاب: حدثني الشيخ الفقيه العالم، شجاع الدين أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن محمّد بن العباس البيهقي، وفّقه الله تعالى للخيرات، إملاءً بمدينة مراغة، في ثالث عشر من صفر من شهور سنة أربع وثلاثين وخمسمائة. قال: حدثنا السيد الرئيس، العالم الزاهِد، صفي الدين ـ وهو صاحب تبصرة العوام، شيخ الشيخ منتجب الدين ـ المرتضى بن الداعي بن القاسم الحسيني الرازي، بها، قال: حدثنا الشيخ المفيد عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري رحمه الله قال: حدثني مصنّف الكتاب الخزاعي رحمه الله يقول: اللهم إني أحمدك[١]... إلى آخره.

وهذا الشيخ عبد الرحمن أخو المصنّف، وعمّ والد الشيخ أبي الفتوح، وشيخه كما يأتي[٢]، ويظهر من الأربعين أنّ له مشايخ كثيرة من الخاصة والعامة نشير إلى نبذة من الطائفة الأولى:

١ ـ منهم: والده: الشيخ الجليل أبو بكر أحمد بن الحسين بن أحمد النيسابوري الخزاعي، صاحب الأمالي في الأخبار في أربع مجلّدات، وعيون الأحاديث، والروضة في الفقه، والسنن، والمفتاح في الأُصول، والمناسك. على ما في المنتجب[٣].

---

(١) الأربعين: لم نعثر عليه فيه.

(٢) يأتي في صفحة: ٧٩.

(٣) فهرس منتجب الدين: ١/٧.

عن السيدين الأعظمين المرتضى والرضي.

والشيخ أبي جعفر الطوسي.

والسيد أبي محمّد زيد بن علي بن الحسين الحسني.

في المنتجب: صالح عالم فقيه، قرأ على الشيخ أبي جعفر الطوسي، وله كتاب المذهب، وكتاب الطالبية، وكتاب [علم الطب][١] عن أهل البيت عليهم السلام، أخبرنا بها الوالد عنه[٢].

وفي الأربعين: [الحديث] الرابع والعشرون: حدثنا أحمد بن الحسين بن أحمد النيسابوري الشيخ أبو بكر الوالد رضي الله عنه، قال: حدثنا القاضي أبو الفضل زيد بن علي[٣]... إلى آخره.

٢ ـ ومنهم: الشيخ الصائن أبو القاسم عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالعزيز الإمامي النيسابوري، شيخ الأصحاب وفقيههم في عصره، له تصانيف في الأصولين، أخبرنا بها الشيخ الإمام جمال الدين أبو الفتوح الحسين بن علي الخزاعي، عن والده، عن جدّه، عنه. كذا في المنتجب[٤].

وفي الأربعين المذكور: الحديث السادس والثلاثون: حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمّد بن عبد العزيز الصائن رحمه الله ـ لفظاً ـ بقم في ذي الحجّة سنة أربع وأربعين ـ يعني بعد أربعمائة ـ قال: حدثنا الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان رضي الله عنه[٥]... إلى آخره.

٣ ـ ومنهم: الشيخ العدل المحسن بن الحسين بن أحمد النيسابوري

---

(١) ما بين المعقوفين اثبتناه من المصدر.

(٢) فهرس منتجب الدين: ١٧٣/٨٠.

(٣) الأربعين لم يرد في نسختنا.

(٤) فهرس منتجب الدين: ٢٣٣/١١٣.

(٥) الأربعين: لم نعثر عليه فيه.

الخزاعي، عمّ الشيخ المفيد عبد الرحمن النيسابوري رحمه الله، ثقة، حافظ، واعظ، وكتبه: الأمالي في الأحاديث، كتاب السير، كتاب إعجاز القرآن، كتاب بيان من كنت مولاه، أخبرنا بها شيخنا الإمام السعيد جمال الدين أبو الفتوح الخزاعي، عن والده، عن جده، عنه (رحمه الله). كذا في المنتجب[١].

وفي الأربعين: الحديث الخامس والعشرون: أخبرنا المحسن بن الحسن ابن أحمد النيسابوري الشيخ العمّ[٢] أبو الفتح رضي الله عنه بقراءتي عليه، قال: حدثنا: قاضي القضاة عبد الجبار بن أحمد قراءة عليه[٣]. إلى آخره.

وفي المنتجب: الشيخ أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد بن أبي مطيع فاضل، فقيه، له كتاب الورع، كتاب الاجتهاد، كتاب القبلة، كتاب الآثار الدينية[٤].

٤ ـ ومنهم: السيد أبو الخير داعي بن الرضا بن محمّد العلوي الحسيني رحمه الله، بقراءته عليه.

في المنتجب: فاضل، محدّث، واعظ، له كتاب آثار الأبرار وأنوار الأخيار، في الأحاديث، أخبرنا بها السيد الأصيل المرتضى بن المجتبى بن محمّد العلوي العمري عنه[٥].

٥ ـ ومنهم: أخوه الشريف أبو إبراهيم ناصر.

---

(١) فهرس منتجب الدين: ١٥٦/٣٦٠.

(٢) في هامش الحجري ما يلي:

لا يخفى انّ من إطلاق العم في المنتجب والاربعين مسامحة، فإنّ عم والد أبي الفتوح بناء على نسخة المنتجب من كونه محسن بن الحسين، وعلى ما في نسختين من الأربعين محسن بن الحسن بن أحمد، فيصير ابن عم جدّه الأعلى، فلاحظ. (منه قدّس سره).

(٣) الأربعين: لم نعثر عليه فيه.

(٤) فهرس منتجب الدين: ١١٨/٢٥٢.

(٥) فهرس منتجب الدين: ٧١/١٥٣.

في المنتجب السيد أبو إبراهيم ناصر بن الرضا بن محمّد بن عبد الله العلوي الحسيني، فقيه ثقة، صالح محدّث، قرأ على الشيخ الموفق أبي جعفر الطوسي، وله كتاب في مناقب آل الرسول عليهم السلام، وكتاب أدعية زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام[١]، ويظهر من الأربعين أنه يروي عن قاضي القضاة عبد الجبار[٢] السابق.

٦ ـ ومنهم: الوزير السعيد ذو المعالي زين الكفاة أبو سعد منصور بن الحسين الآبي، فاضل، عالم، فقيه، وله نظم حسن، قرأ على شيخنا الموفق أبي جعفر الطوسي، وروى عنه الشيخ المفيد عبد الرحمن النيسابوري، كذا في المنتجب[٣].

وفي الأربعين: [الحديث] الثاني والعشرون: أخبرنا الوزير أبو سعد منصور بن الحسين الآبي ـ رحمه الله رحمة واسعة ـ بقراءتي عليه في مسجدي في سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة، قال: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن علي بن بابويه رحمه الله إملاءً يوم الجمعة لتسع خلون من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين، قال: حدثنا أبي[٤] . . . إلى آخره.

وهذا السند مما يغتنم في ما بين الطرق من جهة العلوّ، وربّما يستغرب في بادي النظر، فان الذي كان يقرأ على أبي جعفر الطوسي كيف يروي عن الصدوق المتقدم عليه بطبقتين، ويرفع بأن ما بين التاريخين أربع وخمسون سنة، فلو كان عمر الوزير في تاريخ التحمل الذي هو قبل وفاة الصدوق بثلاث سنين: عشرون سنة مثلاً، كان عمره في سنة السماع أربع وسبعين، وهو عمر

---

(١) فهرس منتجب الدين: ١٩٢/٥١٢.

(٢) الأربعين: لم نعثر عليه فيه.

(٣) فهرس منتجب الدين: ١٦١/٣٧٦.

(٤) الأربعين: لم نعثر عليه.

متعارف شايع .

٧ ـ ومنهم : الشيخ أبو عبد الله الحسن بن الحسين بن بابويه المتقدم[١] في مشايخ الشيخ منتجب الدين .

ولنكتف من مشايخه الذين هم في الاربعين : أربعون ، بما ذكرنا .

(ج) ـ عمّ والده : الشيخ الجليل المفيد الحافظ أبو محمّد عبد الرحمن ابن الشيخ أبي بكر أحمد النيسابوري الخزاعي[٢] ، نزيل الري ، الفاضل ، الكامل ، العالم المتبحّر .

قال في المنتجب : شيخ الأصحاب بالري ، حافظ ، واعظ ، ثقة ، سافر في البلاد شرقاً وغرباً ، وسمع الأحاديث عن المؤالف والمخالف ، وله تصانيف ، منها : سفينة النجاة في مناقب أهل البيت عليهم السلام ، العلويات ، الرضويات ، الأمالي ، عيون الأخبار ، مختصرات في المواعظ والزواجر ، أخبرنا بها جماعة منهم السيدان المرتضى والمجتبى ـ ابنا الداعي الحسني ـ وابن أخيه الشيخ الإمام أبو الفتوح الخزاعي عنه رحمهم الله تعالى[٣] . انتهى .

(د) ـ الشيخ أبو علي الطوسي .

(هـ) ـ القاضي الفاضل الحسن الاسترابادي ، نص عليه صاحب المعالم ، ويأتي في مشايخ ابن شهر آشوب[٤] .

السادس عشر من مشايخ ابن شهرآشوب : الشيخ الإمام أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي ، المعروف بالقطب الراوندي ،

---

(١) تقدم في الجزء الثاني صفحة : ٤٣١ .

(٢) ثالث مشايخ الشيخ أبي الفتوح الرازي .

(٣) فهرس منتجب الدين : ١٠٨ / ٢١٩ .

(٤) يأتي في صفحة : ٩٦ .

العالم المتبحّر، النقاد المفسّر، الفقيه المحدّث، المحقق، صاحب المؤلفات الرائقة النافعة الشائعة جملة منها، وعثرنا عليها ـ كالخرايج، وقصص الأنبياء، وفقه القرآن، ولبّ اللباب، والدعوات، وغير ذلك مما نقل عنها الأصحاب، وشرحه على نهج البلاغة المسمّى بالمعراج من الشروح المعروفة، وليس هو أوّل الشروح كما زعمه صاحب الرياض[1]، بل أول من قرع هذا الباب، ورام كشف النقاب عن كلام هو فوق كلام المخلوق، ودون كلام رب الأرباب أبو الحسن البيهقي المعروف، وهو موجود إلى الان وللفخر الرازي أيضاً شرح عليه ولم يتمّه.

وبالجملة، ففضائل القطب ومناقبه، وترويجه للمذهب بأنواع المؤلفات المتعلقة به أظهر وأشهر من أن يذكر، وكان له أيضاً طبع لطيف، ولكن أغفل عن ذكر بعض أشعاره المترجمون له الذين بنوا على ذكرها في التراجم، وهذا الكتاب الشريف جرّدناه عنها، إلاّ نوادر دعت إليها الضرورة، ولكن رأينا أن نذكر بعض ما له مما يتعلق بالفضائل لئلا يندرس في مرور الأيام فمنها:

قسيم النار ذو خير وخير ... يخلّصنا الغداة من السعير
فكان محمّد في الدين شمساً ... علي بعد كالبدر المنير
هما فرعان من عليا قريش ... مصاص[2] الخلق بالنصب الشهير
وقال له النبي (ص) لأنت منّي ... كهارون وأنت معي وزيري
ومن بعدي الخليفة في البرايا ... علي جاه السرور على سريري
وأنت غياثهم والغوث فيهم ... لدى الظلماء كالصبح البشير
ولائي في البتول وفي بنيها ... كمثل الروض في اليوم المطير

---

(١) رياض العلماء ٢ : ٤٢١.

(٢) المصاص: خالص كلّ شيء، وفلان مصاص قومه أي: أخلصهم. (لسان العرب ٧: ٩١).

محمّـد الـنبي (ص) غداً شفيعي   لأنّ علياً الأعـلى ظهـيري
ولا أرضـى بتـيم أوعـدي   أمـيراً خاب ذلـك من أمـير
مصـير آل أحمـد يوم حشري   ويوم الحشر حبّـهـم نصـيري

وله (رحمه الله) أيضاً:

بنـو الـزهـراء آبـاء الـيتـامى   إذا ما خوطـبـوا قالـوا سلامـا
هم حجـج الإلـه على الـبرايا   فمـن ناواهـم يلق الأثـامـا
فكـان نهارهـم أبـداً صيامـاً   ولـيلهـم كما تدري قيامـا
ألم يجعـل رسـول الله يوم الـ   ـغـدير علياً الأعـلى إمـامـا
ألم يك حيدر قرمـاً همامـاً   ألم يك حيدر خيراً مقـامـا
وإن آذى الـبـتـول بنـو عدي   يكـن أبـداً عذابهـم غرامـا
بنـوهـم عروة الـوثـقى محامي   عطاؤهـم الـيتـامـى والأيامى
قسيم النـار في الـدنيا كفـانـا   سيكـفينـا الـبليات العـظامـا
هم الـراعـون في الـدنيا الأنـامـا   هم الحفّـاظ في الأخـرى الـذمـاما
فلا تسرف ولا تقـتر عليهـم   عقـوقـهـم وكـن فيهم قوامـا

وله (رحمه الله) أيضاً:

أمـير المـؤمـنـين غدا إمـامي   فأنـا الـيوم أجـعـلـه أمـامـي
أوالـيه وأفـديه بروحـي   كتـفـدية المـشـوق المـستـهـام
ومـن يهواه لا تفـريط منـه   ولا إفـراط جلّ عن المـلام
فأعـلى حبّـه صيتي وصـوتي   وخـلّصـني من الكـرب العـظام
لأرجـو الأمن في حشري ونشري   وتـسـليماً إلى دار الـسـلام
فقـد آثـرت أهـل الـبيت معـاً   بعـروتهم وحـبلهـم اعتصـامي

علي والبتول كرام أصلٍ ... وسبطا المصطفى فرعا الكرام
وزين العابدين إمام حق ... وباقر مشكل صعب المرام
وصادقهم وكاظمهم أناروا ... بسيط الأرض في غبش الظلام
وإعجاز الرضا في الأرض باقٍ ... وفضل سليله فوق الكلام
واردى العسكريّان الأعادي ... بلا استعمال رمح أو حسام
وأن القائم المهدي شمس ... تلألأ ضوؤها تحت الغمام
هم أهل الولاية والتولي ... هم خير البرية والأنام

وله (رحمه الله) أيضاً:

لآل المصطفى شرف محيط ... تضايق عن تنظّمه البسيط
إذا كثر البلايا والرزايا ... فكلّ منهم جأش ربيط
إذا ما قام قائمهم بوعظ ... كانّ كلامه درّ لقيط
إذا امتلأت بعدلهم ديار ... تقاعس دونه الدهر القسوط(١)
هم العلماء إن جهل البرايا ... هم الموفون إن خان الخليط(٢)
بنو أعمامهم جاروا عليهم ... ومال الدهر إذ مال الغبيط
لهم في كلّ يوم مستجد ... برغم الأصدقاء دم عبيط
فمات محمّد وارتد قوم ... بنكث العهد إذ خان الشموط
تناسوا ما مضى بغدير خمّ ... فأدركهم لشقوتهم هبوط
ألا لعنت أميّة قد اضاعوا ... الحسين كأنه فرخ سميط

---

(١) القاسط: يراد به هنا الجائر، كما قال الله تعالى: ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ [الجن ٧٢: ١٥] أو لمحاربة الأمير عليه السلام: القاسطين و. . . .

(٢) الخليط: هو المخالط، أي: الصديق. (لسان العرب ٧: ٢٩٣).

على آل الرسول صلاة زكى طوال الدهر ما طلع الشميط[١]

ولهذا الشيخ[٢] الجليل مشايخ كثيرة نشير إلى جملة منها:

أ ـ الشيخ أبو علي الطبرسي، صاحب مجمع البيان.

ب ـ عماد الدين محمّد بن أبي القاسم الطبري، صاحب البشارة.

ج ـ السيد مرتضى بن الداعي الرازي[٣]، صاحب تبصرة العوام.

د ـ أخوه السيد المجتبى، وقد تقدما[٤] في مشايخ الشيخ منتجب الدين.

هـ ـ أبو الحسن علي بن علي بن عبد الصمد التميمي[٥].

و ـ أخوه: محمّد بن علي، وقد مرا في مشايخ ابن شهر آشوب[٦].

ز ـ السيد أبو البركات محمد بن إسماعيل الحسيني المشهدي.

في المنتجب: فقيه، محدث[٧].

وفي الرياض: إن الحق أنه هو بعينه السيد ناصح الدين أبو البركات المشهدي[٨].

وقد أورده الشيخ رضي الدين أبو نصر الحسن بن أبي علي الطبرسي في مكارم الأخلاق، بعنوان السيد الإمام ناصح الدين أبو البركات المشهدي،

---

(١) الشميط: الصبح، لاختلاط بياضه بلون آخر. (لسان العرب ٧: ٢٩٣).

(٢) لم يذكر هذا الشيخ في المشجرة من مشايخ الشيخ ابن شهر آشوب، وذكره من مشايخ أبي الفتوح الرازي، واحمد بن علي بن عبد الجبار، وذكر له شيخاً واحداً هو السيد مجتبى بن الداعي.

(٣) تقدم في الجزء الثاني صفحة: ٤٣٠.

(٤) تقدم في الجزء الثاني صفحة: ٤٣٠.

(٥) تقدم في صفحة: ٦٣.

(٦) تقدم في صفحة: ٦٤.

(٧) فهرس منتجب الدين: ١٦٣/٣٨٧.

(٨) رياض العلماء ٥: ٤٢٣.

ونسب إليه كتاب المسموعات[١]. ونقل عن ذلك الكتاب بعض الأخبار، وكذا ولده الشيخ علي في مشكاة الأنوار[٢]، ونسب إليه كتاب المجموع.

وقال القطب في الخرائج: وأخبرنا السيد أبو البركات محمّد بن إسماعيل المشهدي[٣].

١ ـ عن الشيخ جعفر الدوريستي.

عن المفيد (رحمه الله).

ويروي السيد أبو البركات أيضاً:

٢ ـ عن الشيخ الامام محيي الدين أبي عبد الله الحسين بن المظفر بن علي الحمداني، نزيل قزوين، ثقة وجه كبير، قرأ على الشيخ الموفق أبي جعفر الطوسي جميع تصانيفه مدة ثلاثين سنة بالغري على ساكنه السلام، وله تصانيف: منها: هتك أستار الباطنيّة، وكتاب نصرة الحق، ولؤلؤة التفكر في المواعظ والزواجر، أخبرنا بها السيد أبو البركات المشهدي عنه، كذا في المنتجب[٤].

وفي الرياض: هو من أكابر علماء الطائفة الامامية وفقهائهم، المعروف بالحمداني القزويني قال: ولعلّه ألف الكتاب الأول في قزوين ردّاً على القرامطة الباطنية لما شاع ذكرهم ومذهبهم الباطل هناك في تلك الأوقات[٥]. انتهى.

ح ـ الشيخ أبو جعفر محمّد بن علي بن المحسن الحلبي.

في المنتجب: فقيه صالح، أدرك الشيخ أبا جعفر الطوسي (وروى عنه،

---

(١) مكارم الأخلاق: ٤٣.

(٢) مشكاة الأنوار: ١٢٠، ١٢٤، ١٧٤، ٢٠٠، ٢١٨، ٢٢٨، ٣٠٩، هذا وكما هو واضح فإنّه يذكره كثيراً ولكننا لم نعثر على مورد لنسبة كتاب المجموع إليه.

(٣) الخرائج والجرائح ٢: ٧/٧٩٧.

(٤) فهرس منتجب الدين: ٧٣/٤٣.

(٥) رياض العلماء ٢: ١٧٧.

وعن ابن البراج)[١] وقرأ عليه السيد الامام أبو الرضا، والشيخ الامام قطب الدين أبو الحسين الراونديان[٢] .

ط ـ أبو نصر الغاري .

في الرياض: كان من أجلّة مشايخ السيد فضل الله الراوندي، قال: والغاري ـ كما وجدته بخطّه الشريف ـ بالغين المعجمة، ولعلّ نسبته إلى الغار، وهي قرية من قرى الاحساء، وهي معمورة إلى الآن، وقد دخلتها وكان فيها ـ في الأغلب ـ جماعة من العلماء[٣] ، انتهى .

وقال القطب الراوندي في قصص الأنبياء: أخبرني أبو نصر الغاري .

١ ـ عن أبي منصور العكبري، وهو الشيخ الأجل الصدوق أبو منصور محمّد ابن أبي نصر محمّد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز العكبر المعدل، المذكور بهذا الوصف والنسب في أول الصحيفة الكاملة بعد أبي عبد الله محمّد بن أحمد ابن شهريار الخازن الراوي عنه، ويروي هو:

عن أبي المفضل محمّد بن عبد الله بن المطلّب الشيباني، كما فيها .

٢ ـ وعن السيدين المرتضى والرضي (رحمهما الله): كما صرّح به القطب الراوندي في القصص[٤] .

ي ـ الشيخ أبو القاسم بن كميح .

في الرياض: فاضل، عالم، كامل، يروي[٥] عن المفيد، ويروي عنه ابن شهر اشوب[٦] .

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في المصدر.

(٢) فهرس منتجب الدين: ١٥٥ / ٣٥٧ .

(٣) رياض العلماء ٥ : ٥٢٣ .

(٤) قصص الانبياء: ٨٩/٩٦ .

(٥) في الرياض أورد روايته عن المفيد بتوسط ابن البراج .

(٦) رياض العلماء ٥ : ٥٠٢ .

وفي القصص : أخبرني الأُستاذ أبو القاسم بن كميح .

عن الشيخ جعفر الدوريستي .

عن المفيد (رحمه الله) [١] .

يا ـ الأستاذ أبو جعفر محمّد بن المرزبان .

عن الشيخ أبي عبد الله جعفر الدوريستي .

عن أبيه .

عن الصدوق (رحمه الله)، كذا في القصص [٢].

يب ـ الشيخ أبو عبدالله الحسين المؤدب القمي .

عن جعفر الدوريستي . إلى آخره كذا في القصص [٣].

يج ـ الشيخ أبو سعد الحسن بن علي الأرابادي .

يد ـ الشيخ أبو القاسم الحسن بن محمّد الحديقي ، كلاهما :

عن أبي عبد الله جعفر الدوريستي .

يه ـ الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمّد بن علي بن محمّد المرشكي .

يو ـ الشيخ هبة الله بن دعويدار، فاضل، عالم، جليل الشأن .

يز ـ السيد علي بن أبي طالب السليقي ، كلّهم :

عن الفقيه الجليل أبي عبدالله جعفر بن محمّد الدوريستي .

يح ـ الشريف أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمّد بن عبدالله بن حمزة بن محمّد بن عبد الله بن أبي الحسن بن عبد الله الأيمن بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن عبد الرحمن بن قاسم بن حسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، المعروف : بابن الشجري البغدادي، المتولد في سنة

---

(١) قصص الانبياء: ١٠٥/٩٩، وفي الحجرية: عن الشيخ أبو جعفر الدوريستي.

(٢) قصص الانبياء: ١١٧/١١٧ .

(٣) قصص الانبياء: ١٢٠/١٢١ .

خمس وأربعمائة، والمتوفى يوم الخميس لعشر بقين من شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.

كان من أكابر علماء الامامية ومشايخهم، ومن أئمة النحو، واللّغة، وأشعار العرب وأيامها، صاحب الأمالي الذي ألفه في أربعة وثمانين مجلساً، وأقواله منقولة في العلوم العربية والأدبية كمغني اللبيب وغيره.

وفي المنتجب: فاضل، صالح، مصنّف الأمالي، شاهدت غير واحد قرأها عليه[١]، وله نوادر وقصص مذكورة في التراجم.

وذكره ابن خلكان في تاريخه[٢]، والسيوطي في الطبقات[٣]، كما تقدم[٤] في ترجمة القطب الرازي.

وقال تلميذه أبو البركات عبد الرحمن بن محمّد الأنباري في كتاب نزهة الأُدباء: شيخنا الشريف ابو السعادات هبة الله بن علي بن محمّد بن حمزة العلوي الحسني. إلى أن قال: وكان الشريف ابن الشجري أنحى من رأينا من علماء العربية، وآخر من شاهدناهم من حذاقهم وأكابرهم، توفي سنة ٥٢٢[٥].

١ ـ عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد الدوريستي بطرقه السابقة[٦].

٢ ـ وعن ابن قدامة.

عن السيد الرضي (رحمه الله).

---

(١) فهرس منتجب الدين: ١٩٧/٥٢٩.

(٢) وفيات الأعيان ٦: ٤٥/٧٧٤.

(٣) بغية الوعاة ٢: ٣٢٤/٢٠٩٢.

(٤) تقدم في الجزء الثاني صفحة: ٣٨٩.

(٥) نزهة الألبّاء: ٢٩٩ ـ ٣٠٢.

(٦) تقدّمت في الصفحات: ٢٧، ٣٧، ٦١.

يط ـ الشيخ أبو المحاسن مسعود بن علي بن محمّد الصـواني، المتقـدم ذكره[١].

ك ـ الأستاذ أبو جعفر بن كميح، أخو الأستاذ أبي القاسم المتقدم ذكره[٢].

في الرياض: فقيه، فاضل، من مشايخ ابن شهرآشوب[٣] يروي:

عن أبيه كميح.

في الرياض: فاضل، عالم، جليل، من أعاظم علماء الأصحاب[٤].

عن القاضي ابن البراج وقد تقدم[٥].

كا ـ السيد الجليل ذو الفقار بن محمّد الحسـني[٦] الآتـي إن شاء الله تعالى.في مشايخ السيد فضل الله الراوندي[٧].

كب ـ الشيخ عبد الرحيم البغدادي، المعروف: بابن الأخوة.

١ ـ عن السيدة النقيّة بنت السيد المرتضى.

في الرياض: كانت فاضلة جليلة، تروي عن عمّها السيد الرضي جامع كتاب نهج البلاغة، ويروي عنها الشيخ عبد الرحيم البغدادي المعروف بابن الاخوة، على ما أورده القطب الراوندي في آخر شرحه على نهج البلاغة[٨].

---

(١) تقدم في صفحة: ٦٨.

(٢) تقدم في صفحة: ٨٥. .

(٣) رياض العلماء ٥: ٤٣١.

(٤) رياض العلماء ٤: ٤١٤.

(٥) تقدم في صفحة: ٣٦.

(٦) في الحجرية: بن أحمد الحسيني، ولعلّه اشتباه.

(٧) يأتي في صفحة: ١١٤.

(٨) رياض العلماء ٥: ٤٠٩.

ويروي عن ابن الأخوة أيضاً: عماد الدين علي بن الامام قطب الدين.

ففي إجازة صاحب المعالم في طرق نجم الدين جعفر بن نما: ويروي جميع كتب المرتضى أيضاً:

عن والده.

عن الشيخ علي بن قطب الدين الراوندي.

عن شيخه وأستاذه الامام أبي الفضل عبد الرحيم بن أحمد بن الاخوة البغدادي.

٢ ـ عن الشيخ أبي غانم العصمي الهروي الشيعي الامامي.

عنه رحمه الله[١].

كج ـ الشيخ الجليل أبو جعفر محمّد بن علي النيشابوري، الآتي في مشايخ السيد الراوندي[٢]، روى عنه في دعواته[٣].

هذا، وله مشايخ أُخر من العامة لا حاجة إلى ذكرهم.

وله[٤] ولدان فاضلان:

أحدهما: الشيخ نصير الدين أبو عبد الله الحسين الشهيد، وقد مرّ في ترجمة الشهيد الثاني[٥].

والثاني: الشيخ الامام عماد الدين أبو الفرج علي، وقد مر في مشايخ علي بن طاووس[٦].

---

(١) انظر بحار الأنوار ١٠٩ : ٤٧.

(٢) يأتي في صفحة: ١١٢.

(٣) دعوات الراوندي: ٥٥٨/٢٠٥.

(٤) أي القطب الراوندي.

(٥) تقدم في الجزء الثاني صفحة: ٢٦٤.

(٦) تقدم في الجزء الثاني صفحة: ٤٦٣.

وفي الرياض: وكان والده وجّده أيضا من العلماء[١] انتهى.

ولم أجد تاريخ وفاته، إلاّ أنّ فراغه من تأليف فقه القرآن كان سنة **٥٦٢**، وقبره الشريف في قم في قريب من مزار السيدة فاطمة (عليها السلام) معروف يزار ويتبرك به[٢].

السابع عشر[٣]: الأُستاذ أبو جعفر.

الثامن عشر: الأُستاذ أبو القاسم.

قال في المناقب: وأمّا أسانيد كتب المفيد فعن أبي جعفر، وأبي القاسم ابني كميح.

عن أبيهما.

عن ابن البراج.

عن الشيخ.

ومن طرق أبي جعفر الطوسي أيضاً عنه[٤].

التاسع عشر: السيد الجليل المنتهى بن أبي زيد بن كيابكي الكجي الجرجاني.

في الأمل: عالم فقيه[٥].

وقال علي بن طاووس في المهج: وحدث ـ أيضاً ـ الشيخ السعيد السيد العالم التقي نجم الدين كمال الشرف ذو الحسبين أبو الفضل المنتهى بن أبي زيد ابن كيابكي الحسيني في داره بجرجان في ذي الحجّة من سنة ثلاث وخمسمائة[٦].

---

(١) رياض العلماء ٢: ٤٣٠.

(٢) وهو الآن واقع في الصحن الشريف.

(٣) من مشايخ ابن شهر آشوب.

(٤) المناقب ١: ١٢.

(٥) أمل الآمل ٢: ١٠٠٦/٣٢٦.

(٦) مهج الدعوات: ٢١٧.

وفي المناقب ـ في ذكر طرقه إلى كتب الشيخ الطوسي ـ: وحدثنا به أيضاً المنتهى بن أبي زيد بن كيابكي الحسيني الجرجاني، ومحمّد بن الحسن الفتال النيشابوري، وجدّي شهر آشوب عنه أيضاً ـ سماعاً وقراءة ومناولة وإجازة ـ بأكثر كتبه ورواياته[١].

عن أبيه أبي زيد.

في الرياض: هو السيد عبد الله بن علي كيابكي ابن عبد الله بن عيسى ابن زيد بن علي الحسيني الكجي الجرجاني الذي يروي عنه ولده السيد المنتهي ابن أبي زيد، وهو يروي:

عن السيد المرتضىٰ، والسيد الرضي[٢]، وصرّح بذلك في المناقب أيضاً[٣].

العشرون: السيد أبو الصمصام، الآتي في مشايخ السيد الراوندي[٤].

الواحد والعشرون: القاضي السيد ناصح الدين أبو الفتح عبدالواحد ابن محمّد بن[٥] المحفوظ بن عبدالواحد بن محمّد بن عبدالواحد التميمي الآمدي.

في الرياض: فاضل، عالم، محدّث، إمامي، شيعي، ولكن قال في شأن علي عليه السلام في ديباجة كتابه غرر الحكم هكذا: علي كرّم الله وجهه، فلعلّه من باب التقية، او هو من النساخ ،وقال: اعلم أنّ نسبه على ما وجدناه في بعض المواضع هكذا: القاضي السيد.. إلى آخر ما ذكرناه، والمشهور أنه لم يكن من

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب ١: ١٢، وفيه: وحدثنا أيضاً.

(٢) رياض العلماء ٣: ٢٢٩.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ١: ١٢.

(٤) يأتي في صفحة: ١١٤.

(٥) ابن: زائدة ظاهراً (منه قدس سره).

السادات، فلاحظ[١].

قال: وبالجملة فقد عدّه جماعة من الفضلاء من جملة أجلّة العلماء الإمامية، منهم ابن شهر آشوب في أوائل كتاب المناقب حيث قال ـ في أثناء تعداد كتب الخاصة، وبيان أسانيد تلك الكتب ـ: وقد أذن لي الآمدي في رواية غرر الحكم[٢].

وقد عوّل عليه وعلى كتابه هذا المولى الأُستاذ الاستناد في البحار، وجعله من الامامية، وينقل عن كتابه فيه، قال رحمه الله في أوّل البحار: وكتاب غرر الحكم، ودرر الكلم للشيخ عبد الواحد بن محمّد بن عبد الواحد، ويظهر مما سننقل عن ابن شهر آشوب أن الآمدي كان من علمائنا، وأجاز له رواية هذا الكتاب[٣]، ثم نقل ما في معالم ابن شهر آشوب[٤]، ففيه: عبد الواحد بن محمّد بن عبد الواحد الآمدي التميمي له غرر الحكم، ودرر الكلم يذكر فيه امثال أمير المؤمنين عليه السلام[٥].

وبالجملة فلامجال للشكّ في كونه من علمائنا الاماميّة.

أمّا أوّلاً: فلذكره ابن شهر آشوب في المعالم، كما عرفت.

وأمّا ثانياً: فلتصريحه بذلك في المناقب، فانه قال فيه: فأمّا طرق العامة فقد صحّ لنا اسناد البخاري عن أبي عبد الله محمّد بن الفضل.. وساق أسانيده إلى كتبهم في فنون العلوم الشرعية في كلام طويل، ثم قال: فأمّا أسانيد كتب اصحابنا فأكثرها عن الشيخ أبي جعفر الطوسي، ثم ساق أسانيده

---

(١) رياض العلماء ٣: ٢٨١.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ١: ١٢.

(٣) بحار الأنوار ١: ١٦.

(٤) رياض العلماء ٣: ٢٨٢.

(٥) معالم العلماء: ٥٤٩/٨١.

إلى كتب المشايخ . . إلى أن قال: وقد أذن لي الآمدي في رواية غرر الحكم، ووجدت بخطّ أبي طالب الطبرسي كتابه الاحتجاج[١] . وهذا كالنص منه على أنه منّا، وإلّا لأدرجه في الذين فارقوا عنّا .

وأمّا ثالثاً: فلأن المتأمل في هذا الكتاب الشريف الخبير بأحاديث كتب أصحابنا يعلم أنه جمع ما فيه منّها واستخرجه عنها، وهذا متوقف على الانس بمؤلفات أصحابنا، وطول التصفح في الأخبار المناسبة له.

وهذا من غير الإمامي المخلص بعيد غايته، بل لم نجد فيهم من دخل في هذا الباب، وتمسّك بطريقة الأصحاب.

وأمّا رابعاً: فلأنه أخرج فيه بعض الأخبار الخاصة التي يستوحش منها المريضة قلوبهم، كقوله عليه السلام: أنا قسيم النار، وخازن الجنان، وصاحب الأعراف، وليس منّا أهل البيت إمام إلّا وهو عارف بأهل ولايته، وذلك لقول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[٢] .

وقوله (عليه السلام): أنا كابُّ الدنيا لوجهها، وقادرها بقدرها، ورادّها على عقبها[٣] .

وقوله (عليه السلام): إنّا لَنُنافس على الحوض، وإنا لنذود عنه أعداءنا، ونسقي منه أولياءنا، فمن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً[٤] .

وقوله (عليه السلام): أنا وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء[٥] .

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب ١ : ١٢ .
(٢) الرعد ١٣ : ٧، غرر الحكم ودرر الكلم ١ : ١/٢٥٥ .
(٣) غرر الحكم ودرر الكلم ١ : ٣/٢٥٥ .
(٤) غرر الحكم ودرر الكلم ١ : ٥/٢٥٥ .
(٥) غرر الحكم ودرر الكلم ١ : ١٢/٢٥٦ .

وقوله (عليه السلام): أنا خليفة رسول الله فيكم، ومقيمكم على حدود دينكم، وداعيكم إلى جنّة المأوى[1].

وقوله (عليه السلام): بنا اهتديتم الظلماء، وتسنّمتم العلياء، وبنا انفجرتم عن السّرار[2].

وقوله (عليه السلام): بنا فتح الله، وبنا يختم، وبنا يمحو ما يشاء ويثبت، وبنا يدفع الله الزمان الكَلِب وبنا يُنزل الله الغيث، فلا يغرّنكم بالله الغرور[3].

وقوله (عليه السلام): لو شئت أن أخبر كل رجل منكم بمخرجه ومولجه، وجميع شانه لفعلت، لكني أخاف أن تكفروا فيّ برسول الله صلّى الله عليه وآله إلاّ أني مفضيه إلى الخاصّة ممن يؤمن ذلك منه[4]... إلى آخره.

وقوله (عليه السلام): واعجباً، أن تكون الخلافة بالصحابة ولا تكون بالصحابة والقرابة[5]!!.

وقوله (عليه السلام): والذي فلق الحبّة، برَأَ النسمة، ما أسلموا ولكن استسلموا، وأسرّوا الكفر، فلمّا وجدوا أعواناً عليه أعلنوا ما كانوا أسرّوا، وأظهروا ما كانوا أبطنوا[6].

وقوله (عليه السلام): ولقد قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله وإنّ رأسه لَعَلَى صدري، ولقد سالت نفسه في كفّي، فأمررتها على وجهي، ولقد

---

(١) غرر الحكم ودرر الكلم ١: ١٣/٢٥٦.
(٢) غرر الحكم ودرر الكلم ١: ٣٧/٣٠٨.
(٣) غرر الحكم ودرر الكلم ١: ٣٨/٣٠٨.
(٤) غرر الحكم ودرر الكلم ٢: ٣٨/١٤٥.
(٥) غرر الحكم ودرر الكلم ٢: ٦٤/٣٠٦.
(٦) غرر الحكم ودرر الكلم ٢: ٨٣/٣٠٧

وُلِّيتُ غسله صلّى الله عليه وآله والملائكة أعواني، فضجّت الدار والأفنية، ملأٌ يهبط وملأٌ يعرج، ومافارقت سمعي هينمة(١) منهم يصلّون عليه [حتى](٢) واريناه صلوات الله عليه، فمن ذا أحقّ به حيّاً وميتاً(٣) ؟!

وقوله (عليه السلام): لاتخلو الأرض من قائم لله بحججه، إمّا ظاهراً مشهوراً، وإمّا باطناً مغموراً، لئلّا تبطل حجج الله وبيناته(٤) .

وقوله (عليه السلام): نحن دعاة الحق، وأئمّة الخلق، وألسنة الصدق، من أطاعنا ملك ومن عصانا هلك(٥) .

وقوله (عليه السلام): ونحن باب حطّة، وهو باب السلام، من دخله سلم ونجا، ومن تخلف عنه هلك(٦) .

وقوله (عليه السلام): نحن النمرقة(٧) الوسطى، بها يلحق التالي، وإليها يرجع الغالي(٨) .

وقوله (عليه السلام): نحن أُمناء الله على عباده، ومقيموا الحق في بلاده، بنا ينجو الموالي، وبنا يهلك المعادي(٩) .

---

(١) في الحجريّة: هنيمة، وفي المصدر: هيمنة، والمثبت من المخطوط، والهينمة: الصوت الخفي. انظر (القاموس المحيط ٤: ١٩٢).
(٢) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.
(٣) غرر الحكم ودرر الكلم ٢: ٨٦/٣٠٨.
(٤) غرر الحكم ودرر الكلم ٢: ٣٨٤/٣٦٢.
(٥) غرر الحكم ودرر الكلم ٢: ٥٣/٢٩٩.
(٦) غرر الحكم ودرر الكلم ٢: ٥٤/٢٩٩.
(٧) النمرقة: الوسادة، جمعها نمارق، استعار عليه السلام لفظ النمرقة بصفة الوسطى له ولأهل بيته باعتبار انّهم أئمة العدل، يستند الخلق إليهم في تدبير معاشهم ومعادهم. انظر (مجمع البحرين ٥: ٢٤٢).
(٨) غرر الحكم ودرر الكلم ٢: ٥٥/٢٩٩.
(٩) غرر الحكم ودرر الكلم ٢: ٥٦/٢٩٩.

وقوله (عليه السلام): نحن شجرة النبوّة، ومحط الرسالة، ومختلف الملائكة، وينابيع الحكمة ومعادن العلم، ناصرنا ومحبّنا ينتظر الرحمة، [وعدونا][١] ومبغضنا ينتظر السطوة[٢].

وقوله (عليه السلام): إنّما الأئمة قوام الله على خلقه، وعرفاؤه على عباده، ولا يدخل الجنة إلّا من عرفهم وعرفوه، ولا يدخل النار إلّا من أنكرهم وأنكروه[٣].

وقوله (عليه السلام): سلوني قبل أن تفقدوني، فإني بطرق السماء أخبر منكم بطرق الأرض[٤].

ونظائر ذلك كثير في كتابه.

ثم إنّ صاحب الرياض مع سعة دائرة اطلاعه لم ينقل في ترجمته احتمال عاميّته عن أحد، بل صرّح بأن جملة من الفضلاء عدّوه من العلماء الإمامية[٥]، فلا ينبغي التأمّل بعد ذلك فيه، وقد شرح كتابه الغرر والدرر العالم المحقق جمال الدين الخونساري بالفارسية بأمر سلطان عصره الشاه سلطان حسين الصفوي في مجلّدين كبيرين، رزقنا الله تعالى زيارته.

الثاني والعشرون: القاضي عماد الدين أبو محمّد حسن الاسترآبادي.

في الرياض: فاضل، عالم، فقيه، جليل، وهو من مشايخ ابن شهرآشوب، قال: وقد كان من مشايخ السيد فضل الله الراوندي أيضاً على ما رأيته

---

(١) ما بين المعقوفين اثبتناه من المصدر.
(٢) غرر الحكم ودرر الكلم ٢: ٥٧/٣٠٠.
(٣) غرر الحكم ودرر الكلم ١: ٥٢/٢٧٠.
(٤) غرر الحكم ودرر الكلم ١: ٨٥/٣٩٧.
(٥) رياض العلماء ٣: ٢٨٢.

بخطّ السيد فضل الله المذكور، وقال في وصفه: ورويتها عن قاضي القضاة الأجل الامام السعيد عماد الدين ابي محمّد الحسن الاسترآبادي، قاضي الري[١]. انتهى.

ويحتمل قريباً أنه هو الذي روى عنه منتجب الدين في الأربعين، قال: الحديث الحادي والثلاثون إملاء قاضي القضاة عماد الدين أبو محمّد الحسن بن محمّد بن أحمد الاسترآبادي قراءة عليه[٢]... إلى آخره.

ويظهر من المناقب أنه يروي:

عن القاضي أبي المعالي أحمد بن علي بن قدامة[٣].

في الأمل: فاضل، فقيه جليل، يروي عن المفيد، والمرتضى، والرضي[٤] (رحمهم الله).

وقال صاحب المعالم: ويروي أيضاً ـ أي نجم الدين جعفر بن نما ـ الجزء الأول منه ـ أي غرر السيد ـ عن والده، عن الشيخ أبي الحسن علي بن يحيى الخيّاط، عن السيد الأجل الشريف شرفشاه بن محمّد بن الحسين بن زيارة الأفطسي، عن شيخه الفقيه جمال الدين أبي الفتوح الحسين بن علي الخزاعي، عن القاضي الفاضل حسن الاسترآبادي، عن ابن قدامة، عن السيد المرتضى رحمه الله تعالى[٥].

وفي نزهة الألباء لعبد الرحمن بن محمّد الأنباري تلميذ أبي السعادات ابن الشجري: أبو المعالي أحمد بن علي بن قدامة كان قاضي الأنبار، له معرفة بالفقه

---

(١) رياض العلماء ١: ١٥٩.
(٢) الاربعين: ٦١.
(٣) مناقب ابن شهر آشوب ١: ١٢.
(٤) أمل الآمل ٢: ١٩/٤٥.
(٥) انظر بحار الأنوار ١٠٩: ٤٧.

والشعر، وكان أديباً، توفى لست عشر من شوال سنة ست وثمانين وأربعمائة في خلافة المقتدى[١].

الثالث والعشرون: الشيخ الشهيد السعيد العالم النبيل أبو علي محمّد بن الحسن بن علي بن أحمد بن علي الحافظ الواعظ الفارسي النيسابوري، المدعو تارة: بالفتال، وأخرى بابن الفارسي، والمنسوب إلى ابيه الحسن مرة، وإلى جدّه عليّ ثانية، وإلى جدّه أحمد ثالثة، والكل تعبير عن شخص واحد كما يظهر بالتأمل في عبارة ابن شهر آشوب في المناقب[٢].

وصرّح به أيضاً صاحب البحار[٣] وغيره من العلماء النقاد الأبرار، وهو مؤلف كتاب روضة الواعظين المعروف، وكتاب التنوير في التفسير، وتقدم ذكر شهادته في ترجمة الشهيد الثاني[٤].

وفي المنتجب ـ في موضع ـ: ثقة جليل[٥].

وفي موضع: ثقة وأيّ ثقة[٦].

وفي رجال ابن داود: متكلم، جليل القدر، فقيه عالم زاهد ورع[٧].

أ ـ عن الشيخ أبي جعفر الطوسي.

ب ـ وعن أبيه الحسن بن علي.

عن السيد المرتضى، صرّح بذلك في المناقب[٨].

---

(١) نزهة الألبّاء: ٢٧٠.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ١: ١٢.

(٣) بحار الأنوار ١: ٨.

(٤) تقدم في الجزء الثاني صفحة: ٢٦٤

(٥) فهرس منتجب الدين: غير موجود في نسختنا.

(٦) فهرس منتجب الدين: ١٦٦/٣٩٥.

(٧) رجال ابن داود: ١٦٣.

(٨) مناقب ابن شهر آشوب ١: ١٢.

الرابع والعشرون: السيد العالم مهدي بن أبي حرب الحسيني، شيخ الطبرسي صاحب الاحتجاج، صرّح بذلك في المناقب[١].

الخامس والعشرون: العالم المتبحر أبو الحسن، أو الحسن بن الشيخ أبي القاسم بن الحسين البيهقي، الفاضل المتكلم، الجليل المعروف: بفريد خراسان[٢].

في الرياض: كان من اجلّة مشايخ ابن شهر آشوب، ومن كبار أصحابنا، كما يظهر من بعض المواضع[٣].

وفي معالم العلماء، في ذيل ترجمة والده كما يأتي[٤]: ولابنه أبي الحسن ـ وفي بعض نسخه: ولابنه الحسين ـ فريد خراسان كتب منها: تلخيص مسائل من الذريعة للمرتضى، والإفادة للشهادة، وجواب يوسف اليهودي العراقي[٥]. انتهى.

وهو أول من شرح نهج البلاغة. وساق نسبه تلامذته ورواة كتابه بعد خطبة الكتاب، وهي من الخطب البليغة الأنيقة، أولها:

الحمد لله الذي حمده يفيض شعاب العرفان ومسايله، ويجمع شعوب الأجر الجزيل وقبايله.. إلى آخره هكذا:

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب ١: ١٠.

(٢) لشيخنا الطهراني صاحب الذريعة (قدّس سرّه) هنا حاشية: أقول: هو الامام أبو الحسن علي بن الامام أبي القاسم زيد المعروف: بابن فندق، نسبة إلى جدّه أبي سليمان فندق، وله تاريخ بيهق المطبوع سنة ١٣١٧ شمسية المطابق سنة ١٣٧٥ قمري، وترجمه في معجم الأدباء ١٣: ٢١٩ [/٣٢] وأورد ترجمته في كتابه مشارب التجارب وغرائب الغرائب في تاريخ مائة وخمسين سنة من ٤١٠ ـ ٥٦٠ وأورد جميع تصانيفه، وسمّى شرح نهجه: بمعارج نهج البلاغة، ومقدمة تاريخ بيهق للعلامة محمد خان القزويني.

(٣) رياض العلماء ٥: ٤٤٨.

(٤) يأتي في صفحة: ١٠٢.

(٥) معالم العلماء: ٣٤٣/٥١.

قال الشيخ الإمام السيد حجّة الدين فريد خراسان أبو الحسن بن الإمام أبي القاسم بن الإمام محمّد بن الإمام أبي علي بن الإمام أبي سليمان بن الإمام أيوب بن الإمام الحسن.

والإمام الحسن بن أحمد بن عبد الرحمن، كان مقيماً بسيواري في ناحية بالشتان من نواحي بُسْتِ، وهو الإمام الحسن بن أحمد بن عبدالرحمن بن عبيدالله ابن عمر بن الحسن بن عثمان بن أيوب بن خزيمة بن محمّد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين، صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله، ويعرف بأبي الحسن بن أبي القاسم البيهقي المقيم بنيسابور، حماها الله:

قرأت[1] كتاب نهج البلاغة ـ . . إلى أن قال ـ: ولم يشرح قبلي من كان من الفضلاء السابقين هذا الكتاب بسبب موانع منها:

من كان متبحراً في علم الأصول كان قاصراً في علم اللغة والأمثال.

ومن كان كاملاً فيهما كان غافلاً عن أصول الطب والحكمة وعلوم الأخلاق.

ومن كان كاملاً في جميع هذه العلوم والآداب كان قاصراً في التواريخ وأيام العرب.

ومن كان كاملاً في جميع ذلك كان غير معتقد لنسبة هذا الكلام إلى أمير المؤمنين (عليه السلام).

ومن حصلت لديه هذه الأسباب لم يعثر بذخائر كنز التوفيق، فإن التوفيق كنز من كنوز الله يختصّ به من يشاء من عباده، وأنا المتقدم في شرح هذا الكتاب.

إلى أن قال: ومن قبل التمس منّي الامام السعيد جمال المحققين أبو

---

(١) مقول القول المتقدّم.

القاسم علي بن الحسن الحونقي النيسابوري رحمه الله أن أشرح كتاب نهج البلاغة شرحاً، واصرح إقذاء الالتباس عن شربه صرحاً، فصدّني الزمان عن إتمامه صدّاً، وبنى بيني وبين مقصودي سدّاً، وانتقل ذلك الإمام الزاهد الورع من لجّة بحر الحياة إلى الساحل، وطوى من العمر جميع المراحل، وودع أفراس المقام في دار الدنيا مع الرواحل، وكل انسان وإن طال عمره فانٍ. وكان ذلك الإمام قارعاً باب العفاف، قانعاً عن دنياه بالكفاف، رحمة الله عليه.

إلى أن قال: وخدمت بهذا الكتاب خزانة كتب الصدر الأجل السيد العالم عماد الدولة والدين، جلال الإسلام والمسلمين، ملك النقباء في العالمين، أبو الحسن علي بن محمّد بن يحيى بن هبة الله الحسيني، فإنه جمع في الشرف بين النسب والحسب، وفي المجد بين الموروث والمكتسب، إذا اجتمعت السادة فهو نقيبهم وإمامهم، وإذا ذكرت الأئمة والعلماء فهو سيّدهم وهمامهم، وإذا أُشير إلى أصحاب المناصب فهو صدرهم، وإذا عدّ أرباب المراتب فهو فخرهم. فأبقاه الله تعالى للسادات والعلماء صدراً ما صار الهلال بدراً[١]. انتهى.

المقصود من نقله إحياءً لدارس اسمه.

وذكر في هذا الكتاب بعض طرقه إلى الرضي، ونحن نذكر عين عبارته، قال: قرأت كتاب نهج البلاغة على الإمام الزاهد الحسن بن يعقوب بن أحمد القارئ، وهو وأبوه في فلك الأدب قمران، وفي حدائق الورع ثمران، في شهور سنه ست عشرة وخمسمائة، وخطّه شاهد لي بذلك، والكتاب سماع له عن الشيخ جعفر الدوريستي الفقيه، والكتاب سماع لي عن والدي الإمام أبي القاسم زيد بن محمّد البيهقي.

ولـه إجازة. عن الشيخ جعفر الدوريستي، وخطّ الشيخ جعفر شاهد

---

(١) معارج نهج البلاغة: ٦ ـ ٧.

عدل بذلك.

وبعض الكتاب أيضاً سماع لي عن رجال لي (رحمة الله عليهم) والرواية الصحيحة في هذا الكتاب رواية أبي الأغر محمّد بن همام البغدادي تلميذ الرضي، وكان عالماً بأخبار أمير المؤمنين عليه السلام[١].

السادس والعشرون: أبو القاسم البيهقي، والد الشيخ المتقدم.

قال ابن شهر آشوب في المعالم: أبو القاسم زيد بن الحسين البيهقي، له حلية الأشراف، وهي في أنّ أولاد الحسين عليه السلام أولاد النبيّ صلّى الله عليه وآله[٢].

وقال في المناقب في أثناء أسانيده إلى كتب الخاصة: وناولني أبو الحسن البيهقي حلية الأشراف[٣].

وفي ما ذكره إشكال من جهتين:

الأولى: أنّ كنية البيهقي هذا ابو القاسم لا أبو الحسين أو أبو الحسن.

والثانية: أن اسم والده محمّد لا الحسين، والإشكالان آتيان في كلام المنتجب وأربعينه أيضاً.

ففي الأول: الشيخ أبو الحسين زيد بن محمّد بن الحسن البيهقي، فقيه صالح[٤].

وفي **الثاني**: الحديث الثلاثون: أخبرنا أبو الحسين زيد بن الحسن بن محمّد **البيهقي** ـ قدم علينا الري ـ قراءة، أخبرنا السيد أبو الحسن علي بن محمّد

---

(١) معارج نهج البلاغة: ٢ ـ ٣.

(٢) معالم العلماء: ٥١/٣٤٣.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ١: ١٢.

(٤) فهرس منتجب الدين: ١٨١/١٧٦.

ابن جعفر الحسيني الاسترآبادي[١]. إلى آخره.

ويمكن أن يوجّه بتعدد الكنية له، وهو غير عزيز في الأصحاب والرواة، وأن اسم أبي علي جدّه ـ كما تقدم في شرح نهج ولده ـ هو: الحسن، فما في المنتجب يوافقه، وما في الأربعين والمناقب من باب سهو القلم. وتقديم الجدّ على الأب، وكم له نظير في كلمات أمثالهم من المكثرين في التأليف، واحتمال كون المراد بأبي الحسن في المناقب هو الولد صاحب الشرح ساقط، لكون حلية الأشراف من مؤلفات أبيه.

هذا، وقال ـ ولده في شرح الخطبة الأولى من النهج ـ: وقد لقيت في زماني من المتكلمين من له السّنان الأخضم، والمقام الأكرم، يتصرف في الأدلة والحجج تصرف الرياح في اللجج، كالنجم المضيء للساري، والثوب القشيب للعاري، منهم والدي الإمام أبو القاسم قدس الله روحه، ومن تأمل تصنيفه المعمول بلباب اللباب، وحدائق الحدائق[٢]، ومفتاح باب الأصول، عرف أنه في هذا الباب سبّاق غايات، وصاحب آيات[٣].. إلى آخره.

وقد ظهر ممّا ذكرنا أنه يروي:

أ ـ عن الشيخ الفقيه أبي عبد الله جعفر بن محمّد الدوريستي.

ب ـ وعن السيد أبي الحسن علي بن محمّد، المتقدم[٤].

في الرياض: كان من مشاهير سادات العلماء[٥].

عن والده السيد محمّد بن جعفر.

جـ ـ وعن السيد علي بن أبي طالب الحسيني ـ أو الحسني ـ الآملي.

---

(١) الاربعين: لم نعثر عليه، نقل بتوسط في الرياض ٢: ٣٥٧.

(٢) في المصدر: حدائق الحقائق.

(٣) معارج نهج البلاغة: ٣٥/١٦١و١٦٢.

(٤) تقدم في صفحة: ١٠٢.

(٥) رياض العلماء ٤: ١٩٢.

في المنتجب: فقيه صالح[١].

عن السيد أبي طالب يحيى بن الحسين[٢] بن هارون الحسيني الهروي، كان من أكابر علمائنا، يروي عن أبي الحسين النحوي سنة خمس وثلاثمائة. له كتاب الأمالي الذي ينقل عنه السيد علي بن طاووس في مؤلفاته، وصاحب تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيين.

وفي الرياض: وجدت في بعض أسانيد كتاب الأربعين، ولعلّه لجدّ الشيخ منتجب الدين، هكذا: أخبرني أبو علي محمّد بن محمّد المقرئ (رحمه الله) بقراءتي عليه، قال: حدثنا السيد أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون العلوي الحسني أصلاً قال: حدثنا أبو أحمد محمّد بن علي (رحمه الله) قال: حدثنا محمّد بن جعفر القمي قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدثنا الحسن بن محبوب، عن صفوان بن يحيى، عن الصادق عليه السلام[٣]. انتهى.

وفي هذا السند مواقع للنظر ليس هنا مقام ذكرها.

السابع والعشرون من مشايخ رشيد الدين ابن شهرآشوب -: الطود الأشم، والبحر الخضم، السيد الإمام ضياء الدين أبو الرضا فضل الله ابن علي بن عبد الله.. إلى آخر النسب المنتهي إلى الامام السبط الزكي عليه السلام، وقد ذكرناه في الفائدة السابقة في حال كتابه النوادر[٤]، وذكرنا بعض مقاماته العالية، فإنّه كان علّامة زمانه، وعميد أقرانه، وأُستاذ أئمة عصره، وله تصانيف، منها: ضوء الشهاب في شرح الشهاب[٥].

---

(١) فهرس منتجب الدين: ٢٨٢/١٣١.

(٢) نسخة بدل: الحسن (منه قدس سرّه).

(٣) رياض العلماء ٥: ٣٣٣.

(٤) تقدم في الجزء الأول صفحة: ١٧٣.

(٥) لاشك أنّ مشايخ الشيخ رشيد الدين ابن شهر آشوب تناهز المائة كما قال المصنّف (رحمه الله)، ←

قال في البحار: وكتاب ضوء الشهاب كتاب شريف مشتمل على فوائد جمّة خلت عنها كتب الخاصّة والعامة[١]، وهذا ظاهر لمن نظر فيما نقله عنه في البحار.

ومما استطرفنا عنه ـ وفيه غرابة وموعظة واعتبار ـ ما ذكره في شرح قول رسول الله صلى الله عليه وآله، المروي في الشهاب: كاد الفقر أن يكون كفراً[٢]، وكاد الحسد أن يغلب القدر[٣]. بعد شرح متن الخبر ما لفظه:

وهذا من أعجب القصص في الحسد، وهي من أعاجيب الدنيا. كان أيام موسى الهادي ببغداد رجل من أهل النعمة، وكان له جار في دون حاله، وكان يحسده، ويسعى بكل مكروه يمكنه، ولايقدر عليه. قال: فلمّا طال عليه أمره، وجعلت الأيام لا تزيده إلاّ غيظاً، اشترى غلاماً صغيراً فربّاه وأحسن إليه، فلمّا شبّ الغلام واشتدّ وقوي عصبه، قال له مولاه: يا بني، إنّي اريدك لأمر من الأمور جسيم، فليت شعري، كيف لي أنت عند ذلك؟

قال: كيف يكون العبد لمولاه، والمنعم عليه المحسن إليه. والله ـ يامولاي ـ لو علمت أن رضاك في أن أتقحم في النار لرميت نفسي فيها، ولو علمت أن رضاك في أن أُغرق نفسي في لجّة البحر لفعلت ذاك، وعدّد عليه أشياء، فسرّ بذلك من قوله، وضمه إلى صدره، وأكبّ عليه يترشفه ويقبّله، وقال: أرجو أن تكون ممّن يصلح لما أريد.

→ وقد ذكر هنا منهم سبعة وعشرون شيخاً، وفي المشجرة سبعة عشر شيخاً، كلّهم ذكروا هنا إلاّ اثنان هم:

١ ـ إلياس بن هاشم الحائري.

٢ ـ السيد محيي الدين الحسيني صاحب الأربعين وذلك بالتدبيج.

(١) بحار الأنوار ١: ٣١.

(٢) شهاب الأخبار: ٢٦٩و ٢٧١.

(٣) شهاب الأخبار: ٢٧٧.

قال: يا مولاي، إن رأيت أن تمنّ على عبدك فتخبره بعزمك هذا ليعرفه، ويضمّ عليه جوانحه، قال: لم يأن ذلك بعد، وإذا كان فأنت موضع سري، ومستودع أمانتي.

فتركه سنة، فدعاه، فقال: أي بني، قد أردتك للأمر الذي كنت أُرشحك له.

قال له: يامولاي مرني بما شئت، فو الله لا تزيدني الايام إلاّ طاعة لك.

قال: إن جاري فلانا قد بلغ مني مبلغاً أحبّ أن أقتله.

قال: فأنا أفتك به الساعة.

قال: لا أريد هذا، وأخاف أن لايمكنك، وإن أمكنك ذلك أحالوا ذلك عليّ. ولكنّي دبّرت أن تقتلني أنت وتطرحني على سطحه، فيؤخذ ويقتل بي.

فقال له الغلام: أتطيب نفسك بنفسك، وما في ذلك تشف من عدوك؟ وأيضاً فهل تطيب نفسي بقتلك، وأنت أبرّ من الوالد الحدب والام الرفيقة؟

قال: دع عنك هذا، فانّما كنت أربّيك لهذا، فلا تنقض عليّ أمري، فإنه لا راحة لي إلاّ في هذا.

قال: الله الله في نفسك يا مولاي، وأن تتلفها للأمر الذي لاتدري أيكون أم لا، وإن كان لم تر منه ما امّلت وأنت ميّت.

قال: أراك لي عاصياً، وما أرضى حتى تفعل ما أهوى.

قال: أما إذا صحّ عزمك على ذلك فشأنك وما هويت، لأصير إليه بالكره لا بالرضا، فشكره على ذلك، وعمد إلى سكين فشحذها ودفعها إليه، وأشهد على نفسه أنّه دبّره، ودفع إليه من ثلث ماله ثلاثة آلاف درهم، وقال: إذا فعلت ذلك فخذ في أي بلاد الله شئت.

فعزم الغلام على طاعة المولى بعد التمنع والالتواء.

فلما كان في آخر ليلة من عمره قال: تأهب لما أمرتك به فإني موقظك في آخر الليل، فلما كان في وجه السحر قام وأيقظ الغلام فقام مذعوراً، وأعطاه المدية، فجاء حتى تسوّر حائط جاره برفق، فاضطجع على سطحه، واستقبل القبلة ببـدنه، وقال للغلام: ها، وعجّل. فترك السكين على حلقه، وأفرى أوداجه ورجع إلى مضجعه، وخلّاه يتشحّط في دمه.

فلما أصبـح أهله خفي عليهم خبره، فلما كان آخر النهار أصابوه على سطح جاره مقتولاً، فأخذ جاره واحضروا وجوه المحلّة لينظروا إلى الصورة، ورفعوه وحبسوه، وكتبوا بخبره إلى الهادي، فأحضره فأنكر أن يكون له علم بذلك، وكان الرجل من أهل الصلاح، فأمر بحبسه.

ومضى الغـلام إلى أصبهـان، وكـان هنـاك رجل من أولياء المحبوس وقرابته، وكان يتولّى العطاء للجند بأصبهان، فرأى الغلام وكان عارفاً فسأله عن أمر مولاه، وقد كان وقع الخبر إليه، فأخبره الغلام حرفاً حرفاً، فأشهد على مقالته جماعة وحمله إلى مدينة السلام، وبلغ الخبر الهادي فأحضر الغلام فقص أمـره كلّه عليه، فتعجب الهادي من ذلك، وأمر بإطلاق الرجل المحبوس، وإطلاق الغلام أيضاً[1]. انتهى.

ومن مؤلفـاتـه الدائرة رسالته في أدعية السرّ، وسنده إليها، وقد فرّقها الأصحاب في كتب الأدعية، وقد أدرجها بتمامها الكفعمي في البلد الأمين، وعنـدنا منها نسخة، ولم أعثر على باقي مؤلفاته: كالكافي في التفسير، وترجمة الرسالة الذهبية، والأربعين.

وله أولاد وأحفاد وأسباط علماء أتقياء مذكورون في تراجم الأصحاب، منهم:

---

(١) ضوء الشهاب: غير متوفر لدينا.

السيد الإمام أبو الحسن عزّ الدين علي بن السيد الإمام ضياء الدين أبي الرضا فضل الله.

قال السيد علي خان في كتاب الدرجات الرفيعة: هو شبل ذلك الأسد، وسالك نهجه الأسدّ، والعلم بن العلم، ومن يشابه أبه فما ظلم، كان سيّداً عالماً، فاضلاً فقيهاً، ثقة أديباً، شاعراً، ألّف وصنّف، وقرّط بفوائده الأسماع وشنّف، ونظم ونثر، وحمد منه العين والأثر، فوائده في فنون العلم صنوف، وفرائده في آذان الدهر شنوف.

ومن تصانيفه تفسير كلام الله المجيد، لم يتمه. والطراز المذهب في إبراز المذهب، ومجمع اللطائف ومنبع الطرائف، وكتاب غمام الغموم، وكتاب مزن الحزن، وكتاب نثر اللآلي لفخر المعالي، وكتاب الحسيب النسيب للحسيب النسيب،وهو ألف بيت في الغزل والتشبيب. وكتاب غنية المتغني ومنية المتمني، ومن نظمه الباهر المرزي بعقود الجواهر[1]..، ثم ساق جملة من أشعاره. انتهى.

وعندنا نسخة من نهج البلاغة بخط بعض أسباطه، قال في آخره: فرغ من إتمام تحريره العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة الله وغفرانه، الحسن بن محمّد ابن عبدالله بن علي الجعفري الحسني، سبط الامام أبي الرضا الراوندي قدّس الله روحه، في ذي القعدة من سنة إحدى وثلاثين وستمائة. انتهى.

والجعفري: نسبة إلى جعفر بن الحسن المثنى من أجداد السيد ضياء الدين.

وفي الدرجات الرفيعة أيضاً: وله مدرسة عظيمة بكاشان ليس لها نظير في وجه الأرض، يسكنها من العلماء والفضلاء والزهادوالحجاج خلق كثير، وفيها

---

(١) الدرجات الرفيعة: ٥١١.

يقول ارتجالاً :

ومدرسة أرضها كالسماء تجلّت علينا بآفاقها
كواكبها عزّ أصحابها وأبراجها عزّ أطباقها
وصاحبها الشمس ما بينهم تضيء الظلام بإشراقها
فلو أنّ بلقيس مرّت بها لأهوت لتكشف عن ساقها
وظنّته صرح سليمان إذ يمرد بالجن حذّاقها

قال رحمه الله : وكان السيد المذكور موجوداً إلى سنة ثمان وأربعين وخمسمائة[١] . انتهى .

ويروي هذا السيد الجليل عن جمّ غفير من المشايخ الأجلّة ، نذكر منهم ما عثرنا عليه :

الأول : الإمام الشهيد أبو المحاسن عبدالواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني ، كما مرّ في الفائدة السابقة في شرح حال كتاب نوادره[٢] .

الثاني : السيّد أبو البركات محمّد بن إسماعيل الحسيني المشهدي ، الذي مرّ في مشايخ القطب الراوندي[٣] .

الثالث : شرف السادات السيد أبو تراب المرتضى :

الرابع : أخوه الجليل أبو حرب المنتهى ، ابنا السيد الداعي الحسيني ، ومرّ ذكرهما في مشايخ المنتجب[٤] .

الخامس : السيد علي بن أبي طالب السليقي الحسني ، الذي مرّ

---

(١) الدرجات الرفيعة : ٥٠٦ .
(٢) تقدم في الجزء الأول صفحة : ١٧٥ .
(٣) تقدم في صفحة : ٨٣ .
(٤) تقدّما في الجزء الثاني صفحة : ٤٣٠ .

في مشايخ القطب الراوندي[١].

السادس: الشيخ البارع الحسين بن محمّد بن عبدالوهاب البغدادي.

في الرياض: صرّح به السيد فضل الله نفسه في طيّ تعليقاته على كتاب الغرر والدرر[٢].

السابع: أبو جعفر محمّد بن علي بن محسن المقرئ، من مشايخ القطب الراوندي.

الثامن: القاضي عماد الدين أبو محمّد الحسن الاسترآبادي، المتقدم ذكره[٣].

التاسع: السيد نجم الدين حمزة بن أبي الأعزّ الحسيني، يروي هو والقاضي الاسترآبادي:

عن القاضي أبي المعالي أحمد بن قدامة.

أ ـ عن السيدين الجليلين المرتضى والرضي.

قال في الرياض: إنه كان من مشايخ السيد فضل الله، على ما وجدته بخطّه الشريف في بعض إجازاته[٤].

ب ـ ويروي ابن قدامة عن المفيد أيضاً.

العاشر: الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن علي بن عبدالصمد، المتقدّم ذكره في مشايخ ابن شهر آشوب[٥].

في الرياض: وجدت على ظهر نسخة الأمالي للصدوق صورة خطّ هذا

---

(١) تقدم في صفحة: ٨٦.

(٢) رياض العلماء ٢: ٨٥.

(٣) تقدم في صفحة: ٩٦.

(٤) رياض العلماء ٢: ١٩٨.

(٥) تقدم في صفحة: ٦٣.

السيد ـ يعني السيد فضل الله ـ هكذا: أخبرني بهذا الكتاب الشيخ الفقيه علي ابن عبد الصمد التميمي إجازة، وكتب بها إليّ من نيسابور في شهر ربيع الأول[١] من سنة تسع وعشرين وخمسمائة، وكذلك أجاز لولديّ أحمد وعليّ أبقاهما الله، قال: أخبرني والدي الشيخ الفقيه الزاهد علي بن عبد الصمد، عن السيد العالم أبي البركات علي بن الحسين الجوري (رحمه الله)، عن ممليه[٢].

الحادي عشر: أخوه الشيخ الجليل محمّد بن علي بن عبد الصمد، وقد مرّ مع أخيه[٣]

الثاني عشر: الشيخ مكي بن أحمد المخلطي.

في الأمل: فاضل يروي عنه فضل الله بن علي الراوندي[٤].

وفي الرياض: ومنهم ـ أي من مشايخه ـ مكّي بن أحمد المخلطي، عن أبي غانم العصمي الهروي، عن المرتضى، على ما وجدته بخطّه الشريف، والخط متوسط على ظهر كتاب الغرر والدرر في إجازته لتلميذه السيد ناصر الدين أبي المعالي محمّد، وللسيد فضل الله تعليقات كثيرة على كتاب الغرر والدرر[٥].

وقال صاحب المعالم: وذكر السيد غياث الدين في إجازته: أنّه يروي جميع كتب السيد المرتضى عن الوزير العلامة السعيد نصير الدين محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسي، عن والده، عن السيد فضل الله الراوندي الحسني، عن مكّي بن أحمد المخلطي، عن أبي علي بن أبي غانم العصمي، عنه[٦].

---

(١) في المصدر بدل الأوّل: الآخر.

(٢) رياض العلماء ٤: ٢٧١.

(٣) تقدم في صفحة: ٦٤.

(٤) أمل الآمل ٢: ١٠٠٣/٣٢٥.

(٥) رياض العلماء ٤: ٣٧٠.

(٦) بحار الأنوار ١٠٩: ٤٥.

الثالث عشر: أبو عبدالله جعفر بن محمّد الدوريستي[١]، على ما ذكره في البحار في رواية النيروز[٢].

الرابع عشر: علي بن الحسين بن محمّد.

في الرياض: الشيخ الأجل علي بن الحسين بن محمّد، من مشايخ السيد فضل الله الراوندي، ويروي عنه المناجاة الطويلة لأمير المؤمنين عليه السلام، وهو يرويها عن أبي الحسن علي بن محمّد الخليدي، عن الشيخ أبي الحسن علي ابن نصر القطاني رضى الله عنه، عن أحمد بن الحسن بن أحمد بن داود الوثابي القاشاني، عن أبيه، عن علي بن محمّد بن شيرة القاساني، عن مولانا الحسن العسكري عليه السلام[٣].

وقال في موضع آخر: ويروي الشيخ تاج الدين محمّد بن محمّد الشعيري، عن السيد فضل الله المناجاة الطويلة لعلي عليه السلام، وهو يرويها عن علي بن الحسين.. إلى آخره[٤].

الخامس عشر: الشيخ أبو جعفر النيسابوري، الذي هو بعينه أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسن النيسابوري، صاحب كتاب المجالس الذي ينقل عنه ابن شهر آشوب في المناقب. وذكر في المعالم أن له كتاب البداية[٥] نصّ على رواية السيد عنه السيد علي خان في الدرجات الرفيعة[٦]، وهو يروي:

---

(١) ورد في المشجرة بعنوان: الدرويشي، وهو اشتباه.

(٢) بحار الأنوار ٥٩: ٩١.

(٣) رياض العلماء ٣: ٤٣٣.

(٤) رياض العلماء ٤: ٣٧٠.

(٥) معالم العلماء: ١٣٨/٩٥٥.

(٦) الدرجات الرفيعة: ٥٠٦.

عن أبي علي ابن شيخ الطائفة، كما يظهر من كتاب الدعوات للقطب الراوندي .

وقال العلامة في الإجازة الكبيرة: الندبة لمولانا زين العابدين علي بن الحسين صلوات الله عليهما، رواها: الحسن بن الدّربي، عن نجم الدين عبدالله ابن جعفر الدوريستي، عن ضياء الدين أبي الرضا فضل الله بن علي الحسني بقاشان، عن أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسن المقري[١]، عن الحاكم أبي القاسم عبد الله بن عبيد الله الحسكاني، عن أبي القاسم علي بن محمّد العمري، عن أبي جعفر محمّد بن بابويه[٢] ... إلى آخره.

وقال الشيخ منتجب الدين: الشيخ الإمام قطب الدين أبو جعفر محمّد ابن علي بن الحسن المقري النيسابوري، ثقة عين، أستاذ السيد الإمام أبو الرضا والشيخ الامام أبو الحسين ـ يعني القطب الراوندي ـ له تصانيف منها التعليق، الحدود، الموجز في النحو، أخبرنا بها أبو الرضا فضل الله بن علي الحسني، عنه[٣].

السادس عشر: الشيخ أبو الحسين النحوي، كما صرّح به نفسه في كتابه ضوء الشهاب في شرح قوله عليه السلام: كاد الفقر أن يكون كفراً[٤].

السابع عشر: أبو علي الحداد، صرّح به في الدرجات[٥]، ولم أعرف حاله.

الثامن عشر: الشيخ أبو نصر الغاري، الذي تقدّم[٦] في مشايخ

---

(١) في البحار اضافة: عن الحسن بن يعقوب بن أحمد النيسابوري.

(٢) بحار الأنوار ١٠٧: ١٢١.

(٣) فهرس منتجب الدين: ١٥٧/٣٦٣.

(٤) ضوء الشهاب: غير متوفر لدينا.

(٥) الدرجات الرفيعة: ٥٠٦.

(٦) تقدم في صفحة: ٨٥.

القطب الراوندي.

هذا وعدّ الفاضل المعاصر في الروضات من مشايخه الحسين بن مؤدّب القمّي، والشيخ هبة الله بن دعويدار، وأبي السعادات الشجري[١]، ولم أعثر على مأخذ كلامه، وظنّي أنه اشتبه عليه السيد الراوندي بالقطب الراوندي، فإن هؤلاء المشايخ من مشايخ القطب الراوندي، كما تقدم[٢].

التاسع عشر: السيد عماد الدين أبو الصمصام، وأبو الوضاح ذو الفقار بن محمّد بن معبد بن الحسن بن أبي جعفر أحمد ـ الملقب بحميدان أمير اليمامة ـ ابن إسماعيل ـ قتيل القرامطة ـ ابن يوسف بن محمّد بن يوسف الأخيضر بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن السبط الزكي الحسن بن علي عليهما السلام المروزي[٣].

في الدرجات: حسام المجد القاطع، وقمر الفضل الساطع، والإمام الذي عرف فضله الإسلام، وأوجبت حقّه العلماء الأعلام، ونطقت بمدحه أفواه المحابير، وألسن الأقلام، وسعى جهده في بث أحاديث أجداده الكرام عليهم السلام. قلّما خلت إجازة من روايته لسعة علمه ودرايته، والثقة بورعه وديانته، كان فقيهاً عالماً متكلماً، وكان ضريراً[٤].

وفي المنتجب: عالم دين، يروي عن السيد الأجل المرتضى أبي القاسم علي بن الحسين الموسوي، والشيخ الموفق أبي جعفر محمّد بن الحسن قدّس الله

---

(١) روضات الجنات ٥: ٣٦٦.

(٢) تقدم في صفحة: ٨٦.

(٣) هنا حاشية لشيخنا الطهراني يقول فيها: هكذا نسبه في عمدة الطالب ـ طبع لكنهو صفحة: ٩٣، وفي هامش صفحة: ١٨٩ ـ من الطبع المذكور ـ حكى عن نظام الأقوال ينهي نسبه إلى إسماعيل بن إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام.

(٤) الدرجات الرفيعة: ٥١٩.

روحهما، وقد صادفته وكان ابن مائة سنة وخمس عشر سنة[١] [٢].

ووصفه صاحب عمدة الطالب بقوله: الفقيه العالم المتكلم الضرير[٣] .. إلى آخره.

وهذا السيد الجليل يروي عن جماعة:

أ ـ الشيخ الطوسي.

ب ـ الشيخ محمّد بن علي الحلواني، تلميذ السيد المرتضى.

عنه رحمه الله.

ج ـ الشيخ الجليل خرّيت صناعة الرجال أبي العباس أحمد بن علي النجاشي[٤]، صاحب الرجال.

د ـ الشيخ أبو الخير بركة بن محمّد بن بركة الأسدي.

في المنتجب: فقيه ديّن، قرأ على شيخنا أبي جعفر الطوسي، وله كتاب حقائق الإيمان في الأُصول، وكتاب الحجج في الإمامة، وكتاب عمل الأديان والأبدان، أخبرنا بها السيد عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسني المروزي، عنه[٥].

هـ ـ الشيخ سلّار بن عبد العزيز الديلمي، كما صرّح به صاحب المعالم في الإجازة الكبيرة[٦].

---

(١) فهرس منتجب الدين: ٧٣/١٥٧.

(٢) عن خط شيخنا الطهراني قال:

وكانت ولادة الشيخ منتجب الدين (سنة ٥٠٤ هـ) فيكون دركه عارفاً به حدود سنة ٥٢٠، فتكون ولادة أبي الصمصام حدود سنة ٤٠٥.

(٣) عمدة الطالب: ١١٥.

(٤) لم يذكر في المشجرة سوى الشيخ الطوسي والشيخ النجاشي.

(٥) فهرس منتجب الدين: ٢٧/ ٥٤.

(٦) بحار الأنوار ١٠٩: ٢٨.

و ـ السيد المرتضى، كما تقدم في كلام المنتجب[١] .

العشرون: من مشايخه ومشايخ جلّ من في طبقته: الشيخ الجليل الملقب بالمفيد أبو الوفاء عبد الجبار بن عبدالله بن علي المقري النيسابوري ثم الرازي.

في المنتجب: فقيه الأصحاب بالري، قرأ عليه في زمانه قاطبة المتعلمين من السادة والعلماء، وهو قد قرأ على الشيخ أبي جعفر الطوسي جميع تصانيفه، وقرأ على الشيخين سالار وابن البرّاج، وله تصانيف بالعربية والفارسية في الفقه[٢].

وقال السيد علي بن طاووس في المهج: إنه قد حدّث الشيخ أبو علي ولد الشيخ الطوسي.. إلى أن قال: وكذا الشيخ المفيد شيخ الإسلام عزّ العلماء أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي الرازي، في مدرسته بالري في شعبان سنة ثلاث وخمسمائة[٣].. إلى آخره.

وفي الرياض: وجدت على ظهر نسخة من التبيان للشيخ الطوسي إجازة منه بخطه الشريف للشيخ أبي الوفاء عبد الجبّار هذا، وكانت صورتها هكذا: قرأ عليّ هذا الجزء ـ وهو السابع من التفسير ـ الشيخ أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله الرازي، أيّد الله عزّه، وسمعه أبو محمّد الحسن بن الحسين بن بابويه، وأبو عبد الله محمّد بن هبة الله الورّاق الطرابلسي، وولدي أبو علي الحسن بن محمّد، وكتب محمّد بن الحسن بن علي الطوسي في ذي الحجة من سنة خمس وخمسين وأربعمائة[٤]. انتهى.

وهذا الشيخ يروي عن جماعة:

---

(١) تقدم في صفحة: ١١٤.
(٢) فهرس منتجب الدين: ١٠٩/٢٢٠.
(٣) مهج الدعوات: ٢١٧.
(٤) رياض العلماء ٣: ٦٦.

أولهم: شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي (رحمه الله).

ثانيهم: القاضي ابن البرّاج، وقد تقدم في مشايخ شاذان[١].

ثالثهم: الشيخ الجليل أبي يعلى حمزة بن عبد العزيز الديلمي الطبرستاني، المدعو: بسلّار في ألسنة الفقهاء، وجملة من التراجم تارة، وبسالار فيها أُخرى، ولعلّه الأظهر ـ كما في الرياض ـ فإنه لا معنى يعرف للأول. وأمّا الثاني فهو الرئيس بلغة الفرس كما يقولون اسه سالار، وسپهسالار، قال: ولعله كتب سلار بعنوان رسم الخط، كما يكتبون الحارث بصورة: الحرث، ومالك: ملك، والقاسم: القسم، وغيرها. فصحّف باللام المشددة[٢].

وبالجملة، فهو الفقيه الجليل صاحب كتاب المراسم في الفقه المعروف: بالرسالة، الذي اختصره المحقق صاحب الشرايع بالتماس بعض أصحابه وغيره.

في المنتجب: فقيه ثقة عين[٣].

وفي الخلاصة: شيخنا المتقدم في العلم والأدب، وغيرهما. وكان ثقة وجهاً، وله المقنع في المذهب.. إلى آخره[٤].

وفي مجموعة الشهيد في طيّ أسامي الذين قرأوا على السيد المرتضى: أبو يعلى سلّار بن عبد العزيز، كان من طبرستان، وكان ربّما يدرّس نيابة عن السيد، وكان فاضلاً في علم الفقه والكلام[٥].

وذكره السيوطي في الطبقات كما مرّ[٦]، وفيها: إنه توفي في صفر سنة

---

(١) تقدم في صفحة: ٣٦.

(٢) رياض العلماء ٢: ٤٤٠.

(٣) فهرس منتجب الدين: ٨٤/١٨٣.

(٤) رجال العلامة: ٨٦/١٠.

(٥) مجموعة الشهيد:

(٦) تقدم في الجزء الثاني صفحة: ٣٩٠.

٤٤٨[١]. ولكن في نظام الأقوال ـ كما في الرياض ـ : إنه توفي بعد الظهر يوم السبت لست خلت من شهر رمضان سنة ٤٦٣[٢]، وعليه فتكون وفاته بعد الشيخ الطوسي، وفيه بُعد.

وفي الرياض: إن المولى حشري التبريزي الصوفي الشاعر، قال في كتاب تذكرة الأولياء ـ الذي عقده لذكر أسامي الأولياء والعلماء والصلحاء والأكابر والمشاهير المدفونين في تبريز ونواحيه ـ: إن سلّار بن عبد العزيز الديلمي مدفون في قرية خسروشاه من قرى تبريز.

وأقول: قد وردت عليها أيضاً، وسمعت من بعض أكابرها، بل عن جميع أهلها أنّ قبره بها، وكان قبره هناك معروفاً، وقد زرته بها، قال: وخسرو شاه على مرحلة من تبريز بقدر ستّة فراسخ[٣].

ويروي سلّار:

عن شيخيه الجليلين علمي العلم والهدى: الشيخ المفيد، والسيد المرتضى.

رابعهم: المولى الأجلّ ذو الكفايتين أبو الجوائز الحسن بن علي بن محمّد بن باري الكاتب.

في الرياض: كان من أجلاء مشايخ أصحابنا المعاصرين للشيخ الطوسي.

ويروي عنه المفيد أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي الرازي، كما يظهر من صدر سند خمسة عشر حديثاً للحسن بن ذكوان الفارسي، صاحب أمير المؤمنين عليه السلام. ومن أواخر مجمع البيان للطبرسي أيضاً.

---

(١) بغية الوعاة ١: ٥٩٤/١٢٥٥.

(٢) رياض العلماء ٢: ٤٤٣.

(٣) رياض العلماء ٢: ٤٤١.

وقد أدرك الحسن بن ذكوان[1] المذكور زمن الرسول صلّى الله عليه وآله أيضاً، ولكن لم يره، فإنه كان له يوم قبض النبيّ صلّى الله عليه وآله اثنتان وعشرون سنة، وهو قد كان على دين الجوسية حينئذ، ثم أدركته السعادة الربانية بعد ذلك، فأسلم على يد أمير المؤمنين عليه السلام، إلاّ أنّ في صدر سند الأحاديث المذكورة، وقع بعنوان: الرئيس أبو الجوائز الحسن بن علي بن باري، وهو يروي عن الشيخ أبي بكر محمّد بن أحمد بن محمّد المفيد الجرجراني، كما يظهر من أواخر مجمع البيان.

ويروي أبو الجوائز هذا عن جماعة، ويروي أيضاً عن علي بن عثمان بن الحسين، عن الحسن بن ذكوان الفارسي المذكور، كما يظهر من صدر سند الأحاديث المذكورة.

قال: وصدرها هكذا: حدّث الأجل السيد المخلص، سعد المعالتين[2]، ذو الكفالتين، أبو الجوائز الحسن بن علي بن محمّد بن باري الكاتب رحمه الله تعالى بالنيل، في ذي القعدة من سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، في مشهد الكاظم عليه السلام.

قال: حدثنا علي بن عثمان بن الحسين صاحب الديباجي، بتل هوازي من أعمال بطيحة، سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، ولي يومئذ سبع سنين، قال: كنت ابن ثماني سنين بواسط، وقد حضرها الحسن بن ذكوان الفارسي (رحمه الله) في سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، أيام المقتدر بالله العباسي، وقد بلغه خبره فاستدعاه إلى بغداد ليشاهده ويسمع منه، وكان لابن ذكوان حينئذ ثلاثمائة وخمسة وعشرون سنة... إلى آخره.

---

(١) كذا في نسختي من الرياض، والموجود في الأصل زكردان. (منه قدّس سرّه).
(٢) كذا، ولعلّها: المعالي.

وهـذه الأحـاديث[1] موجـودة عنـدنا، وقد استنسخناها من نسخة في

---

(١) هنا وردت حاشية في الحجرية هي:

واعلم أنّ هذه الاحاديث مذكورة بالإسناد المذكور في الاجازات:

ففي اجازة السيد محمد بن الحسن بن محمد بن أبي المعالي ـ استاذ الشهيد [بحار الأنوار ١٠٧ : ١٦٨] ـ ما لفظه: وأجزت له رواية الأحاديث المرويّة عن الحسن بن زكردان الفارسي، عن نجيب الدين ـ يعني: يحيى بن أحمد بن الحسن بن سعيد الحلّي ـ، عن السيد المذكور ـ يعني: محيي الدين محمد بن عبد الله بن زهرة ـ، عن الفقيه شاذان بن جبرئيل القمّي، قال: حدثني عماد الدين أبو جعفر محمّد بن أبي القاسم الطبري، قال: اخبرني الشيخ أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقري قال: حدثنا أبو الجوائز . . . إلى آخر ما نقله في الرياض.

وبعد تأليف هذا الجلد عثرنا بحمد الله تعالى على هذه الأحاديث الشّريفة بالسند المذكور، وفيه بعد قوله: ثلاثمائة وخمس وعشرون سنة: وقد كان عمّي عرف أنه قد روى أخباراً عن علي ابن أبي طالب عليه السلام بقرية إبراهيم من أعمال البطيحة، وبواسط في إجتيازه إلى بغداد، فأحبّ أن يكون له بذلك إجازة منه حين علم أنّ مسألة إعادة ما رواه لي يصعب عليه، فدخل بي إليه ورفق في خطابه على ما يبعثه لي منه، ولم يزل معه إلى أن اجتاز بي في الموضعين بحسب ما بلغني عنـه ثمّ كبر سنّي وتطلعت إلى علم الحقائق نفسي فليقت من لقيه، فأخذت تلك الأخبار رواية ودراية، فأحرزت بالإجازة علوّ الاسناد، وبالدراية عند اشتداد الأزر بباب اليقين وصحّة الاعتقاد.

وقال الاجل المخلص أبو الجوائز الحسن بن علي رحمه الله: أرى أنّ الحسن بن زگردان قد عاصر رسول الله صلّى الله عليه وآله وإن لم يره ولم يسمع منه، لأنّه كان في أيام علي عليه السلام على ملّة المجوسيّة قبل أن يلقاه، ثمّ أسلم على يده، كذا ما أورده وأخبر به عنه، فإنّه كان على هذه القاعدة وقد ولد بعد مبعث النّبي صلّى الله عليه وآله بسنة واحدة، وبعد أن هاجر النبي صلّى الله عليه وآله اثنا عشر سنة، وقبض رسول الله صلّى الله عليه وآله ولابن زكردان اثنتان وعشرون سنة، وهو على دين المجوسيّة يومئذ، ثمّ لحقته السعادة الربانيّة فهاجر حين أدركه التوفيق وأدّاه الإلهام إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأسلم على يده وسمّاه باسم الحسن ولده، وكان إذ ذاك بين يديه قال: والذي رويناه عنه خمسة عشر حديثاً منها ما رواه عن ابن إدريس البغـدادي سمعـه منـه بقرية ابراهيم اثنا عشر حديثاً، ومنها ما رواه عنه السلال بن سابق الواسطي بواسط ثلاثة أحاديث وبالله التوفيق، حدثنا علي بن عثمان بن الحسن الديباجي رحمه الله بتلّ هوازا في سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ما أخبر به عن ابن زگردان اجازة على ما تقدّمت به الرواية وقال: وحدثني أيضاً أبو محمّد قيس بن ادريس البغدادي في شهر رمضان سنة أربع

←

مجموعة عتيقة جداً كانت بخطّ الوزيري الفاضل المشهور، وكان تاريخ كتابتها ←

وخمسين وثلاثمائة قال: حدثني الحسن بن زكردان الفارسي الكندي صاحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في سلخ سنة ثلاثة عشر وثلاثمائة بقرية ابراهيم من سواد الجاهدة والبطيحة والشيخ مصعد إلى حضرة المقتدر ببغداد، لأنّ الوزير علي بن عيسى باسمه المقتدر في كثرة النفي الّتي نفاه فيها ابن الفرات إلى اليمن فاعطي علي بن عيسى الوزير خبر هذا الشيخ وانّه في بلد اليمن رجل يحدث عن علي عليه السلام وانّه صاحبه، وكان سنّ الشيخ ثلاثمائة وخمس وعشرون سنة فأراد أن يخرج إليه ويحظى بلقائه والسماع منه فوردت إليه الخريطة من بغداد باستدعائه وذكر الرضا عنه، فاصعد وطالع المقتدر بخبر الشيخ فكتب المقتدر إلى اليمن حتى حمل على يد أمير عمان وادخل البصرة والأمير بها يومئذٍ أبو صفوان بن الفارقي.

قال قيس بن أحمد فخرجت معه من البصرة إلى أن صرت بقرية ابراهيم فسألته أن يحدّثني بما ينفعني الله بعد أن لطفت له وقلت قد وجب حقّي عليك ببعد سفري في صحبتك، قال: فحدثني الحسن ابن زگردان الفارسي الكندي قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام...

وساق اثني عشر حديثاً، ثمّ قال أبو الجوائز: حديث السلال عنه، حدثني علي بن عثمان قال حدثني المظفر بن الحسن بن سابق الواسطي السلال بتل هوازا في شهر ربيع الاول سنة ست وخمسين وثلاثمائة وكان هذا الشيخ قد وافى إلى تل هوازا إلى ابن الجبلي الصانع وكان ابن عمه، قال: قدم إلى واسط في أيام ابن أبي الساج ومونس الخادم شيخ من اليمن يقال له: الحسن بن زكردان الفارسي الكندي، وكان له ثلاثمائة وخمسة وعشرون سنة قال: أنا رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في النوم وأنا في بلدي، فخرجت إليه إلى المدينة فأسلمت على يده، وسماني الحسن، وسمعت منه أحاديث كثيرة وشهدت معه مشاهده كلّها، فقلت يوماً من الأيّام: يا أمير المؤمنين ادعُ الله لي، فقال: يا فارسي إنّك ستعمر وتحمل إلى مدينة يبنيها رجل من ولد عمّي العباس، تسمى في ذلك الزمان بغداد، ولا تصل إليها، تموت في موضع يقال له: المدائن. فكان كما قال عليه السلام، ليلة دخل المدائن مات رحمه الله.

وجلس للحديث بواسط فحدثنا ثلاثة أحاديث، ونظر إلى شيوخ الواسطيين يتغامزون فسألوه أن يحدّثهم زيادة فقال: لا أحدثكم أكثر من هذا.

ثمّ ساق الاحاديث الثلاثة بالسند المذكور وقال: ولم يحدّث بعد هذه الثلاثة الأحاديث بواسط شيئاً، واخرج إلى بغداد فمات بالمدائن فبقيت حسرة في قلوب أهل واسط. تمت الأخبار الزكردانيّات.

قال الأجّل المخلص سعد المعالي ذو الكفايتين أبو الجوائز الحسن بن باري الكاتب رحمه الله: وسمعت من غير واحد بعد ذلك من جماعة من أصحاب الحديث أنّ القوم الواسطيين ←

سنـة أربع وسبعين وخمسمائه، وعليها إجازات الدوريستي، والشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست، والسانزواري الفاضل المعروف[١].

والوزيري هو: القاضي بهاء الدين أبو الفتوح محمّد بن أحمد بن محمّد الوزيري.

→

أخرجوا في صحبته رسولاً استأجروه من جهتهم وتقدموا إليه أنّه إن جاوز الحسن بن زكردان الفارسي المدائن بفرسخ واحد إنحدر إليهم ويتركه ليغسلوا ما كتبوه عنه وإن توفّي هناك لم ينحدر إليهم إلاّ بعد دفنه ومشاهدة مقبره فلمّا عاد إليهم واخبرهم بميتته بالمدائن وذكر المكان الذي دفن فيه اشتدّ اسفهم وتشيع كثير منهم وقامت صحّة ما كان في عسره واستدعائه إلى بغداد ووفاته قبل الوصول إليها، في البقعة التي عين عليها يصدق ما أخبر به من قول الرسول صلّى الله عليه وآله فيه، وما فرضه من طاعته وشهد به عن الله عز وجل، والحمد لله والصلاة على خير خلقه محمّد وآله الطاهرين. انتهى.

وهذه الأحاديث كلّها في الفضائل سوى أربعة:

الأول: من الطائفة الأولى قال قيس: ثم سكت عنّي، فقلت: أيّها الشيخ زدني، فقال: أتعبتني، فصبرت عليه ساعة ورفقت به ثمّ قلت: أيّها الشيخ زدني، فقال: اكتب عنّي، سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من أمرج عينيه فيما لا يحلّ له عجلّ الله له ثلاث خصال، إن رزقه مالاً لم يبارك له فيه، وإن تزيّن بزينة قبّحها الله في أعين الناظرين، وإن تزوج إمرأة حرمه الله اللّذة في زوجته.

الثاني: منها أيضاً قال: ثمّ قال: اكتب عنّي، سمعت عن أمير المؤمنين عليه السلام يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ما من كتاب يلقى في مضيقة من الأرض فيه لسم من أسماء الله عزّ وجلّ إلاّ بعث الله عزّ وجلّ سبعين ألف مَلَك يحفّونه بأجنحتهم ويحرسونه حتى يبعث الله إليه وليّاً من أوليائه فيرفعه، ومن رفع كتاباً من الأرض فيه اسم من اسماء الله رفع الله اسمه في العلّيّين، وخفّف عن والديه العذاب وإن كانا مشركين.

الثالث: فيها أيضاً خبر إدخال السرور على الاخ المؤمن.

الرابع: من الطائفة الثانية حديث الجباء والدّين والعقل، وآدم عليه السلام.

وهما موجودان في الجوامع العظام رحم الله من ألحق الخبرين السابقين ببابهما. (منه قدّس سرّه).

(١) رياض العلماء ١: ٢٧٥.

في المنتجب: عدل ثقة صالح[١].

وفي الرياض: وكان من تلامذة الدوريستي، والسانزواري، والشيخ منتجب الدين، وله إجازة منهم، وتلك الاجازات موجودة بخطوطهم عند المولى ذو الفقار، وكذا خطّ الوزيري أيضاً[٢].

والسانزواري: هو الشيخ أبو محمّد الحسن بن أبي علي بن الحسن السانزواري المعاصر للشيخ منتجب الدين، وقال في حقّه: فقيه صالح[٣]، والسانزوار هو بعينه السبزوار البلدة المعروفة.

خامسهم[٤]: الشيخ الفقيه أبو عبدالله جعفر بن محمّد الدوريستي، المتقدم ذكره[٥].

الحادي والعشرون: الشيخ أبو الفضل عبدالرحيم بن الاخوة البغدادي، المتقدم ذكره في مشايخ القطب الراوندي[٦]، صرّح بذلك صاحب المعالم في الطريق إلى صحاح الجوهري[٧].

الثاني والعشرون: من مشايخ السيد فضل الله، الفقيه الجليل الذي تنتهي أكثر إجازات الأصحاب إليه: أبو علي الحسن بن شيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، العالم الكامل، المحدث النبيل، صاحب الأمالي، الدائر بين سدنة الأخبار، ويعبّر عنه تارة: بأبي عليّ، أو: أبي عليّ

---

(١) فهرس منتجب الدين: ٤٢٥/١٧٤.

(٢) رياض العلماء: ٤٧٥ من القسم الثاني المخطوط.

(٣) فهرس منتجب الدين: ٨٩/٤٩.

(٤) لم يذكر في المشجرة للشيخ أبي الوفاء الرازي سوى شيخين هما:
١ ـ الشيخ الطوسي.
٢ ـ الشيخ الدوريستي (وذلك بعنوان الدرويشي كما تقدم تخطئته).

(٥) تقدم في صفحة: ٣٧.

(٦) تقدم في صفحة: ٨٨.

(٧) بحار الأنوار ١٠٩: ٦٦.

الطوسي، وأخرى بالمفيد، أو: المفيد الثاني[١].

في المنتجب: فقيه ثقة عين[٢].

وفي الأمل: كان عالماً فاضلاً، فقيهاً محدّثاً، جليلاً ثقة، له كتب منها كتاب الأمالي، وشرح النهاية ـ يعني لوالده ـ في الفقه، وغير ذلك[٣].

وفي المعالم: له المرشد إلى سبيل التعبد[٤].

وهذا الشيخ الجليل يروي عن جماعة.

وفي الرياض: عن والده وطائفة من معاصريه[٥]، ولكن أكثر رواياته التي عثرنا عليها عن والده الجليل.

وفي الأمل في ترجمة سلّار: يروي عنه الشيخ أبو علي الطوسي[٦].

وفي الرياض: نقل روايته عن المفيد[٧] أيضاً، وتأمل فيه، وهو في محلّه، فإن وفاة المفيد سنة ٤١٣، ولم أعثر على تاريخ وفاة أبي علي، إلّا أنه يظهر من

---

(١) لم يذكر في المشجرة للسيد فضل الله الراوندي سوى خمسة مشايخ هم:

١ ـ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي [٢٢].

٢ ـ والسيد أبو الصمصام ذي الفقار [١٩].

٣ ـ والشيخ عبد الجبار أبو الوفاء المقري [٢٠].

٤ ـ وجعفر بن محمد بن أحمد الدوريستي [١٣].

٥ ـ والسيد مجتبى ابن الداعي.

ولم يذكر الأخير ضمن مشايخه هنا، فيصير المجموع ٢٣ شيخاً.

(٢) فهرس منتجب الدين: ٧١/٤٢.

(٣) أمل الآمل ٢: ٢٠٨/٧٦.

(٤) معالم العلماء: ٢٢٦/٣٧.

(٥) رياض العلماء ١: ٣٣٥.

(٦) أمل الآمل ٢: ٣٥٧/١٢٧.

هذا ولم يذكر له في المشجرة سوى هذين: والده، وسالار.

(٧) رياض العلماء ١: ٣٣٥.

مواضع من بشارة المصطفى أنه كان حيّاً في سنة ٥١٥[1]، فلو روى عنه لعدّ من المعمرين الذين دأبهم الإشارة إليه.

وقال السيد عبد الكريم بن طاووس في فرحة الغري: نقل من خطّ السيد علي بن عزام الحسيني رحمه الله: وسألته أنا عن مولده، فقال: سنة سبع وسبعين وخمسمائة، وتوفي رضي الله عنه سنة سبعين، أو إحدى وسبعين وستمائة، وقال لي: رأيت رياضاً النوبية جارية أبي نصر محمّد بن أبي علي الطوسي.

أقول: وكانت أمّ ولده، واسمه الحسن باسم جده أبي علي[2]... إلى آخره.

ولم نعثر على حال الحسن وأبيه[3] محمّد أنّهما من أهل الدراية والرواية أو لا؟.

وقد وفينا بحمد الله تعالى بما تعهدّناه من ذكر الطرق إلى أرباب المؤلفين ومشايخنا الخلف والسلف الصالحين، واتصال السند إلى أصحاب المجاميع التي عليها تدور رحى مذهب الشيعة كالكتب الأربعة، وما يتلوها في الاعتبار. وأمّا شرح الطرق منهم إلى مصنّفات الرواة من الأصول والكتب، فالمتكفّل لذلك فهارستهم وكتبهم المسندة ومشيختها.

نعم بقي علينا الإشارة إلى نبذة من أحوال جملة من هؤلاء المشايخ الذين

---

(١) أكثر الطبري الرواية عنه في كتابه بشارة المصطفى، وقد كانت جميع تواريخ مروياته في سنة ٥١١ هـ و ٥١٢ هـ فقط.

هذا بالاضافة إلى التواتر الحاصل في رواية الشيخ أبو علي الطوسي، عن الشيخ المفيد بتوسط والده.

(٢) فرحة الغري: ١٣٢.

(٣) في الأصل والحجريّة: وجدّه. ولا يمكن المساعدة عليه لأن محمد هذا والده حيث هو: الحسن ابن أبي نصر محمد ابن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن شيخ الطائفة.

إليهم تنتهي السلسلة في الإجازات، وتكرّرت الإشارة إلى أسامي بعظهم، ولنذكر منهم اثني عشر شيخاً:

١ ـ الكراجكي..

٢ ـ والنجاشي.

٣ ـ والشيخ الطوسي.

٤ ـ والرضي.

٥ ـ وعلم الهدى.

٦ ـ والمفيد.

٧ ـ وابن قولويه.

٨ ـ والصدوق.

٩ ـ والنعماني.

١٠ ـ وثقة الإسلام.

١١ ـ وعلي بن بابويه.

١٢ ـ وأبو عمرو الكشي.

أمّا الأول: فهو الشيخ الجليل أبو الفتح محمّد بن علي بن عثمان الكراجكي، الفقيه الجليل الذي يعبّر عنه الشهيد ـ كثيراً ما في كتبه ـ بالعلامة، مع تعبيره عن العلامة الحليّ: بالفاضل.

وفي المنتجب: فقيه الأصحاب[(١)].

وفي الأمل: عالم فاضل، متكلم فقيه، محدّث ثقة، جليل القدر[(٢)]، ثم ذكر بعض مؤلفاته، ولم أر من المترجمين من أستوفى مؤلفاته، فاللازم علينا ذكرها ـ وإن بنينا على عدم ذكر الكتب في التراجم لوجودها ـ في الكتب

---

(١) فهرس منتجب الدين: ١٥٤/٣٥٥.

(٢) أمل الآمل ٢: ٢٧٨.

المعروفة .

فنقول: قال بعض معاصريه في فهرسته المخصوص لذلك، مالفظه :

فهرست الكتب التي صنّفها الشيخ الفقيه أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي رضي الله عنه وأرضاه، الحمد لله وصلواته على سيدنا محمّد رسوله، وعلى آله الطاهرين وسلامه .

كتاب الصلاة، وهو: روضة العابدين ونزهة الزاهدين، ثلاثة أجزاء . فالجزء الأول في الفرائض، والثاني في ذكر السنن، والثالث في ذكر التطوع الذي ليس بمسنون، وما ورد في الجميع من علم وعمل، مشتمل على ثلاثمائة ورقة، عمله لولده(١).

الرسالة الناصرية في عمل ليلة الجمعة ويومها، عملها للأمير ناصر الدولة رضي الله عنه بدمشق، جزء واحد، خمسون ورقة، يشتمل على ذكر المفروض والمسنون والمستحب .

كتاب التلقين لأولاد المؤمنين، صنّفه بطرابلس، جزء لطيف، كراستان .

كتاب التهذيب ـ متصل بالتلقين ـ صنّفه بطرابلس، يشتمل على ذكر العبادات الشرعية بتقسيم يقرب فهمه، ويسهل حفظه، كثير الفوائد، جزء واحد، سبعون ورقة .

كتاب في المواريث ، وهو: معونة الفارض على استخراج سهام الفرائض. فيه ذكر ما يستحقه طبقات الوارث، والسبيل إلى استخراج سهامهم من غير انكسار. كتاب مفيد، صنّفه بطرابلس لبعض الاخوان، جزء واحد،

---

(١) قال الفاضل المعاصر في الروضات : وللكراجكي أيضاً كتاب في الدعاء سمّاه: روضة العابدين ينقل عنه شيخنا الكفعمي في كتاب الجنّة الواقية وغيره، انتهى، وفيه ما لايخفى، وفي مجاميع الشيعة جملة وافرة منه يعلم منها أنّه كسائر كتب فقه القدماء، ومنه أخرجت خبر جواز الجماعة في صلاة الغدير في أبواب الجماعة. (منه قدّس سرّه).

ستون ورقة .

كتاب المنهاج إلى معرفة مناسك الحاج، وهو منسك كامل يشتمل على فقه، وعمل وزيارات، جزء واحد، يزيد على مائة ورقة، صنّفه للأمير صارم الدولة يحج به .

كتاب المقنع للحاج والزائر، سأله القائد أبو البقاء فرز بن براك، جزء لطيف .

المنسك العضبي، أمره بعمله الأمير صارم الدولة، وعضبها ذو الفخرين بطبرية، قد ذاع في الأرض نسخه .

منسك لطيف في مناسك النسوان، أمره بعمله صارم الدولة حرس الله مدّته .

كتاب نهج البيان في مناسك النسوان، أمره بعمله الشيخ الجليل أبو الكتائب أحمد بن محمّد بن عماد، رفع الله درجته، وصنّفه بطرابلس، وهو خمسون ورقة .

كتاب الاستطراف فيما ورد في الفقه في الانصاف، وهو معنى غريب لم يسبق إلى مثله، يتضمّن بذكر النصف في الفقه، صنّفه للقاضي أبي الفتح عبد الحاكم .

مختصر كتاب الدعائم للقاضي نعمان، وهو من جملة فقهاء الحضرة .

كتاب الاختيار من الأخبار، وهو اختصار كتاب الأخبار للنعمان، يجري مجرى اختصار الدعائم .

كتاب ردع الجاهل وتنبيه الغافل، وهو نقض كلام أبي المحاسن المعري، الذي طعن به على الشريف المرتضى في المسح على الرجلين، عمل بطرابلس .

كتاب البستان في الفقه، وهو معنى لم يطرق، وسبيل لم يسلك، قسم فيه أبواباً من الفقه، وفرّع كلّ فن منها حتى حصل كلّ باب شجرة كاملة، يكون نيفاً وثلاثين شجرة كاملة، صنّفه للقاضي الجليل أبي طالب عبد الله بن

محمّد بن عمار، أدام الله سلطانه وكبت شانئيه وأعدائه.

كتاب الكافي في الاستدال بصحّة القول برؤية الهلال، عمله بمصر نحواً من مائة ورقة.

ومن الكتب الكلامية:

نقض رسالة فردان بعد المروزي، في الجزء أربعون ورقة.

كتاب غاية الإنصاف في مسائل الخلاف، يتضمّن النقض على أبي الصلاح الحلبي رحمه الله في مسائل خلف[1] بينه وبين المرتضى، نصر فيها رأي المرتضى، ونصر والدي رحمه الله، وأبي المستفيد رضي الله عنهم[2].

كتاب حجّة العالِم في هيئة العالَم، هذا كتاب يتضمّن الدلالة على أن شكل السموات والأرض كشكل الكرة، وإبطال مقال من خالف في ذلك، جزء لطيف.

كتاب ذكر الأسباب الصادة عن معرفة الصواب، جزء لطيف.

رسالة نعتها: بدامغة النصارى، وهو نقض كلام أبي الهيثم النصراني فيما رام تثبيته من الثالوث والاتحاد، جزء واحد.

كتاب الغاية في الأصول، بجزء منه القول في حدوث العالم وإثبات محدثه.

كتاب رياضة العقول في مقدّمات الأصول، جزء لطيف، لم يتم.

كتاب المراشد المنتخب من غرر الفوائد، يتضمّن تفسير آيات من القرآن، مائتا ورقة.

---

(١) كتب المصنّف هنا فوق كلمة خلف: ظاهراً. ولعلّها خلاف.

(٢) ذكر الشيخ الطهراني (قدّس سرّه) في هامش الحجري:
انّ في نسخة: وأبي المفيد رضي الله عنه بدلاً عن: أبي المستفيد. بناءً على ما نقله له الشيخ أبو المجد محمد الرضا الأصفهاني.

جواب رسالة الأخوين، يتضمّن الردّ على الأشعرية، وإفساد أقوالهم وطعنهم على الشيعة، ستون ورقة.

ومن الكتب في الإمامة:

عدّة البصير في حجّ يوم الغدير، هذا كتاب مفيد، يختص بإثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير، جزء واحد، مائتا ورقة، بلغ الغاية فيه حتى حصل في الإمامة كافياً للشيعة، عمله في هذه المسألة بطرابلس للشيخ الجليل أبي الكتائب عمار أطال الله بقاه.

كتاب التعجب في الإمامة من أغلاط العامة، هذا كتاب جمع فيه بين أقوالهم المتناقضة الشاهدة بمذاهبهم الفاسدة، نحواً من المائة ورقة.

كتاب الاستنصار في النص على الأئمة الأطهار عليهم السلام، هذا كتاب يتضمن ما ورد من طريق الخاصة والعامة من النص على اعداد الأئمة عليهم السلام، جزء لطيف.

كتاب معارضة الأضداد باتفاق الأعداد في فنّ من الإمامة، جزء لطيف.

المسألة القيسرانية في تزويج النبيّ صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ عائشة وحفصة، جزء لطيف.

المسألة النباتية في فضل أمير المؤمنين صلوات الله عليه على جميع البرية سوى سيدنا رسول الله صلّى الله عليه وآله.

مختصر كتاب التنزيه، تصنيف المرتضى رحمه الله عبر ذكر الأنبياء، وبقى ذكر الأئمة صلوات الله عليهم.

كتاب الانتقام ممّن غدر أمير المؤمنين عليه السلام، وهو النقض على ابن شاذان الأشعري فيما أورده في آية الغار، لم يسبق إلى مثله.

كتاب الفاضح في ذكر معاصي المتقلّبين على مقام أمير المؤمنين عليه

السلام، لم يتم.

ومن الكتب النجومية وما يتعلق بها:

كتاب مزيل اللبس ومكمل الأنس.

كتاب نظم الدرر في مبنى الكواكب والصور، وهو كتاب لم يسبق إلى مثله، يتضمّن ذكر أسماء الكواكب المسمّاة على ما نطقت به العرب وأهل الرصد.

كتاب إيضاح السبيل إلى علم أوقات الليل، هذا كتاب يتضمن ذكر المنازل الثمانية والعشرين وكواكبها، ومواقع بعضها من بعض، وصورها، والإرشاد إلى معرفتها، والاستدلال على أوقات الليل بها، وهو كثير المنفعة، جزءواحد،مائتا ورقة.

كتاب في الحساب الهندي وأبوابه، وعمل الجذور والمكعبات المفتوحة والصم.

ومن الكتب المختلفة:

العيون في الآداب.

كتاب معدن الجواهر ورياضة الخواطر، يتضمّن من الآداب والحكم ممّا روي عن رسول الله صلّى الله عليه وآله.

كتاب رياض الحكم، وهو كتاب عارض به ابن المقفّع.

كتاب موعظة العقل للنفس، عملها لنفسه، نحو من الكراسين.

كتاب التعريف بوجوب حقّ الوالدين، عملها لولده، كراسة واحدة.

كتاب أذكار الاخوان بوجوب حقّ الإيمان، أنفذها إلى الشيخ الأجل أبي الفرج البابلي، كراسة.

نصيحة الاخوان، أنفذها إلى الشيخ أبي اليقظان أدام الله تعالى تأييده.

كتاب التحفة في الخواتيم، جزء لطيف.

الرسالة العلويّة في فضل أمير المؤمنين عليه السلام على سائر البرية سوى

سيدنا رسول الله صلّى الله عليه وآله، عملها للشريف أبي طالب، جزء لطيف.

كتاب الجليس، هذا كتاب لم يسبق إلى مثله، عمله كالروضة المنشورة، ضمنه من سير الملوك وآدابهم، وتحف الحكماء وطرفهم، من مُلَح الأشعار والآداب ما يستغنى به عن المجموعات وغيرها، لم يصّنف مثله، الجملة تكون خمسة أجزاء، خمسمائة ورقة.

كتاب انتفاع المؤمنين بما في أيدي السلاطين، حداه على عمله الإخوان حرسهم الله بصيداء.

كتاب الأنيس، يكون نحواً من ألفي ورقة، جعله مبوّباً في كلّ فنّ، لم يسبق إلى مثله، مات رحمه الله، ولم يبلغ غرضه من تصنيفه.

ومن الأنساب:

مختصر كتاب ابن جذاع، للشريف (رحمه الله) في ذكر المعقبين من ولد الحسن والحسين عليهما السلام.

تشجير في ذكر المعقبين من ولد الحسن والحسين صلوات الله عليهما، ولم يسبق إلى مثله.

كتاب الزاهد في آداب الملوك، للأمير صارم الدولة ذي الفضيلتين أدام الله علوه، لم يسبق إلى مثله، جزء لطيف.

كتاب كنز الفوائد، خمسة أجزاء، عمله لابن عمّه يتضمّن أُصولاً من الأدلة، وفنوناً وكلاماً في فنون مختلفة، وتفاسير آيات كثيرة، ومختصرات عملها عدة، وأخباراً سمعها مرويّة من الآداب، ونكتاً مستحسنة.

تسلية الرؤساء، عملها للأمير ناصر الدولة (رضي الله عنه) جزء لطيف.

كتاب التأديب، عمله لولده، جزء لطيف.

المجالس في مقدمات صناعة الكلام، أمر بعملها الأمير صارم الدولة ذو الفضيلتين حرس الله عمره لما آثر الاطلاع بهذا العلم، بجزء منها ثمانية مجالس

ولم يتم، لم يسبق إلى مثل ترتيبه.

كتاب الإقناع عند تعذّر الإجماع، في مقدمات الكلام، لم يتم.

كتاب الكفاية في الهداية، في مقدمات أُصول الكلام، لم يتم.

كتاب الأصول في مذهب آل الرسول عليهم السلام، يتضمّن الأخبار بالمذهب من غير أدلة، عملها للاخوان بصور في سنة ثمانية عشر وأربعمائة، جزء لطيف.

مختصر البيان عن دلالة شهر رمضان، يتضمن نصرة القول بالعدد في معرفة أوائل الشهور، وهو الكتاب المنقوص عمله بالرملة لقاضي القضاة، جزء لطيف.

جواب رسالة الحازمية في أبطال العدد، وتثبيت الرؤية، وهي الردّ على أبي الحسن بن أبي حازم المصري تلميذ شيخي رحمة الله عليه. عقيب أنتقاله[1] عن العدد، أربعون ورقة.

الرسالة العامرية في الجواب عن مسألة سألت عنها الغلاة، أمر بعملها الأمير قوام الدولة، وأنفذها إلى العامري القاضي، جزء لطيف، عملت بالقاهرة.

مختصر القول في معرفة النبيّ صلّى الله عليه وآله بالكتابة وسائر اللغات، عمل بالقاهرة لأبي اليقظان.

كراسة مختصر طبقات الوارث، عمل للمبتدئين بطرابلس، لطيف.

الجدول المدهش، سأله في عمله سائل.

---

(١) ظاهراً: انتقالي. (منه قدس سرّه).

أقول: الصحيح هو: انتقاله، ويبدو من عنوان هذه الرسالة والرسالة السابقة أن الكراجكي (رحمه الله) كان أولاً يعتقد بالعدد، أي: أنّ شهر رمضان ثلاثون يوماً ابداً لا يزيد ولا ينقص، ثم عدل عن ذلك وانتقل إلى القول بالرؤية، أي: أنّ شهر رمضان كسائر الشهور، يصيبه النقصان والتمام.

الرسالة الصوفية، وهي في خبر مظلوم ومراد،سأل في عملها بعض الإخوان.

كتـاب الإيضـاح عن أحكـام النكـاح، أمر بعمله الأمير ذخر الدولة بصيداء في سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، يخرج في جزء واحد، فيه الخلاف بين الإمامية والإسماعيلية.

رسـالـة التنبيه على أغـلاط أبي الحسن البصري، في فصـل ذكـره في الإمامة، لطيف.

الكتاب الباهر في الأخبار، لم يتم.

نصيحة الشيعة، لم يتم.

مسألة العدل في المحاكمة إلى العقل، لم يتم.

كتاب هداية المسترشد، لم يتم.

ويشتمل كنز الفوائد على مختصرات عدّة:

منها: الذّخر للمعاد في صحيح الاعتقاد.

منها: الإعلام بحقيقة إسلام أمير المؤمنين عليه السلام.

منها: رسالة في وجوب الإمامة.

التذكرة بأصول الفقه.

منها: البرهان على طول عمر القائم صلوات الله عليه.

رسالة في مسح الرجلين في الوضوء.

منها: التنبيه على حقيقة الملائمة.

منها: الإيضاح بين السنة والإمامية.

ومجلس الكرّ والفر.

منها: الكلام في الخلأ والملأ.

ومنها: الردّ على الغلاة.

ومنها: الرد على المنجمين. انتهى.

وقد سقط من آخرها أسطر، كما أنه سقط منها أيضاً من تصانيفه:

كتاب الإبانة عن المماثلة في الاستدلال بين طريق النبوّة والإمامة، وهو كتاب لطيف لم يسبقه فيما أعلمه أحد، أثبت فيه أن طريق إثبات الإمامي للسني إمامة أمير المؤمنين وولده عليهم السلام كطريق إثبات السني لليهودي نبوّة نبيّنا صلّى الله عليه وآله، وأن الطريقين متماثلان، فذكر بعد المقدمات ما لفظه:

فصل: في حكاية مجلس، قد فرضنا أن ثلاثة اجتمعوا في مجلس: أحدهم يهودي، والآخر معتزلي، والآخر شيعي إمامي، وأنهم تناظروا في النبوة والإمامة، فتراجع بينهم النظر حتى حصل في التشبيه كالكّر والفرّ، أن اليهودي افتتح الكلام فسأل المعتزلي عن صحة نبوة النبيّ صلّى الله عليه وآله؟.

فقال المعتزلي: الدليل على ذلك أن الله أبانه بالمعجزات.. إلى آخره

فيقول اليهودي: من أين أثبت ذلك؟ فيتمسّك بالتواتر.

فيقول الشيعي: حجّتك على اليهودي حجّة لنا.. إلى آخره.

وهذا كتاب ينبئ عن دقّة نظره وتبحّره، وجودة فكره.

وكتاب الفهرست: قال السيد علي بن طاووس في آخر الدورع الواقية: وهذا جعفر بن أحمد ـ يعني القمّي صاحب كتاب المنبئ والمسلسلات وغيرها ـ عظيم الشأن من الأعيان، ذكر الكراجكي في كتاب الفهرست: أنّه صنّف مائتين وعشرين كتاباً بقم والري[1].. إلى آخره.

وأمّا كتاب التعجب الذي أشار إليه، فهو أيضاً كتاب لطيف جمع فيه ممّا تناقضت فيه أقوالهم، أو خالف فعالهم أقوالهم.

---

(١) الدروع الواقية: ٢٧٢.

ومن عجيب ما ذكره في الفصل الذي عقده لذكر بغضهم أهل البيت عليهم السلام، وأنّهم يدّعون محبتهم، وجوارحهم لهَم مكذبة .

قال: ومن عجيب أمرهم ما سمعته أنّهم في المغرب بمدينة قرطبة يأخذون في ليلة عاشوراء رأس بقرة ميتة ويجعلونه على عصا ويحمل ويطاف به الشوارع والأسواق، وقد اجتمع حوله الصبيان ويصفقون ويلعبون، ويقفون به على أبواب البيوت، ويقولون: يا ستي المروسنة أطعمينا المطنفسة، يعنون القطائف، وأنها تعدّ لهم، ويكرمون ويتبركون بما يفعلون.

وحدثني شيخ بالقاهرة من أهل المغرب كان يخدم القاضي أبا سعيد بن العارفي، أنه كان ممّن يحمل هذا الرأس في المغرب وهو صبي في ليلة عاشوراء.

أفترى هذه من فرط المحبّة لأهل البيت عليهم السلام، وشدة التفضيل لهم على الأنام؟

وقد سمع هذه الحكاية بعض المتعصبين لهم، فتعجب منها وأنكرها، وقال: ما يستجيز مؤمن أن يفعلها.

فقلت: أعجب منها حمل رأس الحسين عليه السلام بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما على رمح عال، وخلفه زين العابدين عليه السلام مغلول اليدين إلى عنقه، ونساؤه وحريمه معه سبايا مهتكات على أقتاب الجمال، يطاف بهم البلدان، ويدخل بهم الأمصار التي أهلها يظهرون الإقرار بالشهادتين، ويقولون: إنّهم من المسلمين، وليس فيهم منكر، ولا أحد منفر، ولم يزالوا بهم كذلك إلى دمشق، وفاعلوا ذلك يظهرون الإسلام، ويقرأون القرآن، ليس منهم إلّا من تكرر سماعه قول الله سبحانه: ﴿**قُلْ لَا أَسْئَلُكُم عَلَيْهِ أجراً إلّا المَوَدَّةَ في القُربى**﴾[1] فهذا أعظم من حمل رأس بقرة في بلدة واحدة.

ومن عجيب قولهم أنّ أحداً لم يشر بهذا الحال، ويستبشر بما جرى فيها

---

(١) الشورى ٤٢ : ٢٣ .

من الفعال، وقد رووا ما جرى، وقرّره شيوخهم، ورسمه سلفهم من تبجيل كلّ من نال من الحسين صلوات الله وسلامه عليه في ذلك اليوم، وأثر في القتل به أثراً، وتعظيمهم لهم، وجعلوا ما فعلوا سمة لأولادهم.

فمنهم في أرض الشام: بنو السراويل، وبنو السرج، وبنو سنان، وبنو المكبّري، وبنو الطشتي، وبنو القضيبي، وبنو الدرجي.

فأمّا بنو السراويل: فأولاد الذي سلب سراويل الحسين عليه السلام.

وأمّا بنو السرج: فأولاد الذي سرجت خيله تدوس جسد الحسين عليه السلام، ودخل بعض هذه الخيل إلى مصر، فقلعت نعالها من حوافرها، وسمّرت على أبواب الدور ليتبرك بها، وجرت بذلك السنة عندهم حتى صاروا يتعمّدون عمل نظيرها على أبواب دورهم، فهي إلى هذه الغاية تُرى على أبواب أكثر دورهم.

وامّا بنو سنان: فأولاد الذي حمل الرمح الذي على سنانه رأس الحسين عليه السلام.

وأمّا بنو المكبّري: فأولاد الذي كان يكبّر على خلف رأس الحسين عليه السلام، وفي ذلك يقول الشاعر:

ويكبرون لأن قتلت وإنّما قتلوا بك التكبير والتهليلا

وأمّا بنو الطشتي: فأولاد الذي حمل الطشت الذي ترك فيه رأس الحسين عليه السلام، وهم بدمشق مع بني المكبّري معروفون.

وأمّا بنو القضيبي: فأولاد الذي أحضر القضيب إلى يزيد لعنه الله لنكت ثنايا الحسين عليه السلام.

وأمّا بنو الدرجي: فأولاد الذي ترك الرأس في درج جيرون.

وهذا لعمرك هو الفخر الواضح لولا أنه فاضح، وقد بلغنا أنّ رجلاً قال لزين العابدين عليه السلام: إنّا لنحبكم أهل البيت، فقال (عليه السلام):

أنتم تحبّون حبّ السّنورة، من شدّة حبّها لولدها تأكله[١]. انتهى.

وهذا الشيخ يروي عن جملة من المشايخ الأجلّة كما يظهر من مؤلفاته:

أ ـ كأستاذه الشيخ المفيد.

ب ـ والسيد المرتضى.

جـ ـ وأبي يعلى سلّار بن عبد العزيز الديلمي.

د ـ وأبي عبد الله الحسين بن عبيد الله بن علي الواسطي، العالم الفقيه المعروف، صاحب كتاب من أظهر الخلاف لأهل البيت عليهم السلام، الذي ينقل عنه السيد علي بن طاووس في رسالة المواسعة في فوائت الصلوات[٢].

يروي عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري.

هـ ـ والشيخ الجليل محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، الفقيه النبيه، القمي الإمامي، ابن أخت أبي القاسم جعفر بن قولويه، أو هو خال أبيه، صاحب كتاب المائة منقبة في مناقب أمير المؤمنين وأهل البيت عليهم السلام من طرق العامة، وكلّها مسندة إلّا أن بعض من لاخير فيه أسقط منه الأسانيد، فأكثر ما يوجد من نسخه النسخة الساقطة أسانيدها، ولم يعثر السيد المحدّث السيد هاشم التوبلي إلّا عليها، وأكثر النقل منها في غاية المرام، وكلّها مراسيل.

وهـذا الكتاب الشريف هو بعينه كتاب: إيضاح دفائن[٣] النواصب،

---

(١) كتاب التعجب: ٣٤٩، ضمن كتاب كنز الفوائد.

(٢) انظر مجلّة تراثنا ٨: ٣٤٣.

(٣) جاء في هامش المخطوط.

وأقول: بعد ما رأيت ما نقله المصنف (رحمه الله) عن الكراچكي ـ تلميذ الشيخ الجليل ابن شاذان ـ تصريحه في كتابه في الامامة با تحاد كتاب الايضاح مع كتاب المائة منقبة لمولانا أمير المؤمنين، وتحققت ذلك بالرجوع إلى نفس تلك الرسالة فوجدته كما نقله، و تحيرت من ذلك، وقلت: لايلزم من رواية الكراچكي عن ابن شاذان كونه تلميذاً له، عريفاً بجميع مصنفاته، بل سافر إلى حج بيت الله، فاتفق أن لاقى في مكة ابن شاذان، وروى عنه كتاب المائه منقبة، ←

الذي ينسب إليه. والشاهد على ذاك تصريح تلميذه العلامة الكراجكي في كتاب الإبانة، فإنّه بعد ما ذكر في المجلس الذي فرض فيه مناظرة الثلاثة: المعتـزلي واليهـودي والإمـامي، وأطال الكلام بينهم، وظهر الحقّ، وأسلم اليهودي قال رحمه الله: قال الذي أسلم: أيّها الموفّق السديد والمرشد المفيد، قد دللت فأبلغت، ووعظت فبالغت، وناديت فأسمعت، ونصحت فأفصحت، حتى ثبتت الحجّـة وقهـرت، وبنيت المحجّـة وأظهرت، ووجب عليّ زائد الشكر، ولم يبق لمعاند عذر، وقد ذكرت رضي الله عنك أنّ من أصحاب الطريق العامة من قد روى معنى النص الجلي على أمير المؤمنين عليه السلام بالإمامة، فاذكر لنا بعضه لنقف عليه، وزدنا بصيرة ممّا هديتنا إليه.

قال الشيعي: حدثنا الشيخ الفقيه أبو الحسن محمّد بن علي بن شاذان القمي رضي الله عنه من كتابه المعروف بإيضاح دفائن[1] النصّاب، وهذا كتاب جمع فيه ممّا سمع من طريق العامة مائة منقبة لأمير المؤمنين والأئمة من ولده عليهم السلام، قال: حدثنا محمّد بن عبد الله . إلى آخره.

وقـال في كنـز الفـوائـد: وقـرأت عليه كتـابه المعروف بإيضاح دفائن

وأجازه روايتها، ولم يعثر بكتابه الايضاح؛ لما فات اظهاره في مسجد الحرام، لما فيه من مطاعن الخلفاء ومثالبهم، فظن الكراجكي اتحاد الكتابين، وليس كذلك قطعاً كما بذلك عليه تسميته بايضاح دقايق النواصب، فان هذا الاسم لدينا يسمى المناقب المروية لأمير المؤمنين، خصوصاً من طرقهم، ومع ذلك كله غريب جداً،ورسالة الكراچكي في الامامة التي فيها هذه العبارة.

(١) وفي هامش المخطوط أيضاً:

وهذه اللفظة في اسم الكتاب إيضاح دفائن النصاب بالفاء المفردة والنون من الدفينة في مجمـع البحـرين[٦ : ٢٤٧]: في الخبر: قم عن الشمس فانهاتظهر الداء الدفين... المستتر الذي طهرته الطبيعة... فهذا الكتاب يطهر الداء الدفين في قلوب النصاب من جحد الأمر الذي هو رأس كل داء، الموجب للضلال المبين، والمنزل في الدين، فرأوا الدين هو كذ لك إلى آرائهم وأهوائهم، كما هو كذلك في كتاب الايضاح.

النواصب، بمكّة في المسجد الحرام سنة اثنتي عشرة وأربعمائة[١].

وقال في كتاب الاستنصار في النص على الأئمة الأطهار عليهم السلام:

وأمّا إنكار العامة لما نقلوه من ذلك عند المناظرة، ورفعهم له في حال الحاجة على سبيل المكابرة، فهو غير قادح في الاحتجاج به عليهم، ولا مؤثر فيما هو لازم لهم، إذا كان من اطلع في أحاديثهم وجده منقولاً عن ثقاتهم، ومن سمع من رجالهم رواه في خلال أسانيدهم. وقد كان الشيخ أبو الحسن محمّد ابن أحمد بن شاذان القمي رضي الله عنه، وله تقدّم واجب في الحديثين، وعلم ثاقب بصحيح النقلين، وضع كتاباً سمّاه إيضاح دفائن النواصب[٢]، جمع فيها أخباراً أخرجها من أحاديثهم، وآثاراً استخرجها من طريقهم في فضائل أهل

(١) كنز الفوائد ٢: ١٤٢.

(٢) جاء في هامش المخطوطة مانصه:

طلبت نسخة كتاب الايضاح وكان أمانة عند بعض العلماء، فوجدته كتاباً قريباً من خمسين ورقة، إلّا أن في بعض المواضع منه بياضاً بقدر صفحة أو ورق، وذكر ناسخه أن هذه البياضات كانت في النسخة التي استنسخ منها ونقلها كما كانت.

وأول خطبتها: الحمد لله الذي خلق السموات والأرض، وجعل الظلمات والنور، ثم الذين كفروا بربهم يعدلون، الحمد لله الذي اصطفىٰ محمّد برسالته، وارتضاه لنفسه، وائتمنه علىٰ وحيه، وبعثه نبياً إلىٰ خلقه رحمة للعالمين، بشر بالجنة من أطاعه، وأنذر بالنار من عصاه، إعذاراً وانذاراً، وانزل عليه كتاباً عزيزاً، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه تنزيل من حكيم حميد، احتجاجاً على خلقه بتبليغ حجته واداء رسالته، ثم نقل آيات كثيرة في اكمال الدين ووجوب طاعة رسوله فيما أمره، والانتهاء عن نهيه فيما نهاه، ونحو ذلك، ثم قال: أما بعد:

فإنا نظرنا فيما اختلف فيه أهل الملة من أهل القبلة من أمر دينهم، حتى كفّر بعضهم بعضاً، وبرئ بعضهم من بعض، وكلهم ينتحلون الحق ويدعيه، فوجدناهم في ذلك صنفين لا غير.

أحدهما: المسمون بالسنة والجماعة، وأطال الكلام في أخلاق طوائفهم، مع اتفاقهم على ردّ الشيعة، فسموهم بالرافضة، وفي أن الله ورسوله لم يكملا لهم دينهم وفوضه إلى أراء الأصحاب، ثم دخل في إيضاح دفائن ما في قلوب الصحابة من الصحابة، كالخلفاء الثلاثة، وحسد بعضهم بعضاً، من أبي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وغيرهم من روؤسائهم، وذكر ←

البيت عليهم السلام، منها ما يتضمّن النصّ بالإمامة على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، وسمعناه منه في سنة اثنتي عشرة وأربعمائة بالمسجد الحرام[١]. انتهى.

وأغرب الفاضل المعاصر في الروضات[٢]. فذكر في أوّل ترجمة ابن شاذان أنّ المناقب المائة عنده، وذكر خطبته والحديث الأول منه، وفي آخرها من جملة

أكثر مطاعنهم، وأوضح فضائحهم من رواياتهم ونوادرهم بما لامزيد عليه . . إلى آخر الكتاب، وليس فيها اسم ولا أثر في مناقب أمير المؤمنين ومائة منقبة أصلاً إلاّ ضمناً وإشارة إلى ختم الكتاب الذي قال، وانتم مع ذلك أسميتم أنفسكم بأهل السنة والجماعة، وهذه صفتكم التي تعرفونها من أنفسكم وتنطق بها ألسنتكم.

فالحمد لله الذي بصرنا ما جهلتم وعرفنا ما جحدتم به وله المنّة بذلك، والحمد لله كثيراً وصلّى الله على سيّد الأولين والآخرين محمّد النبي ولا شك أن هذا هو كتاب إيضاح دفائن النواصب كما لا شك أنه غير كتاب المائة منقبة لأمير المؤمنين عليه السلام بأسانيد المخالفين، فانه ليس في هذا الكتاب منقبة مسندة له عليه السلام، إلاّ بعض المناقب التي انجر الكلام إليها وذكرها ضمناً، وما نقله المصنف من رسالة الامامة للكراجكي وها هي أيضاً موجودة ولعلنا نتفحص ونتصفح فيها فوجدنا فيها شيئاً يحل به الاشكال، ونلحقه في المقام، وأخرجت من جملة كتبي هذا الكتاب للكراجكي في الامامة، وتصفحته حتى وجدت هذه العبارة التي نقلها المصنف ولم تزدني إلا تعجباً، لأن الخبرالذي نقله أولاً باسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق بشيراً ما استقر الكرسي والعرش ولا دار الفلك ولا قامت السماء والأرض إلا بأن كتب عليها عبارة: لا إله إلا الله محمّد رسول الله علي أمير المؤمنين. . . إلى آخر الخبر، ونقل عدة اخبار في مناقبه.

وتصفحت كتاب الايضاح فلم أجد خبر من هذه الأخبار عيناً ولا أثراً، فزاد تعجبي من ذلك، ولعل الله يُحدث بعد ذلك أمراً. لمحرره يحيى بن محمد شفيع عفى عنهما في الدارين.

(١) الاستبصار في النص على الأئمة الأطهار عليهم السلام:

(٢) فمما ذكرنا في الحاشية السابقة عرفت أن الحق في هذه المسألة مع السيد المعاصر في الروضات وأن حدسه (رحمه الله) صائب، وإن ظهر منه أنه لم ير كتاب الايضاح مثل المصنف، ولصاحب الروضات في آخر ترجمة ابن شاذان هذا كلاماً مشتملاً على قولين عجيبين نقله في المقام، فان (رحمه الله) بعد أن نقل أخباراً متعددة من كتابه المناقب المائة مع اسنادها ونقل من جملتها: وحدثني الشيخ أبو الحسين بن شاذان، قال: حدثني خال أمي أبو القاسم جعفر بن محمّد

. . . .

ابن قولويه، قال: حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن ابيه.. إلى آخره، ونقل أخباراً متعددة، قال مالفظه: أقول: وقد استفيد لك من هذه الجملة التي نقلناها من الكتاب المذكور ستة أمور:

أحدها: أن الرجل - يعني ابن شاذان - كان ابن أُخت ابن قولويه المحدث المشهور، كما نقل عنه صاحب الكتاب أيضاً في موضع آخر منه تصريحه بذلك، حيث قال: أخبرني الشيخ الفقيه أبو الحسن محمّد بن أحمد بن الحسين بن شاذان القمي رضي الله عنه، قال: أخبرني خالي أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن محمّد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن حفص بن البختري، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: بلية الناس عظيمة، إن دعوناهم لم يجيبوا، وإن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا.

وثانيها: أنّ ابن قولويه المذكور يروي عن علي بن الحسين، الذي هو ظاهر في كونه والد شيخنا الصدوق (رحمه الله) وأنه يروي [عن] علي بن بابويه المذكور عن علي بن إبراهيم القمي، الذي هو شيخ الشيخ أبي جعفر الكليني المشهور، مع أنهما غير مذكورين في شيء من الإجازات وكتب الرجال.

وثالثها: أنّ ابن شاذان القمي هذا يروي عن شيخنا الصدوق وهو أيضاً غير مذكور في غير ذلك من الأسانيد.

ورابعها: أنّ تلميذه الكراجكي المرحوم إنما أدرك صحبته بمكة المعظمة، فكان الرجل من جملة مجاوريها في الأغلب.

وخامسها: أن والد الرجل أيضاً كان من جملة العلماء والمحدثين، وانه يروي عنه، وعن غير واحد من أفاضل رؤساء هذا الدين، فكان من بيت العلم والجلالة، ومن جملة ثقات رواة الامامية، وكبار أخيار الطائفة المحقة الاثني عشرية قدس الله أرواحهم البهية.

وسادسها: أن من جملة مصنفات الرجل كتاباً سمّاه الايضاح لدقائق النواصب، والظاهر ان وصفه للكشف عن قبايح أقوالهم والشرح للشنايع من اعتقاداتهم، كما أن الظاهر أن له مصنفات أخر غير ما ذكرنا في المناقب والمثالب والفقه والأصول، وغير ذلك من المراتب فليلاحظ انتهى كلامه رفع مقامه.

وقد عرفت أن كلها صحيح، خصوصاً الأخير وان حدسه موافق للصواب، ولا مغمز فيه إلّا في أول الأمور، حيث صرح بان ابن شاذان ابن أُخت ابن قولويه مع أن الحديث الذي نقله من المائة منقبة كما رأيت قال يعني ابن شاذان حدثني خال أُمي لا خالي، وما نقله عن موضع آخر منه بلفظ: حدثني خالي اختصار ومسامحة والأمر سهل. لمحرره يحيى عُفي عنه في

ما استفاد من كتاب الكنز لتلميذه الكراجكي أنّ من جملة مصنّفات الرجل الإيضاح لدقائق النواصب، والظاهر أنّه وضعه للكشف عن قبائح مقالاتهم، والشرح للشنائع من اعتقاداتهم، كما أنه له مصنفات أُخر غير ما ذكر في المناقب والمثالب[١]. انتهى.

وفي كلامه تصحيف لفظي، وتحريف معنوي، وحدس غير صائب[٢].

ومن مؤلفاته ـ أيضاً ـ كتاب البستان، قال عماد الدين أبو جعفر محمّد بن علي الطوسي في كتاب ثاقب المناقب، بعد ذكر خبرين في ظهور آياته ـ يعني الحسين عليه السلام ـ في المائة، مالفظه: وقد كتبت الحديثين من الجزء السادس والثمانين من كتاب البستان، من تصنيف محمّد بن أحمد بن علي بن حسين بن شاذان[٣].

والظاهر أنه بعينه كتاب بستان الكرام الذي صرّح في الرياض أنه ينقل عنه بعض متأخري أصحابنا في كتاب الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام. قال: وأظن أنّ مؤلف هذا الكتاب مذكور باسمه في باب الميم خاصة في أسامي محمّد، ولكنه غير كتاب نزهة الكرام وبستان العوام، الذي ينقل عنه رضي الدين بن طاووس في فرج الهموم[٤]، فإنه تأليف محمّد بن الحسين بن الحسن الرازي كما صرّح به فيه[٥].

و ـ والشيخ أبي الرجا محمّد بن علي بن طالب البلدي ـ وهو تلميذ

الدارين.

(١) روضات الجنات ٦: ١٧٩ ـ ١٨٩ / ٥٧٧.

(٢) هنا حاشية منقولة عن خط الشيخ الطهراني تلميذ المصنّف (رحمهما الله) وهي:
بل هذا الحدس منه صائب، وقد ذكرنا في الذريعة في الجزء ٢ صفحة ٤٩٤ انّ المائة منقبة غير ايضاح الدقائق، وكلاهما كانا في اصفهان عند الحاج ميرزا يحيى المتوفى بعد سنة ١٣٢٥.

(٣) ثاقب المناقب: ١٤٤.

(٤) فرج المهموم: ١٠٧.

(٥) رياض العلماء: لم نعثر عليه فيه.

النعماني - كما صرّح به في كنز الفوائد[١].

ز - والشريف أبي عبد الله محمّد بن عبيد الله بن الحسين بن طاهر الحسيني.

ح - وأبي الحسن طاهر بن موسى بن جعفر الحسيني.

عن أبي القاسم ميمون بن حمزة الحسيني.

ط - والقاضي أبي الحسن أسد بن إبراهيم بن كلب السلمي الحراني.

ي - والشريف أبي منصور أحمد بن حمزة العريضي.

يا - وأبي العباس إسماعيل بن عنان. وهما والشيخ أبو الرجاء يروون عن أبي المفضل الشيباني[٢]، . . وغير ذلك من المشايخ.

ولـه الرواية عن بعض شيوخ العامة أعرضنا عن ذكرها، توفي كما في تاريخ اليافعي سنة٤٤٩[٣][٤].

ولنتبرك بذكر خبر مسند عنه، وكذا عن كلّ واحد من المشايخ الآتية في ترجمتهم.

فبالأسانيد السابقة إلى العلامة الكراجكي، قال: أخبرني أبو الرجاء محمّد بن علي بن طالب البلدي، قال: أخبرني أبو المفضل محمّد بن عبد الله بن محمّد بن المطلب الشيباني الكوفي، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر بن حجاب[٥] الأزدي بالكوفة، قال: حدثني خالد بن يزيد بن محمّد الثقفي، قال: حدثني

---

(١) كنز الفوائد ٢ : ٦٧.

(٢) كنز الفوائد ٢ : ٦٧.

(٣) مرآة الجنان ٣ : ٧٠.

(٤) لم يذكر للكراجكي في المشجرة سوى مشايخ ثلاثة هم:
١ ـ القاضي عبد العزيز بن أبي كامل، روى عنه مدبّجاً.
٢ ـ الشيخ المفيد..
٣ ـ شيخ الطائفة الطوسي.

(٥) في المخطوطة والحجرية: حجاف، وما أثبتناه استظهار للمصنف، وكذلك المصدر.

أبي أبو خالد، قال: حدثني حنّان بن سدير، عن أبيه، عن محمّد بن علي، عن أبيه، عن جده، قال: قال علي عليه السلام لمولاه نوف الشامي ـ وهو معه في السطح ـ : يانوف، أرامق أم نبهان؟

قال: نبهان، أرمقك يا أمير المؤمنين.

قال: هل تدري من شيعتي؟

قال: لا والله.

قال: شيعتي الذبل الشفاه، الخمص البطون، الذين تعرف الرهبانية والربانية في وجوههم، رهبان بالليل، أسد بالنهار، الذين إذا جنّهم الليل أتزروا على أوساطهم، وارتدوا على أطرافهم، وصفّوا أقدامهم، وافترشوا جباههم، تجري دموعهم على خدودهم، يجأرون إلى الله في فكاك رقابهم، وأمّا النهار فحلماء، علماء، كرام، نجباء، أبرار أتقياء.

يانوف، شيعتي الذين أتخذوا الأرض بساطاً، والماء طيباً، والقرآن شعاراً. ان شُهدوا لم يعرفوا، وان غابوا لم يفتقدوا، شيعتي الذين في قبورهم يتزاورون، وفي أموالهم يتواسون، وفي الله يتباذلون.

يانوف، درهم ودرهم، وثوب وثوب، وإلاّ فلا.

شيعتي من لم يهرّ هرير الكلب، ولا يطمع طمع الغراب، ولم يسأل الناس ولو مات جوعاً، إن راى مؤمناً أكرمه، وإن رأى فاسقاً هجره.

هؤلاء والله ـ يانوف ـ شيعتي، شرورهم مأمونة، وقلوبهم محزونة، وحوائجهم خفيفة، وأنفسهم عفيفة، اختلفت بهم الأبدان، ولم تختلف قلوبهم.

قال: قلت: يا أمير المؤمنين، جعلت فداك، أين أطلب هؤلاء؟

قال: فقال لي علي عليه السلام: في أطراف الأرض، يا نوف يجيء النبيّ صلّى الله عليه وآله آخذاً بحجزة ربّه جلّت أسماؤه ـ يعني بحبل الدين وحجزة الدين ـ وأنا آخذ بحجزته، وأهل بيتي آخذون بحجزتي، وشيعتنا آخذون

بحجزتنا، فالى أين؟ إلى الجنّة وربّ الكعبة.. قالها ثلاثاً[١].

الثاني: الشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس بن محمّد بن عبد الله بن إبراهيم بن محمّد بن عبد الله النجاشي، الذي كان زيدياً، ثم رجع، وهو الذي ولي الأهواز، وكتب إلى أبي عبد الله عليه السلام يسأله، فكتب عليه السلام إليه رسالة معروفة بالرسالة الأهوازية، التي نقلها السيد محيي الدين في أربعينه[٢]، والشهيد الثاني في كشف الريبة[٣]، مسنداً إليه (عليه السلام).

وعبد الله النجاشي ابن عُثيم بن أبي السمّال سمعان بن هُبيرة الشاعر ابن مساحق بن بجيرة بن اسامة بن نصر بن قُعين بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان ابن أسد بن خزيمة بن مدركة بن (اليسع بن)[٤] إلياس بن مُضر بن نزار بن مَعَد ابن عدنان، العالم النقاد البصير، المضطلع الخبير، الذي هو أفضل من خطّ في فنّ الرجال بقلم، أو نطق بفم، فهو الرجل كلّ الرجل، لايقاس بسواه، ولايعدل به من عداه، كلّما زدت به تحقيقا ازددت به وثوقاً، وهو صاحب الكتاب المعروف الدائر الذي اتّكل عليه كافّة الأصحاب.

قال العلامة الطباطبائي: وأحمد بن علي النجاشي، أحد المشايخ الثقات، والعدول الأثبات، من أعظم أركان الجزح والتعديل، وأعلم علماء هذا السبيل، أجمع علماؤنا على الاعتماد عليه، وأطبقوا على الاستناد في أحوال الرجال إليه[٥].

وفي الخلاصة: ثقة، معتمد عليه عندي[٦].

---

(١) كنز الفوائد ١: ٨٧.

(٢) أربعين ابن زهرة: ٤/٦.

(٣) كشف الريبة: ١٢٢.

(٤) كذا في المخطوطة والحجرية، والظاهر كونها زيادة.

(٥) رجال بحر العلوم: ٢/٣٥.

(٦) رجال العلامة: ٢٠/٥٣.

وفي الرواشح للمحقق الداماد: إن أبا العباس النجاشي شيخنا الثقة الفاضل، الجليل القدر، السند المعتمد عليه المعروف[١]... إلى آخره.

وفي فهرست البحار بعد عدّ كتابه في الرجال، وكتاب الكشي: وكتابا الرجال عليهما مدار العلماء الأخيار في الأعصار والأمصار[٢].

وفي مزاره نقلاً عن كتاب قبس المصباح للشيخ الفاضل أبي الحسن سليمان بن الحسن الصهرشتي تلميذ علم الهدى، وشيخ الطائفة،قال: قال: أخبرنا الشيخ الصدوق أبو الحسين أحمد بن علي بن أحمد النجاشي الصيرفي المعروف بابن الكوفي ببغداد، وكان شيخا بهيّاً، صدوق اللسان عند المخالف والمؤالف. انتهى.

ومنه يظهر أنه كان يكنى: بابي الحسين أيضاً، كما صرّح به العلامة أيضاً في إجازته الكبيرة[٣]، والسيد جمال الدين أحمد بن طاووس في رجاله، على مانقله المحقق صاحب المعالم في اوّل كتابه التحرير الطاووسي[٤].

وبالجملة فجلالة قدره، وعظم شأنه في الطائفة،أشهر من أن يحتاج إلى نقل الكلمات، بل الظاهر منهم تقديم قوله ولو كان ظاهراً على قول غيره من أئمة الرجال في مقام المعارضة في الجرح والتعديل ولو كان نصّاً.

وقال الشهيد في المسالك: وظاهر حال النجاشي أنه أضبط الجماعة، وأعرفهم بحال الرجال[٥].

وقال سبطه في شرح الاستبصار بعد ذكر كلام النجاشي، والشيخ في

---

(١) الرواشح السماوية: ٧٦.

(٢) بحار الأنوار ١: ٣٣.

(٣) بحار الأنوار ١٠٧: ١٣٧، وكنيته هنا: أبو الحسن.

(٤) التحرير الطاووسي: ٢٥.

(٥) مسالك الأفهام ١: ٤٠٥.

سماعه: والنجاشي يقدم على الشيخ في هذه المقامات، كما يعلم بالممارسة[١].

وقال شيخه المحقق الاسترابادي في ترجمة سليمان بن صالح من رجاله: ولا يخفى تخالف ما بين طريقي الشيخ والنجاشي، ولعلّ النجاشي أثبت[٢].

وقال العلامة الطباطبائي: وبتقديمه صرّح جماعة من الأصحاب، نظراً إلى كتابه الذي لانظير له في هذا الباب، والظاهر أنه الصواب، ولذلك أسباب نذكرها وإن أدّى إلى الإطناب.

أحدها: تقدّم تصنيف الشيخ (رحمه الله) لكتابيه الفهرست وكتاب الرجال على تصنيف النجاشي لكتابه، فإنه ذكر فيه الشيخ (رحمه الله)،ووثقه وأثنى عليه، وذكر كتابيه مع ساير كتبه[٣]، وحكى في كثير من المواضع عن بعض الأصحاب وأراد به الشيخ، وقال في ترجمة: محمّد بن علي بن بابويه: له كتب منها كتاب دعائم الإسلام في معرفة الحلال والحرام[٤]، وهو في فهرست الشيخ الطوسي[٥]، وهذان الكتابان هما أجلّ ما صنّف في هذا العلم، وأجمع ما عمل في هذا الفن، ولم يكن لمن تقدم من أصحابنا على الشيخ (رحمه الله) ما يدانيهما جمعاً واستيفاءً، وجرحاً وتعديلاً، وقد لحظهما النجاشي في تصنيفه، وكانا له من الأسباب الممدودة، والعلل المعدّة، وزاد عليهما شيئاً كثيراً، وخالف الشيخ في كثير من المواضع، والظاهر في مواضع الخلاف وقوفه على ما غفل عنه الشيخ من الأسباب المقتضية للجرح في موضع التعديل، والتعديل في موضع الجرح، وفيه صح كلاً معنى المثل السائر: كم ترك الأول للآخر.

---

(١) شرح الاستبصار: مخطوط.

(٢) منهج المقال: ١٧٤.

(٣) رجال النجاشي: ١٠٦٨/٤٠٣.

(٤) رجال النجاشي: ١٠٤٩/٣٨٩، لكنه لم يذكر في تعداد ما عدّه من كتبه كتاب: دعائم الاسلام....

(٥) فهرست الشيخ: ٦٩٥/١٥٦.

وثانيها: ما علم من تشعب علوم الشيخ، وكثرة فنونه ومشاغله وتصانيفه في الفقه والكلام والتفسير وغيرها، ما يقتضي تقسّم الفكر، وتوزّع البال، ولذا أكثر عليه النقض والإيراد والنقد والانتقاد في الرجال وغيره، بخلاف النجاشي فإنه عني بهذا الفن فجاء كتابه فيه أضبط وأتقن.

وثالثها: استمداد هذا العلم من علم الأنساب والآثار، وأخبار القبائل والأمصار، وهذا ما عرف للنجاشي ودلّ عليه تصنيفه فيه واطلاعه عليه، كما يظهر من استطراده بذكر الرجل لذكر أولاده وإخوانه وأجداده، وبيان أحوالهم ومنازلهم حتى كأنه واحد منهم.

ورابعها: أن أكثر الرواة عن الأئمة عليهم السلام كانوا من أهل الكوفة ونواحيها القريبة، والنجاشي كوفيّ من وجوه أهل الكوفة، من بيت معروف مرجوع إليهم، وظاهر الحال أنه أخْبرَ بأحوال أهله وبلده ومنشأه، وفي المثل: (أهل مكّة أدرى بشعابها).

وخامسها: ما اتفق للنجاشي من صحبة الشيخ الجليل العارف بهذا الفن، الخبير بهذا الشأن، أبي الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري، فإنّه كان خصيصاً به، صحبه وشاركه، وقرأ عليه، وأخذ منه، ونقل عنه ممّا سمعه أو وجده بخطّه كما علم، ولم يتفّق ذلك للشيخ (رحمه الله)، فإنه ذكر في أول الفهرست أنه رأى شيوخ طائفتنا من أصحاب الحديث عملوا فهرست كتب أصحابنا، وما صنّفوه من التصانيف، ورووه من الاصول، ولم يجد من استوفى ذلك أو ذكر أكثره إلاّ ما كان قصده أبو الحسين أحمد بن الحسين ابن عبيدالله (رحمه الله) فإنه عمل كتابين ذكر في أحدهما المصنفات، وفي الاخر الأُصول.

قال: غير أن هذين الكتابين لم ينسخهما أحد من أصحابنا، واخترم هو، وعمد بعض ورثته إلى إهلاك هذين الكتابين وغيرهما من الكتب على ما حكاه

بعضهم[١].

ومن هذا يعلم أنّ الشيخ لم يقف على كتب هذا الشيخ، وظنّ هلاكها كما أخبر به، ولم يكن الأمر كذلك، لما يظهر من النجاشي من اطلاعه عليها، وإخباره عنها، وقد بقي بعضها إلى زمان العلامة، فإنه قال في ترجمة محمّد بن مصادف: اختلف قول ابن الغضائري فيه، ففي احد الكتابين أنه ضعيف، وفي الآخر أنه ثقة[٢].

وقال: عمر بن ثابت أبي المقدام ضعيف جدّاً، قاله ابن الغضائري، وقال في كتابه الأخر: عمر بن أبي المقدام ثابت العجلي، مولاهم الكوفي، طعنوا عليه، وليس عندي كما زعموا، وأنّه ثقة[٣].

وسادسها: تقدم النجاشي واتساع طرقه، وإدراكه كثيراً من المشايخ العارفين بالرجال ممّن لم يدركهم الشيخ، كالشيخ أبي العباس أحمد بن علي بن نوح السيرافي، وأبي الحسن أحمد بن محمّد بن الجندي، وأبي الفرج محمّد بن علي الكاتب، وغيرهم[٤]. انتهى.

وكان مولد هذا الشيخ ـ كما في الخلاصة ـ في صفر سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، وتوفي بمطيرآباذ[٥] في جمادى الأُولى سنة خمسين وأربعمائة[٦]، فكانت وفاته قبل وفاة الشيخ بعشر سنين، ويأتي[٧] في ترجمة السيد المرتضى أنه تولّى غسله مع الشريف أبي يعلى محمّد بن الحسن الجعفري وسلّار بن عبد العزيز.

---

(١) فهرست الشيخ: ٢.

(٢) رجال العلامة: ٢٥٦/٥٦.

(٣) رجال العلامة: ٢٤١/١٠.

(٤) رجال بحر العلوم ٢: ٤٦ ـ ٥٠.

(٥) بمطار باذ (منه قدس سرّه) هذا وفي الخلاصة: بمطر آباد.

(٦) رجال العلامة: ٢٠/٥٣.

(٧) لم يرد في ترجمة السيد المرتضى هنا هذا الخبر، نعم ذكر النجاشي (٢٧٠/٧٠٨) في رجاله عند ذكره للسيد بانه تولّى غسله مع الشريف أبي يعلى وسلّار.

وأمّا كتابه المشار إليه في الرجال، فهو على ترتيب الحروف إلّا في بعضها، ولم يلاحظ الحرف الثاني، ولا أسامي الآباء، ولذا صعب المراجعة إليه.

فرتبه ـ على النحو الذي اسّسه ابن داود في الرجال ـ الشيخ الجليل الفاضل المولى عناية الله القهبائي، في النجف الأشرف، تلميذ العالمين المحققين الورعين المولى الأردبيلي والمولى عبد الله الشوشتري صاحب جامع الأقوال، وفيه فوائد حسنة، فإن الشيخ النجاشي كثيراً ما يتعرض لمدح رجل أو قدحه في ترجمة آخر بمناسبة، وقد أشار هذا المولى المرتب في آخر كلّ ترجمة إلى المواضع التي فيها ذكر لهذا الراوي، وله عليه حواشي رمزها (ع)[1][2].

ورتبه أيضاً العالم الفاضل الشيخ داود بن الحسن الجزائري المعاصر لشيخنا صاحب الحدائق، وحيث أن كتابه بين الأصول الخمسة في الرجال ـ وهي كتاب الكشي، ورجال الشيخ، وفهرسته، ورجال ابن الغضائري، ورجال النجاشي ـ كالكافي بين الكتب الأربعة، فلا بأس بالإشارة والتنبيه إلى أمور تتعلّق به:

الأول: قال (رحمه الله) في خطبة الكتاب بعد الحمد والصلاة: أمّا بعد، فإنّي وقفت على ما ذكره السيد الشريف أطال الله بقاه، وأدام توفيقه، من تعيير قوم من مخالفينا أنه لا سلف لكم ولا مصنّف، وهذا قول من لاعلم له بالناس، ولا وقف على أخبارهم، ولا عرف منازلهم وتاريخ أهل العلم، ولا لقي أحداً

---

(١) جاء في حاشية المخطوطة:

نسخة شريفة من كتاب المولى عناية الله عندي، وكأنّه نسخة الأصل، وعليها حواشي مع الرمز المذكور، وزادها شرفاً وعظمة وفائدة ان عالماً من العلماء حسن الخط جدّاً قد تعرّض في حواشيها لتمييز المشتركات، وبعض الفوائد الشريفة الأُخر.

وبالجملة لم يكن في كتب الرجال أنفع منه خبراً وأجمع واكثر فائدة، والحمد لله الذي أكرمني بتمليكه لهذا الكتاب.

(٢) أي: عناية الله، فقد أنهى الهوامش والحواشي التي أوردها في كتابه مجمع الرجال بهذا الرّمز.

فيعرف، ولا حجّة علينا لمن لايعلم، ولا عرف وقد جمعت من ذلك ما استطعته، ولم أبلغ غ ته لعدم أكثر الكتب، وإنّما ذكرت ذلك عذراً لمن وقع إليه كتاب لم أذكره، وقد جعلت للأسماء أبواباً ليهون على الملتمس لاسم مخصوص، (وها أنا)[1] أذكر المتقدمين في التصنيف من سلفنا الصالحين، وهي أسماء قليلة، ومن الله أستمد المعونة، على أن لاصحابنا رحمهم الله في بعض (هذا الفن)[2] كتباً ليست مستغرقة بجميع ما رسم، وأرجو أن نأتي في ذلك على ما رسم وحدّ إن شاء الله تعالى[3]. انتهى.

وهذا الكلام منه صريح في أن غرضه فيما جمعه ذكر المؤلفين من الشيعة، ردّاً على من زعم أنه لا مصنّف فينا، وغير الإمامية من فرق الشيعة كالفطحية والواقفية وغيرهما، وإن كانوا من الشيعة، بل لكثير منهم مؤلف في حال الاستقامة، إلّا أنه (رحمه الله) بنى على التنصيص على الفساد، وانحراف المنحرف، وسكت في تراجم المهتدين عن التعرض للمذهب، فعدمه دليل على الاستقامة، ومن البعيد أن يرى كتاب الراوي ويقرأه ويرويه ولا يعرف مذهبه، مع أن أصحاب الأصول والمصنفات كانوا معروفين بين علماء الإمامية، نعم لو كان الرجل ممّن خفي أمره واشتبه حاله ينبّه عليه، كما قال في ترجمة جميل بن درّاج: وأخوه نوح بن درّاج القاضي كان أيضاً من أصحابنا، وكان يُخفي أمره[4].

قال المحقق الداماد في الرواشح: قد علم من ديدن النجاشي أنّ كلّ من فيه مطعن وغميزة فإنه يلتزم إيراد ذلك البتّة، فمهما لم يورد ذلك، وذكره من دون إرداف ذلك بمدح أو ذمّ أصلاً، كان ذلك آية أنّ الرجل سالم عنده عن

---

(١) ما بين القوسين من المصدر.
(٢) زيادة أوردناها من المصدر.
(٣) رجال النجاشي: ٣.
(٤) رجال النجاشي: ١٢٦/٣٢٨.

كل مطعن ومغمز[١].

وهـو كلام متين، فإن عدّ الرجل من علماء الشيعة، وحملة الشريعة، وتلقّي العلماء منه، وبذل الجهد، وتحمّل المشاق، وشدّ الرحال في البلاد، وجمع الكتب في أساميهم وأحوالهم وتصانيفهم، دليل على حسن حاله وعلّو مقامه. ويأتي[٢] لهذا الكلام تتمّة في بعض الفوائد الآتية إن شاء الله تعالى.

الثاني: في ذكر مشايخه في هذا الكتاب مع بنائه فيه على الاختصار، فإنه قال ـ بعـد كلامه السابق ـ: وذكرت لكلّ رجل طريقاً واحداً حتى لا تكثر الطرق، فيخرج عن الغرض[٣]. وقد جمعهم السيد السند المتقدم[٤] ذكره مع بسط في الكلام، ونحن نذكر خلاصته:

أ ـ الشيخ المفيد، وهو المراد بقوله: شيخنا أبو عبد الله، وقوله: محمّد ابن محمّد، ومحمّد بن النعمان، ومحمّد، على الإطلاق[٥].

ب ـ أبو الفرج الكاتب، محمّد بن علي بن يعقوب بن إسحاق بن أبي قرّة القناني، الذي وثّقه في الكتاب وأثنى عليه[٦].

ج ـ أبو عبد الله محمّد بن علي بن شاذان القزويني، الذي أكثر رواياته عن أحمـد بن محمّد بن يحيى العطار، وقد يعبّر عنه بأبي عبد الله بن شاذان القزويني، وأبي عبد الله القزويني، وابن شاذان، والكلّ واحد[٧].

د ـ أبـو الحسن محمّـد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان الفامي

---

(١) الرواشح السماوية: ٦٧.

(٢) يأتي في الفوائد اللاحقة.

(٣) رجال النجاشي: ٣.

(٤) يراد به السيد بحر العلوم.

(٥) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٥٠.

(٦) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٥١.

(٧) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٥٢.

القمّي، المتقدم[١] ذكره في مشايخ الكراجكي[٢].

هـ ـ القاضي أبو الحسين محمّد بن عثمان بن الحسن النّصيبي، أدركه وقرأ عليه بحلب[٣].

و ـ محمّد بن جعفر الأديب، وقد يعبّر عنه: بمحمّد بن جعفر المؤدّب، وأُخرى: بمحمّد بن جعفر القمّي، وبأبي الحسن التميمي، وبأبي الحسن النحوي، والكلّ واحد. يروي غالباً عن أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الحافظ[٤].

وذكر السيد غياث الدين عبد الكريم بن طاووس في فرحة الغري: ذكر أبو جعفر الحسن بن محمد بن جعفر التميمي ـ المعروف بابن النجّار ـ في كتابه تاريخ الكوفة، وهو الكتاب الموصوف بالمنصف قال: أخبرنا أبو بكر الدارمي.. إلى آخره[٥].

والظاهر أنه ابن أبي الحسن المذكور. ويروي عن أبي الحسن هذا: الشريف الزاهد أبو عبد الله محمّد بن علي الحسني صاحب كتاب التعازي، كما يظهر من فرحة الغري[٦].

ز ـ الشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن علي بن العباس بن نوح السيرافي، الثقة الخبير النقاد، الذي صرّح بأنه شيخه، ومستنده، ومن استفاد منه[٧].

ح ـ الشيخ أبو الحسن أحمد بن محمّد بن عمران بن موسى المعروف بابن الجندي، وقد يعبّر عنه: بأحمد بن محمّد بن عمران، وأحمد بن محمّد بن

---

(١) تقدم في صفحة: ١٣٨.

(٢) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٥٤.

(٣) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٥٥.

(٤) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٥٧.

(٥) فرحة الغري: ٧١.

(٦) فرحة الغري: ٦١.

(٧) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٥٨، رجال النجاشي: ٨٦/٢٠٩.

الجندي، وأبو الحسن بن الجندي، وابن الجندي، والكلّ واحد [١].

ط ـ الشيخ أبو عبد الله أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البزاز، قال في ترجمته: شيخنا المعروف بابن عبدون، وهو أيضاً من مشايخ الشيخ [٢].

ي ـ الشيخ أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري، المعروف [٣].

يا ـ القاضي أحمد بن محمّد بن عبد الله الجعفي، الذي يروي غالباً عن أحمد بن محمّد بن عقدة الحافظ [٤].

يب ـ أبو الحسن أحمد بن محمّد بن موسى الأهوازي، المعروف بابن الصّلت، الذي هو من مشايخ الشيخ أيضاً، وطريقه إلى الحافظ ابن عقدة [٥].

يج ـ والده علي بن أحمد بن علي بن العباس النجاشي [٦].

يد ـ الشيخ أبو الحسين علي بن أحمد بن ابي جيد القمي، وقد يعبّر عنه: بأبي الحسين علي بن أحمد بن محمّد بن طاهر، وبأبي الحسين بن أبي جيد، وهو أيضاً من مشايخ الشيخ [٧].

يه ـ أبو القاسم علي بن شبل بن أسد الملقب بالوكيل، وهو من مشايخ الشيخ، وكنّاه في رجاله: بأبي شبل [٨].

يو ـ القاضي أبو الحسن علي بن محمّد بن يوسف [٩].

---

(١) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٦١.
(٢) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٦٣، رجال النجاشي: ٢١١/٨٧.
(٣) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٦٤.
(٤) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٦٥.
(٥) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٦٦.
(٦) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٧١.
(٧) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٧٢.
(٨) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٧٢، وانظر رجال النجاشي: ١٢٥٧/٤٦٠.
(٩) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٧٣.

يز ـ الحسن بن أحمد بن إبراهيم[١].

يح ـ أبو محمّد الحسن بن أحمد بن الهيثم العجيلي، الذي قال فيه: إنّه من وجوه أصحابنا[٢].

يط ـ الشيخ الجليل أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائري، الذي هو من أجلّاء شيوخ الشيخ أيضاً[٣].

ك ـ أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمّد المخزومي الخزاز المعروف بابن الخمري، الذي قال النجاشي في ترجمة الحسين بن أحمد بن المغيرة: له كتاب عمل السلطان، أجازنا روايته أبو عبد الله الخمري الشيخ الصالح في مشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام سنة أربعمائة[٤].

كا ـ أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن موسى بن هدية، وقد يعبّر عنه بالحسين بن أحمد بن محمّد، وبالحسين بن محمّد بن هدية، وبأبي عبد الله بن هدية، والكلّ واحد[٥].

كب ـ القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر[٦].

كج ـ أبو الحسن أسد بن إبراهيم بن كليب السلمي الحراني[٧].

كد ـ أبو الخير الموصلي سلافة بن زكا، وهو من رجال التلعكبري، وفي المعالم: الحراني[٨].

---

(١) رجال السيد بحر العلوم ٢ : ٧٣.
(٢) رجال السيد بحر العلوم ٢ : ٧٣، رجال النجاشي: ١٥١/٦٥.
(٣) رجال السيد بحر العلوم ٢ : ٧٤.
(٤) رجال النجاشي: ١٦٥/٦٨، رجال السيد بحر العلوم ٢ : ٧٤.
(٥) رجال السيد بحر العلوم ٢ : ٧٤.
(٦) رجال السيد بحر العلوم ٢ : ٧٥.
(٧) رجال السيد بحر العلوم ٢ : ٧٥.
(٨) رجال السيد بحر العلوم ٢ : ٧٦، هذا ولم نعثر عليه في المعالم الذي في أيدينا.

كو ـ أبو الحسن العباس بن عمر بن العباس بن عبد الملك بن أبي مروان الكلوذاني، المعروف: بابن المروان، الذي أكثر رواياته عن علي بن بابويه، وقد يعبّر عنه: بالعباس بن عمر الكلوذاني، والعباس بن عمر بن العباس، والكلّ واحد [١] .

كز ـ أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمّد بن عبد الله البصري، وقد يعبّر عنه: بأبي أحمد عبد السلام بن الحسين البصري، وعبد السلام بن الاديب [٢] .

كح ـ أبو محمّد عبد الله بن محمّد (بن محمّد) [٣] بن عبد الله الدعجلي [٤] .

كط ـ عثمان بن حاتم بن المنتاب التغلبي [٥] .

ل ـ الشيخ الثقة الجليل أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري [٦] .

لا ـ أبو جعفر ـ أو أبو الحسين ـ محمّد بن هارون التلعكبري [٧] .

لب ـ أبو الحسين أحمد بن محمّد بن علي الكوفي الكاتب، الذي يروي عنه السيد الأجل المرتضى كتاب الكافي عن مؤلفه الكليني [٨] [٩] .

---

(١) رجال السيد بحر العلوم ٢ : ٧٦ .

(٢) رجال السيد بحر العلوم ٢ : ٧٧ .

(٣) لم ترد في المصدر.

(٤) رجال السيد بحر العلوم ٢ : ٧٨ .

(٥) رجال السيد بحر العلوم ٢ : ٧٩ .

(٦) رجال السيد بحر العلوم ٢ : ٨٠ .

(٧) رجال السيد بحر العلوم ٢ : ٨٠ .

(٨) رجال السيد بحر العلوم ٢ : ٨٢ .

(٩) لم يذكر للنجاشي في المشجرة .سوى مشايخ أربعة هم: (أ) و(ز) و(يط) وأضاف لهم: محمد ابن علي الشجاع .

هذا ونقل عن خط الشيخ الطهراني هنا ما هذا لفظه:

أبو الحسن الميموني، له كتاب الحج، قرأه النجاشي عليه، كما ذكره في ←

قال السيد السند بعد عدّ هؤلاء المشايخ : ولا ريب أن كثرة المشايخ العارفين بالحديث والرجال تفيد زيادة الخبرة في هذا المجال ـ يعني :علم الرجال ـ فأنه علم منوط بالسماع ، ولمراجعة الشيوخ الكثيرين مدخل عظيم في كثرة الاطلاع ، والذي يظهر من طريقة النجاشي في كتابه رعاية علوّ السند ، وتقليل الوسائط ، كما هو دأب المحدّثين خصوصاً المتقدمين ، وهذا هو السبب في عدم روايته عمّن هو في طبقته من العلماء الأعاظم ، كالسيد المرتضى وأبي يعلى محمّد ابن الحسن بن حمزة الجعفري [1] ، وأبي يعلى سلّار بن عبد العزيز الديلمي ، وغيرهم [2] .

الثالث : في حسن حال هؤلاء المشايخ ، وجلالة قدرهم ، وعلوّ مرتبتهم ، فضلاً عن دخولهم في زمرة الثقات بالقرينة العامة التي تعمّهم مع قطع النظر عن ملاحظة حال آحادهم ، وما ذكر في ترجمة من تعرّضوا لترجمته من التوثيق الصريح ، أو القرائن الكاشفة عن الوثاقة أو المدح العظيم .

وهذا ظاهر لمن عرف ديدنه وطريقته في الأخذ عن المشايخ ، وتركه عن بعضهم لمجّرد الاتهام ، فكيف لو اعتقد انحرافه؟! ولنذكر بعض كلماته في هذا المقام .

قال رحمه الله ـ في ترجمة جعفر بن محمّد بن مالك بن عيسى بن سابور مولى أسماء بن خارجة بن حصين [3] الفزاري ـ : كوفي، أبوعبد الله ، كان ضعيفاً في الحديث، قال أحمد بن الحسين: كان يضع الحديث وضعاً، ويروي عن المجاهيل. وسمعت من قال: كان أيضاً فاسد المذهب والرواية ، ولا أدري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة أبو علي بن همام ، وشيخنا الجليل الثقة أبو

→ رجاله[٤٦١/١٢٦١ ، ١٢٦٢] في باب الكنى ، انتهى .

أبو يعلى الجعفري : لم يرد في المصدر.

(٢) رجال السيد بحر العلوم ٢ : ٨٩.

(٣) في المخطوطة والحجرية : حصن ، وما أثبتناه من المصدر.

غالب الزراري رحمهما الله، وليس هذا موضع ذكره[١]. انتهى.

قلت: وقد روى عنه أيضاً الثقة الجليل أبو عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري[٢]، والثقة النبيل محمّد بن يحيى العطار[٣]، ومع ذلك يتعجب من روايتهما عنه، لما اعتقده فيه من الضعف في الحديث الذي لا ينافي العدالة كما قرّر في محله، فهل تجده مع هذه المقالة مرخصاً نفسه في الرواية عن غير الثقة في الحديث، والاعتماد في النقل على المنحرف الضعيف؟!

وقال: الحسن بن أحمد بن القاسم بن محمّد بن علي بن أبي طالب الشريف النفيب أبو محمّد، سيّد في هذه الطائفة، غير أنّي رأيت بعض أصحابنا يغمز عليه في بعض رواياته[٤]... إلى آخره، فلم يرو عنه في هذا الكتاب إلّا في ترجمة أبي القاسم الكوفي صاحب كتاب الاستغاثة[٥].

وقال: أحمد بن محمّد بن عبيد الله بن الحسن بن عيّاش الجوهري، كان سمع الحديث فأكثر، واضطرب في آخر عمره، وكان جدّه وأبوه من وجوه أهل بغداد أيّام آل حمّاد والقاضي أبي عمر، ثم عدّ مصنّفاته، وقال: رأيت هذا الشيخ وكان صديقاً لي ولوالدي، وسمعت منه شيئاً كثيراً، ورأيت شيوخنا يضعفونه فلم أرو عنه شيئاً،وتجنّبته، وكان من اهل العلم والأدب القوي،

---

(١) رجال النجاشي: ١٢٢/٣١٣.

(٢) تهذيب الأحكام ٨: ٢٧٣/٩٩٦.

(٣) الفقيه ٤: ٩٣ من المشيخة.

(٤) رجال النجاشي: ٦٥/١٥٢.

(٥) رجال النجاشي: ٢٦٥/٦٩١، هكذا: وذكر الشريف أبو محمد المحمدي (رحمه الله) أنّه رآه. هذا من جهة ومن جهة أُخرى فقد ذكر فيه كتاب الاستغاثة بعنوان: كتاب البدع المحدثة، انظر الذريعة ٢: ٢٨/١١٢، وهو نفسه، ثم انّه يرى بعض المحقّقين انّ النجاشي إذا أراد الغمز على شخص أو حكى فيه الغمز عن غيره لايروي عنه صراحة ـ أي: لا يقول: حدثني أو أخبرني ـ بل يقول: قال، أو: ذكر.

وطيب الشعر، وحسن الخطّ رحمه الله وسامحه[١].

وقال: إسحاق بن الحسن بن بكران أبو الحسين العقرائي، التمار، كثير السماع ، ضعيف في مذهبه، رأيته بالكوفة وهو مجاور، وكان يروي كتاب الكليني عنه، وكان في هذا الوقت علواً فلم أسمع منه شيئاً، له كتاب الرد على الغلاة، وكتاب نفي السهو عن النبيّ صلّى الله عليه وآله، وكتاب عدد الأئمة عليهم السلام[٢].

وقال: علي بن عبد الله بن عمران القرشي: أبو الحسن المخزومي، الذي يعرف بالميموني، كان فاسد المذهب والرواية، وكان عارفاً بالفقه، وصنّف كتاب الحج، وكتاب الردّ على أهل القياس، فامّا كتاب الحج فسلّم إليّ نسخته فنسختها، وكان قديماً قاضياً بمكة سنين كثيرة[٣]. انتهى.

ولم يرو عنه في هذا الكتاب شيئاً.

وقال: محمّد بن عبد الله بن محمّد.. إلى اخر النسب: أبو المفضل، كان سافر في طلب الحديث عمره، وأصله كوفي، وكان في أوّل أمره ثبتاً ثم خلط، ورأيت جلّ أصحابنا يغمزونه ويضعفونه، له كتب كثيرة.. إلى أن قال: رأيت هذا الشيخ وسمعت منه كثيراً، ثم توقفت عن الرواية عنه إلّا بواسطة بيني وبينه[٤].

قال السيد الأجلّ: ولعلّ المراد استثناء ما ترويه الواسطة عنه حال الاستقامة والثبت، والاعتماد على الواسطة بناء على أن عدالته تمنع عن روايته عنه ماليس كذلك، وعلى التقديرين يفهم منه عدالة الواسطة بينه وبين أبي

---

(١) رجال النجاشي: ٢٠٧/٨٥.
(٢) رجال النجاشي: ١٧٨/٧٤.
(٣) رجال النجاشي: ٦٩٨/٢٦٨.
(٤) رجال النجاشي: ١٠٥٩/٣٩٦.

المفضل، وعدالة الوسائط بينه وبين غيره من الضعفاء مطلقاً[١] انتهى.

مع أنه يروي عنه الشيخ الجليل الحسين بن عبيد الله الغضائري، كما في مشيخة التهذيب[٢] والاستبصار[٣] في طريقه إلى يونس بن عبد الرحمن.

وروى عنه الثقة الجليل علي بن محمّد الخزاز في كفاية الأثر كثيراً مع الترحم عليه[٤]، بل في نسخ الكتاب في ترجمة علي بن الحسين المسعودي، هذا رجل زعم أبو المفضل الشيباني (رحمه الله)[٥]. . . إلى آخره.

وأكثر أخبار أمالي الشيخ رحمه الله عنه بتوسط جماعة، وكذا روى عنه ولده أبو علي في أماليه عن والده عن جماعة عنه، وفسّر الجماعة في موضع من أماليه بقوله: منهم الحسين بن عبيد الله، وأحمد بن عبدون، وأبو طالب بن غرور، وأبو الحسن الصفار، وأبو علي الحسن بن إسماعيل بن أشناس، قالوا: حدثنا[٦]. . . إلى آخره، فترك الرواية عنه مع عدم اعتقاده بما قيل فيه، وإلاّ فأيّ مدخلية للواسطة؟ وما احتمله (رحمه الله) بعيد، بل الظاهر أنه كما قال الأستاذ الأكبر: مجرّد تورّع واحتياط عن اتهامه بالرواية عن المتهمين، ووقوعه فيه كما وقعوا فيه[٧].

وقال أيضاً: هبة الله بن أحمد بن محمّد الكاتب أبو نصر، المعروف: بابن برينة، كان يذكر أنّ أمّه أم كلثوم بنت أبي جعفر محمّد بن عثمان العمري، سمع حديثاً كثيراً، وكان يتعاطى الكلام، وكان يحضر مجلس أبي الحسين بن

---

(١) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٩٥.

(٢) تهذيب الأحكام ١٠: ٨٣ من شرح المشيخة.

(٣) الاستبصار ٤: ٣٣٧.

(٤) كفاية الأثر: ٣٠ و٥٦ و٦٢ و٧٤ و٧٩.

(٥) رجال النجاشي: ٢٥٤/٦٦٥، وانظر صفحة: ٥٨٩ هامش: ٦.

(٦) أمالي الشيخ ٢: ٦٠ ـ ٨٧.

(٧) انظر رجال أبي علي: ٢٨٣.

الشيبة العلوي الزيدي المذهب، فعمل له كتاباً، وذكر أنّ الأئمة ثلاثة عشر مع زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام، واحتج بحديث في كتاب سليم بن قيس الهلالي أن الأئمة اثني عشر من ولد أمير المؤمنين عليه السلام [١].

له كتاب في الإمامة، وكتاب في أخبار أبي عمرو وأبي جعفر العمريين، ورأيت أبا العباس بن نوح قد عوّل عليه في الحكاية في كتابه أخبار الوكلاء، وكان هذا الرجل كثير الزيارات، وآخر زيارة حضرها معنا يوم الغدير سنة أربعمائة بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام [٢]، ولم يعتمد عليه في كتابه، ولا أدخله في طرقه إلى الأصول والكتب لمجرّد تأليفه الكتاب المذكور.

قال السيد الأجل ـ بعد نقل ما نقلناه ـ: ويستفاد من ذلك كلّه غاية احتراز النجاشي وتجنبه عن الضعفاء والمتهمين، ومنه يظهر اعتماده على جميع من روى عنه من المشايخ، ووثوقه بهم، وسلامة مذاهبهم ورواياتهم عن الضعف والغمز، وأنّ ما قيل في أبي العيّاش بن نوح من المذاهب الفاسدة في الأصول لا أصل له، وهذا أصل نافع في الباب يجب أن يحفظ ويلحظ.

ويؤيد ذلك ما ذكره في جعفر بن مالك [٣]، وساق ما قدمناه عنه في صدر الكلام، قال: وكذا ما حكاه في عبيد الله بن أحمد بن أبي زيد، المعروف بأبي طالب الأنباري، عن شيخه الحسين بن عبيد الله، قال: قدم أبو طالب بغداد واجتهدت أن يمكنني أصحابنا من لقائه فأسمع منه، فلم يفعلوا ذلك [٤]. دلّ ذلك على امتناع علماء ذلك الوقت عن الرواية عن الضعفاء، وعدم تمكين الناس من الأخذ عنهم، وإلاّ لم يكن في رواية الثقتين الجليلين عن ابن سابور

---

(١) كتاب سليم بن قيس:
(٢) رجال النجاشي: ١١٨٥/٤٤٠.
(٣) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٩٦.
(٤) رجال النجاشي: ٦١٧/٢٣٢.

غرابة، ولا للمنع من الأنباري وجه.

ويشهد لذلك قولهم في مقام التضعيف: يعتمد المراسيل، ويروي عن الضعفاء والمجاهيل، فإن هذا الكلام من قائله في قوّة التوثيق لكلّ من يروي عنه.

وينبه عليه ـ أيضاً ـ قولهم: ضعّفه أصحابنا، أو غمز عليه أصحابنا، أو بعض أصحابنا من دون تعيين، إذ لولا الوثوق بالكلّ لما حسن هذا الإطلاق، بل وجب تعيين المضعّف والغامز، أو التنبيه على أنه من الثقات.

ويدل على ذلك اعتذارهم عن الرواية عن الطاطريين، وبني فضّال، وأمثالهم من الفطحية والواقفية وغيرهم، بعمل الأصحاب برواياتهم لكونهم ثقات في النقل. وعن ذكر ابن عقدة باختلاطه بأصحابنا ومداخلته لهم، وعظم محلّه وثقته وأمانته. وكذا اعتذاره عن ذكره لمن لا يعتمد عليه بالتزامه لذكر من صنّف من أصحابنا أو المنتمين إليهم. ذكر ذلك في ترجمة محمّد بن عبدالملك[١]، والمفضل بن عمر[٢].

ومن هذا كلامه، وهذه طريقته في نقد الرجال وانتقاد الطرق، والتجنّب عن الضعفاء والمجاهيل، والتعجب من ثقة يروي عن ضعيف، لا يليق به أن يروي عن ضعيف أو مجهول، و يدخلهما في الطريق، خصوصاً مع الإكثار وعدم التنبيه على ما هو عليه من الضعف أو الجهالة، فإنه إغراء بالباطل، وتناقض أو اضطراب في الطريقة، ومقام هذا الشيخ في الضبط والعدالة يجلّ عن ذلك، فتعيّن أن يكون مشايخه الذين يروي عنهم ثقاتاً جميعاً[٣].

الرابع: في تفسير قوله في تراجم عديدة: عدّة من أصحابنا، أو جماعة

---

(١) رجال النجاشي: ١٠٦٩/٤٠٣.

(٢) رجال النجاشي: ١١١٢/٤١٦.

(٣) رجال السيد بحر العلوم ٢: ٩٧.

من أصحابنا، من دون تفسير صريح لهما.

قال السيد المعظم: والأمر هيّن على ما قرّرنامن وثاقة الكلّ، ولعلّه السرّ في ترك البيان، ومع ذلك فيمكن التميز بالمروي عنه، أو بدلالة ظاهر كلامه في جملة من التراجم[1]. ثم شرح ذلك، ونحن نذكره ملخصاً.

العـدّة، عن جعفر بن قولويه، وهم: الشيخ المفيد، والحسين الغضائري، وأبو العباس السيرافي، والحسين بن أحمد بن هدبة. يظهر ذلك في ترجمة علي بن مهزيار والكليني[2][3].

العدّة، عن أبي غالب الزراري، وهم: محمّد بن أحمد، والسيرافي، والغضائري. قال في ترجمة محمّد بن سنان: أخبرنا جماعة شيوخنا، عن أبي غالب[4]، وقد تكرر في التراجم رواية كلّ واحد عنه.

العدّة، عن أبي محمّد الحسن بن حمزة المرعشي، وهم: محمّد بن أحمد، وأحمد بن علي، والغضائري وغيرهم. وقال في ترجمته بعد ذكر كتبه: أخبرنا بها شيخنا أبو عبد الله، وجميع شيوخنا[5].

العـدّة، عن محمّـد بن أحمـد بن داود، وهم: المفيد، والسيرافي، والغضائري وأحمد بن علي، يظهر من ترجمته[6]، وترجمة خاله سلامة[7].

العدّة، عن القاضي أبي بكر الجعابي، وهم: المفيد، ومحمّد بن عثمان[8].

---

(١) رجال السيد بحر العلوم ٢: ١٠٠.

(٢) رجال النجاشي: ٢٥٣/٦٦٤و ١٠٢٦/٣٧٧.

(٣) رجال السيد بحر العلوم ٢: ١٠٠.

(٤) رجال النجاشي: ٨٨٨/٣٢٨.

(٥) رجال النجاشي: ١٥٠/٦٤.

(٦) رجال النجاشي: ١٠٤٥/٣٨٤.

(٧) رجال النجاشي: ٥١٤/١٩٢.

(٨) رجال النجاشي: ١٠٥٥/٣٩٤.

العـدّة، عن أحمـد بن إبـراهيم بن أبي رافـع الأنصـاري، وهم: الغضائري،(وأحمد بن علي[١].

العدّة، عن أحمد بن جعفر[٢] بن سفيان، وهم: السيرافي، والغضائري)[٣].

العدّة، عن أبي الحسين محمّد بن علي، وهم: الغضائري، وأحمد بن علي[٤].

العـدّة، عن أحمـد بن محمّـد بن يحيى العـطار، وهم:السـيرافي، والغضائري، وابن شاذان[٥].

العدّة، عن ابن عقدة، وهم: محمّد بن جعفر الأديب، وأحمد بن محمّد ابن هارون،وأحمد بن محمّد بن الصلت، وأبو عبد الله الجعفي[٦].

الخامس: وبالأسانيد السابقة عن أبي العباس النجاشي قال: أخبرنا محمّد بن جعفر قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن يوسف الجعفي، قال: حدثنا علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: حدثنا إسماعيل بن محمّد بن عبد الله بن علي بن الحسين قال: حدثنا إسماعيل بن الحكم الرافعي، عن عبد الله بن عبيدالله ابن أبي رافع، عن أبيه، عن أبي رافع قال: دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو نائم، أو يوحى إليه، وإذا حيّة في جانب البيت فكرهت أن أقتلها فأوقظه، فاضطجعت بينه وبين الحيّة حتى إن كان منها سوء يكون إليّ دونه،

---

(١) رجال النجاشي: ٢٠٣/٨٤، وانظر كذلك ٤٢٤/ ١١٣٩و ٢٤٣/٩٨.

(٢) في الحجريّة: جعفر بن أحمد بن سفيان، والذي اثبتناه من رجال النجاشي وبحر العلوم.

(٣) رجال النجاشي: ٤٩/٢٦و ٨٤٠/٣٠٦، وما بين القوسين ساقط من النسخة الخطيّة.

(٤) رجال النجاشي: ١١١/٥١و ٤٩٥/١٨٦.

(٥) رجال النجاشي: ١٩٨/٨١و ٩٣٩/٣٤٨.

(٦) رجال النجاشي: ٢٨١/١١١و ٢٨٣و ٢٨٤، ٢٩٢/١١٣.

فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية: ﴿إنّما وليُّكُمُ اللهُ ورسولُهُ والَّذينَ آمنوا الَّذينَ يُقيمونَ الصَّلاةَ وَ يُؤتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعونَ﴾[١] ثم قال: «الحمد لله الذي أكمل لعلي عليه السلام منيته، وهنيئاً لعلي عليه السلام بتفضيل الله إيّاه» ثم التفت إليّ فرآني إلى جانبه، فقال: «ما أضجعك ها هنا يا أبا رافع؟» فأخبرته خبر الحيّة، فقال: «قم إليها فاقتلها» فقتلتها.

ثم أخذ رسول الله صلّى الله عليه وآله بيدي فقال: «يا أبا رافع، كيف أنت وقوم يقاتلون علياً وهو على الحقّ وهم على الباطل؟ يكون في حقّ الله جهادهم، فمن لم يستطع جهادهم فبقلبه، فمن لم يستطع فليس وراء ذلك شيء».

فقلت: ادع لي إن أدركتهم أن يعينني الله ويقويني على قتالهم.

فقال: «اللهم إن أدركهم فقوّه وأعنه» ثم خرج إلى الناس، فقال: «يا أيّها الناس من أحبّ أن ينظر إلى أميني على نفسي وأهلي، فهذا أبو رافع أميني على نفسي»[٢].

الثالث: شيخ الطائفة المحقّة، ورافع أعلام الشريعة الحقّة، إمام الفرقة بعد الأئمة المعصومين عليهم السلام، وعماد الشيعة والإمامية بكل ما يتعلّق بالمذهب والدين، محقق الأُصول والفروع، ومهذب فنون المعقول والمسموع، شيخ الطائفة على الإطلاق، ورئيسها الذي تلوى إليه الأعناق، أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علي الطوسي البغدادي الغروي، الذي هو المراد بالشيخ إذا أطلق في كلمات الأصحاب.

وفي الخلاصة: شيخ الإمامية ووجههم قدّس الله روحهم، ورئيس الطائفة، جليل القدر، عظيم المنزلة، ثقة صدوق، عين، عارف بالأخبار

---

(١) المائدة ٥: ٥٥.

(٢) رجال النجاشي: ١/٥.

والرجال، والفقه والأُصول والكلام والأدب، جميع الفضائل تنسب إليه، صنّف في كلّ فنون الإسلام، وهو المهذّب للعقائد في الأصول والفروع، الجامع لكمالات النفس في العلم والعمل، وكان تلميذ الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان.

ولد قدس الله روحه في شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، وقدم العراق في شهور سنة ثمان وأربعمائة، وتوفي رضي الله عنه ليلة الاثنين الثاني والعشرين من المحرم سنة ستين وأربعمائة، بالمشهد المقدس الغروي على ساكنه السلام، ودفن بداره.

قال الحسن بن مهدي السليقي: توليت أنا والشيخ أبو محمّد الحسن بن علي الواحد[1] العين زربي، والشيخ أبو الحسن اللؤلؤي، غسله في تلك الليلة، ودفنه. وكان يقول أولاً بالوعيد، ثم رجع، وهاجر إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام خوفاً من الفتن التي تجددت ببغداد، وأُحرقت كتبه وكرسي كان يجلس عليه للكلام[2]. انتهى.

ويعلم من هذا التاريخ أنه (رحمه الله) ولد بعد وفاة الصدوق (رحمه الله) بأربع سنين، وأنه عمّر خمساً وسبعين سنة، وأنه يوم ورود العراق كان في سنّ ثلاث وعشرين، وأن مقامه فيها مع الشيخ المفيد كان نحواً من خمس سنين، فإنه (رحمه الله) توفي سنة ٤١٣[3]، ومع السيد المرتضى نحو من ثمان وعشرين سنة، فإنه (رحمه الله) توفي سنة ٤٣٦[4]، وبقي بعد السيد أربعاً وعشرين سنة: اثنتي عشرة سنة منها في بغداد، لأن الفتنة التي كانت بين الشيعة وأهل

---

(١) نسخة بدل: عبد الواحد زربي. (منه قدس سرّه).

(٢) رجال العلامة: ٤٦/١٤٨.

(٣) أي: المفيد. (منه قدس سرّه).

(٤) أي: السيد المرتضى.

السنة، وصارت سبباً لمهاجرته من بغداد كانت سنة ٤٤٨ كما ستعرف، فكان بقاؤه في المشهد الغروي اثنتي عشرة سنة، ودفن في داره، وقبره مزار يتبرك به، وصارت داره مسجداً باقياً إلى الآن.

قال السيد الأجلّ في رجاله: وقد جدّد مسجده في حدود سنة ثمان وتسعين من المائة الثانية بعد الألف، فصار من أعظم المساجد في الغري المشرّف، وكان ذلك بترغيبنا بعض الصلحاء من أهل السعادة[١] انتهى.

وقال القاضي في المجالس: ذكر ابن كثير الشامي في تاريخه في ترجمة الشيخ: أنه كان فقيه الشيعة، مشتغلاً بالإفادة في بغداد إلى أن وقعت الفتنة بين الشيعة والسنة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، واحترقت كتبه وداره في باب الكرخ، فانتقل إلى النجف، وبقي هناك إلى أن توفي في شهر المحرم سنة ٤٦٠[٢]. انتهى.

ثم أنه يظهر من كتاب الطهارة من التهذيب، الذي هو شرح المقنعة، أنه ألّفه في أيام حياة[٣] شيخه المفيد، فيكون سنّه حين الشروع في حدود خمس أو ستّ وعشرين تقريباً.

وقال السيد الأجلّ في رجاله بعد الثناء عليه بما هو أهله: أمّا التفسير فله فيه كتاب التبيان الجامع لعلوم القرآن، وهو كتاب جليل كبير عديم النظير في التفاسير، وشيخنا الطبرسي ـ إمام التفسير ـ في كتبه إليه يزدلف، ومن بحره يغترف.. إلى أن قال: وأمّا الحديث فإليه تشدّ الرحال، ومنه تبلغ رجاله منتهى

---

(١) رجال بحر العلوم ٣: ٢٣٩.

(٢) مجالس المؤمنين ١: ٤٨٠، وانظر كذلك البداية والنهاية ١٢: ٩٧ من المجلّد السادس.

(٣) وذلك ظاهر من قوله: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى، وقد ورد كثيراً في الجزء الأول وبداية الجزء الثاني، إذ إنّه في الصفحة ١٢ من الجزء الثاني، قال: قال الشيخ رحمه الله تعالى، وهذا يدل على كون الشيخ (رحمه الله) شرع في تأليفه للتهذيب في حياة الشيخ المفيد (قدس سرّه) وأتمّه بعد وفاته.

الآمـال، وله فيه من الكتب الأربعة ـ التي هي أعظم كتب الحديث منزلة، وأكثـرهـا منفعـة ـ كتاب التهذيب، وكتاب الاستبصار، ولهما المزيّة الظاهرة باستقصاء ما يتعلّق بالفروع من الأخبار، خصوصاً التهذيب، فإنه كاف للفقيه فيما يبتغيه[١].

قلت: ياتي إن شاء الله تعالى في الفائدة الآتية[٢] بعض ما يتعلق بهذا الكتاب الشريف، وله أيضاً فيه كتاب الغيبة، حسن مشهور.

قال (رحمه الله): وأمّا الفقه فهو خرّيت هذه الصناعة، والملقى إليه زمام الانقياد والطاعة، وكلّ من تأخر عنه من الفقهاء الأعيان فقد تفقّه على كتبه، واستفاد منها نهاية أربه، ومنتهى مطلبه[٣].

قلت: والأمر كذلك، فإن كتبه فيها هي المرجع لمن بعده غالباً، قال في المقابيس: حتى أن كثيراً ما يذكر مثل المحقق والعلامة أو غيرهما فتاويه من دون نسبتها إليه، ثم يذكرون ما يقتضي التردد أو المخالفة فيها، فيتوهم التنافي بين الكلامين، مع أن الوجه فيهما ما قلناه[٤].

قال السيد (رحمـه الله): وله في هذا العلم كتاب النهاية الذي ضمّنه متون الأخبار[٥].

قلت: هذا الكتاب بعد الشيخ إلى عصر المحقق، كان كالشرائع بين الفقهاء وأهل العلم بعد المحقق، فكان بحثهم وتدريسهم وشروحهم غالباً فيه وعليه، وكانوا يمتازونه بالإجازة.

---

(١) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٢٨.
(٢) أي: الفائدة السادسة المتعلّقة بكتاب التهذيب.
(٣) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٢٩.
(٤) مقابس الأنوار: ٥.
(٥) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٣٠.

قال صاحب المعالم: ذكر نجيب الدين يحيى بن سعيد في إجازته: ذكر السيد فخر الدين[١] محمّد بن عبد الله الحلبي أنه قرأ من كتب الشيخ أبي جعفر الطوسي الجزء الأول من كتاب النهاية في الفقه، وبعض الثاني، على والده جمال الدين أبي القاسم عبد الله في سنة سبع وتسعين وخمسمائة، وأخبره بجميعه عن أخيه الشريف الطاهر عزّ الدين أبي المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني، وقرأه أبو المكارم على الشيخ العفيف الزاهد القاري أبي علي الحسن بن الحسين المعروف بابن الحاجب الحلبي، وأخبره أنه قرأه على الشيخ الجليل ابي عبد الله الحسين بن علي بن أبي سهل الزينوبادي بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام، واخبره انه سمعه على الشيخ الفقيه رشيد الدين علي بن زيرك القمي، والسيد العالم أبي هاشم المجتبى بن حمزة بن زيد الحسيني، واخبراه أنّهما سمعاه على المفيد عبد الجبار بن عبد الله القاري الرازي، وأخبرهما أنه سمعه على مصنّفه[٢]. ثم ذكر (رحمه الله) طرقا أُخرى قراءة وإجازة، تقدم بعضها في مطاوي كلماتنا.

ومن شروحه شرح ولده الشيخ أبي علي، ولعلّه بعينه كتابه المسمى: بالمرشد إلى سبيل التعبد. وشرح تلميذه الأجل الفقيه الصهرشتي، الآتي[٣] ذكره عن قريب. وشرح سعيد بن هبة الله القطب الراوندي، المسمى: بالمغني، في عشر مجلّدات، وهو غير كتابه الآخر المقصور على شرح مشكلات النهاية، وكتابه الآخر في شرح ما يجوز وما لايجوز من النهاية. ونكت النهاية للمحقق، وغير ذلك.

---

(١) في البحار: محيي الدين، كذلك انظر طبقات اعلام الشيعة في المائة السابعة: ١٦٠.

(٢) بحار الأنوار ١٠٩: ٣٨.

(٣) يأتي في صفحة: ١٧٩.

وعثرت على نسخة قديمة من كتاب النهاية وفي ظهره بخطّ الكتاب، وفي موضع آخر بخطّ بعض العلماء مالفظه:

قال الشيخ الفقيه نجيب الدين أبو طالب الاسترآبادي[١] (رحمه الله): وجدت على كتاب النهاية بخزانة مدرسة الري، قال: حدثنا جماعة من أصحابنا الثقات أنّ المشايخ الفقهاء: الحسين بن المظفّر الحمداني القزويني، وعبد الجبار بن علي المقري الرازي، والحسن بن الحسين بن بابويه المدعو بحسكا المتوطن بالري (رحمهم الله)، كانوا يتحادثون ببغداد، ويتذاكرون كتاب النهاية، وترتيب أبوابه وفصوله. فكان كلّ واحد منهم يعارض الشيخ الفقيه أبا جعفر محمّد بن الحسن الطوسي(رحمة الله عليه) في مسائل ويذكر أنّه لا يخلو من خلل ثم اتفق انهم خرجوا لزيارة المشهد المقدس بالغري علىٰ صاحبه السلام كان ذلك علىٰ عهد الشيخ الفقيه أبي جعفر الطوسي رحمه الله وقدس روحه وكان يتخالج في صدورهم من ذلك ما يتخالج قبل ذلك، فأجمع رأيهم علىٰ أن يصوموا ثلاثاً، ويغتسلوا ليلة الجمعة، ويصلّوا ويدعوا بحضرة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام علىٰ جوابه، فلعلّه يتضح لهم ما اختلفوا فيه.

فسنح لهم أمير المؤمنين عليه السلام في النوم، وقال: لم يصنّف مصنّف في فقه آل محمّد عليهم السلام كتاباً أولى بأن يعتمد عليه، ويتخذ قدوة، ويرجع إليه، أولى من كتاب النهاية الذي[٢] تنازعتم فيه، وإنّما كان ذلك لأنّ مصنّفه اعتمد في تصنيفه على خلوص النيّة لله، والتقرب والزلفى لديه، فلا

---

(١) هنا حاشية غير معلّمة من المصنف (رحمه الله) وهي:

قال ابن شهر آشوب في معالم العلماء [١٣٦/٩٣٢]: النجيب ابو طالب الاسترآبادي، له مناسك الحج، الأبواب والفصول لذوي الألباب والعقول، المقدمة، الحدود. (منه قدّس سرّه).

(٢) في المخطوطة والحجريّة: التي، وقد اثبتنا ما يناسب المقال.

ترتابوا في صحّة ما ضمّنه مصنّفه، واعملوا به، وأقيموا مسائله، فقد تعنى في ترتيبه وتهذيبه، والتحري بالمسائل الصحيحة بجميع أطرافها.

فلمّا قاموا من مضاجعهم أقبل كلّ واحد منهم على صاحبه، فقال: رأيت الليلة رؤيا تدل على صحة النهاية، والاعتماد على مصنّفها، فأجمعوا على أن يكتب كلّ واحد منهم رؤياه على بياض قبل التلفظ، فتعارضت الرؤيا لفظاً ومعنى، وقاموا متفرقين مغتبطين بذلك، فدخلوا على شيخهم أبي جعفر الطوسي (قدس الله روحه)،فحين وقعت عينه عليهم قال لهم: لم تسكنوا إلى ما كنت أوقفتكم عليه في كتاب النهاية، حتى سمعتم من لفظ مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، فتعجبوا من قوله! فسألوه عمّا استقبلهم من ذلك، فقال: سنح لي أمير المؤمنين عليه السلام كما سنح لكم فأورد عليّ ما قاله لكم، وحكى رؤياه على وجهها، وبهذا الكتاب يفتي الشيعة فقهاء آل محمّد عليهم السلام، والحمد لله وحده وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين. انتهى.

وعندنا بحمد الله تعالى نسخة منها عتيقة بخطّ بعض بني بابويه، قال في آخره: ووافق الفراغ من نسخة العبد المذنب الفقير المحتاج إلى رحمة الله أبو المحاسن بن إبراهيم بن الحسين بن بابويه، يوم الثلاثاء الخامس عشر من ربيع الآخر من شهور سنة سبع عشرة وخمسمائة. انتهى.

قال السيد السند طاب ثراه: وكتاب المبسوط الذي وسع فيه التفاريع، وأودع فيه دقائق الأنظار، وكتاب الخلاف الذي ناظر فيه المخالفين، وذكر فيه ما اجتمعت عليه الفرقة من مسائل الدين[1].

قلت: عدّ في الأمل من كتب الشيخ مفلح الصيمري ـ العالم الجليل ـ

---

(١) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٣٠.

منتخب الخـلاف[١]. وفي آخر الأمل عدّ من الكتب التي لم يعرف مؤلّفيها: المنتخب من الخلاف للشيخ الطوسي، انتخبه مؤلّفه سنة عشرين وخمسمائة[٢].

وفي الـرياض: وأمّـا منتخب الخلاف، فقد رأيت نسخاً منها بمشهد الرضا عليه السلام، ونسخة عتيقة تاريخ كتابتها سنة ست وسبعمائة، فهو من مؤلفـات الشيخ الـطبرسي، وهـو بعينه كتاب المؤتلف من المختلف بين أئمة السلف، كما سبق في ترجمة الطبرسي. ولكن ليس هو بالذي للشيخ مفلح بن الحسين الصيمري، لأن الشيخ مفلح من المعاصرين لعلي بن هلال الجزائري والشيخ علي الكركي، فهو من المتأخرين جدّاً، وتاريخ تأليف منتخب الخلاف المشار إليه سنة عشرين وخمسمائة. ثم ذكر بعض ما ذكره في أوّله من إسقاطه الاستدلال بالإجماع المتكرر فيه، وفي آخره إسقاطه الأخبار الخاصة لوجودها في مثل التهذيب والاستبصار وبعض المسائل المعتادة، وزيادات تعدّ من التطويل[٣].

قال السيد الآيّد قدّس سرّه: وله كتاب الجمل والعقود في العبادات، والاقتصاد فيهاوفي العقائد والأُصول، والإيجاز في الميراث، وكتاب يوم وليلة في العبادات اليومية.

وأما علم الأُصول والرجال، فله في الأول كتاب العدّة، وهو أحسن كتاب صنّف في الأُصول[٤].

قلت: عدّ في الأمل من كتب المولى خليل القزويني: شرح العدة[٥].

قال في الرياض: وأمّا شرح العدّة، فالمشهور على الألسنة هو حاشية

---

(١) أمل الأمل ٢ : ٣٢٤.

(٢) أمل الأمل ٢ : ٣٦٥.

(٣) رياض العلماء ٦: ٤٤.

(٤) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٣٠.

(٥) أمل الأمل ٢ : ١١٢

العدّة في الاصول للشيخ الطوسي، لم تتم، بل لم تصل إلى أواسطها، وهي مجلدان، والأول يعرف بالحاشية الأولى، والثاني يعرف بالحاشية الثانية، وقد أدرج في الحاشية حاشية واحدة طويلة تسوى أكثر المجلّد الأول، وأورد فيها مسائل عديدة جدّاً من الأُصول والفروع وغير ذلك بالتقريبات، وكانت عادته طول عمره تغيير هذين الشرحين وهذه الحاشية إلى أن أدركه الموت، ولذلك قد اختلفت نسخها اختلافاً شديداً بحيث لا يضبط، ولا مناسبة بين أول ما كتبه وبين آخره[١]. انتهى.

وللجماعة من الفضلاء حواشٍ على حاشيته، كالمولى أحمد القزويني وغيره.

قال السيد الأجل: وفي الثاني كتاب الفهرست الذي ذكر فيه أصول الأصحاب ومصنّفاتهم[٢].

قلت: وهو من الكتب الجليلة في هذا الباب، وفي ترتيبه كسائر كتب القدماء تشويش، ولذا رتبه على النحو المرسوم الشيخ الفاضل المدقق علي بن عبد الله بن عبد الصمد بن الشيخ الفقيه محمّد بن حسن بن رجب المقابي، ورتبه وشرحه العلامة المحقق الشيخ سليمان الماحوزي، وسمّاه بمعراج الكمال إلى معرفة الرجال، وقال في أوّله: ومن أحسن تلك المصنفات أسلوباً، وأعمّها فائدة، وأكثرها نفعاً، وأعظمها عائدة، كتاب الفهرست لشيخ الطائفة، ورئيس الفرقة، أبي جعفر محمّد بن الحسن بن علي الطوسي (قدس الله سره)، ونوّر بلطفه قبره، فقد جمع من نفائس هذا الفن خلاصتها، وحاز من دقائقه ومعرفة أسراره نقاوتها، إلاّ أنه خال عن الترتيب، محتاج إلى التهذيب[٣].. إلى

---

(١) رياض العلماء ٢ : ٢٦٥ .

(٢) رجال السيد بحر العلوم ٣ : ٢٣١ .

(٣) معراج الكمال : ٢ .

آخره. وهو شرح طويل إلّا أنه بلغ إلى أوائل باب الباء، ولم يوفّق لإتمامه.

قال السيد المعظم: وكتاب الأبواب المرتب على الطبقات من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى العلماء الذين لم يدركوا أحد الأئمة عليهم السلام[1].

قلت: هذا كتابه الذي يعرف برجال الشيخ، وغرضه الأصلي من وضع هذا الكتاب ـ كما أشار إليه المحقق الكاظمي في عدّته ـ هو جمع أصحابهم عليهم السلام، وظاهر الصحبة الاستقامة، وكون التابع على ما عليه المتبوع، كما أن ظاهر صحبة النبيّ صلّى الله عليه وآله الإسلام، ويؤيد ذلك جريان طريقته على التنبيه على الانحراف مع وجوده[2]،ويظهر منه أيضاً أنّ غرضه مجرّد تعداد أسمائهم، وجمع شتاتهم، لا تمييز الممدوح منهم من المذموم، وتوثيقه بعضهم في خلال ترجمته استطرادي أو لدفع شبهة، ولذا ترى أنه لم يوثّق فيه من لا خلاف فيه كزرارة، ومحمّد بن مسلم، وأبي بصير ليث المرادي، وهشام ابن سالم،وابن الحكم. ولمّا خفيت القرائن وضاعت الكتب، وطالت المدة، صار أغلب ما ذكره مجهولاً لنا، بل جلّ المجاهيل الموجودة في الكتب إنّما هو من هذا الكتاب، ولكن سننبه إن شاء الله تعالى على فائدة لعلّ بها تخرج أكثر ما ذكره من حريم المجاهيل.

والمهم في هذا المقام دفع ما يتراءى في هذا الكتاب من التناقض، من ذكر الرجل في بابين مختلفين، كذكره تارة فيمن يروي، وأخرى في باب من لم يرو، حتى أوقع ذلك بعض الناظرين في التوهم فظن التعدد[3].

---

(١) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٣١.

(٢) العدة للكاظمي: ١٨.

(٣) لزيادة الاطلاع ومعرفة الحقيقة راجع مجلّة تراثنا العدد: ٢ و٣ السنة: ٤٠٧هـ بحث في من لم يرو عنهم عليهم السلام.

فمن ذلك قتيبة بن محمّد الأعشى، ذكر مرّة في أصحاب الصادق عليه السلام، وأخرى في من لم يرو عنهم عليهم السلام[١].

وكليب بن معاوية الأسدي، مرّة في أصحاب الباقر عليه السلام، وأُخرى في اصحاب الصادق عليه السلام، وتارة في من لم يرو عنهم عليهم السلام[٢].

وفضالة بن أيوب، تارة في أصحاب الكاظم عليه السلام، وأُخرى في أصحاب الرضا عليه السلام، ومرة في من لم يرو عنهم عليهم السلام[٣].

ومحمّد بن عيسى اليقطيني، مرّة في رجال الرضا عليه السلام، ومرّة في رجال الهادي عليه السلام، ومرّة في رجال العسكري عليه السلام، ورابعة في من لم يرو عنهم عليهم السلام[٤].

والقاسم بن محمّد الجوهري، مرّة في رجال الصادق عليه السلام، وأُخرى في من لم يرو عنهم عليهم السلام[٥].

وبكر بن محمّد الأزدي، تارة في رجال الصادق عليه السلام، وأُخرى في رجال الكاظم عليه السلام، ومرة في رجال الرضا عليه السلام، ورابعة في من لم يرو عنهم عليهم السلام[٦].

---

(١) رجال الشيخ: ٢٧٥/٣٢ و ٤٩١/٩.

(٢) رجال الشيخ: ١٣٣/٢ و ٢٧٨/١٥و ٤٩١/١.

(٣) رجال الشيخ: ٣٥٧/١ و ٣٨٥/١، هذا ولم يرد في من لم يرو عنهم عليهم السلام في النسخة التي بين أيدينا، وإن كان الشيخ القهبائي (قدّس سرّه) أورده في مجمعه (٥ : ١٧) عن رجال الشيخ في من لم يرو عنهم عليهم السلام.

(٤) رجال الشيخ: ٣٩٣/٧٦و ٤٢٢/١٠و ٤٣٥/٣و ٥١١/١١١.

(٥) رجال الشيخ: ٢٧٦/٤٩و ٤٩٠/٥، هذا وقد أورده أيضاً في أصحاب الكاظم عليه السلام: ٣٥٨/١.

(٦) رجال الشيخ: ١٥٧/٣٨و ٣٤٤/١و ٣٧٠/١و ٤٥٧/٤.

والحسين بن الحسن بن أبان، مرّة في رجال العسكري عليه السلام، وأُخرى في من لم يرو عنهم عليهم السلام[1]. إلى غير ذلك ممّا يقف عليه الناظر.

وقيل أو يقال في دفع هذا التناقض وجوه:

أ ـ الأخذ بظاهره حذراً من التناقض، والحكم بالتعدد، كما فعله ابن داود في أكثر المقامات، وفيه ما هو مذكور في تراجمهم.

ب ـ إن الشيخ قد يقطع على رواية الراوي عنهم عليهم السلام بلا واسطة، فيذكره في باب من روى، وقد يقطع بعدمها فيذكره في من لم يرو عنهم عليهم السلام وقد يشكّ في ذلك ولا يمكنه التفحص عن حقيقة الحال فيذكره في البابين تنبيها على الاحتمالين[2]، كذا حكي عن المحقق الشيخ أسد الله الكاظمي.

ج ـ إن الرجل قد يروي عنهم بلا واسطة، وقد يروي بواسطة، فيذكره في البابين.

د ـ ما ذكره الفاضل الشيخ عبد النبيّ الكاظمي في تكملة الرجال، من أنه قد يقع الخلاف في ملاقاة الراوي للمعصوم عليه السلام فيذكره في البابين[3]، إشارة إلى الخلاف، وجمعاً للأقوال.

هـ ـ إن الرجل ربّما صحب إماماً أو إمامين، ولم يرو، إذ الصحبة لاتستلزم الرواية سيّما مع قوله في الخطبة: ثم أذكر بعد ذلك من تأخر زمانه عن الأئمة عليهم السلام من رواة الحديث، أو من عاصرهم ولم يرو عنهم[4]،

---

(١) رجال الشيخ: ٤٣٠/٨و ٤٦٩/٤٤.

(٢) انظر تكملة الرجال ١: ١٤، فقد نقل القول عن بعض مشايخه ولعلّه أسد الله الكاظمي، والله أعلم.

(٣) تكملة الرجال١: ١٣.

(٤) رجال الشيخ: ٢.

فيذكره في الأصحاب، وفيمن لم يرو.

و ـ الحمل على السهو والنسيان اللذين لا يكاد ينجو منهما الإنسان، وقد وقع فيها لا رافع له إلّا الحمل على الغفلة، كذكر سعيد بن هلال الثقفي الكوفي، والحسن بن زياد الصيقل، وعلي بن أحمد بن أشيم في باب واحد[١] منه، ومحمّد بن أسماعيل بن بزيع في فهرسته مرّتين[٢]، بل ذكر يحيى بن زيد ابن علي بن الحسين عليهما السلام في رجال الكاظم[٣]، مع أنه استشهد في حياة الصادق، كما هو مذكور في أوّل الصحيفة[٤]، وفي كتب السير والأنساب.

قال السيد المحقق الكاظمي في عدّته: وليس هذا بعزيز في جنب الشيخ في تغلغله، وكثرة علومه، وتراكم أشغاله، ما بين تدريس وكتابة، وتأليف وافتاء وقضاء، وزيارة وعبادة، ولقد كان مرجعاً لأهل زمانه، حتى أن تلامذته ـ على ما حكى التقي المجلسي ـ ما يزيد على ثلاثمائة من مجتهدي الخاصّة، ومن العامة ما لا يحصى، وقد كان الخليفة جعل له كرسي الكلام يكلّم عليه الخاص والعام حتى في الإمامة، لخفّة التقية يومئذ، وذلك إنّما يكون لوحيد العصر[٥][٦]. انتهى.

والسيد الداماد ـ في الرواشح ـ فرق في رجال الشيخ من باب أصحاب الباقر عليه السلام.. إلى آخره بين أصحاب الرواية بالإسناد عن الإمام، وأصحاب الرواية بالسماع منه، وأصحاب اللقاء من دون الرواية مطلقاً[٧].

---

(١) رجال الشيخ: ٢٠٥/٤١ ـ ٤٩و ١٦٦/١٣، ١٨٣/٢٩٩و ٣٨٢/٢٦، ٣٨٤/٦٦.

(٢) فهرست الشيخ: ١٣٩/٥٩٤و ١٥٥/٦٩١.

(٣) رجال الشيخ: ٣٦٤/١٣.

(٤) الصحيفة السجادية الكاملة: ٤ ـ ٥.

(٥) روضة المتقين ١٤: ٤٠٥.

(٦) العدة للكاظمي: ٥٣.

(٧) الرواشح السماوية: ٦٣ الراشحة الرابعة عشر.

وفيه ما لايخفى من التكلف وعدم الشاهد على ما ادّعاه (رحمه الله).

قال السيد المؤيّد: وكتاب الاختيار، وهو تهذيب كتاب معرفة الرجال للكشي[1].

قلت: الموجود بأيدينا اليوم من رجال الكشي هو اختيار الشيخ وليس من الأصل أثر، وسنذكر إن شاء الله تعالى في ترجمة الكشي أنه وقع الانتخاب من اختيار الشيخ أيضاً.

قال السيد الجليل: وله كتاب تلخيص الشافي في الإمامة، وكتاب المفصح في الإمامة، وكتاب ما لايسع المكلّف الإخلال به، وكتاب ما يعلّل وما لايعلل، وشرح جمل العلم والعمل ما يتعلّق منه بالأصول، وكتاب في أصول العقائد - كبير - خرج منه الكلام في التوحيد، وشيء من العدل، ومقدمة في الدخول إلى علم الكلام. وهداية المسترشد وبصيرة المتعبد، وكتاب مصباح المتهجد، وكتاب مختصر المصباح[2].

قلت: وكتاب المصباح كاسمه صار علماً بين العلماء، وقدوة لجملة من المؤلفات.

فمنها: قبس المصباح، للشيخ الثقة الفقيه نظام الدين أبي الحسن أو أبي عبد الله سليمان بن الحسن بن سليمان الصهرشتي، العالم الجليل، المعروف المنقول فتاويه في كتب الأصحاب، صاحب كتاب إصباح الشيعة بمصباح الشريعة، وكتاب التبيان في عمل شهر رمضان، ونهج المسالك إلى معرفة المناسك، وشرح النهاية، وكتاب النفيس ، وكتاب المتعة، وكتاب النوادر وغيرها: قرأ على علم الهدى والشيخ (رحمه الله) والقبس المذكور ملّخص من المصباح الكبير مع ضمّ فوائد كثيرة جليلة إليه.

---

(١) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٣١.

(٢) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٣١ - ٢٣٢.

ومنها: اختيار المصباح، للسيد الفاضل علي بن الحسين بن حسان بن باقي القرشي، المعروف بالسيد ابن باقي، وبابن الباقي، فرغ من تأليفه سنة ٦٥٣، وفيه زيادات ليست في الأصل، وهذا الكتاب كثير الاشتهار عند علماء البحرين، وهم يعملون بما فيه.

ومنها: منهاج الصلاح في اختيار المصباح، للعلامة الحلّي، قال (رحمه الله) في أوّله: وقد كان شيخنا الأعظم، ورئيسنا المقدم، أبو جعفر الطوسي قدّس الله روحه الزكية، وأفاض على تربته المراحم الربانية، صنف فيما يرجع إلى القوة العملية كتاب مصباح المتهجد في عبادات السنة، واستوفى فيه أكثر ما ورد عن أئمتنا المعصومين عليهم السلام، ثم اختصره، وفيه بعض الطول، وأمر من امتثال أمره واجب، ومن طاعته شيء لازب، وهو المولى الكبير، والصاحب الوزير.. إلى أن قال: خواجة عزّ الملة والحق والدين محمّد بن محمّد القوهدي أعزّ الله بدوام أيامه الاسلام والمسلمين، أن أُحرّر بعض تلك الدعوات، واختصر ما صنّفه شيخنا (رحمه الله) بحذف المطولات، فأجبت أمره رفع الله قدره، وأحسن ذكره، وأدام أيامه الزاهرة، وختم أعماله بالصالحات في الدنيا والآخرة.

قال (رحمه الله): وأضفت إليه ما لابدّ منه، ولا يستغنى عنه[1]، فاختصر الكتاب في عشرة أبواب، وزاد باباً فيما يجب على عامّة المكلّفين من معرفة أصول الدين، المعروف بالباب الحادي عشر، الذي له شروح كثيرة من جماعة من العلماء، كشرحه الكبير للشيخ خضر، وآخر منه صغير، وشرح ابن أبي جمهور الاحسائي، وشرح المقداد، وغيرها.

---

(١) منهاج الصلاح:

ومنها: التتمات، لرضي الدين علي بن طاووس في مجلّدات، قال في المجلّد الأول منه المسمى بفلاح السائل، في جملة كلام له في المراقبة والخلوة: ولقد كان بعض العارفين يكثر الخلوات، فقيل له: أما تستوحش لمفارقة الأهل والجماعات؟ فقال: أنا جليس ربّي، إن أحببت أن يحدّثني تلوت كتابه، وإذا أحببت أن أُحدثه دعوته وكرّرت خطابه، قلت أنا: وكم من مطلب عزيز، وحصن حريز في الخلوة بمالك القلوب، وكم هناك من قرب محبوب، وسرّ غير محجوب، فلما رأيت فوائد الخلوة والمناجاة، وما فيها من مراد لعبده من العزّ والجاه والظفر بالنجاة، والسعادة في الحياة وبعد الوفاة، وجدت في المصباح الكبير الذي صنّفه جدّي لبعض أمّهاتي أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي رحمه الله شيئاً عظيماً من الخير الكثير، ثم وقفت بعد ذلك على تتمات ومهمّات فيها مراد لمن يحب لنفسه بلوغ غايات، ولا يقنع بالدون، ولا يرضى بصفقة المغبون، وعرفت أن لسان حال المالك المعبود يقول لكل مملوك مسعود: أي عبدي، قد قيّدت السابقين من الموقنين والمراقبين والمتقين وأصحاب اليمين يأملون فلا يقدرون على زيادة الدرجات الآن، وأنت مطلق في الميدان، فما يمنعك من سبقهم بغاية الإمكان، أو لحاقهم في مقامات الرضوان؟!

فعزمت أن أجعل ما أختاره بالله جلّ جلالّه ممّا رويته أو وقفت عليه، وما يأذن جلّ جلاله لي في إظهاره من أسراره كما يهديني إليه، وما أجده من كيفيّة الإخلاص وما يريد الله جلّ جلاله لعقلي وقلبي من مقامات الاختصاص، وما ينكشف لي بلطف مالك الكشف من عيوب الأعمال، واخطار الغفلة والإهمال، وما لم يخطر الآن على بالي معناه، ولا يحضرني سرّه وفحواه، وأجعل ذلك كتاباً مؤلفاً أُسميه كتاب مهمّات في صلاح المتعبد وتتمات لمصباح المتهجد[1].

---

(١) فلاح السائل: ٦.

ثم جعله في عشر مجلّدات، وسمّى كلّ مجلّد باسم مخصوص، وهي:
فلاح السائل جلدان، زهرة الربيع، جمال الأسبوع، الدروع الواقية، المضمار في عمل شهر رمضان، مسالك المحتاج في مناسك الحاج، الإقبال في أعمال السنة غير شهر رمضان، السعادات بالعبادات التي ليس لها وقت محتوم معلوم في الروايات.

ومنها: كتاب إيضاح المصباح لأهل الصلاح، للسيد الأجل النحرير بهاء الدين المرتضى أبي الحسن علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد النجفي صاحب كتاب الأنوار المضيئة، وهو بعينه ـ كما في الرياض ـ شرحه على المصباح الصغير.

قال السيد السند: ومناسك الحج مجّرد العمل والأدعية، وكتاب المجالس والأخبار، وكتاب مقتل الحسين عليه السلام، وكتاب أخبار المختار، وكتاب النقض على ابن شاذان في مسألة الغار، ومسألة في العمل بخبر[1] الواحد، ومسألة في تحريم الفقاع، والمسائل الرجبية في آي القران، والمسألة الرازية[2] في الوعيد، والمسائل الجنبلائية[3] أربع وعشرون مسألة، والمسائل الدمشقية اثنتا عشرة مسألة، والمسائل الإلياسية مائة مسألة في فنون مختلفة، والمسائل الحايرية نحو ثلاثمائة مسألة، والمسائل الحلبية، ومسائل في الفرق بين النبي والإمام، ومسائل ابن البرّاج، وكتاب أنس الوحيد[4].

---

(١) في المخطوطه والحجرية: بالخبر، وما اثبتناه من المصدر، وفهرست الشيخ (١٦١/٦٩٩).
(٢) في المخطوطة: الرواية، وفي الحجرية: الراوية، والذي اثبتناه من المصدر وكذلك الذريعة ٢٠: ٣٤٧/٣٣٤٣، وفهرست الشيخ: ١٦١/٦٩٩.
(٣) في الحجريّة: الجيلانيّة، وفي المخطوط والمصدر: الجنبلانيّة، وفي الذريعة ٢٠: ٣٤٣/٣٣١٣ وفهرست الشيخ: ١٦١/٦٩٩: الجنبلائيّة، وهو ما اثبتناه.
(٤) في الأصل والحجريّة: الوعيد، وفي المصدر والذريعة ٢: ٣٦٨/١٤٩٦، وفهرست الشيخ: ١٦١/٦٩٩: الوحيد وهو المثبت.

هذه جملة الكتب التي ذكرها في الفهرست، ثم نقل عن الحسن بن مهدي السليقي، أحد تلامذة الشيخ: أن من مصنّفاته التي لم يذكرها في الفهرست، كتاب شرح الشرح ـ في الأُصول ـ قال: وهو كتاب مبسوط أملى علينا منه شيئاً صالحاً، ومات ولم يتمّه، ولم يصنف مثله[١].

ثم ذكر (رحمه الله) ترتيب مؤلفاته في الفقه على ما يظهر من مطاوي كلماته فيها، وقال: إنه أمر مهم يحتاج إليه الفقيه في الاجماع والخلاف[٢]، فمن أراده راجعه.

وأمّا مشايخه الذين يروي عنهم على ما يظهر من كتبه فهم جماعة:

أ ـ الشيخ المفيد.

ب ـ الحسين بن عبيد الله الغضائري.

ج ـ أبو عبد الله أحمد بن عبد الواحد البزاز، المعروف بابن عبدون، وبابن الحاشر.

د ـ أبو الحسين علي بن أحمد، المعروف: بابن أبي جيد القمي.

هـ ـ أحمد بن محمّد بن موسى بن الصلت الأهوازي، وهو طريقه إلى ابن عقدة.

و ـ أبو القاسم علي بن شبل بن أسد الوكيل، أشار إليه في ترجمة إبراهيم ابن إسحاق الأحمري[٣]، وفي الأمالي: قرأ عليّ وأنا أسمع في منزله ببغداد في الربض بباب محول، في [صفر][٤] سنة عشر وأربعمائة[٥].

ز ـ السيد الأجل المرتضى.

---

(١) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٣٢ ـ ٢٣٣.

(٢) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٣٤.

(٣) فهرست الشيخ: ٩/٧.

(٤) ما بين المعقوفين اثبتناه من الأمالي.

(٥) أمالي الشيخ ٢: ١٩.

ح ـ الشريف أبو محمّد الحسن بن القاسم المحمدي، أشار إليه في ترجمة إسماعيل بن علي الخزاعي(١)، ومحمّد بن أحمد الصفواني(٢)، ومحمّد بن علي بن الفضل(٣).

ط ـ أحمد بن إبراهيم القزويني.

ي ـ أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم القزويني.

يا ـ جعفر بن الحسين بن حسكة القمي.

وفي الإجازة الكبيرة للعلامة: أبو الحسين بن جعفر بن الحسين(٤).. إلى آخره، وأظنّ زيادة كلمة (ابن) بين الكنية والاسم.

يب ـ أبو زكريا محمّد بن سليمان الحراني ـ أو الحمداني ـ من أهل طوس، روى عن أبي جعفر بن بابويه، كذا في إجازة العلامة عند ذكر مشايخه من الخاصّة(٥).

يج ـ الشيخ أبو طالب بن عزور.

يد ـ السيد أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار.

في الرياض: فاضل عالم، عظيم القدر والشأن، وهو من أجلاء هذه الطائفة الحقّة الإمامية على ما بالبال، وكان من مشايخ الشيخ الطوسي.. ثم ذكر مشايخه، وقال: عدّ العلامة ـ في إجازته لأولاد السيد ابن زهرة ـ هذا الشيخ من علماء العامة في جملة مشايخ الشيخ الطوسي(٦)، وهو غريب(٧).

---

(١) فهرست الشيخ: ١٣/٣٧.

(٢) فهرست الشيخ: ١٣٣/٥٨٨.

(٣) في الأصل والحجريّة: المفضّل، والذي اثبتناه: الفضل، انظر فهرست الشيخ: ١٥٩/٦٩٨، ورجال النجاشي: ٣٨٥/١٠٤٦، والذريعة ١٦: ١٤٧/٣٧٢ ـ ١٥٤.

(٤) بحار الأنوار ١٠٧: ١٣٧، ولم يرد فيه كلمة (ابن) بين الكنية والاسم.

(٥) بحار الأنوار ١٠٧: ١٣٧.

(٦) بحار الأنوار ١٠٧: ١٣٦، وفيه: الجبار بدل الحفّار.

(٧) رياض العلماء ٥: ٣٢٥ ـ ٣٢٦.

انتهى.

ومن نظر إلى أمالي أبي علي ابن الشيخ، والأخبار التي رواها فيه بتوسط الحفّار، وتأمّل في متونها علم أن هذه النسبة كما قال في غاية الغرابة!

وله كتاب الأمالي، ينقل عنه ابن شهر آشوب في المناقب.

وقال السيد الأجل بحر العلوم في رجاله ـ بعد نقل عبارة الإجازة، وعدّه العلامة، وجماعة أُخرى من مشايخه العامة ـ مالفظه: الذي ذكر أنهم من رجال العامة لا يحضرني رواية الشيخ عنهم في كتابي الرجال، إلاّ أبا علي بن شاذان، فقد روى عنه في ترجمة يحيى بن الحسن صاحب كتاب النسب[1]، وهلال الحفّار، فانه قال في ترجمة إسماعيل بن علي بن علي أخي دعبل الخزاعي: أخبرني برواياته كلّها الشريف أبو محمّد المحمّدي، وسمعنا هلال الحفار روى عنه مسند الرضا عليه السلام وغيره، فسمعناه منه، وأجاز لنا باقي رواياته[2]، ويبعد أن يكون هذا الرجل من العامة، ولم أجد له ذكراً في رجالهم[3]. انتهى.

يه ـ الشيخ أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن داود الفحام، المعروف بابن الفحّام السرّمن رائي، صرّح في البحار وغيره أنه أستاذ الشيخ[4].

وفي أمالي أبي علي أحاديث كثيرة رواها الشيخ عنه أكثرها دالّة على تشيّعه[5]، فلاحظ.

يو ـ أبو عمرو عبد الواحد بن محمّد بن عبد الله بن مهدي، وهو الواسطة

---

(١) فهرست الشيخ: ١٧٨ / ٧٨٠.

(٢) فهرست الشيخ: ١٣ / ٣٧.

(٣) رجال السيد بحر العلوم ٤: ١٠١.

(٤) بحار الأنوار ١٠٧: ١٣٦، وانظر كذلك أمالي الطوسي ١: ٢٩١.

(٥) أمالي الشيخ ١: ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥ ...

بين الشيخ وابن عقدة، كما يظهر من أمالي ابن الشيخ في طرق أخبار كثيرة(١).

يز ـ الحسين بن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري، وهو طريق الشيخ إلى أخبار أبي قتادة القمّي.

يح ـ محمّد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، في أمالي أبي علي عن والده، قال: حدثنا أبو الفتح محمّد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، إملاءً في مسجد الرصافة بالجانب الشرقي ببغداد، في ذي القعدة سنة إحدى عشرة وأربعمائة(٢). إلى آخره.

وفي صدر مجالس عديدة ـ من أمالي الشيخ المفيد ـ ذكر لأبي الفوارس(٣)، يبعد أن يكون هو جدّ أبي الفتح، فلاحظ.

يط ـ أبو منصور السكري، هو من مشايخ الشيخ ـ أيضاً ـ كما يظهر من الأمالي، يروي عن جدّه علي بن عمر.

وفي الرياض: ولا يبعد عندي كونه من علماء العامة أو الزيدية (٤).

قلت: أمّا كونه من العامة فيبعدها ما رواه الشيخ عنه فيه، وأمّا كونه زيدياً فالله أعلم.

ك ـ محمّد بن علي بن خشيش ـ بالخاء المعجمة المضمومة، والشين المفتوحة المعجمة، والياء الساكنة المنقطة تحتها نقطتين، والشين المعجمة أخيراً، كما في إيضاح العلامة(٥) ـ ابن نضر بن جعفر بن إبراهيم التميمي،

---

(١) أمالي الشيخ ١: ٢٥٢.

(٢) أمالي الشيخ ١: ٣١٢.

(٣) أمالي المفيد: ٢٨ مجلس ٤ و٣٤ مجلس٥ و٥٤ مجلس٧ و ١٣٨ مجلس ١٧و...

(٤) رياض العلماء ٥: ٥١٥.

(٥) ايضاح الاشتباه: ٢٦٧/٥٦٩.

يروي عن جماعة منهم، أبو المفضل الشيباني، روى عنه في الأمالي المذكور أخباراً كثيرة[١].

كا ـ أبوالحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقري، المعروف بابن الحمامي المقري.

كب ـ أبو الحسن محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلّد، قرأ عليه في ذي الحجة سنة سبع عشرة وأربعمائة.

كج ـ أبو الحسين علي بن محمّد بن عبد الله بن بشران، المعروف بابن بشران المعدل، قال (رحمه الله): أخبرنا في منزله ببغداد في رجب سنة إحدى عشرة وأربعمائة[٢].

كد ـ أبو عبدالله محمّد بن علي بن حموي[٣] البصري، قال (رحمه الله): أخبرنا قراءة ببغداد في دار الغضائري، في يوم السبت للنصف من ذي القعدة الحرام سنة ثلاث عشرة وأربعمائة[٤].

كه ـ أبو الحسين بن سوار المغربي، عدّه العلامة في الإجازة الكبيرة من مشايخه العامة[٥].

كو ـ محمّد بن سنان، عدّه العلامة في الإجازة من مشايخه منهم[٦].

كز ـ أبو علي بن شاذان المتكلّم، وهو أيضاً كسابقيه[٧].

---

(١) أمالي الشيخ ١: ٣١٧ ـ ٣٣٩.
(٢) أمالي الشيخ ٢: ٨.
(٣) في المصدر: حمويه بن علي بن حمويه.
(٤) أمالي الشيخ ٢: ١٣.
(٥) لم نعثر عليه في الطبعة الجديدة من البحار، ويحتمل أن يكون قد سقط منها.
(٦) أي: من العامّة، كما وإنّه لم نعثر عليه في الطبعة الحديثة من البحار.
(٧) بحار الأنوار ١٠٧: ١٣٦.

كح ـ ابو الحسين جنبش المقري، عدّه العلامة فيها من مشايخه من رجال الكوفة[١].

كط ـ القاضي أبو القاسم التنوخي، وهو أبو القاسم علي بن القاضي أبي علي المحسن بن القاضي أبي القاسم علي بن محمّد بن أبي الفهم داود بن إبراهيم ابن تميم القحطاني، صاحب السيد المرتضى وتلميذه.

وفي الرياض: والأكثر على أنه من الإمامية[٢]، لكن العلامة قد عدّه في أواخر إجازته لأولاد ابن زهرة من جملة علماء العامة[٣]، ومن مشايخ الشيخ الطوسي. فتأمّل.

ل ـ القاضي أبو الطيب الطبري الحويري، عدّه العلامة فيها من مشايخه من رجال الكوفة[٤].

وفي الرياض: أبو الطيب قد يروي عنه الشيخ الطوسي في أماليه، ولعلّه بالواسطة، فإني لم أجده من مشايخه، وإن قال فيه: حدثنا أبو الطيب عن علي ابن هامان[٥]، انتهى، وهذا منه غريب[٦].

لا ـ أبو علي الحسن بن إسماعيل، المعروف بابن الحمامي، عدّه العلامة في الإجازة من مشايخه من الخاصة[٧]، واحتمال اتحاده مع ابن الحمامي المتقدم[٨] فاسد، لاختلاف الاسم، والكنية، واسم الأب.

---

(١) بحار الأنوار ١٠٧ : ١٣٦، وفيه: خشيش بدل: جنبش.

(٢) رياض العلماء ٤ : ١٨٤.

(٣) بحار الأنوار ١٠٧ : ١٣٦.

(٤) بحار الأنوار ١٠٧ : ١٣٦، وفيه: الجوزي بدل: الحويري.

(٥) امالي الشيخ ١ : ٢.

(٦) رياض العلماء ٥ : ٤٧١.

(٧) بحار الأنوار ١٠٧ : ١٣٧.

(٨) يبدو للوهلة الأولى أنّه ابن الحمامي المقري (كا)، والظاهر ليس كذلك إذ أنّ ابن الحمامي الذي يحتمل اتّحاده معه هو الآتي في (لح) ابن أشناس.

لب ـ أبـو عبدالله الحسين بن إبراهيم بن علي القمّي، المعروف بابن الحنّاط، كذا في الإجازة[١].

وفي الرياض: الشيخ أبوعبدالله الحسين بن إبراهيم بن علي القمّي، المعـروف بابن الخياط، فاضـل، عالم، فقيه جليل، معـاصر للشيخ المفيد ونظرائه، ويروي عن أبي محمّد هاورن بن موسى التلعكبري، ويروي الشيخ الطوسي عنه، وكثيرا ما يعتمد على كتبه ورواياته السيد ابن طاووس، وينقلها في كتاب مهج الدعوات وغيره[٢].

وفي الأمل: فاضل جليل، من مشايخ الشيخ الطوسي من الخاصة[٣].

لج ـ أبو عبدالله بن الفارسي، عدّه العلامة من مشايخه الخاصة[٤].

لد ـ أبو الحسن بن الصفار، وهو أيضاً كسابقه[٥].

وفي الـرياض: قد عدّه العلامة من مشايخ الشيخ الطوسي من علماء الخاصة، وصرّح بذلك نفسه في أواخر أماليه[٦] أيضاً، ولكن ليس فيه كلمة ابن في البين، واظنّ أنه باسمه مذكور في تعداد المشايخ، فلاحظ.

وهو روى عن أبي المفضل الشيباني المعروف[٧].

له ـ أبو الحسين بن أحمد بن علي النجاشي، كذا في الإجازة[٨]، والظاهر زيادة كلمة (ابن) وأن المراد منه الشيخ النجاشي المعروف.

---

(١) بحار الأنوار ١٠٧ : ١٣٧.

(٢) رياض العلماء ٢ : ٥.

(٣) أمل الأمل ٢ : ٢٢٧/٨٦.

(٤) بحار الأنوار ١٠٧ : ١٣٧.

(٥) بحار الأنوار ١٠٧ : ١٣٧.

(٦) أمالي الطوسي ٢ : ٨٧.

(٧) رياض العلماء ٥ : ٤٤٣.

(٨) بحار الأنوار ١٠٧ : ١٣٧.

لو ـ أبو محمّد عبد الحميد بن محمّد المقري النيسابوري، عدّه العلامة من مشايخه الخاصة(١).

لز ـ أبو عبد الله أخو سروة، وكان يروي عن ابن قولويه كثيراً من كتب الشيعة الصحيحة، كذا في الإجازة الكبيرة(٢).

لح ـ أبو علي الحسن(٣) بن محمّد بن إسماعيل بن محمّد بن أشناس البزاز، الفقيه المحدّث الجليل المعروف بابن أشناس، وتارة بابن الأشناس البزاز، وتارة بالحسن بن إسماعيل بن أشناس، وتارة بالحسن بن أشناس، والكل واحد. وهو صاحب كتاب(٤) عمل ذي الحجة، الذي نقل عنه بخطّ مصنّفه السيد ابن طاووس في الإقبال، وكان تاريخه سنة ٤٣٧(٥).

وفي صدر إسناد بعض نسخ الصحيفة هكذا: أخبرنا أبو الحسن محمّد

---

(١) بحار الأنوار ١٠٧ : ١٣٧.

(٢) بحار الأنوار ١٠٧ : ١٣٧.

(٣) ردّ المحدّث النوري (رحمه الله) في (لا) اتحاد أبو علي الحسن بن اسماعيل المعروف بابن الحمامي مع ابن الحمامي المتقدم، والذي قلنا فيه ان الإتحاد مع من يأتي أي: مع أبي علي الحسن بن محمد بن اسماعيل بن أشناس، إذ أنّه يعرف كذلك بابن الحمامي كما ورد في ترجمته في تاريخ بغداد ٧: ٤٢٥/٣٩٩٨، هذا وقد اعتبرهما الشيخ اقابزرگ الطهراني عند عدّه لمشايخ الشيخ منقولاً عنه في مقدّمة رجال الشيخ وكذلك في الأمالي واحداً اذ قال: هؤلاء هم الذين عرفناهم من مشايخ شيخ الطائفة الطوسي (رحمه الله) وهم ثلاثة وثلاثون، إلاّ أنّ العلامة المحدث النوري (رحمه الله) لما أوردهم في خاتمة المستدرك زاد على عددهم شيخاً واحداً وذلك لأنّه كرّر اسم الحسن بن محمد بن اسماعيل بن أشناس بعنوان: الحسن بن اسماعيل، نسبة إلى جدّه.

أقول: وقد أضاف الشيخ الطهراني (رحمه الله) إلى مشايخ الشيخ ابو حازم النيسابوري الذي قرأ عليه الشيخ كما هو مذكور في فهرسته(١٩٠/٨٥٢) في باب الكنى ضمن ترجمة أبي منصور الصرام.

هذا وقد جاء في المشجرة انّ للشيخ ثلاثة مشايخ وهم: (أ) و(ب) و(ز) فقط، فلاحظ.

(٤) كلمة (كتاب) وردت في الحجريّة مشوشة.

(٥) اقبال الاعمال: ٣١٧.

ابـن إسماعيل بـن أشنـاس البـزاز، قـراءة عليـه فأقـرّ بـه، قال: أخبرنا أبو المفضـل . . إلى آخـره ، وهـو والد هذا الشيخ ، ولكن في صدر الصحيفة المنسوبة إليه هكذا: أخبرنا أبو علي الحسن بن محمّد بن إسماعيل بن محمّد بن أشنـاس البـزاز، قراءة عليه فاقـرّ بـه ، قال: حدثنـا أبـو المفضـل محمّـد بن عبدالله . . إلى آخره .

وفي بحث ميراث المجوس من السرائر، إن أصل كتاب إسماعيل بن أبي زياد السكوني العامي عندي بخطّي كتبته من خطّ ابن أشناس البزاز، وقد قرئ على شيخنا ابي جعفر وعليه خطّه إجازة وسماعاً لولده أبي علي والجماعة رجال غيره[1] . . انتهىٰ .

والصحيفة التي يرويها تخالف النسخة المشهورة في الترتيب والعدد، وفي بعض العبارات .

هذا ما عثرنا عليه من مشايخه من كتبه، والإجازة الكبيرة، وأمالي ولده أبي علي .

وأغرب الفاضل المعاصر في الروضات ، فقال في أوّل ترجمة السيد الرضي ما لفظه: يروي عنه شيخنا الطوسي، وجعفر بن محمّد الدوريستي[2] . إلى آخـره . مع أنـه ذكر كغيره أن السيد الرضي توفى سنة ٤٠٤ ، وذكر في ترجمة الشيخ : أنـه قدم العراق سنة ٤٠٨[3] ، فكان قدومه بعد وفاة السيد بأربع سنين، فما أدركه حتى يروي عنه، واحتمال مسافرة السيد إلى طوس فيكون

---

(١) السرائر: ٤٠٩ .

(٢) روضات الجنات ٦ : ١٩٠ ـ ٥٧٨/١٩٧ .

(٣) روضات الجنات ٦ : ٢١٦ / ٥٨٠ .

التلاقي فيه فاسد، فإن السيد تولى النقابة، وديوان المظالم، وإمارة الحاج في سنة ٣٨٠[١] في حياة أبيه نيابة، وبعده مستقلاً، وعمر الشيخ حينئذ خمس سنين، ومع هذه المناصب لا يحتمل في حقّه المسافرة، مع أنه لم يذكر في ترجمته ولا ترجمة أخيه والشيخ المفيد المسافرة إلى العجم وزيارة الرضا عليه السلام.

وبالأسانيد السابقة إلى شيخ الطائفة، قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن جعفر العلوي الحسيني، قال: حدثنا أحمد بن عبد المنعم بن النضر أبو نصر الصيداوي، قال: حدثنا حمّاد ابن عثمان، عن حمران بن أعين قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول: «لا تحقّروا اللؤلؤة النفيسة أن تجتلبها من الكباءة[٢] الخسيسة، فإن أبي حدثني قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إن الكلمة من الحكمة لتتلجلج في صدر المنافق نزاعاً إلى مظانها حتى يلفظ بها فيسمعها المؤمن، فيكون أحقّ بها وأهلها فيلقفها»[٣].

الرابع: السيد الجليل، العالم العلم النبيل، أبو الحسن[٤] محمّد بن أبي أحمد الحسين بن موسى بن محمّد بن موسى بن إبراهيم بن الامام الهمام أبي إبراهيم موسى الكاظم عليه السلام، الشريف الرضي، ذي الحسبين، لقّبه بذلك الملك بهاء الدولة، وكان يخاطبه: بالشريف الأجل، تولّد في سنة تسع

---

(١) كذا، ولعلّ التاريخ سنة ٣٩٠ وهو غير وارد حتى يكون عمر الشيخ خمس سنين، إذ إنّ ولادة الشيخ كانت سنة ٣٨٥، أو يحمل على انّ السيد تولّى النقابة نيابة وغيرها قبل ولادة الشيخ بخمس سنين فيكون التاريخ المذكور صحيحاً، والله أعلم.

(٢) الكبا: وهي الكناسة أو المزبلة. انظر (لسان العرب ـ كبا ـ ١٥ : ٢١٤).

(٣) امالي الطوسي ٢ : ٢٣٨.

(٤) في الأصل والحجرية: أبو الحسن محمد بن أحمد بن أبي أحمد. . .، وهو سهو من النساخ، انظر عمدة الطالب: ٢٠٤، ولؤلؤة البحرين: ٣٢٣، ونقد الرجال: ٢٦٤/٣٠٣، وتاريخ بغداد ٢ : ٧١٥/٢٤٦.

وخمسين وثلاثمائة ببغداد، وكان أبوه يتولى نقابة الطالبيين والحكم فيهم أجمعين، والنظر في المظالم، والحج بالناس ثم ردّت[١] هذه الأعمال كلّها إليه في سنة ثمانين وثلاثمائة.

قال السيد علي خان في الدرجات الرفيعة: وذكره الباخرزي في دمية القصر، فقال: له صدر الوسادة بين الأئمة والسادة، وأنا إذا مدحته كنت كمن قال لذكاء ما أنورك! ولخضارة ما أغزرك! وله شعر إذا افتخر به أدرك به من المجد أقاصيه، وعقد بالنجم نواصيه. . إلى آخر كلامه.

ونقل ما قاله الثعالبي فيه، قال: وكان الرضي قد حفظ القرآن بعد أن جاوز الثلاثين سنة في مدة يسيرة، وكان عارفاً بالفقه والفرائض معرفة قويّة، وأمّا اللغة والعربية فكان فيهما إماما[٢]، ثم عدّ مؤلفاته.

قال: وقال ابو الحسن العمري: رأيت تفسيره للقرآن فرأيته من أحسن التفاسير، يكون في كبر تفسير أبي جعفر الطوسي أو أكبر، وكانت له هيبة وجلالة، وفيه ورع وعفّة وتقشف، ومراعاة للأهل وللعشيرة، وهو أول طالبي جعل عليه السواد. وكان عالي الهمة، شريف النفس، لم يقبل من أحد صلة ولا جائزة، حتى أنه ردّ صلات أبيه، وناهيك بذلك شرف نفس وشدّة ظلف[٣]، وأمّا الملوك من بني بويه فإنّهم أجتهدوا على قبول صلاتهم فلم يقبل، وكان يرضى بالإكرام، وصيانة الجانب، وإعزاز الأتباع والأصحاب. ذكر

---

(١) المعروف انّ الشريف أبو أحمد والد الرضي كان قد تقلد نقابة الطالبيين خمس مرّات ـ هذا بالإضافة إلى إمارة الحج وولاية المظالم ـ وكانت آخر مرّة ردّت إليه سنة ٣٨٠، إذ أناب في إدارتها ولده الشريف الرضي، حتى وفاته سنة ٤٠٠، انظر الكامل في التاريخ ٩: ٧٧، حوادث سنة ٣٨٠هـ، نشرة تراثنا العدد: ٥ صفحة: ٢٠٠.

(٢) يتيمة الدهر ٣: ١٣١.

(٣) الظَّلَف: عزّة النفس والترفع عمّا لا يجمل بالنفس، أنظر (لسان العرب ـ ظلف ـ ٩: ٢٣١) و(المعجم الوسيط ـ ظلف ـ ٢: ٥٧٦).

الشيخ أبو الفرج بن الجوزي في التاريخ في وفاة الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمّد الطبري الفقيه المالكي قال: كان شيخ الشهود المعدَّلين ببغداد، ومتقدمهم، وكان كريماً مفضّلاً على أهل العلم.

قال: وقرأ عليه الشريف الرضي القرآن وهو شاب حدث، فقال يوماً من الأيام للشريف: أين مقامك؟ فقال: في دار أبي، بباب مُحوَّل فقال: مثلك لا يقيم بدار أبيه، قد نحلتك داري بالكرخ المعروف: بدار البركة، فامتنع الرضي من قبولها، وقال: لم أقبل من أبي قطّ شيئاً، فقال: إنّ حقي عليك أعظم من حقّ أبيك عليك، لأني حفّظتك كلام الله، فقبلها، وكان قدس الله روحه يلتهب ذكاء وحدّة ذهن من صغره.. ثم ذكر حكايته المعروفة مع السيرافي[1].

قلت: إن علوّ مقام السيد في الدرجات العلمية مع قلّة عمره ـ فإنه توفي في سن سبع وأربعين ـ قد خفي على العلماء، لعدم انتشار كتبه، وقلّة نسخها، وإنّما الشائع منها نهجه وخصائصه، وهما مقصوران على النقليات، والمجازات النبوية حاكية عن علوّ مقامه في الفنون الأدبية.

وأمّا التفسير الذي أشار إليه العمري المسمى: بحقايق التنزيل ودقائق التأويل، فهو كما قال أكبر من التبيان، وأحسن منه، وأنفع وأفيد منه، وقد عثرنا على الجزء الخامس منه، وهو من أوّل سورة آل عمران إلى أواسط سورة النساء على الترتيب، على نسق غرر أخيه المرتضى بقول: مسألة، ومن سأل عن معنى قوله تعالى.. ويذكر آية مشكلة متشابهة، ويشير إلى موضع الإشكال والجواب، ثم يبسط الكلام ويفسّر في خلالها جملة من الآيات، ولذا لم يفسر كل آية، بل ما فيها إشكال، وأوّل هذا الجزء قوله تعالى: ﴿هوَ الَّذي أنْزَلَ

(١) الدرجات الرفيعة: ٤٦٦ ـ ٤٦٨، والقصة مشهورة، ومضمونها ان السيرافي سأله عن علامة نصب عمر في: رأيت عمر، فأجابه الشريف قائلاً: بغض علي بن أبي طالب!!.

عَليكَ الكِتابَ﴾[١] الآية فقال: كيف جمع سبحانه بين قوله (هنّ) وهو ضمير لجمع، وبين قوله: (أم الكتاب) وهو اسم لواحد، فجعل الواحد صفة للجميع، وهذا فتّ[٢] في عضد البلاغة، وثلم في جانب الفصاحة[٣]. . . إلى آخره.

وذهب في هذا التفسير الشريف إلى عدم وجود الحروف الزائدة في القرآن، كما عليه جمهور أئمة العربية، ولا بأس بنقل كلامه أداءً لبعض حقوقه:

قال (رحمه الله): مسألة: ومن سأل عن معنى قوله تعالى: **﴿انَّ الّذينَ كَفَروُا وَماتُوا وَهُم كُفّارٌ فَلَنْ يُقبَلَ مِن أحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهباً وَلو افْتدى به﴾**[٤] فقال: وجه الكلام أن يقول: لو افتدى به بغير واو، فما معنى دخول الواو ها هنا، والكلام غير مضطر إليها.

فالجواب: انّ في ذلك أقوالاً للعلماء:

فمنها: وهو أضعفها، أن تكون الواو ها هنا مقحمة، كإقحامها في قوله تعالى: **﴿حَتّى إذَا جَاؤُهَا وَفُتِحت أبوابها﴾**[٥] والمراد به فتحت [ابوابها][٦].

وأقول: إن لأبي العباس المبرّد مذهباً في جملة الحروف المزيدة في القرآن أنا أذهب إليه، واتّبع نهجه فيه، وهو: اعتقاد انه ليس شيء من الحروف جاء في القرآن إلاّ لمعنى مفيد، ولا يجوز أن يكون ملقى مطرحاً، ولا خالياً من

---

(١) آل عمران ٣: ٧.

(٢) فَتَتَ: فتُّ الشيء يفتّه فتّاً، وفتّته: دقه، وقيل: فتّه: كسره، ويقال فتّ فلان في عضدي، وهدّ ركني. انظر (لسان العرب ـ فَتَتَ ـ ٢: ٦٤).

(٣) حقائق التأويل في متشابه التنزيل: ١٢١و١٢٢.

(٤) آل عمران ٣: ٩١.

(٥) الزمر ٣٩: ٧٣.

(٦) ما بين المعقوفين من المصدر.

الفائدة صفراً، وذلك أن الزيادات والنقائص في الكلام إنّما يضطر إليها ويحمل عليها الشعر، الذي هو مقيد بالأوزان والقوافي، وينتهي إلى غايات ومرامٍ، فإذا نقصت أجـزاء كلامه قبل إلحاق القافية التي هي الغاية المطلوبة اضطرّ الإنسان إلى أن يزيد في الحروف، فيمدّ المقصور، ويقطع الموصول، وما أشبه ذلـك. وإذا زاد كلامـه وقـد هجم على القافية فاستوقفته عن أن يتقدمها، وأخـذت بمخففّه دون تجاوزها، اضطر صاحبه إلي النقصان من الحروف، فقصر الممدود، ووصل المقطوع وما أشبه ذلك، حتى يعتدل الميزان، وتصحّ الأوزان.

فأما إذا كان الكلام محلول العقال، مخلوع الإزار، ممكناً من الجري في مضـماره، غير محجوز بينه وبين غاياته، فإن شاء صاحبه أرسل عنانه فخرج جامحاً، وإن شاء قدع لجامه فوقف جانحاً، لا يحصره أمد دون أمد، ولا يقف به حدّ دون حدّ، فلا تكون الزيادات فيه إلاّ عيّاً واستراحة، وتغوّثاً وإلاحة، وهـذه منـزلـة نرفع عنها كلام الله سبحانه الذي هو المتعذر المعوز، والممتنع المعجز، وكل كلام إنّما هو مصلّ خلف سبقه، وقاصر عن بلوغ أدنى غاياته، بل قد يرتفع عن بلوغ هذه المنزلة كلام الفصحاء المقدمين، والبلغاء المحدثين، فضلاً عمّا هو أعلى طبقات الكلام، وأبعد عن مقدورات الأنام، وإنـي لأقـول ـ أبداً ـ لو كان كلام يلحق بغباره، أو يجري في مضماره بعد كلام الرسول صلّى الله عليه وآله، لكان ذلك كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، إذ كان منفرداً بطريقة الفصاحة، لاتزاحمه عليها المناكب، ولا يلحق بعقوه فيها الكادح الجاهد.

ومن أراد أن يعلم برهان ما أشرنا إليه من ذلك، فليمعن النظر في كتابنا الذي ألّفناه ووسمناه بنهج البلاغة، وجعلناه يشتمل على مختار جميع الواقع إلينا من كلام أمـير المؤمنين عليه السلام في جميع الأنحاء والأغراض والأجناس

والأنواع، من خطب وكتب، ومواعظ وحكم، وبوبناه أبواباً ثلاثة، يشتمل على هذه الأقسام مميّزة مفصلّة، وقد عظم الانتفاع به، وكثر الطالبون له، لعظيم قدر ما ضمّنه من عجائب الفصاحة وبدايعها، وشرايف الكلم ونفائسها، وجواهر الفِقر وفرائدها.

وكلامه صلّى الله عليه مع ماذكرنا من علوّ طبقته، وخلوّ طريقه، وانفراد طريقته، فإنه إذا حوّل ليلحق غاية من أدنى غايات القرآن، وجد ناكساً متقاعساً، ومقهقراً راجعاً، وواقفاً بليداً، وواقعاً بعيداً، على أنّه الكلام الذي وصفناه بسبق المجارين، والعلوّ عن المسامين. فما ظنّك بما دون ذلك من كلام الفصحاء، وبلاغات البلغاء، الذي يكون بالقياس إليه هباءً منثوراً، وسراباً غروراً؟!

وهذا الذي ذكرناه أيضاً من معجزات القرآن إذا تأمله المتأمل، وفكر فيه المفكر، إذ كان الكلام المتناهي الفصاحة، العالي الذروة، البعيد المرمى والغاية إذا قيس إليه وقرن به شال في ميزانه، وقصر عن رهانه، وصار بالإضافة إليه قالصاً بعد السبوغ، وقاصراً بعد البلوغ، ليصدق فيه قول أصدق القائلين سبحانه إذ يقول: **﴿وإنَّهُ لَكتابٌ عزيزٌ * لا ياتيهِ الباطلُ مِن بينَ يَدَيهِ ولا من خَلفِهِ تَنزيلٌ من حكيمٍ حَميدٍ﴾**[١].

وقد ذهبنا من غرض المسألة بعيداً، للداعي الذي دعانا، والمعنى الذي حدانا، ونحن نعود إلى عود القول فيها بإذن الله.

وقد كان بعض من رام كسر المذهب الذي ـ تقدم ذكرنا له ـ عن المبرد، واختيارنا طريقته فيه، سأله عن قول الله سبحانه: **﴿هذا بَلاغٌ لِلنّاسِ وَلِينذَروُا بِهِ﴾**[٢] فقال: قد علمنا أن هذه (اللام) لام كي، فما معنى إدخال

(١) فصلت ٤١: ٤١ ـ ٤٢.

(٢) إبراهيم ١٤: ٥٢.

(الواو) عليها لو لم نقدّرها مزيدة؟

فقال أبو العباس لسائله: ألست تعلم أن قوله تعالى: ﴿هذا بلاغٌ﴾ مصدر﴿ولِيُنذَرواْ بهِ﴾ فعل موضوع في موضع المصدر، لأن الأفعال تدلّ على مصادرها، فالتقدير أن يكون هذا بلاغ للناس وإنذار، فبطل أن تكون (الواو) جاءت لغير معنى، وقد احسن أبو العباس في هذا الجواب غاية الإحسان.

ومن احتج في تجويز ورود الحروف لغير معنى في غير[1] القرآن، بل على طريق الزيادة والإقحام بقوله تعالى: ﴿فبما رَحمَةٍ من اللهِ لِنتَ لَهُم﴾[2] وقوله: إنّ (ما) ها هنا زائدة، والمراد: فبرحمة من الله لنت لهم، فليس الأمر على ما ظنّه، لأن (ما) هاهنا لها فائدة معلومة، وذلك أن معناها تفخيم قدر الرحمة التي لان بها لهم، فكأنّه تعالى قال: فبرحمة عظيمة من الله لنت لهم، وموقع (ما) ها هنا كموقعها في قوله تعالى ﴿فَغشِيَهُمْ مِنْ اليَم ماغَشِيَهُم﴾[3] فمن قولنا أنّه تعالى أراد: تعظيم ما غشيهم من موج البحر، ولو لم تكن فيه هذه الفائدة لكان عيّاً، لايجوز على الحكيم تعالى أن يأتي بمثله، وكان يجري مجرى قول القائل: أعطيت فلاناً ما أعطيته، إذا لم يرد تفخيم العطيّة.

وإما استشهاد من استشهد على أنّ (الواو) زائدة في قوله تعالى: ﴿وَلو افتَدى به﴾[4] بقوله سبحانه: ﴿حَتى إذا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ ابوابُها﴾[5] ولم يرد بعد ذلك خبر لـ(إذا) فليس الأمر على ظنّه لأن تقدير ذلك عند المحققين من العلماء ﴿حَتى إذا جاءُوهَا وَفُتِحَتْ ابوابُها﴾ دخلوها﴿وقَالَ لَهُم خَزنَتُها سَلامٌ﴾ لأن في

---

(١) لم ترد في المصدر.
(٢) آل عمران ٣: ١٥٩.
(٣) طه ٢٠: ٧٨.
(٤) ال عمران ٣: ٩١.
(٥) الزمر ٣٩: ٧٣.

تفتيح الأبواب لهم دليلاً على دخولهم، فترك ذكر الدخول لها في الكلام من الـدلالة عليه، وقد يسقط من القرآن كلم وحروف، ويدلّ فحوى الخطاب عليهـا اختصـاراً وحـذفـاً وإبعـاداً في مذاهب البـلاغـة، وإغراقاً في منازع الفصاحة، ولأن فيما يبقى أدلّة على ما يلقى، إذ كانت البلاغة عند أهل اللسان لمحة دالّة وإشارة مقنعة. ولا يجوز أن تزاد فيه الكلم والحروف التي ليس فيها زيادة معان وأدلّه على معان ـ على ما قدمناه من كلامنا في هذا المعنى ـ لأن ذلك من قبيل العي والفهاهة كما أن الأول من دلائل الاقتدار والفصاحة.

وفي القـرآن موضعـان آخـران جاءت فيهما هذه (الواو) التي قدّر أنّها مزيدة، ما رأيت أحداً تنبّه عليهما، وإنّما عثرت أنا بهما عند الدرس، لأن العادة جرت بي في التلاوة أن أتدبّر غرائب القرآن وعجائبه، وخفاياه وغوامضه، فلا **أزال أعثـر فيه بغـريبـه، واطلع على عجيبـه وأثـير منـه سراً لطيفاً، وأطّلع خبيئاً طريفاً.**

وأحد [الموضعين][1] المذكورين في السورة التي يذكر فيها يوسف عليه السـلام، وذلـك قولـه تعـالى: **﴿فلمـا ذهبـوا به واجمعـوا أن يجعلُوه في غَيـابت الجُبِّ وأوحيـنـا إليـه لتُنبئنَّهُم بامـرِهم هذا وهم لا يشعـرون﴾**[2] فلم يرد بعـد (فلما) خبر لها، وهـذا مثـل الآية التي في الـزمـر سواء، إلاّ أن تلك تداول النـاس الاستشهـاد في هذا الموضع بها، وهذه خفيت عنهم، فترك ذكرها.

وتأويل هذا كتأويل تلك لاخلاف بينهما، لأن في قوله تعالى: **﴿وَاجمَعُوا أنّ يَجعلوُهُ في غيَابتِ الجُبِّ﴾** دليلاً على جعله فيه، بقوّة العزم منهم، والإجماع المنعقد بينهم، وكأنّه تعالى قال: حتى إذا ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيابت الجبّ، جعلوه هناك، وأوحينا إليه، فالموضعان متفقان.

والمـوضـع الآخـر قوله تعالى في الصافات **﴿فَلَمّا أسلَما وَتَلَّهُ لِلجبين﴾**

---

(١) ما بين المعقوفين من المصدر.

(٢) يوسف ١٢ : ١٥.

ونَادَيناهُ أن يَاإبراهيم * قَد صَدقتَ الرُّؤيَا﴾(١) فلم يكن بعد قوله تعالى: (فلما) ما يجوز أن يكون خبراً لها، فالمواضع الثلاثة إذاً متساوية.

فأما استشهادهم ببيت الهذلي(٢) وهو آخر قصيدة، ولم يرد بعده ما يجوز أن يكون خبراً له، وذلك قوله:

حتى اذا أسلكوهم في قتائدة   شلاً كما تطرد الجمّالة الشردا

وقتائدة: اسم موضع، والجمّالة: أصحاب الجمال، كما يقال: الحمّارة والبّغالة لأصحاب الحمير والبغال، والشلّ: الطرد، والشُردُ: الإبل الشاردة.

فليس الأمر على ما قدّروه في هذا البيت، وذلك أن معناه عند المحققين كمعنى الآيتين المذكورتين سواء، لأن الشاعر لمّا جاء بالمصدر الذي هو قوله: شلاً كان فيه دلالة على الفعل ،فكأنّه قال: إذا أسلكوهم في هذا الموضع شلّوهم شلاً، فاكتفى بذكر المصدر عن ذكر الفعل، لأن فيه دلالة عليه.

فإذا ثبت ما قلنا رجعنا إلى ذكر قول العلماء المحققين في معنى هذه الواو، إذ كانت عندهم واردة لفائدة لولاها لم تعلم.

فنقول: إن معنى ذلك عندهم**﴿إنّ الّذينَ كَفروُا وَماتُوا وَهُم كُفّارٌ فَلَنْ يُقبَلَ من أحَدِهِم مِلءُ الأرضِ ذَهَباً﴾**(٣): على وجه الصدقة والقربة، ما كانوا مقيمين على كفرهم ثم قال: ولو أفتدى بهذا المقدار أيضاً ـ على عظم قدره ـ من العذاب المعدّ له ما قبل منه، فكأنّه تعالى لما قال: **﴿فَلَنْ يُقبَلَ من أحَدِهِم مِلءُ الأرض ذَهَباً﴾** عمّ وجوه القبول بالنفي، ثم فصّل سبحانه لزيادة البيان، ولو لم ترد هذه (الواو) لم يكن النفي عاماً لوجوه القبول، وكان القبول كأنّه

---

(١) الصافات ٣٧: ١٠٣ ـ ١٠٥.

(٢) وهو: عبد مناف بن ربع الهذلي، وأورد في (لسان العرب ـ قتد ـ ٣: ٣٤٢) بيت الشعر هذا.

(٣) آل عمران ٣: ٩١.

مخصـــوص بوجـــه الفـــدية، دون غيرهـــا من وجـــوه القـــربـــة، فدخلت هذه (الـواو) للفائدة التي ذكرناها من نفي التفصيل بعد الجملة

فأمّـــا من استشهـــد على زيادة (الـــواو) ها هنـــا بقـــولـــه تعـــالى في الأنعام: ﴿ولِيَكُونَ من الموقِنينَ﴾[1] وقدّر أن (الواو) هناك زائدة، فليس الأمر على ما قدّره، لأن (الواو) هناك عاطفة على محذوف في التقدير، فكأنّه تعالى قال: ﴿وكـذلكَ نُرِيَ إبراهيمَ مَلَكُوتَ السّمواتِ و الأرضِ﴾ لضروب من العبر﴿ولِيَكُونَ من المُوقِنين﴾.

فإن قال قائل: قد وردت في القرآن آيات تدل على أن نفي القبول منهم لما لو قدروا عليه لبذلوه، إنّما هو في الافتداء من العذاب لا غيره، فوجب أن يكون ذلك أيضاً في هذه الآية التي نحن في تأويلها مختصاً بهذا الوجه دون وجه الصدقة، والقربة، فيصح أن (الواو) هنا زائدة.

فمن الآيات المشار إليها قوله تعالى في المائدة: ﴿إنّ الذينَ كَفروا لو انّ لهُم ما في الأرض جميعاً ومثلَهُ معه لِيفتدوا به من عذابِ يَومِ القيامةِ ما تُقبّلَ مِنهم وَلهُم عذابٌ أليم﴾[2].

ومنهـا أيضـاً قولـه تعالى في الرعد: ﴿لِلذينَ استجَابوا لِربّهم الحُسنى والَّذينَ لم يَستجيبُوا له لو أنّ لَهُم مَا في الأرضِ جميعاً وَمثلَهُ مَعَهُ لَافتدَوا به﴾[3].

قيل له: قد ورد أيضاً في القرآن ما يدل على نفي القبول منهم لما يبذلونه على وجوه القرب والصدقات فمن ذلك قوله تعالى في براءة: ﴿قُلْ أنفِقوا طَوعاً أو كرهـاً لَنْ يُتَقَبَّلَ منكُم إنَّكُم كُنتُمْ قوماً فاسقين*وَمَا مَنعهُم انْ تُقبَلَ مِنْهُم نَفقاتُهُمْ إلاّ أنّهُم كَفروا باللهِ وبرسُولِهِ وَ لايَأْتُونَ الصَّلاةَ إلاَّ وَهُمْ كُسالى ولا

(١) الأنعام ٦: ٧٥.

(٢) المائدة ٥: ٣٦.

(٣) الرعد ١٣: ١٨.

﴿يُنفِقُونَ إلاّ وهُم كَارهُونَ﴾[١] فإذا وجدنا القرآن قد دلّ في مواضع على نفي القبول منهم لما يبذلونه على وجه القربة، وما يبذلونه على وجه الفدية، لم يكن مخالفنا أولى بحمل ذلك على وجه القربة منا بحمله على وجه الفدية والقربة، جميعاً، إذ كان فيهما زيادة معنى.

وكنا مع هذه الحال نافين عن كلام الله تعالى ما لايليق به من إيراد الزوائد المستغنى عنها، والتي لا يستعين بمثلها إلاّ من يضطرّه ضيق العبارة إليها، أو يحمله فضل العيّ[٢] عليها، وذلك مزاح عن كلام الله سبحانه، فكلّما حملت حروفه على زيادات للمعاني والأغراض كان ذلك أليق به من حمله على نقصان المعاني مع زيادات الألفاظ، وفي ما ذكرناه من ذلك مقنع بحمد الله[٣]، انتهى كلامه الشريف.

وقد خرجنا بطوله عن وضعنا، إلاّ أنّ ذكر أمثاله في ترجمته أولى من نقل أشعاره، خصوصاً ما مدح به أجلاف بني العباس اضطراراً، وذكر كلمات المترجمين في مدحها وحسنها، لا نقول ما قاله الفاضل المعاصر في ترجمته في الروضات، فإنه بعد ما بالغ في الثناء عليه في أوّل الترجمة حتى قال: لم يبصر بمثله إلى الآن عين الزمان في جميع ما يطلبه إنسان العين من عين الإنسان، وسبحان الذي ورثه غير العصمة والإمامة ما أراد من قبل أجداده الأمجاد وجعله حجّة على قاطبة البشر في يوم الميعاد[٤]، جعله في آخر الترجمة من أجلاف الشعراء الذين ديدنهم مدح الفاسقين لجلب الحطام.

ولولا شبهة دخول نقل كلامه في تشييع الفاحشة، لنقلته بطوله لينظر

---

(١) التوبة ١٠: ٥٣ ـ ٥٤.

(٢) العيّ: العجز عن النطق وبيان مراده. أنظر (المعجم الوسيط ٢: ٦٤٢).

(٣) حقائق التأويل في متشابه التنزيل: ١٦٨ ـ ١٧٤.

(٤) روضات الجنات ٦: ١٩٠ ـ ٢٠٦/٥٧٨.

الناظر كيف ناقض ذيل كلامه صدره، إلّا أني أذكر من باب المثال قوله: ومما يحقق لك أيضاً جميع ما ذكرناه كثرة ما يوجد في ديوان هذا الرجل العظيم الشأن من قصائد[١] مديح الخلفاء والأعيان، وشواهد الركون إلى أهل الديوان، مع عدم محضور له في ترك هذا التملّق، وظهور المباينة بين قوله هذا وفعله الذي أفاد في الظاهر أن لا تقيد له بأهل الدنيا، ولا تعلّق، وكذا من أشعار الغزل والتشبيب، وصفة الخدّ والعارض والعذار من الحبيب، وأشعار المفاخرة بالأصل والنسب . . . إلى آخر ما قال مما كاد [أن] تزول منه الجبال.

بل نقول: مضافاً إلى أن قوّة النظم، وملكة الشعر في عالم وان فاتت أئمته لا يعدّ من الكمالات التي تطلب من حفّاظ الشرع، وسدنة الدين، وإنه (رحمه الله) في نظمه ذلك كان معذوراً، بل ربّما كان عليه واجباً، ولكن نشره من بعده، وبعد قطع دابر الظالمين ترويج للباطل، فإن الفقهاء قد نصّوا في أبواب المكاسب أن مدح من لا يستحق المدح أو يستحق الذم، حرام.

وقال الشيخ الأعظم الأنصاري (طاب ثراه): والوجه فيه واضح من جهة قبحه عقلاً، ويدل عليه من الشرع قوله تعالى: ﴿**وَلا تَركَنوا إلى الّذينَ ظَلَموا فَتمسَّكُمُ النَّارُ**﴾[٢].

وعن النبيّ صلّى الله عليه وآله: من عظّم صاحب دنيا وأحبّه طمعاً في دنياه سخط الله عليه، وكان في درجته مع قارون في التابوت الأسفل من النار[٣].

وفي النبوي الآخر ـ الوارد في حديث المناهي ـ: من مدح سلطاناً جائراً، أو تخفّف أو تضعضع له طمعاً فيه، كان قرينه في النار[٤].

---

(١) في الحجريّة: فضائل، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) هود ١١: ١١٣.

(٣) ثواب الأعمال: ١/٣٣١.

(٤) الفقيه ٤: ٦.

ومقتضى هذه الأدلة حرمة المدح طمعاً في الممدوح، وأمّا الدفع شرّه فهو واجب[١]، انتهى.

ولكنه (رحمه الله) كان معذوراً فيما قاله فيهم حفظاً لنفسه أو لكافة الشيعة عن شرورهم، وأمّا بعده وبعدهم فحفظ هذه الأشعار وكتبها ونسخها ونشرها وقراءتها لا يخلو من شبهة التحريم، فإنه داخل في عموم النص والفتوى، والسيد أجلّ واعلى من أن يحتاج في ثبوت مقام فضله وكماله إلى أشعاره، وإن كان ولا بدّ ففي ما أنشده في رثاء أهل البيت عليهم السلام مندوحة عن نشر مدائح أعدائهم أعداء الله.

قال طاووس آل طاووس رضي الدين في كشف المحجة في وصاياه لولده: وإيّاك وتقليد قوم من المنسوبين إلى علم الأديان، وكونهم قالوا الشعر، ومدحوا به ملوك الأزمان، فانّهم مخاطرون بل هالكون أو نادمون إن كانوا ما تابوا منه، ويودّون يوم القيامة أنّهم كانوا أخراساً عنه، ولقد تعجّبت منهم كيف دوّنوه وحفظوه وكان يليق بعلومهم أن يذهبوه ويبطلوه، أو يرفضوه، أما ترى فيه ياولدي ـ مدح من الله جلّ جلاله ورسوله وخاصتّه ذامّون لهم، وساخطون عليهم، أما في ذلك مفارقة لله جلّ جلاله وكسر حرمة الله جلّ جلاله وائمّتهم الذين هم محتاجون إليهم[٢]؟!... إلى آخره.

وهو كلام حسن متين، وان اشمأزت منه نفوس البطالين.

هذا، وليعلم انّ كتابه نهج البلاغة ـ الذي تفتخر به الشيعة، وتبتهج به الشريعة، المنعوت في كثير من الإجازات بأخ القرآن في قبال اخته التي هي الصحيفة الكاملة السجادية ـ له شروح كثيرة دائرة ومستورة، وما يحضرني الآن منها:

---

(١) المكاسب: ٥٤.

(٢) كشف المحجة: ١٣٥.

شرح أبي الحسن البيهقي[١]، وهو أوّل من شرحه، كما مرّ في مشايخ ابن شهرآشوب[٢].

وشرح الفخر الرازي ـ إمام أهل السنة ـ إلّا أنه لم يتمه، صرّح بذلك الوزير جمال الدين القفطي وزير السلطان بحلب في تاريخ الحكماء[٣].

وشرح القطب الراوندي، المسمى: بمنهاج البراعة، في مجلّدين.

وشرح القاضي عبد الجبار، المردد بين ثلاثة لا يعلم من أي واحد منهم، إلّا أنّهم قريبي العصر من الشيخ الطوسي.

وشرح الإمام أفضل الدين الحسن بن علي بن أحمد الماهابادي، شيخ الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست.

وشرح أبي الحسين محمّد بن الحسين بن الحسن البيهقي الكيدري، المسمى بالإصباح، فرغ من تأليفه سنة ٥٧٦.

وشرح آخر قبل شرح الكيدري المسمى[٤]: بالمعراج، فإنه قال في أول شرحه بعد كلام طويل: فعنّ لي أن أشرع في شرح هذا الكتاب مستمداً ـ بعد

---

(١) هنا حاشية لشيخنا الطهراني نقلت عن خطّه غير معلّمة، ومحلّها هنا وهي:
أبو الحسن البيهقي، مؤلف المعارج، توفّي ٥٦٥، والقطب الراوندي مؤلف المنهاج توفّي ٥٧٣، وأبو الحسن الكيدري ألّف شرحه ٥٧٦، فهذه الثلاثة مرتبة في الوجود، والأخير منها ينقل عن سابقيه.

(٢) تقدم في صفحة: ٩٩.

(٣) تاريخ الحكماء: ٢٩٣.

(٤) هنا حاشية لشيخنا الطهراني نقلت عن خطه الشريف وهي:
بحدائق الحقايق في تفسير دقائق أحسن الخلائق، كما ذكره في الروضات [٦: ٢٩٥ / ٥٨٧] وكانت النسخة عنده، يذكر شطراً من أوّله ووسطه وآخره، والاصباح اسم كتابه في الفقه كما صرح به آية الله بحر العلوم في الفوائد الرجاليّة [٣: ٢٤٢] ثم إنّ هذين الشرحين الذي استمدّ منها هما: المنهاج والمعارج وكلاهما للقطب الراوندي كما في الروضات أيضاً، لكن المعارج اسم شرح أبي الحسن البيهقي كما صرح به في كتابه: مشارب التجارب المنقول عنه ترجمته في معجم الأدباء الذي طبع أخيراً، ولم يره شيخنا.

توفيق الله ـ من كتابي المعراج والمنهاج، غائصاً على دررهما في أعراف كافلاً بإيراد فوائد على ما فيهما، وزوائد لا كزيادة الأديم، بل كما زيد في العقل من الدرّ اليتيم، ومتمماً ما تضمّناه.. إلى آخره.

أمّا المنهاج فهو شرح الراوندي، وأمّا المعراج، فلا أعرف مؤلفه.

وهذه الشروح كلّها قبل شرح ابن أبي الحديد بزمان طويل، ومع ذلك يقول في أول شرحه: ولم يشرح هذا الكتاب قبلي فيما أعلم إلا واحداً، وهو سعيد بن هبة الله بن الحسن الفقيه المعروف بالقطب الراوندي... إلى آخره.

وشرح ابن أبي الحديد المعتزلي.

ومختصره للفقيه الجامع المولى سلطان محمود بن غلام علي الطبسي، ثم المشهدي القاضي فيه، صاحب رسالة في الرجعة بالفارسية.

وشرح الشيخ كمال الدين ميثم البحراني: الكبير، والمتوسط، والصغير.

وشرح الشيخ العالم الجليل كمال الدين عبد الرحمن بن محمّد بن إبراهيم العتائقي الحلّي، من علماء المائة الثامنة، وهو شرح كبير في أربع مجلدات، اختاره من شروح أربعة، وهي الشرح الكبير لابن ميثم، وشرح القطب الكيدري، وشرح القاضي عبد الجبار، وشرح ابن ابي الحديد.

وشرح المولى الجليل جلال الدين الحسين بن الخواجة شرف الدين عبدالحق الأردبيلي، المعروف بالإلهي، الفاضل المتبحر المعاصر للسلطان الغازي الشاه إسماعيل الصفوي، المتوفى سنة ٩٠٥، وقد جاوز عمره عن السبعين، صاحب المؤلفات الكثيرة، سمّى شرحه: بمنهج الفصاحة في شرح نهج البلاغة، وهو بالفارسية، ألّفه باسم السلطان المذكور.

وشرح العالم النبيل المولى فتح الله بن شكر الله القاشاني الشريف، بالفارسية، سمّاه: تنبيه الغافلين وتذكرة العارفين.

وشرح العالم الفاضل علي بن الحسن الزوارئي المفسر المعروف، أُستاذ المولى فتح الله المذكور، وتلميذ السيد غياث الدين جمشيد المفسر الزوارئي، وهو أيضاً بالفارسية، إلاّ أنه أحسن ما شرح بالفارسية.

وشرح العالم الكامل الحكيم الشيخ حسين بن شهاب الدين بن الحسين ابن محمّد بن الحسين بن الجنيدر العاملي الكركي، الفاضل الماهر الأديب، المتوفى سنة ١٠٧٧.

في الأمل: له كتب منها: شرح نهج البلاغة، كبير[١].

وشرح الفاضل علي بن الناصر، سمّاه: أعلام نهج البلاغة.

وشرح الفاضل نظام الدين الجيلاني، سمّاه: أنوار الفصاحة.

وشرح العالم الجليل السيد ماجد البحراني، ولكن في الأمل: إنه لم يتمّ[٢].

وشرح السيد الجليل رضي الدين علي بن طاووس (رحمه الله) نسبه إليه العالم النحرير النقاد الخبير المولوي إعجاز حسين الهندي المعاصر (طاب ثراه) في كتابه كشف الحجب والأستار عن وجوه الكتب والأسفار[٣].

وشرح المولى الجليل جمال السالكين عبد الباقي الخطاط الصوفي التبريزي، المعروف بحسن الخطّ في خطّ النسخ والثلث، كان فاضلاً عالماً محقّقاً، ولكن له ميل عظيم إلى مسلك الصوفية، وكان في عصر السلطان شاه عباس الماضي الصفوي، له من المؤلفات شرح نهج البلاغة مبسوط

---

(١) أمل الأمل ١: ٧٠/٦٦، وفيه بدل الجنيدر: حيدر، كما وبهامشه نقلاً عن السلافة: خاندار.

(٢) أمل الأمل ٢: ٢٢٥/ ٦٧٥.

(٣) كشف الحجب والأستار: ٣٥٩/ ٢٠١٧.

بالفارسية . . إلى آخر ما في الرياض[١].

وشرح عزّ الدين الآملي، في الرياض: فاضل، عالم، فقيه، محقّق، مدقّق، جامع للعلوم العقلية والنقلية، وكان من شركاء الدرس مع الشيخ علي الكركي، والشيخ إبراهيم القطيفي، عند الشيخ علي بن هلال الجزائري.

قال: وقبره الآن معروف بتوابع بلدة ساري من بلاد مازندران، وله من الكتب كتاب شرح نهج البلاغة، والرسالة الحسنية في الأُصول الدينية، وفروع العبادات، ألّفها لآقا حسن من وزراء مازندران[٢].

وحاشية المولى عماد الدين علي القاري الاسترآبادي، صاحب الرسائل الكثيرة في القراءات.

وشرح العالم المحدّث السيد نعمة الله الجزائري، كتفسيره المسمى: بالعقود والمرجان الذي يكتب على حواشي القرآن، يكتب على حواشي النهج، صرّح بذلك في الرياض في ترجمته[٣].

وشرح رأيته في مشهد الرضا عليه السلام، وقد سقط من أوّله أوراق، وهو مختصر لم أعرف مؤلّفه، إلّا أنّ النسخة كانت عتيقة جدّاً.

وشرح السيد الجليل الآميرزا علاء الدين گلستانه، المسمى: ببهجة الحدائق، مختصر.

وشرح آخر له كبير يقرب من ثلاثين ألف بيت، إلّا أنه ما جاوز من الخطبة الشقشقية إلّا نزراً يسيراً.

وشرح العالم المحدث الجليل السيد عبد الله بن السيد محمّد رضا شبّر الحسيني، يقرب من أربعين ألف بيت.

---

(١) رياض العلماء ٣: ٥٩.

(٢) رياض العلماء ٣: ٣١٢.

(٣) رياض العلماء ٥: ٢٥٤.

وشرح آخر له عليه يقرب من ثلاثين ألف بيت.

وشرح الفاضل المعاصر الآميرزا إبراهيم الخوئي.

ولعل السارح طرفه في أكناف التراجم يقف على أضعاف ما عثرنا عليه.

وأمّا مشايخه: فقال (رحمه الله) في تفسير قوله تعالى: ﴿رَبِّ إنّي وضعْتُها أنثى واللهُ أعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ﴾[1]، في وجه قراءة من قرأوضعت ـ بضمّ التاء، ومن قرأها بتسكينها ـ قال: قال لي شيخنا أبو الحسن علي بن عيسى النحوي صاحب أبي علي الفارسي، وهذا الشيخ كنت بدأت بقراءة النحو عليه قبل شيخنا أبي الفتح عثمان بن جني، فقرأت عليه مختصر الجرمي، وقطعة من كتاب الإيضاح لأبي علي الفارسي، ومقدمة أملاها علي كالمدخل إلى النحو، وقرأت عليه العروض لأبي إسحاق الزجاج، والقوافي لأبي الحسن الأخفش، وهو ممّن لزم أبا علي السنين الطويلة، واستكثر منه، وعلت في النحو طبقته، وقال لي: بدأت بقراءة مختصر الجرمي على أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي (رحمه الله) في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، ثم انتقلت إلى أبي علي[2]. انتهى.

وظاهره أنه لم يقرأ على السيرافي، وإلا لأشار إليه، مع أنه عند وفاة السيرافي كان ابن تسع سنين، كما يظهر من تاريخ ولادة الأول، ووفاة الثاني[3].

ونقل ابن خلّكان عن بعض مجاميع ابن جنّي: أن الشريف الرضي أُحضر إلى ابن السيرافي النحوي وهو طفل جدّاً لم يبلغ عشر سنين فلقنه النحو، وقعد يوماً في الحلقة فذاكره بشيء من الإعراب على عادة التعليم، فقال: إذا قلنا: رأيت عمر، فما علامة النصب في عمر؟ فقال: بغض عليّ عليه السلام!

---

(١) آل عمران ٣: ٣٦.

(٢) حقائق التأويل في متشابه التنزيل: ٨٧.

(٣) إذ ان ولادة الشريف الرضي (رحمه‌الله) كانت في سنة ٣٥٩، ووفاة السيرافي في سنة ٣٦٨، انظر مقدمة حقائق التأويل: ٢٨.

فتعجب الحاضرون والسيرافي من حدّة خاطره[١]. انتهى.

وفي قوله: فلقّنه النحو، مسامحة.

أ - ويروي عن الشيخ المفيد، كما صرّح به في جملة من الإجازات[٢].

ب - وعن الشيخ الجليل أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري، كما يظهر من كتاب خصائصه، بل لم نجد فيه رواية له عن غيره[٣].

وفي كتاب الدرجات الرفيعة وغيره: انه (رحمه الله) توفي بكرة يوم الأحد لست خلون من المحرم سنة ست وأربعمائة، وحضر الوزير فخر الملك وجميع الأعيان والأشراف والقضاة جنازته والصلاة عليه، قال: ومضى أخوه المرتضى من جزعه عليه إلى مشهد مولانا الكاظم موسى بن جعفر (عليهما السلام) لأنه لم يستطع أن ينظر إلى تابوته، ودفنه، وصلّى عليه فخر الملك أبو غالب، ومضى بنفسه آخر النهار إلى أخيه المرتضى إلى المشهد الشريف الكاظمي فألزمه بالعود إلى داره[٤]. انتهى.

قلت: لا أدري كيف صلّى عليه فخر الملك مع وجود الشيخ المفيد حينئذ، إلّا أن يكون في هذه الايام في مشهد الحسين عليه السلام، لكونها أيام زيارته (عليه السلام)، والله العالم.

ونقل في الدرجات عن أبي الحسن العمري، وهو السيد الجليل صاحب المجدي في أنساب الطالبين، المعاصر للسيدين، قال: دخلت على الشريف

---

(١) وفيات الأعيان ٤: ٤١٦.

(٢) لم يتعرض في المشجرة لسواه.

(٣) هذا وقد ورد في ترجمته في مقدمة البحار (٠: ١٦٧) عند عدّ مشايخه أنّ له أربعة عشر شيخاً من الفريقين، وهم أكثر من هذا قطعاً، اُنظر مقدّمة كتابه حقائق التأويل: ٨٧.

(٤) الدرجات الرفيعة: ٤٧٨.

المرتضى (رضي الله عنه) فأراني بيتين قد عملهما، وهما:

سرى طيف سعدى طارقاً فاستفزّني هبوباً[١] وصحبي بالفلاة هجود
فقلت لعيني عاودي النوم واهجعي لعلّ خيالاً طارقاً سيعود

فخرجت من عنده، ودخلت على أخيه الرضي، فعرضت عليه البيتين، فقال بديهاً:

فردت جواباً والدموع بوادر وقد آن للشمل المشتتّ ورود
فهيهات من لقيا حبيب تعرّضت لنا دون لقياه مهامه بيد

فعدت إلى المرتضى بالخبر، فقال: يعزّ عليّ أخي قتله الذكاء، فما كان إلّا يسيراً حتى مضى الرضي بسبيله[٢]. انتهى.

فإن أخذ هذه الحكاية من كتابه المجدي[٣] فلا مجال لردّها، وإلّا ففي النفس منها شيء، لكثرة غرابتها، وذكر في هذا الكتاب جملة من رسائل السيد، ونوادر حكاياته، من أرادها راجعه.

وبالأسانيد إلى السيد الجليل الشريف الرضي (رحمه الله) قال: حدثني هارون بن موسى قال: حدثنا أبو علي محمّد بن همام قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن الحسن قال: حدثنا محمّد بن علي بن خلف قال: حدثنا عيسى بن الحسين بن عيسى بن زيد العلوي، عن إسحاق بن إبراهيم

---

(١) كذا، وفي شرح الخوئي ١: ٢٣٤: هويناً.

(٢) الدرجات الرفيعة: ٤٦٩، وقد أورد فيه للسيد المرتضى ثلاث أبيات، ذكر منها هنا الأول والثالث، أما الآخر فهو:

فلمّا انتهينا للخيال الذي سرى إذا الدّار قفرٌ والمزار بعيد

(٣) الظاهر أنّه لم يأخذ الحكاية من المجدي، إذ لم نعثر عليها فيه.

الكوفي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن كميل بن زياد النخعي قال: أخذ بيدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فاخرجني إلى الجبان، فلمّا أصحر تنفس السعداء، ثم قال: يا كميل بن زياد، إن هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها، فاحفظ عنّي ما أقول لك: الناس ثلاثة: فعالم ربّاني، ومتعلّم على سبيل نجاة، وهمج رعاع أتباع كلّ ناعق، يميلون مع كلّ ريح، لم يستضيؤوا بنور العلم، ولم يلجؤوا إلى ركن وثيق.

ياكميل بن زياد، العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، والمال تنقصه النفقة، والعلم يزكو على الإنفاق.

ياكميل بن زياد، معرفة العلم دين يدان به، يكسب الإنسان الطاعة في حياته، وجميل الأحدوثة بعد وفاته، والعلم حاكم، والمال محكوم عليه.

ياكميل بن زياد، هلك خزّان الأموال وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة، وأمثالهم في القلوب موجودة. ها إن ها هنا لعلما جمّا ـ وأشار إلى صدره ـ لو أصبت له حملة، بلى أصبت لقناً غير مأمون عليه، مستعملاً آلة الدين للدنيا، ومستظهراً بنعم الله على عباده، وبحججه على اوليائه. أو منقاداً لحملة الحقّ لا بصيرة له في أحنائه، ينقدح الشك في قلبه لأول عارض من شبهة. ألّا لا ذا ولا ذاك. أو منهوماً باللذة، سلس القياد للشهوة.

أو مغرماً بالجمع والادخار، ليسا من رعاة الدين في شيء، أقرب شبهاً بهما الأنعام السائمة، كذلك يموت العلم بموت حامليه.

اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم لله بحجّة، إمّا ظاهراً مشهوراً، أو خافياً مغموراً، لئلا تبطل حجج الله وبيناته، وكم ذا؟ وأين؟ أولئك والله الأقلون عدداً، والأعظمون قدراً، بهم يحفظ الله حججه وبيّناته حتى يودعها نظراءهم، ويزرعوها في قلوب أشباههم. هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة، وباشروا روح اليقين، واستلانوا ما استوعر المترفون، وأنسوا بما

استوحش منه الجاهلون، وصحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلّقة بالملأ الأعلى، أولئك خلفاء الله في أرضه، والدعاة إلى دينه، آه آه شوقاً إلى رؤيتهم، انصرف إذا شئت[١].

الخامس: السيد السند المقدم المعظم، ومنبع العلوم والآداب والأسرار والحكم، محيي آثار أجداده الأئمة الراشدين، وحجّتهم البالغة الدامغة على أعداء الدين، المؤيد المسدّد بروح القدس عند مناظرة العدى، الملقب من جدّه المرتضى في الرؤيا الصادقة السيماء بعلم الهدى، سيدنا أبو القاسم الثمانيني، ذو المجدين، علي بن الحسين الموسوي أخو الشريف الرضي، أمره في الجلالة والعظمة في الفرقة الإمامية أشهر من أن يذكر، وأجلّ من أن يسطر.

قال الشهيد في اربعينه: نقلت من خطّ السيد العالم صفيّ الدين محمّد ابن معدالموسوي، بالمشهد المقدس الكاظمي، في سبب تسمية السيد المرتضى بعلم الهدى، أنّه مرض الوزير أبو سعيد محمّد بن الحسين بن عبد الصمد، في سنة عشرين وأربعمائة، فرأى في منامه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول له: قل لعلم الهدى يقرأ عليك حتى تبرأ، فقال: يا أمير المؤمنين ومن علم الهدى؟ قال: علي بن الحسين الموسوي.

فكتب الوزير إليه بذلك، فقال المرتضى رضي الله عنه: الله الله في أمري، فإنّ قبولي لهذا اللقب شناعة عليّ، فقال الوزير: ما كتبت إليك إلّا بما لقبك به جدّك أمير المؤمنين عليه السلام: فعلم القادر الخليفة بذلك، فكتب إلى المرتضى: تقبّل يا عليّ بن الحسين ما لقّبك به جدّك، فقبل واسمع

---

(١) خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ٨١ ـ ٨٢.

الناس[١].

ونظير هذه الرؤيا في الدلالة على علوّ مقامه، ما نقله الفاضل السيد علي خان في الدرجات الرفيعة قال: وكان المفيد (رحمه الله) رأى في منامه فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله دخلت إليه وهو في مسجده بالكرخ، ومعها ولداها الحسن والحسين عليهما السلام صغيرين، فسلّمتهما إليه وقالت له: علمهما الفقه، فانتبه متعجباً من ذلك. فلمّا تعالى النهار في صبيحة تلك الليلة التى رأى فيها الرؤيا، دخلت إليه المسجد فاطمة بنت الناصر، وحولها جواريها، وبين يديها ابناها عليّ المرتضى ومحمّد الرضي صغيرين، فقام إليها وسلّم عليها، فقالت له: أيّها الشيخ هذان ولداي قد أحضرتهما إليك لتعلّمهما الفقه، فبكى الشيخ، وقصّ عليها المنام. وتولّى تعليمهما، وأنعم الله تعالى عليهما، وفتح لهما من أبواب العلوم والفضائل ما اشتهر عنهما في آفاق الدنيا، وهو باق ما بقي الدهر[٢].

ونظيرها ايضاً في الدلالة على قربه منهم عليهم السلام، وأن جدّه عليه السلام ذكره باللقب المذكور في المنام، ما نقله السيد الجليل بهاء الدين علي بن عبد الحميد في الدّر النضيد، على ما في الرياض: عن الشيخ الصالح عزّ الدين حسن بن عبد الله بن حسن التغلبي: أن السلطان مسعود بن بويه لمّا بنى سور المشهد الشريف دخل الحضرة الشريفة، وقبّل العتبة المنيفة، وجلس على حسن الأدب، فوقف أبو عبد الله ـ أعني الحسين بن أحمد بن الحجاج البغدادي ـ بين يديه، وأنشد القصيدة على باب أمير المؤمنين **صلوات الله عليه**، فلمّا وصل إلى الهجاء الذي فيها، أغلظ له السيد المرتضى في الكلام، ونهاه أن ينشد ذلك في

---

(١) أربعين الشهيد: ١٣.

(٢) الدرجات الرفيعة: ٤٥٩.

باب حضرة الإمام، فقطع عليه الإنشاد، فانقطع عن الإيراد، فلمّا جنّ عليه الليل رأى الإمام علياً عليه السلام في المنام وهو يقول له: لاينكسر خاطرك، فقد بعثنا المرتضى علم الهدى يعتذر إليك، فلا تخرج إليه، وقد أمرناه أن يأتي دارك فيدخل عليك.

ثم رأى السيد المرتضى في تلك الليلة النبيّ صلّى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام حوله جلوس، فوقف بين أيديهم عليهم السلام فسلّم عليهم (عليهم السلام)، فلم يقبلوا عليه، فعظم ذلك عنده، وكبر لديه، فقال: يا موالي، أنا عبدكم وولدكم ومولاكم، فبم استحققت هذا منكم؟

فقالوا: بما كسرت خاطر شاعرنا أبي عبد الله بن الحجاج، فتمضي إلى منزله، وتدخل عليه، وتعتذر إليه، وتأخذه وتمضي إلى مسعود بن بويه، وتعرفه عنايتنا فيه، وشفقتنا عليه.

فقام السيد المرتضى من ساعته، ومضى إلى ابي عبد الله، فقرع عليه باب حجرته، فقال: ياسيدي، الذي بعثك إليّ أمرني أن لا أخرج إليك، وقال: إنه سيأتيك ويدخل عليك، فقال: نعم، سمعاً وطاعة لهم، ودخل عليه، واعتذر إليه، ومضى به إلى السلطان وقصّا القصّة عليه كما رأياه، فكرّمه وانعم عليه، وحيّاه وخصّه بالرتبة الجليلة، واعترف له بالفضيلة، وأمر بإنشاد القصيدة في تلك الحال، فقال:

يا صاحب القبـة البيضـاء على النجف   من زار قبرك واستشفى لديك شفي[1]

القصيدة، وهي طويلة ذكرناها في كتابنا دار السلام[2]، وأشرنا فيه ان

---

(١) رياض العلماء ٢: ١٣، وفيه: في النجف.

(٢) دار السلام ١: ٣٢١.

النسخة كذا، والموجود في التواريخ أن الباني عضد الدولة من آل بويه، فلعلّه من تصحيف النساخ.

وفي قصّة الجزيرة الخضراء[١] التي نقلها علي بن فاضل المازندراني، وذكرنا في كتابنا النجم الثاقب[٢]، قرائن تدلّ على اعتبارها.

قال علي بن فاضل في آخر القصة: وما رأيتهم يذكرون أحداً من علماء الشيعة إلّا خمسة: السيد المرتضى، والشيخ أبو جعفر الطوسي، ومحمّد بن يعقوب الكليني، وابن بابويه، والشيخ ابو القاسم الحلي[٣].

وأمّا أُمّ السيدين التي قام لها الشيخ المفيد وسلم عليها، فهي بنت الحسين بن احمد بن الحسن، الملقب تارة: بالناصر الكبير، وأخرى: بالناصر، وتارة: بناصر الحق أبي محمّد الأطروش، العالم الكبير، صاحب المؤلفات الكثيرة على مذهب الإمامية، التي منها مائة مسألة صححها سبطه علم الهدى وسمّاها بالناصريات. وهو الذي خرج بطبرستان والديلم في خلافة المقتدر، وتوفي ـ أو استشهد ـ بآمل، وقبره فيه، وتوهمت الزيدية أنه من أئمتهم وأخطأوا، بل هو من عظماء علماء الإمامية، وهو ابن علي بن الحسن بن علي بن عمر الأشرف بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

واظنّ أن الشيخ المفيد رحمه الله ألّف كتاب أحكام النساء للسيدة فاطمة أم السيدين، فإنه قال في أوّله: فإنّي عرفت من آثار السيدة الجليلة الفاضلة أدام الله إعزازها جميع الأحكام التي تعم المكلّفين من الناس، وتختص النساء منهن على التميز لهن، والإيراد، ليكون ملخصاً في كتاب يعتمد للدين، ويرجع

---

(١) بحار الأنوار ٥٢: ١٥٩ ـ ١٧٤.

(٢) النجم الثاقب: ٣٢١ ـ ٣٥٦.

(٣) بحار الأنوار ٥٢: ١٧٤.

إليه فيما يثمر العلم به واليقين، وأخبرتني برغبتها - أدام الله تعالى توفيقها - في ذلك[١]. . إلى آخره.

ثم إنّا نقتصر في ذكر بعض مناقب السيد تبركاً بما قاله فيه علماء أهل السنة:

قال ابن الأثير الجزري في جامع الأُصول على ما في الرياض وغيره في ترجمته بعد ذكر النسب: هو السيد الموسوي المعروف بالمرتضى، وهو أخو الرضي الشاعر، كانت إليه نقابة الطالبيين ببغداد، وكان عالماً فاضلاً كاملاً متكلّماً، فقيهاً على مذاهب الشيعة، وله تصانيف كثيرة حدّث عن أحمد بن سهل الديباجي، وأبي عبد الله المرزباني و. .غيرهما، روى عنه الخطيب الحافظ أبو بكر البغدادي، ولد سنة ٣٥٥، ومات ببغداد سنة٤٣٦.

وقال - في موضع آخر -: إن مروّج المائة الرابعة برواية العلماء الامامية هو الشريف المرتضى الموسوي[٢].

وقال القاضي التنوخي صاحب السيد المرتضى - على ما وجدته بخطّ بعض الأفاضل -: إن مولد السيد المذكور سنة ٣٥٥، وخلف بعد وفاته ثمانين ألف مجلّد من مقروّاته ومصنفاته ومحفوظاته، ومن الأموال والأملاك ما يتجاوز عن الوصف، وصنّف كتاباً يقال له: الثمانين، وخلف من كلّ شيء ثمانين، وعمّر إحدى وثمانين سنة ،فمن أجل ذلك سمّي بالثمانيني، وبلغ في العلم وغيره مرتبة عظيمة، قلّد نقابة الشرفاء شرقاً وغرباً، وإمارة الحاج والحرمين، والنظر في المظالم وقضاء القضاة، وبقى على ذلك ثلاثين سنة[٣]. انتهى.

وهي مدّة حياته بعد وفاة أخيه الرضي، ومنه انتقلت هذه المناصب إليه.

---

(١) أحكام النساء (ضمن مجموعة رسائل): ٣.

(٢) جامع الأُصول ١١: ٣٢٣.

(٣) رياض العلماء ٤: ٢٠ - ٥٣.

وقال الجرزي في مختصر تاريخ ابن خلّكان: إن السيد المرتضى كان نقيب الطالبيين، إماماً في علم الكلام والأدب والشعر. إلى أن قال: وله كتاب الغرر والدرر، وهي مجالس أملاها تشتمل على فنون من معاني الأدب، تكلّم فيها على النحو واللغة، وتدلّ على فضل وتوسع واطلاع.. إلى أن قال: ولقد كانت له أخبار وأشعار ومآثر وآثار ممّا تشهد أنّه من فرع تلك الأصول، ومن اهل ذلك البيت الجليل[١].

وتقدم[٢] في ترجمة القطب الرازي، عن طبقات السيوطي في ترجمته، نقلاً عن ياقوت قال: قال أبو القاسم الطوسي: توحد في علوم كثيرة ـ مجمع على فضله ـ مثل الكلام والفقه، وأُصول الفقه، والأدب من النحو والشعر ومعانيه واللغة، وغير ذلك[٣].

وقال ابن خلكان في جملة كلام له: وكان إمام أئمة العراق بين الاختلاف والاتفاق، إليه فزع علماؤها، وعنه أخذ عظماؤها، صاحب مدارسها، وجامع مشاردها، سارت أخباره، وعرفت أشعاره[٤].

وأثنى عليه اليافعي في تاريخه مرآة الجنان[٥] بما يقرب من ذلك، ونقل ثناؤه عن ابن بسام في أواخر كتاب الذخيرة.

إلى غير ذلك ممّا لاحاجة إلى نقلها، ونقل ما ذكره علماؤنا في ترجمته، ويكفي في هذا المقام ما ذكر العلامة في آخر ترجمته، وهو قوله: وبكتبه

---

(١) مختصر وفيات الأعيان: غير متوفر لدينا.

(٢) تقدم في الجزء الثاني في صفحة: ٣٨٧.

(٣) بغية الوعاة ٢: ١٦٢/١٦٩٩، ومعجم الأدباء ١٣: ١٤٧/١٩.

(٤) وفيات الأعيان ٣: ٣١٣.

(٥) مرآة الجنان ٣: ٥٥.

استفادت الإمامية منذ زمنه (رحمه الله) إلى زماننا هذا، وهو سنة ثلاث وتسعين وستمائة، وهو ركنهم ومعلمهم قدّس الله روحه، وجزاه عن أجداده خيراً[١].

قلت: وممّا يستغرب من حاله أنه (رحمه الله) كان إليه النقابة والنظر إلى قضاء القضاة، وديوان المظالم، وإمارة الحاج، وهذه الأموال الكثيرة التي لا بدّ من صرف برهة من الأوقات في تدبيرها وإصلاحها وإنفاقها، ومع هذه المشاغل العظمية التي تستغرق الأوقات في مدّة ثلاثين سنة يبرز منه هذه المؤلّفات الكثيرة الرائقة، وأغلبها عقليات وفكريات ونظريات، لا يرجى بروزها إلّا ممّن حبس نفسه على الفكر والبحث والتدريس، فلو عدّ هذا من كراماته فلا يعدّ شططاً من القول، وهذراً من الكلام.

وقال العلامة الطباطبائي في رجاله ـ بعد ذكر شطر من فضائله ـ: وقد كان مع ذلك أعرف الناس بالكتاب والسنة، ووجوه التأويل في الآيات والروايات، فإنه لما سدّ العمل بأخبار الآحاد اضطر إلى استنباط الشريعة من الكتاب والأخبار المتواترة والمحفوفة بقرائن العلم، وهذا يحتاج إلى فضل اطلاع على الأحاديث، وإحاطة بأُصول الأصحاب، ومهارة في علم التفسير، وطريق استخراج المسائل من الكتاب، والعامل بأخبار الآحاد في سعة من ذلك.

وأمّا مصنّفات السيد فكلّها أُصول وتأسيسات غير مسبوقة بمثال من تقدمه من علمائنا الأمثال[٢].

ومما ينبغي التنبيه عليه أن كتاب عيون المعجزات الدائر بين المحدّثين، ونسبه إلى السيد جزما السيد هاشم البحريني، وينقل عنه في كتبه، واحتمالاً شيخنا المجلسي في البحار، هو من مؤلفات الشيخ الجليل حسين بن عبد

(١) رجال العلّامة: ٩٥/٢٢.

(٢) رجال السيد بحر العلوم ٣: ١٤٠.

الوهاب المعاصرِ للسيدين، وقد صرّح في مواضع من هذا الكتاب بأنه مؤلّفه، وقد بسط القول في ذلك في الرياض[1] في ترجمة مؤلّفه، مع أن كثيراً من الأخبار المودعة فيه لا يلائم مذاق السيد (رحمه الله)، فلاحظ.

هذا ويروي علم الهدى عن:

أ ـ الشيخ المفيد[2].

ب ـ وأبي محمد هارون بن موسى التلعكبري.

جـ ـ والحسين بن علي بن بابويه، أخي الصدوق.

د ـ وابي الحسن احمد بن علي بن سعيد الكوفي، عن محمّد بن يعقوب الكليني.

هـ ـ وأبي عبد الله المرزباني، وهو الشيخ الأقدم محمّد بن عمران، أو عبدالله بن موسى بن سعد بن عبيدالله الكاتب المرزباني، الخراساني الأصل، البغدادي المولد، وهو أيضاً من مشايخ الشيخ المفيد. وغير هؤلاء من مشايخ عصره.

وبالاسانيد إلى السيد الأجلّ المرتضى قال: أخبرنا أبو عبد الله المرزباني قال: حدثني عبد الواحد بن محمّد الخصيبي قال: حدثني أبو علي أحمد بن إسماعيل قال: حدثني أيوب بن الحسين الهاشمي، قال: قدم على الرشيد رجل من الأنصار ـ وكان عِريّضاً ـ فحضر باب الرشيد يوماً ومعه عبد العزيز بن عمر ابن عبد العزيز، وحضر موسى بن جعفر عليهما السلام على حمار له، فتلقاه الحاجب بالبشر والإكرام، وأعظمه من كان هناك، وعجّل له الإذن.

فقال نفيع لعبد العزيز: من هذا الشيخ؟ قال: أو ما تعرفه! هذا شيخ

---

(١) رياض العلماء ٢ : ١٢٣.

(٢) لم يذكر في المشجرة سواه.

آل أبي طالب، هذا موسى بن جعفر. فقال: ما رأيت أعجز من هؤلاء القوم، يفعلون هذا برجل يقدر أن يزيلهم عن السرير، أما لئن خرج لاسوأنه، فقال له عبد العزيز: لا تفعل، فإن هؤلاء أهل بيت قلّ ما تعرض لهم أحد في خطاب إلاّ وسموه في الجواب سمة يبقى عارها عليه مدى الدهر.

قال: وخرج موسى بن جعفر عليهما السلام، فقام إليه نفيع الأنصاري، فأخذ بلجام حماره ثم قال له: من أنت؟ فقال: يا هذا، إن كنت تريد النسب فأنا ابن محمّد حبيب الله ابن إسماعيل ذبيح الله ابن إبراهيم خليل الله، وإن كنت تريدالبلد فهو الذي فرض الله على المسلمين وعليك - إن كنت منهم - الحج إليه، وإن كنت تريد المفاخرة فوالله ما رضي مشركوا قومي مسلمي قومك أكفاء لهم حتى قالوا: يا محمّد أخرج إلينا أكفاءنا من قريش، وإن كنت تريد الصيت والاسم فنحن الذين أمر الله تعالى بالصلاة علينا في الصلوات الفرائض في قوله: «اللهم صل على محمّد وآل محمّد» ونحن آل محمّد، خلّ عن الحمار، فخلّى عنه ويده ترعد، وانصرف بخزي، فقال له عبد العزيز: ألم أقل لك[1]؟!

السادس: شيخ المشايخ العظام، وحجّة الحجج الهداة الكرام، محيي الشريعة، وماحي البدعة والشنيعة، ملهم الحقّ ودليله، ومنار الدين وسبيله، صاحب التوقيعات المعروفة المهدوية، المنقول عليها إجماع الإمامية، والمخصوص بما فيها من المزايا والفضائل السنيّة، وغيرها من الكرامات الجليّة، والمقامات العليّة، والمناظرات الكثيرة الباهرة البهية، الشيخ أبو عبد الله محمّد ابن محمّد بن النعمان بن عبد السلام بن جابر بن النعمان بن سعيد بن جبير بن وهيب بن هلال بن أوس بن سعيد بن سنان بن عبد الدار بن الريان بن فطر

(١) اعلام الدين: ٢٩٧.

ابن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن علة ابن خلد بن مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

في رجال النجاشي: شيخنا واستاذنا (رضي الله عنه) فضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية، والثقة والعلم. ثم عدّ مؤلفاته وقال: مات (رحمه الله) ليلة الجمعة لثلاث ليال خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وكان مولده يوم الحادي عشر من ذي القعدة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، وصلّى عليه الشريف المرتضى أبو القاسم علي بن الحسين بميدان الأشنان، وضاق على الناس مع كبره، ودفن في داره سنين، ونقل إلى مقابر قريش[1] بالقرب من السيد أبي جعفر عليه السلام، وقيل: مولده سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة[2].

وفي الفهرست: يكنّى أبا عبد الله، المعروف بابن المعلم، من جملة متكلمي الإمامية، انتهت رئاسة الإمامية في وقته إليه في العلم، وكان مقدماً في صناعة الكلام، وكان فقيهاً متقدماً فيه، حسن الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب، وله قريب من مائتي مصنّف كبار وصغار، قال (رحمه الله): وكان يوم وفاته يوماً لم ير أعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه، وكثرة البكاء من المخالف له ومن المؤالف[3].

وقال اليافعي في تاريخه المسمى بمرآة الجنان عند ذكر سنة ٤١٣: وفيها

---

(١) في الأصل: وضاق على الناس مع كثرة، ودفن في داره سنتين، ونقل في مقابر قريش. وهو الذي أثبتناه من المصدر.

(٢) رجال النجاشي: ١٠٦٧/٣٩٩.

(٣) فهرست الشيخ: ٦٩٦/١٥٧.

توفي عالم الشيعة، وإمام الرافضة، صاحب التصانيف الكثيرة، شيخهم المعروف بالمفيد، وبابن المعلم، البارع في الكلام والفقه والجدل، وكان يناظر أهل كلّ عقيدة، مع الجلالة والعظمة في الدولة البويهية.

قال ابن طي: وكان كثير الصدقات، عظيم الخشوع، كثير الصلاة والصوم، خشن اللباس.

وقال غيره: كان عضد الدولة ربّما زار الشيخ المفيد، وكان شيخاً ربعة، نحيفاً أسمر، عاش ستّاً وسبعين سنة، وله أكثر من مائة مصنّف[١]، وكانت جنازته مشهودة، شيّعه ثمانون ألف من الرافضة والشيعة، وأراح الله منه[٢].

ونقل القاضي في المجالس عن تاريخ ابن كثير الشامي انه قال فيه: **محمّد ابن محمّد بن النعمان** أبو عبد الله، المعروف بابن المعلم، شيخ الروافض، والمصنف لهم، والحامي عنهم، كانت ملوك الأطراف تعتقد به لكثرة الميل إلى الشيعة في ذلك الزمان، وكان يحضر مجلسه خلق عظيم من جميع طوائف العلماء[٣].

وقال بحر العلوم في رجاله: شيخ مشايخ الأجلّة، ورئيس رؤساء الملّة، فاتح أبواب التحقيق بنصب الأدلّة، والكاسر بشقاشق بيانه الرشيق حجج الفرق المضلّة، اجتمعت فيه خلال الفضل، وانتهت إليه رئاسة الكلّ، واتفق الجميع على علمه وفضله وفقهه وعدالته وثقته وجلالته، وكان (رضي الله عنه) كثير المحاسن، جمّ المناقب، حديد الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب، واسع الراوية، خبيراً بالرجال والأخبار والأشعار، وكان اوثق أهل زمانه في

---

(١) في المصدر: وله أكثر من مائتي مصنّف.

(٢) مرآة الجنان ٣: ٢٨.

(٣) مجالس المؤمنين ١: ٤٦٥، والبداية والنهاية ١٢: ١٥ المجلد السادس.

الحـديث، وأعرفهم بالفقه والكلام، وكلّ من تأخر عنه استفاد منه[١].

قلت: قلّما يوجـد في كتب الأصحـاب ـ الـذين تأخروا عنه في فنون المسـائل المتعلّقة بالإمامة من الأدلة والحجج على إثبات إمامة الأئمة عليهم السلام كتاباً وسنّة، دراية ورواية، وما يبطل به شبهات المخالفين، وينقض به أدلّتهم على صحة خلافة المتغلبين، ويطعن به على أئمتهم المتسلطين ـ مطلب لا يوجد في شيء من كتبه ورسائله ولو بالإشارة إليه، وهذا غير خفي على من أمعن النظر فيهما، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، وكيف لا يكون كذلك وهو الذي امتاز بين علماء الفرقة بما ورد عليه من التوقيعات من ولي العصر وصاحب الأمر صلوات الله عليه، وقد ذكر المحقق النقاد ابن بطريق الحلي في رسالة نهج العلوم كما في اللؤلؤة وغيرها: انه ترويه كافّة الشيعة، وتتلقاه بالقبول[٢]، ونقلها المحدث الطبرسي في الاحتجاج[٣].

قال: ورد من الناحية المقدسة في أيام بقيت من صفر سنة عشر واربعمائة كتاب إلى الشيخ المفيد طاب ثراه، وذكر موصله أنه تحملّه من ناحية متصلة بالحجاز.

وهذه صورته، نسخة ما ينوب مناب العنوان: للشيخ السديد والمولى الرشيد الشيخ المفيد أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان أدام الله إعزازه من مستودع العهد المأخوذ على العباد.

نسخة ما في الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم. أما بعد، سلام عليك

---

(١) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٣١١.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٣٦٤.

(٣) الاحتجاج: ٤٩٥.

أيّها الولي(١) المخلص في الدين، المخصوص فينا باليقين، فإنّا نحمد إليك الله الذي لا إله إلاّ هو، ونسأله الصلاة على سيّدنا ومولانا ونبيّنا محمّد وآله الطاهرين، ولنعلمك ـ أدام الله توفيقك لنصرة الحق، وأجزل مثوبتك على نطقك عنّا بالصدق ـ أنه قد أذن لنا في تشريفك بالكتابة، وتكليفك ما تؤديّه عنّا إلى موالينا قبلك ـ أعزّهم الله تعالى بطاعته، وكفاهم المهمّ برعايته لهم وحراسته، فقف أيّدك الله بعونه على أعدائه المارقين من دينه ـ على ما نذكره، واعمل في تأديته إلى من تسكن إليه بما نرسمه إن شاء الله، نحن وإن كنّا ثاوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين، حسب الذي(٢) أرانا الله من الصلاح لنا ولشيعتنا المؤمنين في ذلك، ما دامت دولة الدنيا للفاسقين، فإنا نحيط(٣) علماً بأنبائكم، ولا يعزب عنّا شيء من أخباركم، ومعرفتنا بالأذى(٤) الذي أصابكم، منذ جنح كثير منكم إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعاً، ونبذوا العهد المأخوذ منهم كأنّهم لا يعلمون.

وإنّا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم البلاء(٥) واصطلمكم الأعداء، فاتقوا الله جلّ جلاله، وظاهرونا على نبائكم(٦) من فتنة قد أناقت عليكم، يهلك فيها من حمّ أجله، ويحمى عنها من أدرك أمله، وهي إمارة لإدرار حركتها، ومناقشتكم(٧) لأمرنا ونهينا، والله متم نوره ولو كره المشركون، فاعتصموا بالتقية من شب نار الجاهلية، يحششها عصب

---

(١) نسخة بدل: مولى (منه قدّس سرّه).

(٢) نسخة بدل: ما (منه قدّس سرّه).

(٣) نسخة بدل: يحيط علمنا (منه قدّس سرّه).

(٤) نسخة بدل: الزلل (منه قدّس سرّه).

(٥) نسخة بدل: اللأواء (منه قدّس سرّه) وهي بمعنى الشدّة والمحنة.

(٦) نسخة بدل: انتياشكم (منه قدّس سرّه).

(٧) نسخة بدل: ومباينتكم (منه قدّس سرّه).

أمويّة، ويهول بها فرقة مهدويّة، أنا زعيم بنجاة من لم يرو منكم فيها[1] بمواطن الخفية وسلك في الظعن عنها السبل المرضية. إذا أهل جمادى الأُولى من سنتكم هذه فاعتبروا بما يحدث فيه، واستيقظوا من رقدتكم لما يكون في[2] الذي يليه.

ستظهر لكم من السماء آية جليّة، ومن الأرض مثلها بالسوية، ويحدث في أرض المشرق ما يحرق ويقلق، ويغلب على أرض العراق طوائف من الإسلام مرّاق تضيق بسوء فعالهم على أهله الأرزاق، ثم تنفرج الغمة من بعد ببوار طاغوت من الأشرار، يسر بهلاكه المتقون والأخيار، ويتفق لمريدي الحج من الآفاق ما يأملونه على توفير غلبة منهم واتفاق، ولنا في تيسير حجّهم على الاختيار منهم والوفاق، شأن يظهر على نظام واتساق.

ليعمل[3] كل أمرئ منكم بما يقربه من محبّتنا، وليجتنب ما يدنيه من كراهتنا وسخطنا، فإن أمرنا يبعثه فجأة حين لا تنفعه توبة، ولا ينجيه من عقابها ندم على حوبة، والله يلهمكم الرشد ويلطف لكم في التوفيق برحمة.

ونسخة التوقيع باليد العليا على صاحبها السلام: هذا كتابنا إليك أيها الأخ الولي، المخلص في ودّنا الصفي، الناصر لنا الولي، حرسك الله بعينه التي لا تنام، فاحفظ به ولا تظهر على خطّنا الذي سطرناه بماله ضمناه أحداً، وأدّ ما فيه إلى من تسكن إليه، وأوص جماعتهم بالعمل عليه، إن شاء الله تعالى، وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين.

قلت: هذا التوقيع ورد قبل وفاة الشيخ بسنتين ونصف سنة تقريباً.

وقال الطبرسي: ورد عليه كتاب آخر من قبله صلوات الله عليه يوم

---

(١) نسخة بدل: عنها (منه قدّس سرّه).
(٢) نسخة بدل: من (منه قدّس سرّه).
(٣) نسخة بدل: فيعمل (منه قدّس سرّه).

الخميس الثالث والعشرين من ذي الحجّة سنة اثنتى عشرة وأربعمائة.

نسخته: من عبد الله المرابط في سبيله إلى ملهم الحق ودليله.

بسم الله الرحمن الرحيم، سلام عليك أيّها العبد الصالح الناصر للحق، الداعي إليه بكلمة الصدق، فإنّا نحمد إليك الله الذي لا إله إلاّ هو إلهنا وإله آبائنا الأولين، ونسأله الصلاة على سيّدنا ومولانا محمّد صلّى الله عليه وآله خاتم النبيين، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين.

وبعد: فقد كنّا نظرنا مناجاتك ـ عصمك الله تعالى بالسبب الذي وهبه لك من أوليائه، وحرسك به من كيد أعدائه ـ وشفعنا ذلك[١] من مستقر لنا ناصب[٢] فيك في شمراخ من بهماء، صرنا إليه آنفا من غماليل[٣]، الجأنا إليه السباريت من الإيمان، ويوشك ان يكون هبوطنا منه إلى صحيح من غير بعد من الدهر، ولا تطاول من الزمان، ويأتيك نبأ منا بما يتجدد لنا من حال، فتعرف بذلك ما نعتمده[٤] من الزلفة إلينا بالأعمال، والله موفّقك لذلك برحمته.

فلتكن ـ حرسك الله بعينه التي لا تنام ـ أن تقابل لذلك فتنة[٥] نفوس من قوم حرست باطلاً لاسترهاب المبطلين، يبتهج لدمارها[٦] المؤمنون، ويحزن لذلك المجرمون، وآية حركتنا من هذه اللوثة حادثة بالحرم المعظم، من رجس منافق مذمّم، مستحل للدم المحرّم، يعمد بكيده أهل الإيمان، ولا يبلغ بذلك

---

(١) نسخة بدل: فيك (منه قدّس سرّه).

(٢) نسخة بدل: ينصب ـ تصلب (منه قدّس سرّه).

(٣) نسخة بدل: عمى ليل (منه قدّس سرّه).

(٤) نسخة بدل: تعمّده (منه قدّس سرّه).

(٥) نسخة بدل: ففيه تبسل نفوس (منه قدّس سرّه).

(٦) نسخة بدل: لدمارئها (منه قدّس سرّه).

غرضه من الظلم لهم والعدوان، لأنّنا من وراء حفظهم بالدعاء الذي لا يحجب عن ملك الأرض والسماء، فلتطمئن بذلك من أوليائنا القلوب، وليثقوا بالكفاية وإن راعتهم به الخطوب، والعاقبة لجميل[1] صنع الله تكون حميدة لهم ما أجتنبوا المنهي عنه من الذنوب، ونحن نعهد إليك أيّها الولي المجاهد فينا الظالمين، أيّدك الله بنصره الذي أيد به السلف من أوليائنا الصالحين، أنه من أتقى ربّه من إخوانك في الدين، وأخرج[2] ما عليه إلى مستحقه كان آمناً من فتنها المبطلة[3]، ومحنها المظلمة المضلّة، ومن بخل منهم بما أعاره الله من نعمته على من أمر بصلته، فإنه يكون بذلك خاسراً لأولاه وآخرته[4].

ولو أنّ أشياعنا ـ وفّقهم الله لطاعتة ـ على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم، لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا، ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا، فما يحبسهم عنّا إلاّ ما يتصل بنا ممّا نكرهه ولا نؤثره منهم، والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل، وصلواته على سيدنا البشير النذير محمّد وآله الطاهرين وسلّم، وكتب في غرّة شوال من سنة اثنتي عشرة وأربعمائة.

نسخة التوقيع باليد العليا صلوات الله على صاحبها: هذا كتابنا إليك ـ أيّها الولي الملهم للحق العليّ ـ باملائنا، وخطّ ثقتنا، فاخفه عن كلّ أحد واطوه، واجعل له نسخة يطلع عليها من تسكن إلى أمانته من أوليائنا، شملهم الله ببركتنا ودعائنا إن شاء الله تعالى، والحمد لله، والصلاة على سيدنا محمّد

---

(١) نسخة بدل: بجميل (منه قدّس سرّه).
(٢) نسخة بدل: وخرج عليه بما هو مستحقه (منه قدّس سرّه).
(٣) نسخة بدل: المطلّة (منه قدّس سرّه).
(٤) نسخة بدل: وأُخراه (منه قدّس سرّه).

وآله الطاهرين[1].

قلت: الذي نقله في اللؤلؤة وغيرها عن رسالة ابن بطريق الحلّي، أن مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه وعلى آبائه وأهل بيته، كتب إليه ثلاثة كتب في كلّ سنة كتاباً[2]، والذي نقله في الاحتجاج اثنان، فالثالث مفقود، والذي يظهر من تاريخ وفاة الشيخ أن وصول الكتاب الأخير إليه كان قبل وفاته بثمانية أشهر تقريباً.

وقال السيد الأجل بحر العلوم: وقد يشكل أمر هذا التوقيع بوقوعه في الغيبة الكبرى، مع جهالة المبلّغ ودعواه المشاهدة المنافية بعد الغيبة الصغرى، ويمكن دفعه باحتمال حصول العلم بمقتضى القرائن، واشتمال التوقيع على الملاحم والأخبار عن الغيب الذي لا يطّلع عليه إلاّ الله وأولياؤه بإظهاره لهم، وأن المشاهدة المنفية أن يشاهد الإمام، ويعلم أنه الحجّة عليه السلام حال مشاهدته له، ولم يعلم من المبلّغ ادّعاؤه لذلك، وقد يمنع أيضاً امتناعها في شأن الخواص، وأنّ اقتضاء ظاهر النصوص بشهادة الاعتبار ودلالة بعض الآثار[3]. انتهى.

ونحن أوضحنا جواز الرؤية في الغيبة الكبرى بما لا مزيد عليه، في رسالتنا جنّة المأوى[4]، وفي كتاب النجم الثاقب[5]، وذكرنا له شواهد وقرائن لا تبقى معه ريبة، ونقلنا عن السيد المرتضى وشيخ الطائفة وابن طاووس (رحمهم الله) التصريح بذلك، وذكرنا لما ورد من تكذيب مدّعي الرؤية ضروباً من

(١) الاحتجاج: ٤٩٥ ـ ٤٩٩.
(٢) لؤلؤة البحرين: ٣٦٣ ـ ٣٦٧.
(٣) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٣٢٠.
(٤) بحار الأنوار ٥٣: ٣١٨.
(٥) النجم الثاقب: ٤٨٤ ـ ٤٩١.

التأويل يستظهر من كلماتهم (عليهم السلام) فلاحظ.

هذا ومن أراد أن يجد وجداناً مفاد قول الحجّة عليه السلام في حقه: أيها الولي الملهم للحق، فليمعن النظر في مجالس مناظرته مع أرباب المذاهب المختلفة، وأجوبته الحاضرة المفحمة الملزمة، وكفاك في ذلك كتاب الفصول[1] للسيد المرتضى الذي لخصه من كتاب العيون والمحاسن للشيخ، ففيه ما قيل في مدح بعض الأشعار يسكر بلا شراب، ويطرب بلا سماع، وقد عثرنا فيه على بعض الأجوبة المسكتة التي يبعد عادة إعداده قبل هذا المجلس.

فممّا استطرفناه من ذلك ممّا فيه، قال السيد: قال الشيخ أدام الله عزّه: حضرت يوماً مجلساً فجرى فيه كلام في رذالة بني تيم بن مرّة، وسقوط أقدارهم، فقال شيخ من الشيعة: قد ذكر أبو عيسى الورّاق فيما يدلّ على ذلك قول الشاعر:

ويقضى الأمر حين تغيب تيم ... ولا يستأذنون وهم شهود
وإنك لو رأيت عبيد تيم ... وتيماً قلت أيّهم العبيد

فذكر الشاعر أن الرائي لهم لا يفرّق بين عبيدهم وساداتهم من الضعة وسقوط القدر، فانتدب له أبو العباس هبة الله بن المنجم.

---

(١) جاء في هامش المخطوطة:

وقد منحني الله تعالى وليّ النعم نسخة شريفة صحيحة من فصوله هذا للسيد المرتضى، المختصر من كتاب العيون والمحاسن لشيخنا المفيد أعلى الله مقامه، وفي آخرها إجازة بخط المحقّق الثاني الشيخ علي بن عبد العالي الكركي، إجازة رواية الكتاب لبعض سادة العلماء المعروف بميرك من أجداد السيد المعاصر صاحب الروضات، ومن خطه إنّه كان ببلدة قاشان وكان السيد في جماعة العلماء الحاضرين قرأوا له كتا ب الفصول من أوّله إلى آخره، وأجاز له روايته، ولم يعلم العلماء الحاضرون اسمه ولا رسمه، فإنّه لا يبقى من العلم إلّا اسمه «لمحرره يحيى بن محمد شفيع عفى عنهما».

فقال له: يا شيخ، ما أعرفك بأشعار العرب! هذا في تيم بن مرّة أو تيم الرباب، وجعل يتضاحك بالرجل، ويتماجن عليه، ويقول له: سبيلك أن تؤلّف دواوين العرب، فإن نظرك بها حسن.

قال الشيخ أدام الله عزّه: فقلت: جعلت هذا الباب رأس مالك، ولو أنصفت في الخطاب لأنصفت في الاحتجاج، وإن أخذنا معك في إثبات هذا الشعر تعلّق البرهان فيه بالرجال، والكتب المصنفات، وأندفع المجلس ومضى الوقت ولكن بيننا وبينك كتب السير، وكلّ من اطلع على حديث الجمل وحرب البصرة، فهل يريب في شعر عمير بن الأهلب الضبّي وهو يجود بنفسه بالبصرة وقد قتل بين يدي الجمل وهو يقول:

لقد أوردتنا حومة الموت أُمنا فلم ننصرف إلاّ ونحن رواء
نصرنا قريش ضلّه من حلومنا ونصرتنا أهل الحجاز عناء
لقد كان في نصر ابن ضبّة أمّه وشيعتها مندوحة وغناء
نصرنا بني تيم بن مرّة شقوة وهل تيم إلاّ أعبد وإماء

فهذا رجل من أنصار عائشة، ومن سفك دمه في ولايتها، يقول هذا القول في قبيلتها بلا أرتياب بين السير، ولم يك بالذي يقوله في تلك الحال إلاّ وهو معروف عند الرجال، غير مشكوك فيه عند أحد من العارفين بقبائل العرب في سائر الناس. فأخذ في الضجيج، ولم يأت بشيء[1]. انتهى.

وممّا يؤيد كلام الشيخ، ويناسب مجلسه المذكور، ما رواه العالم الجليل السيد حيدر العاملي في الكشكول: عن عكرمة عن ابن عباس، عن علي عليه السلام قال: لمّا مرّ رسول الله صلّى الله عليه وآله على القبائل خرج مرّة وأنا معه

(١) الفصول المختارة: ٥٥.

وأبو بكر حتى أتينا على مجلس من مجالس العرب، فتقدم أبو بكر فسلّم، وكان نسّابة

وقال: ممّن القوم؟

قالوا: من ربيعة.

قال: أنتم من هامتها أولهازمها[1]؟

قالوا: بل هامتها العظمى.

قال: فأيّ هامّتها العظمى؟

قالوا: ذهل الأكبر.

قال أبو بكر: فمنكم عوف بن محلم الذي يقال فيه الأمر بوادي عوف؟

قالوا: لا.

قال: فمنكم بسطام بن قيس ذو اللواء ومنتهى الأحياء؟

قالوا: لا.

قال: فمنكم جساس بن مرّة، حامي الذمار والمانع للجار؟

قالوا: لا.

قال: فمنكم الحزوارة بن شريك قاتل الملوك وسالبها؟

قالوا: لا.

قال: فمنكم أخوال الملوك من كندة؟

قالوا: لا.

قال: فمنكم أصهار الملوك من لخم؟

قالوا: لا.

قال أبو بكر: فما أنتم من ذهل الأكبر، أنتم من ذهل الأصغر.

---

(١) في الأصل: لهازقها، والصحيح ما ورد في لسان العرب ١٢ : ٥٥٦، وهو ما أثبتناه.

فقـام إليه غلام من شيبـان حين بقل عذاره يقال له دغفل[1]، فأنشأ يقول:

إنّ على سائـلنـا أن نسـألـه والـلقـب لا نعـرفـه أو نحـمـله

يا هذا إنّك سألت فأخبرناك، ونحن سائلوك، فمن الرجل؟

قال: من قريش.

قال: بخ بخ أهل الشرف والرياسة، ثم قال: من أي قريش؟

قال: من تيم بن مرّة.

قال: إن كنت والله إلاّ من ضعفاء الثغرة، أمنكم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل فسمي مجمعاً؟

قال: لا

قال: أمنكم هاشم الـذي هشم الثريد لقومه وأطعم الحجيج ورجال مكة، وهم مسنون عجاف؟

قال: لا.

قال: فمنكم شيبة الحمد مطعم طير السماء؟

قال: لا.

قال: افمن أهل البيت والإفاضة بالناس أنت؟

قال: لا.

قال: أفمن أهل الندوة؟

قال: لا.

قال: أفمن أهل الحجابة؟

---

(١) في الأصل: دعبل، والصحيح ما أثبتناه، أنظر الصراط المستقيم ١: ٢٢٨.

قال: لا.

قال: أفمن أهل السقاية؟

قال لاً. فاجتذب أبو بكر زمام ناقته، ورجع إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله، فقال الغلام:

صادف درّ السيل سيلاً يدفعه ينبذه حيناً وحيناً يصدعه

أما والله لو ثبت لأخبرتكم أنه من زمعات قريش، أي من أراذلها.

قال: فلمّا سمع رسول الله صلّى الله عليه وآله بذلك تبسم[1].

وأمّا وجه تسميته بالمفيد، ففي معالم العلماء في ترجمته، ولقّبه المفيد صاحب الزمان صلوات الله عليه، وقد ذكرت سبب ذلك في مناقب آل أبي طالب عليهم السلام[2]. انتهى.

ولا يوجد هذا الموضع من مناقبه، ولكن اشتهر أنه لقّبه به بعض علماء العامة.

ففي تنبيه الخواطر للشيخ الزاهد ورّام: أن الشيخ المفيد لمّا انحدر مع أبيه وهو صبي من عكبري إلى بغداد للتحصيل اشتغل بالقراءة على الشيخ أبي عبد الله المعروف: بالجُعَل، ثم على أبي ياسر، وكان أبو ياسر ربّما عجز عن البحث معه، والخروج عن عهدته، فأشار إليه بالمضي إلى عليّ بن عيسى الرماني الذي هو من أعاظم علماء الكلام، وأرسل معه من يدله على منزله، فلمّا مضى وكان مجلس الرماني مشحوناً من الفضلاء، جلس الشيخ في صف النعال، وبقي يتدرج للقرب كلما خلى المجلس شيئاً فشيئاً لاستفادة بعض المسائل من صاحب المجلس، فاتفق أن رجلاً من أهل البصرة دخل وسأل الرماني، وقال

(١) الكشكول: ١٧٨، اُنظر كذلك أنساب السمعاني ١: ٦٤.

(٢) معالم العلماء: ١١٣.

له: ما تقول في خبر الغدير وقصةّ الغار؟

فقال الرماني: خبر الغار دراية، وخبر الغدير رواية، والرواية لا تعارض الدراية.

ولمّا كان ذلك الرجل البصري ليس له قوة المعارضة سكت وخرج.

وقال الشيخ: إنّي لم أجد صبراً عن السكوت عن ذلك، فقلت: أيها الشيخ! عندي سؤال، فقال: قل.

فقلت: ما تقول فيمن خرج على الإمام العادل فحاربه؟

فقال: كافر، ثم استدرك، فقال: فاسق.

فقلت: ما تقول في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام؟

فقال: إمام.

فقلت له: ما تقول في حرب طلحة وزبير له في حرب الجمل؟

فقال: إنّهما تابا.

فقلت له: خبر الحرب دراية، والتوبة رواية.

فقال: وكنت حاضراً عند سؤال الرجل البصري؟

فقلت: نعم.

فقال: رواية برواية، وسؤالك متجه وارد، ثم إنه سأله من أنت وعند من تقرأ من علماء هذه البلاد؟

فقلت له: عند الشيخ أبي علي جُعَل.

ثم قال له: مكانك، ودخل منزله وبعد لحظة خرج وبيده رقعة ممهورة، فدفعها إليّ وقال: ادفعها إلى شيخك أبي عبد الله.

فأخذت الرقعة من يده، ومضيت إلى مجلس الشيخ المذكور، ودفعت إليه الرقعة ففتحها وبقي مشغولاً بقراءتها وهو يضحك، فلمّا فرغ من قراءتها.

قال: إن جميع ما جرى بينك وبينه قد كتب إليّ به، وأوصاني بك،

ولقبك: بالمفيد[١].

ونقل ابن إدريس هذه الحكاية مختصراً في آخر السرائر[٢].

وقال القاضي في المجالس نقلاً عن مصابيح القلوب، قال: بينما القاضي عبد الجبار ذات يوم في مجلسه في بغداد ـ ومجلسه مملوء من علماء الفريقين ـ إذ حضر الشيخ وجلس في صفّ النعال، ثم قال للقاضي: إنّ لي سؤالاً، فإن أجزت بحضور هؤلاء الأئمة.

فقال له القاضي: سل.

فقال: ما تقول في هذا الخبر الذي ترويه طائفة من الشيعة «من كنت مولاه فعلي مولاه» أهو مسلّم صحيح عن النبيّ صلّى الله عليه وآله يوم الغدير؟

فقال: نعم خبر صحيح.

فقال الشيخ: ما المراد بلفظ المولى في الخبر؟

فقال: هو بمعنى أولى.

فقال الشيخ: فما هذا الخلاف والخصومة بين الشيعة والسنة؟

فقال الشيخ: أيّها الأخ هذه رواية، وخلافة أبي بكر دراية، والعادل لا يعادل الرواية بالدراية.

فقال الشيخ: ما تقول في قول النبيّ صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: «حربك حربي، وسلمك سلمي»؟

قال القاضي: الحديث صحيح.

فقال: ما تقول في أصحاب الجمل؟

فقال القاضي: أيّها الأخ إنّهم تابوا.

---

(١) تنبيه الخواطر ٢: ٣٠٢.

(٢) السرائر: ٤٩٣.

فقال الشيخ: أيّها القاضي الحرب دراية، والتوبة رواية، وأنت قررت في حديث الغدير أن الرواية لا تعارض الدراية.

فبهت الشيخ القاضي، ولم يحر جواباً، ووضع رأسه ساعة ثم رفع رأسه، وقال: من أنت؟

فقال: **خادمك** محمّد بن محمّد بن النعمان الحارثي.

فقام القاضي من مقامه، وأخذ بيد الشيخ، وأجلسه على مسنده، وقال: أنت المفيد حقّاً، فتغيّرت وجوه علماء المجلس، فلمّا أبصر القاضي ذلك منهم قال: أيّها الفضلاء والعلماء، إن هذا الرجل ألزمني، وأنا عجزت عن جوابه، فإن كان أحد منكم عنده جواب عمّا ذكره فليذكر ليقوم الرجل ويرجع مكانه الأول.

فلما انفصل المجلس شاعت القصة واتصلت بعضد الدولة، فأرسل إلى الشيخ فأحضره، وسأله عمّا جرى فحكى له ذلك، فخلع عليه خلعة سنيّة، وأخذ له بفرس محلّى بالزينة، وأمر له بوظيفة تجري عليه[١].

قلت: قد أورد المولى الفاضل الأوحدي أمير معزّ الدين محمّد بن أمير فخر الدين محمّد المشهدي، المعروف في البلاد الهندية بموسى خان، على مناظرة الشيخ اعتراضاً، زعم انّه لا مخلص له ولا جواب، واشتهر ذلك في تلك البلاد بشبهة موسى خان، وقد تصدى كثيرون لدفعها، وقد سبقهم في إحراز قصبات هذا الميدان المولى الأجل المشار إليه بالبنان العلامة الأوحد مولانا شاه محمّد[٢]، في كلام طويل نقله خروج عن وضع الكتاب، من أراده وطلبه

(١) مجالس المؤمنين ١: ٤٦٤.

(٢) وهو العالم الجليل مولانا شاه محمّد بن محمّد الشيرازي، مؤلف كتاب روضة العارفين في شرح الصحيفة الكاملة، ورسائل متعددة في الحديث والحكمة، وبلغ من العمر قريباً من مائة وثلاثين سنة، وقد بالغ في مدحه تلميذه الفاضل مولانا محمّد مؤمن الجزائري ـ صاحب كتاب ←

وجده.

ومن عجيب غفلات الفاضل المعاصر في الروضات، أنه قال في آخر ترجمة الشيخ: ثم ليعلم أن لقب المفيد لم يعهد لأحد من علماء أصحابنا بعد هذا العلم الفرد، المشتهر بابن المعلم أيضا، كما قد عرفت، إلّا للفاضل الكامل المتقدم في الفقه والأدب والاصولين محمّد بن جهيم الأسدي الحلّي الملقب بمفيد الدين، وهو الذي قد يعبّر عنه في كتب الإجازات وغيرها بالمفيد

خزانة الخيال المعروف ـ في كتابه طيف الخيال فقال: أخذت كثيراً من الأحاديث والتفاسير وأصناف علوم الحكمة من الطبيعي والإلهي والهيئة والرياضي والمجسطي والموسيقى والأكرات والمتوسطات، وما والاها من الفنون المشكلات، مدة مديدة وسنين عديدة، عن البحر المواج والسراج الوهاج، أُنموذج الحكماء المهندسين، وخاتمة الفضلاء المتبحرين، يم العلم المتلاطم أمواجه، وبيت الفضل المتلألأ سراجه، غيث الكرم الذي يفيد ويفيض، ولجة الفيض الذي لا ينضب ولا يغيض.

وأطال الكلام في المدح والثناء... إلى أن قال: أعني أُستاذنا ومن به استنادنا، عمدة المحدثين وزبدة المحققين، فخر المتكلمين والحكماء المتألهين، ثقة الإسلام، قدوة الأنام، كنز الإفادة وكعبة الوفادة، معدن المعارف والإمام العارف، العلامة الأوحد مولانا شاه محمّد اصطهباناتي أصلاً ومولداً، الشيرازي موطناً ومنزلاً. ثم أطال القول في الدعاء له وذكر محاسن خصاله ومحامد صفاته وفعاله.

وفي رياض العلماء في ترجمة القاضي نور الله صاحب المجالس [٥ : ٢٧٤]: واعلم أن من أسباط هذا السيد الفاضل السيد علي بن السيد علاء الدولة بن السيد ضياء الدين نور الله الحسيني المرعشي الشوشتري، وكان يسكن بالهند، ولعله موجود إلى الآن أيضاً، لأني وجدت في هراة في جملة كتب المولى رضي الدين في ديباجة شرح الصحيفة الكاملة [شرح ممزوج لا يخلو من طول، وترك شرح الديباجة، وشرح من أول الأدعية] الموسوم بكتاب رياض العارفين الذي كان من تأليفات المولى شاه محمّد بن المولى محمّد الشيرازي الدارابي ، أن هذا السيد كان من تلامذته، وأن المولى شاه محمّد المذكور لمّا ورد إلى بلاد الهند ولم يكن لشرحه المذكور ديباجة، أمر السيد المذكور بكتابة ديباجة لذلك الشرح.

والظاهر أن المراد بالمولى الشاه محمّد المذكور: هو المولى شاه محمّد الشيرازي المعاصر الساكن الآن بشيراز، فإنه قد رجع من الهند في قرب هذه الأوقات، ولكن قد بالغ هذا السيد في وصف هذا المولى بالفضل والعلم بما لامزيد عليه. انتهى (منه قدس سره).

ابن الجهم[١]. انتهى.

وهو من مشايخ العلامة كما تقدم[٢]، وهذا منه في غاية الغرابة، فإن المفيد لقب لجماعة من الأعلام قبل ابن الجهم[٣].

مثل: أبي علي الحسن بن الشيخ الطوسي، هو معروف في الإجازات، وقد يعبّر عنه بالمفيد الثاني[٤].

والمفيد الرازي أبي الوفاء عبد الجبار المقري، مذكور في أغلب التراجم والإجازات بهذا اللقب[٥].

والمفيد النيسابوري: وهو الشيخ الحافظ عبد الرحمن[٦] بن الشيخ أبي بكر أحمد بن الحسين، عمّ الشيخ أبي الفتوح المفسّر، وهو أيضاً معروف مذكور بهذا اللقب، وقد صرّح هو بنفسه في ترجمة الشيخ[٧] في مقام تعداد تلامذة الشيخ ـ وقد اخذه من المقابيس[٨] وإن لم ينسبه إليه ـ ما لفظه: والشيخ المفيد عبد الرحمن بن احمد النيسابوري.

والمفيد الآخر عبد الجبار بن علي المقري الرازي[٩]. انتهى.

وأميركا بن أبي اللجيم[١٠] بن أميرة المصدري العجلي، أُستاذ الشيخ

---

(١) روضات الجنات ٦: ١٧٧/٥٧٦.

(٢) تقدم في الجزء الثاني الصفحة: ٤٠٩.

(٣) انظر بحار الأنوار ١٠٧: ٦٤.

(٤) انظر بحار الأنوار ١٠٧: ١٤٤.

(٥) انظر بحار الأنوار ١٠٧: ١٥٨ و ١٦٨.

(٦) انظر بحار الأنوار ١٠٧: ١٢٣.

(٧) أي: صاحب الروضات في ترجمة الشيخ الطوسي، مع ان العبارة غير واضحة الدلالة.

(٨) مقابس الأنوار: ٤و٥.

(٩) روضات الجنات ٦: ٢٢٩/٥٨٠.

(١٠) في الأصل: ابن أبي اللحيم (بالحاء) وقد أثبتنا ما في المصادر، أُنظر فهرست منتجب الدين: ١٥/١٥، وفي روضات الجنات ٦: ٣٢٣: المفيد اميركا بن أبي اللجيم.

الجليل عبد الجليل الرازي صاحب المؤلفات الكثيرة.

وامّا مشايخ هذا الشيخ المعظم فهم جماعة:

أ ـ العالم الجليل أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه.

ب ـ الشيخ الصدوق أبو جعفر محمّد بن علي بن بابويه القمّي.

ج ـ أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي.

د ـ أبو غالب أحمد بن محمّد بن سليمان الزراري، الثقة الجليل المعروف، صاحب الرسالة في أحوال آل أعين.

هـ ـ أبو عبد الله محمّد بن عمران بن موسى بن سعد بن عبيد الله المرزباني، الكاتب البغدادي.

و ـ الفقيه المعروف أبو علي محمّد بن أحمد بن الجنيد، الكاتب الإسكافي، المعبّر عنه تارة بابن الجنيد، واخرى: بالإسكافي، وثالثة بأبي علي، ورابعة بالكاتب، صاحب التصانيف الكثيرة، المتوفى سنة ٣٨١.

ز ـ شيخ الطائفة وعالمها أبو الحسن محمّد بن احمد بن داود بن علي القمي، الذي حكى الشيخ[١] المفيد أنّه لم ير أحفظ منه، صاحب الكتب الكثيرة التي منها المزار الذي ينقل عنه كثيراً، المتوفى سنة ٣٦٨.

ح ـ الشيخ الثقة أبو علي أحمد بن محمّد بن جعفر الصولي البصري، المصاحب للجلودي، قال في أماليه: حدثنا أبو علي أحمد بن محمّد الصولي بمسجد براثا سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة[٢].

ط ـ شيخ الطائفة أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عبد الله بن قضاعة بن

---

(١) كذا في الأصل، ولكننا لم نعثر على مصدر ينقل أن الحاكي هو الشيخ المفيد، بل وجدنا أنّ الحاكي هو: أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله، انظر رجال النجاشي: ١٠٤٥/٣٨٤، ورجال ابن داود: ١٢٩٢/١٦٢، ورجال العلامة: ١٦١/١٦٢، ورياض العلماء ٥: ٢٤.

(٢) أمالي الشيخ المفيد: ١٦٥.

صفوان بن مهران الجمّال، الذي ناظر مع قاضي الموصل في دار الأمير بن حمدان وبحضوره، ثم باهله فجعل كفّه في كفّه، فلما وصل القاضي إلى بيته حمّ وانتفخ[١] الكفّ الذي مدّه للمباهلة، واسودت وهلك من الغد، وانتشر بهذا ذكره عند الملوك[٢]. صاحب الكتب التي أملاها من ظهر قلبه، ويعبّر عنه بالصفواني في كتب الأصحاب.

ي - الشيخ المتقدم أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع الأنصاري.

يا - السيد الجليل العظيم الشأن أبو محمّد الحسن بن حمزة بن علي بن عبد الله بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الطبري المرعشي، المعدود من أجلاء هذه الطائفة وفقهائها، المتوفى سنة ٣٥٨[٣].

يب - القاضي أبو بكر محمّد بن عمر بن سالم بن محمّد البراء، المعروف بالجعابي، الحافظ النقاد، المعبّر عنه بأبي بكر الجعابي[٤]، صاحب الكتاب الكبير في طبقات أصحاب الحديث من الشيعة.

يج - أبو الحسن علي بن محمّد بن خالد.

يد - أبو الحسن محمّد بن المظفر الورّاق.

يه - أبو حفص محمّد بن عمر بن علي الصيرفي، المعروف بابن الزيات.

يو - أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن المغيرة البوشنجي العراقي.

---

(١) كذا في نسخ النجاشي (منه قدّس سرّه).

(٢) انظر رجال النجاشي: ٣٩٣/١٠٥٠.

(٣) نقل عن خط الشيخ آقا بزرك هنا ما نصّه:

ويظهر من كتاب لمح البرهان للشيخ المفيد - كما نقله ابن طاووس في أوّل عمل شهر رمضان [الاقبال: ٥] - أنه كان الشريف الحسن بن حمزة الطبري حيّاً في سنة ٣٦٣، فراجع.

هذا وقد سماه في الإقبال: الشريف الزكي أبي محمد الحسيني.

(٤) ارشاد المفيد: ٢٢ و ٢٥.

يز ـ الشريف أبو عبد الله محمّد بن الحسين الجواني.

يح ـ أبو الحسن علي بن محمّد القرشي.

يط ـ الشريف أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن طاهر الموسوي.

ك ـ أبو الحسن علي بن خالد المراغي القلانسي، ويظهر من أسانيد أماليه[١] أنه غير علي بن محمّد بن خالد الذي تقدم[٢].

كا ـ أبو الحسن علي بن محمّد بن حبيش الكاتب.

كب ـ أبو الحسن محمّد بن جعفر بن محمّد الكوفي النحوي التميمي، والظاهر أنه الذي ترجمه النجاشي ومدحه، إلاّ أنه كنّاه: بأبي بكر[٣]، فلاحظ.

كج ـ ابو نصر محمّد بن الحسين البصير المقري.

كد ـ شيخ أصحابنا بالبصرة أبو الحسن علي بن بلال بن أبي معاوية المهلبي الأزدي، صاحب الكتاب في الغدير.

كه ـ أبو الحسن علي بن مالك النحوي.

كو ـ أبو الحسين محمّد بن مظفر البزاز، والظاهر أنه غير ما سبق[٤]، لتعدد الكنية واللقب. بل في جملة أسانيد كتاب الإرشاد: أبو بكر محمّد بن المظفر[٥].

كز ـ أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم الكاتب.

كح ـ عبد اللهبن جعفر بن محمّد بن أعين البزاز.

كط ـ أبو عبد الله محمّد بن داود الحتمي.

---

(١) أمالي الشيخ المفيد: ٧/١٠.

(٢) تقدم برمز: يح.

(٣) رجال النجاشي: ١٠٥٤/٣٩٤.

(٤) أي: الذي تقدم برمز: يد.

(٥) إرشاد المفيد: ٢٣.

ل ـ أبو الطيب الحسين بن محمّد النحوي التمار، صاحب أبي بكر محمّد ابن القاسم .

لا ـ أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أُسامة البصري .

لب ـ أبو محمّد عبد الله بن محمّد الأبهري .

لج ـ أبو الجيش المظفر بن محمّد البلخي الورّاق، قال ابن شهرآشوب في معالم العلماء: إنه قرأ على أبي القاسم علي بن محمّد الرقاء، وعلى أبي الجيش البلخي (١).

لد ـ أبو علي الحسين بن عبد الله القطان .

له ـ أبو الحسن أحمد بن محمّد الجرجاني .

لو ـ أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق .

لز ـ أبو القاسم إسماعيل بن محمّد الأنباري .

لح ـ الشريف أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى العلوي، الذي أكثر الرواية عنه في الإرشاد .

لط ـ أبو بكر عمر بن محمّد بن(٢) سليم بن البراء، المعروف بابن الجعابي،

---

(١) عن خط شيخنا الطهراني جاء هنا مانصه:
يعني: الشيخ المفيد، أقول: وصرح به النجاشي [٤٢٢/ ١١٣٠] في ترجمة مظفر نفسه، وفي المعالم [٧٦٥/١١٢] ذكره في ترجمة المفيد.

(٢) كذا في الأصل، وهو اختلاف ظاهر في التسمية بين الابن والأب، فقد عنونه النجاشي: ١٠٥٥/٣٩٤ هكذا: محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء بن سبرة بن سيار التميمي أبو بكر المعروف بالجعابي، كما وعنون الشيخ أباه في فهرسته: ٤٩٤/١١٤ هكذا: عمر بن محمد ابن سالم بن البراء، ابا بكر المعروف بابن الجعابي، وأورد الابن في رجاله في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام تحت عنوانين:
الأول: ٧٩/٥٠٥: محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء بن سبرة بن يسار التميمي القاضي أبا بكر المعروف بابن الجعابي.
والثاني: ١١٨/٥١٣: محمد بن عمر بن سالم الجعابي أبو بكر، فلاحظ.

الحـافظ الثقة العارف بالرجال من العامة والخاصة، كما صرح به الشيخ في الفهرست، وهو والد أبي بكر محمد الجعابي، الذي تقدم[١].

م ـ الشيخ الثقة الجليل أبو عبد الله الحسين بن علي بن سفيان بن خالد ابن سفيان البزوفري.

ما ـ أبو علي الحسن بن علي بن الفضل الرازي.

مب ـ أبو جعفر محمّد بن الحسين البزوفري، كما في آمالي أبي علي[٢] مكرراً، عن والده، عن المفيد، عنه، مع الترحم عليه، وهو ابن أبي عبد الله البزوفري.

مج ـ أبو عبد الله محمّد بن علي بن رياح القرشي.

مد ـ أبو الحسن زيد بن محمّد بن جعفر التيملي.

مه ـ محمّد بن أحمد بن عبد الله المنصوري.

مو ـ أبو القاسم علي بن محمّد الرفا، صرّح به السروي في المعالم[٣].

مز ـ أبـو عبد الله الحسين بن أحمد بن موسى بن هدية، صرّح به في الـرياض[٤]، واحتمـل كونه بعينه الحسين بن محمّد بن موسى الذي هو من مشايخ النجاشي.

مح ـ الشيخ أبو عبد الله الحسين بن علي بن شيبان القزويني.

في الرياض: عالم فاضل جليل فقيه إمامي نبيل، وهو من مشايخ الشيخ المفيد، ويروي عن علي بن حاتم الثقة، وقد ذكره ابن طاووس أيضاً في الدروع الواقية، ونسب إليه كتاب علل الشريعة، وقد يعبّر عنه فيه بالقزويني، وعن

---

(١) تقدم فوق برمز: يب.

(٢) أمالي الشيخ ١: ٥٦ ـ ١٦٩.

(٣) معالم العلماء: ١١٣/٧٦٥.

(٤) رياض العلماء ٢: ٣٠و ١٧٣.

كتابه بالعلل[١]. انتهى.

ويروي عنه أحمد بن عبدون، كما في الفهرست في ترجمة الحسين بن عبيدالله بن سهل الساعدي، وترجمة علي بن حاتم القزويني[٢].

مط ـ أبو محمّد[٣] سهل بن أحمد الديباجي، كما نصّ عليه في زيادات كتاب المقالات.

ن ـ جعفر بن الحسين[٤] المؤمن رحمه الله، روى عنه مترحماً في الاختصاص[٥].

هذا ما حضرني من مشايخه الذين أكثر الرواية عنهم في أماليه وإرشاده.

ويوجد في أمالي أبي علي الطوسي، والذين صرّح بهم النجاشي في ذكر

---

(١) الدروع الواقية: ٥٧، رياض العلماء ٢: ١٥٣.

(٢) فهرست الشيخ: ٢٠٩/٥٧و ٤١٥/٩٨.

(٣) في الأصل والحجرية: محمد بن سهل، والزيادات التي أشار إليها طبعت محققة في مجلة تراثنا العدد ١٦: ١٣٣ بعنوان: حكايات الشيخ المفيد برواية الشريف المرتضى التي كانت منظمّة إلى كتاب أوائل المقالات، هكذا: أبو محمد سهل بن أحمد الديباجي.

والظاهر إمّا أن يكون هناك اختلاف في النسخ استناداً إلى ما أشار إليه الشيخ آقا بزرك الطهراني في طبقات أعلام الشيعة (المائة الرابعة): ٢٧٤ نقلاً من زيادات كتاب المقالات، إذ عنونه: محمد بن سهل بن أحمد الديباجي، كما وإنّه ذكر في نفس الطبقات: ١٣٧ شخص آخر بعنوان: سهل بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن سهل الديباجي أبو محمد، يروي الأشعثيّات والجعفريات، ويرويها المفيد عنه، أو أن يكون هناك تصحيف، إذ إنّ كتب الرجال أشارت إلى الثاني دون الأوّل فقط، مع ذكر شيخوخته للشيخ المفيد، انظر رجال النجاشي: ٤٩٣/١٨٦، ورجال الشيخ: ٣/٤٧٤، ورجال العلامة: ٤/٨١، ومجمع الرجال للقهبائي ٣: ١٧٧، وعليه فلا يبقى هناك شك بصحة ما أثبتناه وكذلك مردوديّة التعددالتي قال بها الشيخ الطهراني ظاهراً، وانظر كذلك الأشعثيات: ٣.

(٤) أقول: ذكر للشيخ المفيد (رحمه الله) في المشجرة خمسة مشايخ هم: (أ) و(ب) و(يا) و(م) والخامس: أبو المفضل محمد بن عبد المطلب الشيباني، الذي لم يتعرض له هنا.

(٥) الاختصاص: ٥و ٩و ٧٠و ٧٩و ٨٢و ١٩٠و ٢٠٥.

طرقه إليهم، ويعرف حال المجهولين والمهملين منهم بما شرحناه في حال مشايخ النجاشي، بل أمر الشيخ في هذه المقامات أضيق وأتقن، كما لا يخفى على من وقف على طريقته.

وبالأسانيد إلى أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه قال: حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن احمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليهما السلام قال: «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لا يزول قدم عبد يوم القيامة من بين يدي الله عزّ وجلّ حتى يسأله عن أربع خصال: عمرك فيما أفنيته؟ وجسدك فيما أبليته؟ ومالك من أين كسبته وأين وضعته؟ وعن حبّنا أهل البيت عليهم السلام؟ فقال رجل من القوم: وما علامة حبّكم يا رسول الله؟ فقال: محبّة هذا، ووضع يده على رأس علي بن أبي طالب عليه السلام»[1].

السابع: الفقيه الجليل المحدث أُستاذ أبي عبد الله المفيد (رحمه الله) أبو القاسم جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمّي.

قال النجاشي: كان أبو القاسم من ثقات أصحابنا وأجلائهم في الحديث والفقه، روى عن أبيه، وعن أخيه، عن سعد، وقال: ما سمعت من سعد إلّا أربعة أحاديث، وعليه قرأ شيخنا أبو عبد الله الفقه، ومنه حمل، وكلّما يوصف به الناس من جميل وفقه فهو فوقه، له كتب حسان، قرأت أكثر هذه الكتب على شيخنا أبي عبد الله، وعلى الحسين بن عبيد الله[2]. انتهى.

وفي الخرائج للقطب الراوندي: روي عن أبي القاسم جعفر بن محمّد

---

(١) أمالي الشيخ المفيد: ٣٥٣، أمالي الشيخ الطوسي ١: ١٢٤.

(٢) رجال النجاشي: ٣١٨/١٢٣.

ابن قولويه قال: لما وصلت بغداد في سنة سبع وثلاثين للحج - وهي السنة التي ردّ القرامطة فيها الحجر إلى مكانه من البيت - كان أكثر همّي رؤية من ينصب الحجر، لأنه مضى عليّ في أثناء الكتب قصّة أخذه، وانه ينصبه مكانه الحجة في الزمان، كما في زمان الحجّاج وضعه زين العابدين عليه السلام في مكانه واستقر، فاعتللت علّة صعبة خفت منها على نفسي، ولم يتهيأ لي ما قصدته، فاستنبت المعروف بابن هشام، وأعطيته رقعة مختومة أسأل فيها عن مدّة عمري، وهل يكون الموتة في هذه العلة أم لا؟ وقلت: همّي إيصال هذه الرقعة إلى واضع الحجر في مكانه، وأخذ جوابه، وإنّما أندبك لهذا.

قال: فقال المعروف بابن هشام: لمّا حصلت بمكة، وعزم الناس على إعادة الحجر، بذلت لسدنة البيت جملة تمكنت معها من الكون بحيث أرى وضع الحجر في مكانه، فأقمت معي منهم من يمنع عني ازدحام الناس، فكلّما عمد إنسان لوضعه اضطرب ولم يستقم.

فأقبل غلام أسمر اللون، حسن الوجه، فتناوله ووضعه في مكانه، فاستقام كأنّه لم يزل عنه، وعلت لذلك الأصوات، فانصرف خارجاً من الباب، فنهضت من مكاني أتبعه، وأدفع الناس يميناً وشمالاً حتى ظن بي الاختلاط في العقل، والناس يفرجون لي، وعيني لا تفارقه حتى انقطع عن الناس، فكنت أسرع الشّد خلفه، وهو يمشي على تؤدة السير ولا أدركه فلمّا حصل بحيث لا يراه أحد غيري، وقف والتفت إليّ، وقال عليه السلام: هات ما معك، فناولته الرقعة، فقال من غير أن ينظر إليها.

قل له: لا خوف عليك في هذه العلّة، ويكون ما لابد منه بعد ثلاثين سنة، قال: فوقع عليّ الدمع حتى لم أطق حراكاً، وتركني وانصرف.

قال أبو القاسم: فأعلمني بهذه الجملة، فلما كان سنة سبع وستين اعتل أبو القاسم وأخذ ينظر في أمره، وتحصيل جهازه إلى قبره، فكتب وصيّته،

واستعمل الجدّ في ذلك، فقيل له: ما هذا الخوف، ونرجو ان يتفضل الله بالسلامة، فما علّتك بمخوفة؟ فقال: هذه السنة التي خوّفت فيها، فمات في علّته، وهذه القصّة تنبئ عن مقام سنيّ، وقرب معنوي(١).

وفي الخلاصة: أن الوفاة كانت في سنة تسع(٢).

وفي رجال الشيخ: ثمان(٣).

والأول لعلّه من مواضع تصحيف السبع بالتسع، وما في رجال الشيخ لايقاوم القصّة، كما لا يخفى.

وعدّ النجاشي من كتبه: كتاب الزيارات(٤). والشيخ في الفهرست: له كتاب جامع الزيارات(٥)، والمراد منهما كتاب **كامل الزيارات، وهو** اسمه الذي سمّاه به، وهو كتاب مشهور معروف بين الأصحاب، نقل عنه أرباب التأليف منهم، مشتمل على مائة وستّة أبواب.

وممّا ينبغي التنبيه عليه في هذا المقام أن الخبر الطويل الشريف المعروف بخبر زائدة، الذي يلوح من مضامين متنه علائم الصدق، وآثار الصواب، ونقله العلامة المجلسي في البحار(٦) من كامل الزيارة، ليس من أصل الكتاب وإنما أدرجه فيه بعض تلامذته، ولم يتفطن المجلسي لذلك، فوقع في غفلة لا بدّ من التنبيه عليها.

ففي الكامل باب ٨٨ فضل كربلاء وزيارة [الحسين عليه السلام](٧):

---

(١) الخرائج والجرائح: ١٢٦.

(٢) رجال العلامة: ٦/٣١.

(٣) رجال الشيخ: ٥/٤٥٨.

(٤) رجال النجاشي: ٣١٨/٢٣.

(٥) فهرست الشيخ: ١٣٠/٤٢.

(٦) بحار الأنوار (حجري) ٨: ١٣.

(٧) ما بين المعقوفين لم يرد في الأصل.

الحسين بن أحمد بن المغيرة ـ في حديث رواه شيخه أبو القاسم (رحمه الله) مصنّف هذا الكتاب، ونقل عنه ـ وهو عن زائدة، عن مولانا علي بن الحسين عليهما السلام. ذهب على شيخنا (رحمه الله) أن يضمّنه كتابه هذا، وهو مما يليق بهذا الباب، ويشتمل أيضاً على معان شتى، حسن تام الألفاظ أحببت إدخاله فيه، وجعلته أوّل الباب، وجميع أحاديث هذا الباب وغيرها ممّا يجري مجراها يستدل بها على صحّة قبر مولانا الحسين بن علي (عليهما السلام) بكربلاء، لأن كثيراً من المخالفين للحق ينكرون أن قبره (عليه السلام) بكربلاء، كما ينكرون أيضاً أن قبر مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه بالغريين بظهر نجف الكوفة، وقد كنت استفدت هذا الحديث بمصر عن شيخي أبي القاسم علي بن محمّد بن عبدوس الكوفي (رحمه الله) ممّا نقله عن مزاحم بن عبد الوارث البصري باسناده عن قدامة بن زائدة، عن أبيه زائدة، عن علي بن الحسين (عليهما السلام).

وقد ذاكرت شيخنا ابن قولويه (رحمه الله) بهذا الحديث بعد فراغه من تصنيف هذا الكتاب ليدخله فيه، فما قضى ذلك، وعاجلته منيته (رضي الله عنه) وألحقه بمواليه عليهم السلام، وهذا الحديث داخل فيما أجاز لي[1] شيخي (رحمه الله)، وقد جمعت بين الروايتين بالألفاظ الزائدة والنقصان، والتقديم والتأخير فيهما حتى صح بجميعه عمّن حدثني به أولاً، ثم الآن، وذلك أنّي ما قرأته على شيخنا[2] رحمه الله، ولا قرأه عليّ، غير أنّي أرويه عمّن حدثني به عنه.

وهو: أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن عيّاش قال: حدثني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، قال: حدثني أبو عيسى عبيد[3] الله بن الفضل بن

---

(١) نسخة بدل: أملاه شيخنا (رحمه الله) (منه قدّس سرّه).

(٢) نسخة بدل: شيخي (منه قدّس سرّه).

(٣) في الأصل: عبد الله، والذي أثبتناه: عبيد الله، انظر رجال النجاشي: ٦١٦/٢٣٢ وكذلك ←

محمّد بن هلال الطائي البصري (رحمه الله) قال: حدثني أبو عثمان سعيد بن محمّد، قال: حدثنا محمّد بن سلام بن سيّار الكوفي، قال: حدثني أحمد بن محمد الواسطي، قال: حدثني عيسى بن أبي شيبة القاضي، قال: حدثني نوح بن درّاج، قال: حدثني قدامة بن زائدة، عن أبيه، قال: قال علي بن الحسين (عليهما السلام): بلغني - يا زائدة - أنّك تزور قبر أبي عبد الله (عليه السلام) أحيانا. وساق الخبر إلى قوله: يا أخي سررت بكم، وقال مزاحم بن عبد الوارث في حديثه، فقال (عليه السلام): يا أخي إنّي سررت بكم سروراً ما سررت مثله قطّ(١) ... إلى آخر الحديث.

وأمّا العلامة المجلسي فلم ينظر إلى ما صدر به الباب(٢) المذكور، ولم ينقل المقدمة المذكورة، فقال: مل - وهو رمز الكامل - عبيد الله بن الفضل بن محمّد بن هلال، عن سعيد بن محمّد(٣). وساق السند والمتن، وانت خبير بأنه ليس من الكامل وإن كان فيه، وأن الناظر في البحار يتحيّر في قوله: وقال مزاحم بن عبد الوارث في حديثه، فإنه لم يكن داخلاً في السند الذي أثبته،

المصدر.

(١) كامل الزيارات: ٢٥٩.

(٢) جاء في هامش الأصل:

أقول: مثل هذه الغفلة قد اتفق له روّح الله روحه، حيث نقل مرسلة ابن خنيس في السماء والعالم وغيره من شيخ الطائفة (قدّس سرّه) تعظيم النيروز، وبعد التفحّص البليغ انكشف ان الحديث المعهود لم ينقله في شيء من كتبه إلاّ ما قد يوجد في بعض نسخ المصباح، بعد إكمال الكتاب وايفاء ما وجده في صدر الكتاب وذكر العبارات الاختتاميّة التي تنادي بأعلى الصوت انّ الكتاب قد تمّ واختتم.

كاتب النسخة ألحق هذا الحديث الموضوع المظنون ان واضعه بعض متعصّبي المجوس، غير مربوط بالسابق، كالحجر الموضوع في جنب الإنسان، ولم ينظر أعلى الله مقامه إلى أسطر ما قبل الرواية، وتقبله بحسن الظن، وأورده في كتبه، وهو كما ترى. لطف علي غفر له.

(٣) بحار الأنوار (حجري) ٨: ١٣.

فكيف ينقل عنه؟ والمعهود من أئمة الفنّ أنّهم إذا وجدوا في متن الخبر اختلافاً بالزيادة والنقيصة أو غيرهما من رجال السند، بأن رواه واحد منهم في كتابه أو حدث به كذا، والآخر كذا، يشيرون إليه غالباً، وأمّا من لم يكن من رجاله فنقله في غير محلّه.

وأمّا الحسين بن أحمد بن المغيرة، وهو البوشنجي العراقي الذي تقدم[1] أنه من مشايخ المفيد، فذكر للخبر طريقين: أحدهما: من غير طريق شيخه أبي القاسم، وهو ما رواه من طريق مزاحم ولم يذكر تمام السند. والآخر: من طريق شيخه الذي ذكره، فناسب أن يشير إلى الاختلاف.

ثم إن في نسخ البحار: وقال مزاحم، وابن عبد الوارث، والصحيح مزاحم بن عبد الوارث.

واعلم أنّ المهم في ترجمة هذا الشيخ المعظم استقصاء مشايخه في هذا الكتاب الشريف، فإنّ فيه فائدة عظيمة لم تكن فيمن قدّمناه من المشايخ الأجلّة فإنه (رحمه الله) قال في أوّل الكتاب: وأنا مبيّن لك ـ أطال الله بقاك ـ ما أثاب الله به الزائر لنبيه وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين، بالآثار الواردة عنهم.. إلى أن قال: وسألت الله تبارك وتعالى العون عليه حتى أخرجته وجمعته عن الأئمة صلوات الله عليهم، ولم أخرج فيه حديثاً روي عن غيرهم، إذ كان فيما رويناه عنهم من حديثهم صلوات الله عليهم كفاية عن حديث غيرهم، وقد علمنا أنّا لا نحيط بجميع ما روي عنهم في هذا المعنى، ولا غيره، ولكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته، ولا أخرجت فيه حديثاً ممّا روي عن الشذاذ من الرجال يؤثر ذلك عنهم، عن المذكورين غير المعروفين بالرواية المشهورين بالحديث والعلم[2]، انتهى.

---

(١) تقدم في صفحة: ٢٤١.

(٢) كامل الزيارات: ٣.

فتراه (رحمه الله) نصّ على توثيق كلّ من رواه عنه فيه، بل كونه من المشهورين بالحديث والعلم، ولا فرق في التوثيق بين النص على أحد بخصوصه أو توثيق جمع محصورين بعنوان خاص، وكفى بمثل هذا الشيخ مزكّياً ومعدّلاً.

فنقول والله المستعان: الذين روى عنهم فيه[١] جماعة:

أ ـ والده: محمّد بن قولويه[٢]، الذي هو من خيار أصحاب سعد بن عبدالله، وأكثر الكشي النقل عنه في رجاله[٣].

ب ـ أبو عبد الرحمن محمّد بن أحمد بن الحسين الزعفراني[٤] العسكري المصري، نزيل بغداد، وأجاز عنه التعلكبري في سنة ٣٢٥[٥].

ج ـ أبو الفضل محمّد[٦] بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان الجعفي الكوفي، المعروف: بالصابوني، وبأبي الفضل الصابوني، صاحب كتاب الفاخر في الفقه، المنقول فتاويه في كتب الأصحاب.

د ـ ثقة الإسلام الكليني رحمه الله[٧].

هـ ـ محمّد بن الحسن بن الوليد[٨]، شيخ القميين وفقيههم.

و ـ محمّد بن الحسن بن علي بن مهزيار[٩].

ز ـ أبو العباس محمّد بن جعفر بن محمّد بن الحسن القرشي البزاز[١٠]،

---

(١) أي: في كامل الزيارات.

(٢) كامل الزيارات: ١٠.

(٣) رجال الكشي، هناك واحد وخمسين مورد نقل فيها عنه، فراجع.

(٤) كامل الزيارات: ١٦.

(٥) رجال الشيخ: ٥٠٢/٦٥، وفيه: روى عنه التلعكبري وسمع سنة ٣٢٥، وله منه إجازة.

(٦) كامل الزيارات: ١٤.

(٧) لم يذكر سواه في المشجرة.

(٨) كامل الزيارات: ١٢.

(٩) كامل الزيارات: ١١.

(١٠) كامل الزيارات: ١٤، وفيه: الرزاز، هذا وقد ورد في طبقات اعلام الشيعة (المائة الرابعة): ←

المتولد سنة ٢٣٣، المتوفى سنة ٣١٦ كما في رسالة أبي غالب الزراري، وفيها: إنّه خال والد أبي غالب، وإنه أحد رواة الحديث ومشايخ الشيعة، قال: وكان من محلّه في الشيعة أنه كان الوافد عنهم إلى المدينة عند وقوع الغيبة سنة ستين ومائتين، وأقام بها سنة وعاد، وقد ظهر له من أمر الصاحب عليه السلام ما أضاح[1] إليه[2].

ح ـ الشيخ الجليل محمّـد بن عبد الله بن جعفر الحميري القمّي[3]، صاحب المسائل التي أرسلها إلى الحجة عليه السلام فأجابها، والتوقيعات بين السطور، رواها مسنداً شيخ الطائفة في كتاب الغيبة[4].

ط ـ الحسن بن عبد الله بن محمّد بن عيسى[5]، يروي عنه، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، وفي بعض النسخ: الحسين.

ي ـ أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي[6]، العالم الجليل المعروف.

يا ـ أخوه علي بن محمّد بن قولويه[7].

يب ـ أبو القاسم جعفر بن محمّد بن إبراهيم بن عبدالله[8] بن موسى

← ٢٥٥: الرزاز كذلك، وفي أصل محمد بن المثنى (من الاصول الستة عشر): ٩٣ ورد الزرّاد، وفيه نسخة بدل: البزاز، فلاحظ.

(١) كذا في الأصل والمصدر، والمراد أنه اتضح له.

(٢) رسالة أبي غالب الزراري: ٣١.

(٣) كامل الزيارات: ٢٤.

(٤) الغيبة: ٢٩٩.

(٥) كامل الزيارات: ٥٢.

(٦) كامل الزيارات: ٤٩.

(٧) كامل الزيارات: ٢٩.

(٨) كامل الزيارات: ١٥٨، وفيه: بن عبيدالله، والظاهر صحّة ما في المصدر إذ ان عقب عبيدالله منتشر في خراسان ومصر ـ كما أشار إلى ذلك في عمدة الطالب: ٢٢٤ ـ دون إشارة إلى ←

ابن جعفر الموسوي العلوي، والظاهر أنه المصري الذي أجاز عنه التلعكبري، وسمع منه بمصر سنة ٣٤٠.

يج - أبو علي أحمد بن علي [١] بن مهدي بن صدقة الرقي بن هاشم بن غالب بن محمّد بن علي الرقي الأنصاري، الذي يروي عن أبيه، عن الرضا عليه السلام، وسمع منه التلعكبري سنة ٣٤٠ [٢].

يد - محمّد بن عبد المؤمن المؤدّب القمّي [٣]، الثقة، صاحب كتاب النوادر الذي فيه سبعمائة حديث.

يه - أبو الحسن علي بن حاتم بن أبي حاتم القزويني [٤]، صاحب الكتب الكثيرة الجيّدة المعتمدة، الذي روى عنه التلعكبري، وسمع منه سنة ٣٢٦ [٥].

يو - علي بن محمّد بن يعقوب بن إسحاق بن عمار الصيرفي [٦] الكسائي الكوفي العجلي، المتوفى سنة ٣٣٢، الذي روى عنه التلعكبري، وله منه إجازة، وسمع منه سنة ٣٢٥ [٧].

يز - مؤدّبه: أبو الحسن علي بن الحسين السعد آبادي القمي [٨]، الذي يروي عنه الكليني، والزراري [٩]، وعلي بن بابويه، ومحمّد بن موسى المتوكل.

← انتشار عقب عبد الله في مصر، وكذلك انظر رجال الشيخ: ١٨/٤٦٠.

(١) كامل الزيارات: ٣٩.

(٢) رجال الشيخ: ٣٣/٤٤٣.

(٣) كامل الزيارات: ١٧٢.

(٤) كامل الزيارات: ٢٥٠.

(٥) رجال الشيخ: ٣٣/٤٨٢.

(٦) كامل الزيارات: ٢٤٧.

(٧) رجال الشيخ: ٢٥/٤٨١.

(٨) كامل الزيارات: ١٠٩.

(٩) رجال الشيخ: ٤٢/٤٨٤.

يح ـ أبو علي محمّد بن همام[١] بن سهيل الكاتب البغدادي، شيخ الطائفة ووجهها، المولود بدعاء العسكري عليه السلام، المتوفى سنة ٣٣٢، وقد أكثر الرواية منه التلعكبري، وسمع منه سنة ٣٢٣، وهو مؤلف كتاب التمحيص، كما مرّ في الفائدة الثانية[٢].

يط ـ أبو محمّد هارون بن موسىٰ بن أحمد بن سعيد بن سعد التلعكبري الشيباني[٣]، العظيم القدر والشأن والمنزلة، الواسع الرواية، العديم النظير، الذي روى جميع الأصول والمصنفات، ولم يطعن عليه في شيء، المتوفى سنة ٣٨٥.

ك ـ القاسم بن محمّد بن علي بن إبراهيم الهمداني[٤]، وكيل الناحية المقدسة بهمدان بعد أبيه محمّد الذي كان وكيلاً بعد أبيه علي، وكلاء مشهورون مشكورون، وكفاهم بها فخراً ومدحاً.

كا ـ الحسن بن زبرقان الطبري[٥].

كب ـ أبو عبد الله الحسين[٦] بن محمّد بن عامر بن عمران بن أبي بكر الأشعري القمّي، الثقة، الذي أكثر الكليني من الرواية عنه في الكافي، ويروي عنه محمّد بن الحسن بن الوليد، وعلي بن بابويه، وابن بطه، وهو الراوي غالباً عن عمّه عبد الله بن عامر.

كج ـ أبو علي أحمد بن إدريس بن أحمد الأشعري القمّي[٧]، الفقيه

---

(١) كامل الزيارات: ١٣٧.
(٢) تقدم في الجزء الأول صفحة: ١٨٦.
(٣) كامل الزيارات: ١٨٥.
(٤) كامل الزيارات: ١١٣.
(٥) كامل الزيارات: ١٨٨.
(٦) كامل الزيارات: ١١٩.
(٧) كامل الزيارات: ٢٥٠.

الجليل، وهو من أجلاء مشايخ الكليني، ويروي عنه ابنه الحسين، وابن الوليد، وابن أبي جيد، ومحمّد بن الحسين بن سفيان البزوفري، وأبو الحسين، وأحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري، وعلي بن محمّد بن قولويه، والصفار، وأبو محمّد الحسن بن حمزة العلوي، توفي سنة ٣٠٦.

كد ـ أبو عيسى عبيد الله بن الفضل بن محمّد بن هلال الطائي[١] المصري، وفي بعض النسخ عبد الله، وفي من لم يرو عنهم عليهم السلام من رجال الشيخ: عبيد الله... إلى آخره. يكنّى أبا عيسى المصري، خاصي، روى عنه التلعكبري، قال: سمعت منه بمصر سنة ٣٤١[٢].

كه ـ حكيم بن داود بن حكيم[٣]، يروي عن سلمة بن خطاب.

كو ـ محمّد بن الحسين[٤] ـ وفي بعض المواضع: الحسن ـ بن متّ الجوهري.

كز ـ محمّد بن أحمد بن علي بن يعقوب[٥].

كح ـ أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمّار[٦].

كط ـ أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن يعقوب[٧]، ويحتمل اتّحاده مع سابقه، بل اتحاد الثلاثة، ويحتمل كونه ابن يعقوب بن شيبة المذكور في ترجمة جدّه الراوي عنه، فلاحظ.

---

(١) كامل الزيارات: ١٤٥.
(٢) رجال الشيخ: ٤٨١/٢٨.
(٣) كامل الزيارات: ٩٠.
(٤) كامل الزيارات: ١١٨.
(٥) كامل الزيارات: ٣٥.
(٦) كامل الزيارات: ١٨١.
(٧) كامل الزيارات: ١٨٨.

ل ـ أبو عبد الله الحسين بن علي الزعفراني، حدّثه بالدير [١] .

لا ـ أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن علي الناقد [٢] .

لب ـ أبو الحسن محمّد بن عبد الله بن علي [٣] .

وبالأسانيد السابقة عن أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه قال: حدثني جماعة مشايخي، منهم: أبي، ومحمّد بن الحسن، وعلي بن الحسين، جميعاً عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن عبد الله بن زكريا المؤمن، عن ابن مسكان، عن زيد مولى ابن أبي[٤] هبيرة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: خذوا بحجزة هذا الأنزع، فإنه الصدّيق الأكبر، والهادي لمن اتبعه، من سبقه مرق عن الدين، ومن خذله محقه الله، ومن اعتصم به اعتصم بحبل الله، ومن أخذ بولايته هداه الله، ومن ترك ولايته أضلّه الله، ومنه سبطا أمتي: الحسن والحسين، وهما ابناي، ومن ولد الحسين عليه السلام الأئمة الهداة، والقائم المهدي عليهم السلام، فأحبّوهم، وتولّوهم، ولا تتخذوا عدوّهم وليجة من دونهم، فيحل عليكم غضب من ربكم، وذلّة في الحياة الدنيا، وقد خاب من افترى»[٥] .

الثامن: العالم الجليل، والمحدّث النبيل، نقّاد الأخبار، وناشر آثار الأئمة الأطهار عليهم السلام، عماد الملّة والمذهب والدين، شيخ القميين ورئيس المحدثين، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه

---

(١) كامل الزيارات: ٥٢، وفيه: بالري.

(٢) كامل الزيارات: ٦١.

(٣) لم نعثر عليه في كامل الزيارات.

(٤) أورد المصنّف هنا في الحجرية فوق كلمة (أبي): أخ، وفي المخطوط: مولى بني هبيرة.

(٥) كامل الزيارات: ٥٤.

القمّي أباً، والديلمي أمّاً، المولود بدعوة صاحب الزمان عليه السلام.

أخرج شيخ الطائفة في كتاب الغيبة عن ابن نوح قال: حدثني أبو عبدالله الحسين بن محمّد بن سورة القمي - قال: قدم علينا حاجاً - قال: حدثني علي بن الحسن بن يوسف الصايغ القمّي، ومحمّد بن أحمد بن محمّد الصيرفي المعروف: بابن الدلال، وغيرهما من مشايخ أهل قم، أنّ علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمّه محمّد بن موسى ابن بابويه فلم يرزق منها ولداً، فكتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه أن يسأل الحضرة أن يدعو الله أن يرزقه أولاداً فقهاء، فجاء الجواب: إنّك لا ترزق من هذه، وستملك جارية ديلميّة، وترزق منها ولدين فقيهين.

قال: وقال لي أبو عبد الله بن سورة حفظه الله: ولأبي الحسن بن بابويه ثلاثة أولاد: محمّد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ يحفظان ما لا يحفظ غيرهما من أهل قم، ولهما أخ اسمه الحسن - وهو الأوسط - مشتغل بالعبادة والزهد، لا يختلط بالناس، ولا فقه له.

قال ابن سورة: كلّما روى أبو جعفر وأبو عبد الله ابنا علي بن الحسين شيئاً يتعجب الناس من حفظهما، ويقولون: هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة الإمام عليه السلام لكما، وهذا أمر مستفيض في أهل قم[1].

قال الشيخ: وأخبرني جماعة، عن أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه، وأبي عبد الله الحسين بن علي أخيه، قالا: حدثنا أبو جعفر محمّد بن علي الأسود رحمه الله، قال: سألني علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه رضي الله عنه بعد موت محمّد بن عثمان العمري قدّس الله روحه أن أسأل أبا القاسم الروحي قدّس الله روحه أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه

---

(١) الغيبة للطوسي: ١٨٧.

السلام أن يدعو الله أن يرزقه ولداً.

قال: فسألته، فأنهى ذلك، ثم أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام أنه عليه السلام قد دعا لعلي بن الحسين رحمه الله، وأنه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به، وبعده أولاد، قال أبو جعفر محمّد بن علي الأسود[1]: وسألته في أمر نفسي أن يدعو لي أن اُرزق ولداً، فلم يجبني إليه، وقال لي: ليس إلى هذا سبيل.

قال: فولد لعلي بن الحسين رضي الله عنه تلك السنة محمّد بن علي، وبعده أولاد، ولم يولد لي.

قال أبو جعفر بن بابويه: وكان أبو جعفر محمّد بن علي الأسود كثيراً ما يقول إذا رآني أختلف إلى مجلس شيخنا محمّد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه، وأرغب في كتب العلم وحفظه: ليس بعجب أن يكون لك هذه الرغبة في العلم وأنت ولدت بدعاء الإمام عليه السلام.

وقال أبو عبد الله بن بابويه: عقدت المجلس ولي دون العشرين سنة، فربّما كان يحضر مجلسي أبو جعفر محمّد بن علي الأسود، فإذا نظر إلى إسراعي في الأجوبة في الحلال والحرام، يكثر التعجب لصغر سني، ثم يقول: لا عجب، لأنّك ولدت بدعاء الإمام عليه السلام[2].

---

(١) اضطربت كتب الرجال في ضبط هذا الاسم فورد تارة: ابو جعفر محمد بن علي بن الأسود (أو الأسود بدون ابن) واخرى: علي بن جعفر بن الأسود، حتى أنّ البعض أورده بعنوانين دون الخوض فيه، انظر رجال النجاشي: ٢٦١/٦٨٤، رجال العلّامة: ٩٤/٢٠، رجال ابن داود: ١٠٤٠/٣٧، نقد الرجال: ٨١/٢٣٢، القهبائي في مجمعه ٤: ١٨٨، تنقيح المقال ٣: ١١٠٩١/١٥٣، الشيخ آقا بزرگ في طبقاته (المائة الرابعة): ١٧٦، السيد بحر العلوم في رجاله٣: ٢٩٧، معجم رجال الحديث ١٦: ١١٢٤٩/٢٩٣و ١١: ٧٩٦١/٢٨٧و ١٦: ١١٢٩٢/٣٢١، تعليقة البهبهاني: ٣٠٧، مقدمة الفقيه برقم ١٧٨، مقدمة معاني الأخبار: ٢٠٥/٦٤.

(٢) الغيبة للطوسي: ١٩٤.

ورواه الشيخ الصدوق في كمال الدين . . إلى قوله : وقال أبو عبد الله[١] .

قال العلامة الطباطبائي في ترجمته : شيخ من مشايخ الشيعة ، وركن من أركان الشريعة ، رئيس المحدّثين ، والصدوق فيما يرويه عن الأئمة عليهم السلام ، ولد بدعاء صاحب الأمر (عليه السلام) ، ونال بذلك عظيم الفضل والفخر . وصفه الإمام عليه السلام في التوقيع الخارج من ناحيته المقدسة بأنه فقيه خيّر مبارك ينفع الله به ، فعمّت بركته الأنام ، وانتفع به الخاصّ والعام ، وبقيت آثاره ومصنّفاته مدى الأيام ، وعمّ الانتفاع بفقهه وحديثه فقهاء الأصحاب ، ومن لا يحضره الفقيه من العوام[٢] .

وقال الشيخ في الفهرست : كان جليلاً ، حافظا للأحاديث ، بصيراً بالرجال ، ناقداً للأخبار ، لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه[٣] .

وقال النجاشي : شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان ، وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن[٤] إلى آخره .

قلت : منهم الشيخ العديم النظير أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري ، وأبو عبد الله محمّد بن النعمان المفيد ، وأبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري ، وعلي بن أحمد بن عباس النجاشي ، وأبو الحسين جعفر ابن الحسن بن حسكة القمّي ، وأبو زكريا محمّد بن سليم الحمراني وغيرهم .

وقال النجاشي في ترجمة علي بن الحسين بن بابويه : إنه قدم العراق ، وأجتمع بأبي القاسم الحسين بن روح (رحمه الله) ، وسأله مسائل ، ثم كاتبه بعد

---

(١) كمال الدين : ٢/٥٠٢ ٣١ .

(٢) رجال السيد بحر العلوم ٣ : ٢٩٢ .

(٣) فهرست الشيخ : ١٥٦/٦٩٥ .

(٤) رجال النجاشي : ٣٨٩/١٠٤٩ .

ذلك على يد أبي جعفر محمّد[١] بن علي الأسود يسأله أن يوصل له رقعة إلى الصاحب عليه السلام، ويسأله الولد، فكتب عليه السلام إليه: دعونا الله لك بذلك، وسترزق ولدين ذكرين خيّرين. فولد له أبو جعفر، وأبو عبد الله من أُمّ ولد، وكان أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله يقول: سمعت أبا جعفر يقول: أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر عليه السلام، ويفتخر بذلك[٢].

قال السيد الأجلّ الطباطبائي ـ بعد نقل ما نقلنا من أحاديث ولادته ـ: إنَ هذه الأحاديث تدلّ على عظم منزلة الصدوق، وكونه أحد دلائل الإمام، فإن تولّده مقارناً لدعوة الإمام، وتنبيهه بالنعت والصفة من معجزاته صلوات الله عليه، ووصفه بالفقاهة والنفع والبركة دليل على عدالته ووثاقته، لأن الانتفاع الحاصل منه رواية وفتوى لا يتّم إلاّ بالعدالة التي هي شرط فيها، وهذا توثيق له من الإمام الحجة صلوات الله عليه، وكفى به حجّة على ذلك.

وقد نصّ على توثيقه جماعة من علمائنا الأعلام:

منهم الفقيه الفاضل محمّد بن إدريس في السرائر والمسائل، والسيد الثقة الجليل علي بنَ طاووس في فلاح السائل ونجاح الآمل، وفي كتاب النجوم، والإقبال[٣]، وغياث سلطان الورى لسكان[٤] الثرى. والعلامة في المختلف[٥] والمنتهى[٦]، والشهيد في نكت الإرشاد[٧] والذكرى[٨]. ثم عدّ جملة من العلماء

(١) انظر هامش ١ صفحة ٦٣٦.

(٢) رجال النجاشي: ٢٦١/٦٨٤.

(٣) الاقبال: ٦٦٩.

(٤) غياث سلطان الورى: لم نعثر عليه فيه.

(٥) المختلف ١: ٩٠.

(٦) المنتهى: لم نعثر عليه فيه.

(٧) نكت الإرشاد: مخطوط.

(٨) ذكرى الشيعة: ٦.

الذين صرّحوا بتوثيقه. . إلى أن قال: وكيف كان فوثاقة الصدوق أمر جليّ، بل معلوم ضروري كوثاقة أبي ذر وسلمان، ولو لم يكن إلاّ اشتهاره بين علماء الأصحاب بلقبيه المعروفين لكفى في هذا الباب[1].

قلت: في كتاب النكاح من السرائر: وإلى هذا ذهب شيخنا أبو جعفر محمّد بن علي بن بابويه. . إلى أن قال: فإنه كان ثقة جليل القدر، بصيراً بالأخبار، ناقداً للآثار، عالماً بالرجال، وهو أُستاذ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان[2].

وقال السيد رضي الدين بن طاووس في فرج المهموم: وممن كان قائلاً بصحة النجوم، وأنها دلالات، الشيخ المتفق على علمه وعدالته أبو جعفر محمّد ابن علي بن بابويه[3].

وقال في موضع آخر: ومما رويناه بعدّة أسانيد إلى أبي جعفر محمّد بن بابويه رضوان الله عليه فيما رواه في كتاب الخصال، وهو الثقة في المقال[4].

وفي أوائل فلاح السائل: رويت من جماعة من ذوي الاعتبار وأهل الصدق في نقل الآثار، بإسنادهم إلى الشيخ المجمع على عدالته أبي جعفر تغمّده الله برحمته[5].

وقد تبعنا المترجمين في ذكر النصوص والشواهد على وثاقته إزاحة لشبهة صدرت من بعضهم، ولعمري إنه إزراء في حقّ هذا الشيخ المعظم، فإنّ من قيل في حقه: شيخنا وفقيهنا، جليل القدر. كيف يتصور الشكّ في وثاقته؟!

وما في رجال أبي علي من المعذرة بانّ الوثاقة أمر زائد على العدالة، مأخوذ

---

(١) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٢٩٩.

(٢) السرائر: ٢٨٨.

(٣) فرج المهموم: ١٢٩.

(٤) فرج المهموم: ١٠١.

(٥) فلاح السائل: ١١.

فيها الضبط[١]، والمتوقف في وثاقته لعلّه لم يحصل له الجزم بها، ولاغرابة فيها أصلاً، وإلاّ فعدالة الرجل من ضروريات المذهب.

فيه ـ بعد الغضّ عمّا فيه ـ أن ما في الفهرست؛ كان جليلاً حافظاً للأحاديث، بصيراً بالرجال، ناقداً للأخبار[٢] . . . إلى آخره؛ دالٌ على أنه كان في أعلى درجة الضبط والتثبّت، إذ حفظ الأخبار مع تنقيدها والبصارة في رجالها، بهذه الكثرة التي لم يُرَ في القميين مثلها، لا يكون إلاّ مع الضبط الكامل والتثّبت التام، مع أن الضبط بمعنى عدم كثرة السهو والنسيان، داخل في العدالة المشترطة في الراوي، وبمعناه الوجودي ـ أي كثرة التحفّظ ـ من الفضائل التي لا يضرّ فقدانها بالوثاقة، كما قرّر في محلّه.

هذا وقد يستشكل في قول النجاشي من أنه ورد بغداد سنة **٣٥٥**، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن[٣]، بأن كونه في هذا التأريخ حدث الـ ـن لا يلائم روايته رضي الله عنه، عن أبيه، وقد ملئت كتبه منها، لأن أباه رحمه الله مات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، فلا أقل من أن يكون عمر الصدوق رحمه الله حينئذ خمسة عشر سنة فصاعداً، وهذا يقتضي أن يكون عمره وقت قدومه بغداد نيفاً وأربعين سنة، ولمثله لا يقال: حدث السن.

وفي الباب الحادي عشر من العيون: أنه سمع من محمّد بن بكران النقاش بالكوفة، سنة أربع وخمسين وثلاثمائة[٤].

---

(١) منتهى المقال: ٢٨٥.

(٢) فهرست الشيخ: ١٥٧.

(٣) رجال النجاشي: ٣٨٩/١٠٤٩، هذا لعل مراده بذلك كونه حدث السن بالقياس إلى سن المشايخ وتصديه للتحديث، فليس المراد حداثة السن بمعناها الواقعي بل بالإضافة إلى السن المتعارف للتحديث والله العالم.

(٤) عيون اخبار الرضا عليه السلام ١: ١٢٩/٢٦.

وفي الباب السادس والعشرين منه: حدثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي بالكوفة، سنة أربع وخمسين وثلاثمائة[١]. وهذا مؤيد لما ذكر من التاريخ.

ولكن في الباب السادس منه: حدثنا أبو الحسن علي بن ثابت الدواليبي بمدينة السلام - يعني بغداد - سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة[٢].

وفي عدّة أبواب: حدثنا عبد الواحد بن عبدوس بنيشابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة[٣]، فكأنه رحل عن نيشابور بعد هذا الحديث إلى بغداد في تلك السنة، ثم خرج عنها وعاد إليها سنة ٥٥، لكن لعلّ تأريخ اثنتين وخمسين أوفق بعبارة حدث السن.

وأمّا مشايخه، فلنذكرهم إن شاء الله تعالى في الفائدة الآتية عند شرح مشيخة الفقيه[٤]، رعاية لعدم التفريق بينهم.

وبالأسانيد إلى الشيخ أبي جعفر محمّد بن علي بن بابويه، عن جماعة من أصحابنا قالوا: حدثنا محمّد بن همام، قال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري، قال: حدثنا جعفر بن إسماعيل الهاشمي، قال: سمعت خالي محمّد ابن علي يروي عن عبد الرحمن بن حمّاد، وعن عمر بن سالم صاحب السابري[٥]، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية: ﴿**أصلُهَا ثَابِتٌ وفَرعُها في السَّماءِ**﴾[٦] قال: «أصلها: رسول الله صلّى الله عليه وآله،

---

(١) عيون اخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٦٢/٢٢.

(٢) عيون اخبار الرضا عليه السلام ١: ٥٩/٢٩.

(٣) عيون اخبار الرضا عليه السلام ١: ١١٨/٩و٢: ١/٩٩.

(٤) أي: الفائدة الخامسة.

(٥) في الأصل والحجرية: عمر بن صالح بزيع السابري، وفي المصدر (المختار من عدّة نسخ) وكذلك كتب الرجال، وهو المثبت.

(٦) ابراهيم ١٤: ٢٤.

وفرعها: أمير المؤمنين عليه السلام، والحسن والحسين عليهما السلام ثمرها، وتسعة من ولد الحسين عليهم السلام أغصانها، والشيعة: ورقها، إنّ الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة».

قلت: قوله تعالى: ﴿تُؤتِي أُكلَهَا كُلَّ حين بإذنِ رَبِّها﴾ [١].

قال: «ما يخرج من علم الإمام إليكم في كلّ حجّ وعمرة»[٢].

التاسع: الشيخ الجليل المتبحر النقاد، أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم ابن جعفر الكتاب النعماني، المعروف بابن أبي زينب.

قال النجاشي: شيخ من أصحابنا عظيم القدر، شريف المنزلة، صحيح العقيدة، كثير الحديث، قدم بغداد وخرج إلى الشام ومات بها، له كتب منها: كتاب الغيبة، كتاب الفرائض، كتاب الرّد على الإسماعلية، رأيت أبا الحسين محمّد بن علي الشجاعي الكاتب يقرأ عليه كتاب الغيبة تصنيف محمّد بن إبراهيم النعماني بمشهد العتيقة لأنه كان قرأه عليه، ووصى لي ابنه أبو عبد الله الحسين بن محمّد الشجاعي بهذا الكتاب وبسائر كتبه، والنسخة المقروءة عندي، وكان الوزير أبو القاسم الحسين بن علي بن محمد بن يوسف المغربي ابن بنته فاطمة بنت أبي عبد الله محمّد بن إبرهيم النعماني رحمهم الله[٣]. انتهى.

وله تفسير متضمن لخبر شريف واحد مسند عن الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين علبهم السلام، في أنواع آيات القرآن، وأمثلة كلّ نوع. يوجد مختصره من غير إسناد في أوّل تفسير علي بن أبراهيم القمي[٤]، وقد اختصره

---

(١) ابراهيم ١٤ : ٢٥.

(٢) كمال الدين: ٣٠/٣٤٥.

(٣) رجال النجاشي: ١٠٤٣/٣٨٣.

(٤) تفسير علي بن ابراهيم القمي ١ : ٥.

السيد الأجل المرتضى المعروف برسالة المحكم والمتشابه[١].

وأمّا كتابه في الغيبة فكفاه فضلاً واعتباراً كلام الشيخ المفيد في الإرشاد في باب أحوال الحجة عليه السلام ـ بعد ذكر جملة من النصوص ـ: والروايات في ذلك كثيرة، قد دوّنها أصحاب الحديث من هذه العصابة، فممن أثبتها على الشرح والتفصيل محمّد بن إبراهيم المكنى أبا عبد الله النعماني، في كتابه الذي صنّفه في الغيبة[٢]، انتهى.

قال (رحمه الله) في أوائل كتابه: ووجدنا الرواية قد أتت عن الصادقين عليهم السلام بما أمروا به، أنّ من وهب الله له حظّاً من العلم، وأوصله منه إلى ما لم يوصل إليه غيره، من تبيين ما اشتبه على إخوانهم في الدين، وإرشادهم في[٣] الحيرة إلى سواء السبيل، وإخراجهم من منزلة الشك إلى نور اليقين، فقصدت القربة إلى الله عزّ وجلّ بذكر ما جاء عن الأئمة الصادقين الطاهرين، من لدن أمير المؤمنين إلى آخر من روى عنه منهم عليهم السلام في هذه الغيبة التي عمي عن حقيقتها[٤] ونورها من أبعده الله عن العلم بها، والهداية إلى[٥] ما أتى عنهم فيها ما يصح لأهل الحق حقيقته، ورووه ودانوا به منها، وتؤكد حجّتهم بوقوعها، وتصديق ما أدوّه منها، وإذا تأمّل من وهب الله له حسن

---

(١) جاء في هامش الأصل ما نصّه:
هذا التفسير نقله المجلسي (قدّس سرّه) في البحار من أوّله إلى آخره، وما اختصره السيد المرتضى موجود مطبوع يظهر منه أنه من نفسه وعليه أن يصرح في أوّله بأنّ هذا مختصر من خبر مفصّل عن النعماني، عن الصادق، عن أمير المؤمنين عليهم السلام.

(٢) الإرشاد: ٣٥٠.

(٣) نسخة بدل: عند (منه قدّس سرّه).

(٤) نسخة بدل: حقيتها (منه قدّس سرّه).

(٥) نسخة بدل: في (منه قدّس سرّه).

البصيرة، وفتح مسامع قلبه، ومنحه جودة القريحة، وأتحفه(١) بالفهم وصحّة الـرواية بما جاء عن الهـداة الـطاهرين صلوات الله عليهم على قديم الأيام وحديثها، من الروايات المتصلة(٢) إلى آخر ما ذكره في كلام طويل، صرّح في مواضع منه بصحّة ما أودعه في كتابه هذا من الآثار المروية عنهم عليهم السلام.

وأما شيوخه في هذا الكتاب فهم جماعة كثيرة:

أ ـ أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة الكوفي الزيدي، قال في أوّل خبر أسنده عنه: وهذا الرجل ممّن لا يطعن عليه في الثقة، ولا في العلم بالحديث والرجال الناقلين له(٣).

ب ـ عليّ بن أحمد بن عبيد الله البندبيجي.

عن جماعة منهم: عبيد الله بن موسى العلوي العباسي.

عن علي بن إبراهيم بن هاشم(٤).

ج ـ الشيخ الجليل محمّد بن همام بن سهيل، قال في موضع: حدثنا محمّد بن همام في منزله ببغداد في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وثلاثمائة، قال: حدثني أحمد بن مابندار سنة سبع وثمانين ومائتين(٥).

د ـ محمّد بن الحسن بن محمّد بن جمهور، كلاهما عن الحسن بن محمّد ابن جمهور العمي(٦).

---

(١) نسخة بدل: اختصه (منه قدّس سرّه).

(٢) الغيبة للنعماني: ٢٣.

(٣) الغيبة للنعماني: ٢٥.

(٤) الغيبة للنعماني: ٥٤/٥.

(٥) الغيبة للنعماني: ٢٤٩/٤.

(٦) الغيبة للنعماني: ١٤١/٢.

هـ ـ ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب الكليني، وهو أُستاذه[١].

و ـ عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي[٢].

ز ـ أبو القاسم الحسين بن محمّد البلادري، عن يوسف بن يعقوب القسطي المقري بواسط[٣].

ح ـ محمّد عبد الله بن المعمّر الطبراني، بطبريّة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، وكان هذا الرجل من موالي يزيد بن معاوية ومن الثقات[٤].

ط ـ علي بن عبيد الله، عن علي بن إبراهيم بن هاشم[٥].

ي ـ أبو سليمان أحمد بن محمّد بن هوذة بن هراسة الباهلي، عن إبراهيم ابن إسحاق النهاوندي بنهاوند سنة ثلاث وتسعين ومائتين[٦]، وقد يروي عنه بتوسط عبد الواحد بن عبد الله بن يونس[٧].

يا ـ أبو القاسم موسى بن محمّد الأشعري الثقة القمي المؤدّب[٨]، ساكن شيراز، ابن بنت سعد بن عبد الله الأشعري سنة **٣١٣** بشيراز، عن سعد بن عبد الله.

يب ـ الشيخ الجليل هارون بن موسى التلعكبري[٩].

---

(١) الغيبة للنعماني: ٣/٦٠، هـ-ا ولم يذكر في المشجرة سواه.

(٢) الغيبة للنعماني: ٢/٥٨.

(٣) الغيبة للنعماني: ٢/٣٤، وفيه: الباوري بدل: البلادري.

(٤) الغيبة للنعماني: ١/٣٩، نسخة بدل: النصاب (منه قدّس سرّه).

(٥) الغيبة للنعماني: لم نعثر عليه فيه

(٦) الغيبة للنعماني: ١/٥٧، وفيه: ثلاث وسبعين ومائتين، هذا وقد أُشير في هامش الغيبة على ورود هذا المعنى في بعض النسخ.

(٧) الغيبة للنعماني: ٧/٢٨٦.

(٨) الغيبة للنعماني: ٥/٦٢.

(٩) الغيبة للنعماني: لم نعثر عليه فيه.

يج - عبد العزيز بن عبد الله بن يونس، أخو عبد الواحد المذكور[١].

يد - علي بن الحسين المسعودي[٢]، صاحب إثبات الوصية، ومروج الذهب، عن محمّد بن يحيى العطار بقم.

يه - سلامة بن محمّد [عن][٣] الحسن بن علي بن مهزيار.

عن أبي الحسين علي بن عمر المعروف بالحاجي[٤] وعن أحمد بن محمّد السياري[٥]. وعن أحمد بن داود أيضاً، وهو عن علي بن الحسين بن بابويه[٦].

يو - أبو علي أحمد بن محمّد بن أحمد بن يعقوب بن عمّار الكوفي، عن أبيه[٧].

---

(١) الغيبة للنعماني: ٨/٦٨.

(٢) الغيبة للنعماني: ٤٣/١٨٨.

(٣) في الأصل: سلامة بن محمد بن الحسن بن علي.... وهو خطأ إذ هو: سلامة بن محمد بن اسماعيل الأزرني الثقة الذي وردت روايته في الغيبة: ١٩/٨٨: عن الحسن بن علي بن مهزيار. وفي التهذيب ٦: ١٢٨/٥٣: عن محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، وانظر النجاشي: ٦٦٤/٢٥٣ حيث أورد سنده إلى علي بن مهزيار. هكذا: أخبرنا بكتبه... عن جعفر بن محمّد، عن محمّد بن الحسن بن علي، عن أبيه، عن جده.....

(٤) الغيبة للنعماني: ١٨/٨٧، هكذا: سلامة بن محمد، عن أبي الحسن علي بن عمر المعروف بالحاجي.

(٥) في الاصل: (وعن) والظاهر أنّه سهواً واشتباه، لأنّ سلامة بن محمد لايروي عن أحمد بن محمد السياري دون واسطة بينهما، ويؤيد ذلك ما جاء في الغيبة: (١٩/٨٨) حيث كان الواسطة بينهما إمّا: محمد بن الحسن، أو: الحسن بن علي بن مهزيار على الخلاف المتقدم في هامش ٣، ومثله في فهرست الشيخ الطوسي (٦٠/٢٣) حيث توسط بينهما علي بن محمد الجبائي.

(٦) الغيبة للنعماني: ١٨/١٣٤، علماً انّ سلامة بن محمد يروي عن علي بن الحسين بن بابويه بدون واسطة، كذلك انظر رجال النجاشي: ٥١٤/١٩٢.

(٧) الغيبة للنعماني: ٢١/٩٠.

يز ـ محمّد بن أحمد بن يعقوب[١]، عن أبي عبد الله الحسين بن محمّد، والظاهر أنه والد الشيخ المتقدم، وأنّهم من أحفاد إسحاق بن عمار الصيرفي الكوفي، وقد تقدم أنه من مشايخ جعفر بن قولويه[٢].

يح ـ أبو الحارث عبد الله بن عبد الملك[٣] بن سهل الطبراني، عن محمّد ابن المثنى البغدادي[٤].

يط ـ محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه[٥]، كذا ذكر في الرياض، ولم أجده في كتابه، وكذا روايته عن هارون بن موسى، وعبد العزيز[٦]، ولعلّ نسخ كتابه مختلفة، والله العالم.

وبالأسانيد إلى العلامة الكراجكي، عن أبي الرجاء محمّد بن علي بن طالب البلدي، عن أستاذه أبي عبد الله محمّد بن إبراهيم النعماني، قال: حدثنا محمّد بن همام، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن عيسى والحسن بن طريف جميعاً، عن حمّاد بن عيسى، عن عبد الله بن سنان، قال: دخلت أنا وأبي على أبي عبد الله عليه السلام، فقال: «كيف أنتم إذا صرتم إلى حال لايكون[٧] فيها إمام هدى، ولا علم يرى، فلا ينجو من تلك الحيرة إلاّ من دعا بدعاء الغريق» فقال أبي: هذا والله البلاء، فكيف نصنع جعلت فداك

---

(١) الغيبة للنعماني: ٩١/٢٢.
(٢) تقدم في صفحة: ٢٥٦.
(٣) نسخة بدل عبد المطلب (منه قدّس سرّه).
(٤) الغيبة للنعماني: ٩٣/٢٤.
(٥) الغيبة للنعماني: ٩٦/٢٨، هذا وقد ورد في الغيبة إنّه يروي كذلك عن محمد بن عثمان بن علاّن الدهني البغدادي ١٠٢/٣١.
(٦) رياض العلماء: لم نعثر عليه فيه.
(٧) نسخة بدل: لاترون (منه قدّس سرّه).

حينئذ؟

قال: إذا كان كذلك ـ ولن تدركه ـ فتمسكوا بها في أيديكم حتى يتضح لكم الأمر.

هذا، ومن عجيب تحريفات الفاضل المعاصر في ترجمة هذا الشيخ قوله: وقال سمينا العلامة المجلسي في ديباجة بحار الأنوار: وكتاب جامع الأخبار، كتاب الغيبة للشيخ الفاضل الكامل الزكي محمّد بن إبراهيم النعماني (رحمه الله) تلميذ الكليني. وقال في موضع آخر منها: كتاب نثر اللآلي، وكتاب جامع الأخبار من أجلّ الكتب[1]، انتهى.

وفيه تحريف لجملة من الكلم عن مواضعها:

أما أولاً: فقال في البحار في عداد الكتب: وكتاب جامع الأخبار وأخطأ من نسبه إلى الصدوق، بل يروي عن الصدوق بخمس وسائط، ثم ذكر جماعة يحتمل كونه من مؤلفاتهم، ثم قال: وكتاب الغيبة للشيخ الفاضل[2]... إلى آخره. فذكر جامع الأخبار مع الغيبة خطأ ونسبته إلى المجلسي افتراء.

وأمّا ثانياً: فقال في البحار في الموضع الآخر: وكتاب عوالي اللآلي وإن كان مشهوراً، ومؤلّفه في الفضل معروفاً، لكنه لم يميّز القشر من اللباب، وأدخل روايات متعصّبي المخالفين بين روايات الأصحاب، فلذا اقتصرنا منه على نقل بعضها، ومثله كتاب نثر اللآلي، وكتاب جامع الأخبار، وكتاب النعماني من أجلّ الكتب[3]، ثم ذكر عبارة الإرشاد في مدحه، وأنت خبير بأن كتاب جامع الأخبار معطوف على كتاب نثر اللالي الذي هو كالعوالي عنده في

---

(١) روضات الجنات ٦: ١٢٧.

(٢) بحار الأنوار ١: ١٣.

(٣) بحار الأنوار ١: ٣١.

قلّة الرجوع إليه، لا ربط لذكرهما مع كتاب النعماني، وهذا واضح.

العاشر: فخر الشيعة، وتاج الشريعة، ثقة الاسلام، وكهف العلماء الأعلام، أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكليني ـ مصغّراً وبتخفيف اللام المنسوب إلى كلين كزبير، قرية من قرى فشابويه التي هي إحدى كور الري، وفيها قبر أبيه يعقوب لا مكبّراً كامير التي هي قرية من ورامين، كما زعمه الفيروز آبادي[١]. وماله والدخول في هذه المطالب؟! الرازي الشيخ الجليل العظيم، الكافل لأيتام آل محمّد عليهم السلام بكتابه الكافي، الذي يأتي في الفائدة الرابعة شرح علوّ قدره، وعظم شأنه، وتقدمه على كلّ كتاب صنّف في الإسلام.

قال النجاشي: محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني ـ وكان خاله علّان الكليني الرازي ـ شيخ أصحابنا في وقته بالري، ووجههم، وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم، صنّف الكتاب الكبير المعروف بالكليني، يسمّى الكافي، في عشرين سنة[٢].

وقال بحر العلوم في رجاله: ثقة الإسلام، وشيخ المشايخ الأعلام، ومروّج المذهب في غيبة الإمام (عليه السلام) ذكره اصحابنا والمخالفون، واتّفقوا على فضله وعظم منزلته.

قال الشيخ: ثقة جليل القدر، عارف بالأخبار[٣].

وقال النجاشي والعلامة: شيخ أصحابنا في وقته بالري ووجههم، وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم[٤].

---

(١) القاموس المحيط ٤: ٢٦٢.
(٢) رجال النجاشي: ١٠٢٦/٣٧٧.
(٣) فهرست الشيخ: ٥٩١/١٣٥.
(٤) رجال العلّامة: ٣٦/١٤٥.

وذكرالمحقق في المعتبر في فضلاء أصحاب الحديث الذين اختار النقل عنهم مَمّن اشتهر فضله، وعرف تقدمه في نقل الأخبار، وصحّة الاختيار، وجودة الاعتبار[١].

وفي إجازة المحقق الكركي للشيخ أحمد بن أبي جامع: وأعظم الأشياخ في تلك الطبقة - يعني المتقدمة على الصدوق - الشيخ الأجل، جامع أحاديث أهل البيت عليهم السلام، صاحب كتاب الكافي في الحديث، الذي لم يعمل الأصحاب مثله[٢]، انتهى.

ويأتي إن شاء الله تعالى جملة من كلماتهم في مدح هذا الكتاب في الفائدة الآتية.

قال: وقال ابن الأثير في جامع الأُصول: أبو جعفر محمّد بن يعقوب الرازي، الفقيه الإمام على مذهب أهل البيت (عليهم السلام) عالم في مذهبهم، كبير،فاضل عندهم مشهور[٣]. وعدّه في حرف النون من كتاب النبوة من المجددين لمذهب الإمامية على رأس المائة الثالثة[٤]، وكذا الفاضل الطيّبي في شرح المشكاة.

وهذا إشارة إلى الحديث المشهور المروي عن النبّي صلّى الله عليه وآله أنه قال: إن الله يبعث لهذه الأمة في رأس كلّ مائة سنة من يجدد لها دينها[٥].

وما ذكره ابن الأثير وغيره من أهل الخلاف من أنّ الكليني هو المجدد لمذهب الإمامية في المائة الثالثة من الحق الذي أظهره الله على لسانهم، وأنطقهم

---

(١) المعتبر ١: ٣٣.
(٢) بحار الأنوار ١٠٨: ٦٣.
(٣) جامع الأُصول: لم نعثر عليه فيه.
(٤) جامع الأُصول ١١: ٣٢٣.
(٥) كنز العمال ١٢: ١٩٣/٣٤٦٢٣.

به، ومن نظر إلى كتاب الكافي الذي صنّفه هذا الإمام طاب ثراه، وتدبّر فيه تبيّن له صدق ذلك[١]، انتهى.

وقال النجاشي: ومات أبو جعفر الكليني رحمه الله ببغداد، سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، سنة تناثر النجوم، وصلّى عليه محمّد بن جعفر الحسيني أبو قيراط، ودفن بباب الكوفة، وقال لنا أحمد بن عبدون: كنت أعرف قبره، وقد دُرس رحمه الله[٢].

قال السيد الأجل: ثم جدّد وهو إلى الآن مزار معروف بباب الجسر، وهو باب الكوفة، وعليه قبّة عظيمة، قيل: إن بعض ولاة بغداد رأى بناء القبر فسأل عنه، فقيل: إنّه لبعض الشيعة، فأمر بهدمه، وحفر القبر فرأى فيه جسداً بكفنه لم يتغيّر، ومعه آخر صغير كأنه ولده بكفنه أيضاً، فأمر بإبقائه، وبنى عليه قبة.

وقيل: إنّه لما رأى إقبال الناس على زيارة الكاظم عليه السلام حمله النصب على حفر القبر، وقال: إن كان كما يزعمون من فضله فهو موجود في قبره، وإلّا منعنا الناس عنه، فقيل له: إن ها هنا رجلاً من علماء الشيعة المشهورين، ومن أقطابهم اسمه محمّد بن يعقوب الكليني، وهو أعور، فيكفيك الاعتبار بقبره، فأمر به فوجده بهيئته كأنه قد دفن تلك الساعة، فأمر بتعظيمه، وبنى قبّة عظيمة عليه، فصار مزاره مشهوراً[٣]، انتهى.

والقبر الشريف في شرقي بغداد في تكية المولوية، وعليه شباك من الخارج إلى يسار العابر من الجسر مشهور تزوره العامة والخاصة.

واعلم أن له (رحمه الله) غير كتاب جامع الكافي كتباً أخرى، منها: كتاب

---

(١) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٣٢٥.

(٢) رجال النجاشي: ١٠٢٦/٣٧٧.

(٣) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٣٣٥.

رسائل الأئمة عليهم السلام، ينقل عنه السيد رضي الدين ابن طاووس في كشف المحجة[١]، وفلاح السائل[٢]، وفتح الأبواب[٣]. ولم نعثر على من نقل عنه بعده. فكأنه ضاع من قلّة الهمم، وانقلاب الأمم.

وضبط السيد تاريخ الوفاة في سنة ثمان وعشرين[٤]، وتبع في ذلك الشيخ في الفهرست[٥]، والله العالم.

وبالأسانيد السابقة إلى جماعة كثيرة من حفّاظ الشريعة، منهم أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، وأبو غالب أحمد بن محمّد بن سليمان الزراري، وأبو عبد الله محمّد بن إبراهيم النعماني، وأبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري، وأبو عبد الله أحمد بن محمّد الصفواني وابو المفضل محمّد بن عبد الله الشيباني، وأبو عبد الله أحمد بن أبي رافع الصيمري، وابو الحسن عبد الكريم بن عبد الله ابن نصير التنيسي، وأبو الحسين أحمد بن أحمد الكوفي الكتاب، ومحمّد بن محمّد ابن عصام الكليني، ومحمّد بن علي ماجيلويه، وعلي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق، وعلي بن أحمد بن موسى، ومحمد بن أحمد بن محمّد بن سنان الزاهري أبو عيسى نزيل الري.

عن أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: «طلبة العلم ثلاثة، فاعرفهم بأعيانهم وصفاتهم: صنف يطلبه للجهل والمراء، وصنف يطلبه للاستطالة والختل، وصنف يطلبه للفقه والعقل.

---

(١) كشف المحجّة: ١٥٩.

(٢) فلاح السائل: لم نعثر عليه فيه.

(٣) فتح الأبواب: ١٤٣.

(٤) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٣٣٣.

(٥) فهرست الشيخ: ٥٩١/١٣٥.

فصاحب الجهل والمراء مؤذ ممار متعرّض للمقال في أندية الرجال، بتذاكر العلم، وصفة الحلم، قد تسربل بالخشوع، وتخلّى من الورع، فدق الله من هذا خيشومه، وقطع منه حيزومه.

وصاحب الاستطالة والختل، ذو خبّ وملق، يستطيل على مثله من اشباهه، ويتواضع للأغنياء من دونه، فهو لحلوائهم[١] هاضم، ولدينهم حاطم، فأعمى الله على هذا خبره، وقطع من آثار العلماء أثره.

وصاحب العقل والفقه، ذو كآبة وحزن وسهر، قد تحنّك في برنسه، وقام الليل في حندسه، يعمل ويخشى وجلاً، داعياً مشفقاً، مقبلاً على شأنه، عارفاً بأهل زمانه، مستوحشاً من أوثق إخوانه، فشدّ الله من هذا أركانه، وأعطاه يوم القيامة أمانه»[٢].

وتتمة ما يتعلّق بأحواله طاب ثراه تطلب من الفائدة الآتية[٣] إن شاء الله تعالى.

الحادي عشر: الشيخ الأقدم، والطود الأشمّ، أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، العالم الفقيه، المحدّث الجليل، صاحب المقامات الباهرة، والدرجات العالية التي تنبئ عنها مكاتبة الإمام العسكري، وتوقيعه الشريف إليه.

وصورته على ما رواه الشيخ الطبرسي في الاحتجاج[٤]:

---

(١) نسخة بدل: لحلوانهم (منه قدس سرّه).

(٢) أُصول الكافي١: ٣٩/٥.

(٣) راجع الفائدة الرابعة.

(٤) هنا حاشية نقلت عن خط شيخنا الطهراني وهي ما نصها:

لايوجد هذا التوقيع فيما بأيدينا من نسخ الاحتجاج، نعم ذكره مرسلاً القاضي في مجالس المؤمنين: ١٨٩، ونقله عن المجالس صاحب الرياض، وكذلك في معادن الحكمة لعلم الهدى ولد الفيض، أورده بتمامه وقال في أوّله: هذا ما وجدته في بعض الكتب. ←

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله ربّ العالمين، والعاقبة للموحدين، والنـــار للملحـدين، ولا عدوان إلاّ على الـظالمـين، ولا إلـه إلاّ الله أحسن الخالقين، والصلاة على خير خلقه محمّد وعترته الطاهرين.

أمّا بعد: أوصيك ياشيخي ومعتمدي وفقيهي أبا الحسن علي بن الحسين ابن بابويه القمي ـ وفّقك الله لمرضاته، وجعل من ولدك **أولاداً صالحين برحمته** ـ بتقـوى الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، فإنه لا تقبل الصلاة من مانعي الـزكـاة، وأوصيك بمغفـرة الـذنب، وكظم الغيظ، وصلة الرحم، ومواساة الإخوان، والسعي في حوائجهم في العسر واليسر، والحلم عند الجهل، والتفقه في الـدين، والتثبت في الأمـور، والتعهـد للقـرآن، وحسن الخلق، والأمـر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال الله عزّ وجلّ: **﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُم إلاّ مَنْ أمَرَ بِصَدَقه أَوْ مَعروفٍ أَوْ إِصلَاحٍ بَيْنَ النّاسِ﴾**[1] واجتناب الفواحش كلها.

وعليك بصـــلاة الليل، عليك بصــلاة الليل فإن النبي صلى الله عليه وآلـه أوصـى علياً عليه الســـلام فقـــال: ياعلي عليك بصـــلاة الليل، عليك بصـــلاة الليل، عليك بصـــلاة الليل. ومن استخف بصـــلاة الليل فليس منّـــا، فاعمـل بوصيّتي، وامر جميع شيعـتي بما أمـرتـــك به حتـى يعملوا عليه، وعليك بالصــبر وانتـظار الفــرج، فإنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج، ولا تزال شيعتنا

←

وأمّا ابن شهر آشوب ذكر في المجلّد الثاني صفحة ٤٦٠ ما لفظهُ: مما كتبه أبو محمد الحسن العسكري إلى أبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي: اعتصمت بحبل الله بسم الله الرحمن الرحيم... إلى وعترته الطاهرين، منها: عليك بالصبر وانتظار الفرج فإنّ النبي صلّى الله عليه وآله قال: ... إلى آخر التوقيع.

ونقـل العـلاّمة المجلسي قبل أربع صفحات من آخر المجلّد الثاني عشر من البحار عن المناقب بعده كما في النسخة المطبوعة.

(١) النساء٤: ١١٤.

في حزن حتى يظهر ولدي الذي بشّر به النبيّ صلّى الله عليه وآله حيث قال: إنه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

فاصبر ـ يا شيخي ومعتمدي أبا الحسن ـ وامر جميع شيعتي بالصبر، فإنّ الأرض لله يورثها من يشاء والعاقبة للمتقين.

والسلام عليك، وعلى جميع شيعتنا، ورحمة الله وبركاته، وحسبنا الله ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير[١]. انتهى.

ونقله القاضي في المجالس[٢] وفي الرياض: ونقل الشهيد والقطب الكيدري أيضاً ـ في كتاب الدرّة الباهرة من الأصداف الطاهرة ـ هذا المكتوب من جملة كلام الحسن العسكري عليه السلام[٣]. انتهى.

ولم أجده فيه، ولعلّ نسخه مختلفة، ولا يخفى أنه لو فرض كون صدور التوقيع في سنة وفاة الإمام الزكي عليه السلام وهي سنة ستين بعد المائتين، كانت مدّة بقاء أبي الحسن عليّ بعد ذلك قريبة من سبعين سنة، فلو كان عند صدور التوقيع من الشيوخ سنّاً فهو من المعمرين، وإلّا فخطاب الشيخ، والفقيه والمعتمد منه عليه السلام إلى من هو في السن من الأحداث يدل على مقام عظيم، كما يدل عليه أيضاً ما تقدم في ترجمة ولده الأرشد أبي جعفر الصدوق من دعاء الحجة عليه السلام له، وإجابته عليه السلام مسؤوله[٤].

ويدلّ عليه ـ أيضاً ـ ما رواه الشيخ في كتاب الغيبة، عن جماعة، عن الحسين بن علي بن بابويه، قال: حدثني جماعة من أهل بلدنا القميين كانوا

---

(١) الاحتجاج: لم يرد هذا النص في نسختنا.

(٢) مجالس المؤمنين ٢ : ٤٥٣.

(٣) رياض العلماء ٤ : ٧.

(٤) تقدم في صفحة: ٢٥٨ ـ ٢٥٩.

ببغداد في السنة التي خرجت القرامطة على الحاج - وهي سنة تناثر الكواكب - أنّ والدي (رضي الله عنه) كتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه يستأذن في الخروج إلى الحجّ، فخرج في الجواب: لا تخرج في هذه السنة. فأعاد وقال: هو نذر واجب فيجوز لي القعود عنه؟ فخرج في الجواب: إن كان لا بد فكن في القافلة الأخيرة، وكان في القافلة الأخيرة، فسلم بنفسه، وقتل من تقدمه في القوافل الأخر[1].

وفيه بعد ذكر حسين الحلّاج ودعاويه الكاذبة في بغداد، وافتضاحه فيها، وفراره منها، قال: وأخبرني جماعة عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه، أن ابن الحلّاج صار إلى قم، وكاتب قرابة أبي الحسن يستدعيه ويستدعي أبا الحسن أيضاً ويقول: أنا رسول الإمام ووكيله. قال: فلما وقعت المكاتبة في يد أبي رضي الله عنه خرقها وقال لموصلها إليه: ما أفرغك للجهالات؟! فقال له الرجل - وأظن أنه قال: إنه ابن عمته أو ابن عمه - فإن الرجل قد استدعانا فلم خرقت مكاتبته، وضحكوا منه وهزؤا به، ثم نهض إلى دكانه ومعه جماعة من أصحابه وغلمانه.

قال: فلما دخل إلى الدار التي كان فيها دكانه، نهض له من كان هناك جالساً، غير رجل رآه جالساً في الموضع، فلم ينهض له ولم يعرفه أبي، فلمّا جلس واخرج حسابه ودواته كما يكون التجار، أقبل على بعض من كان حاضراً فسأله عنه، فأخبره، فسمعه الرجل يسأل عنه فأقبل عليه وقال له: تسأل عنّي وأنا حاضر؟ فقال له أبي: أكبرتك أيّها الرجل، وأعظمت قدرك أن أسألك. فقال له: تخرق رقعتي وأنا أشاهدك تخرقها؟ فقال له أبي: فأنت الرجل إذاً، ثم قال: يا غلام برجله وبقفاه، فخرج من الدار العدو لله ولرسوله ثم قال: أتدّعي

(١) الغيبة للطوسي: ١٩٦.

المعجزات عليك لعنة الله ؟! فأخرج بقفاه فما رأيناه بعدها بقم[١].

وقال النجاشي : علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي أبو الحسن، شيخ القميين في عصره ومتقدمهم وفقيههم وثقتهم، كان قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح (رحمه الله) وسأله مسائل، ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الأسود[٢] .. إلى آخر ما تقدم في ترجمة الصدوق[٣]، ثم عدّ تصانيفه، وقال: أخبرنا أبو الحسن العباس بن عمر بن العباس بن محمّد بن عبد الملك بن أبي مروان الكِلْوذَانيّ (رحمه الله) قال: أخذت إجازة علي ابن الحسين بن بابويه لما قدم بغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة بجميع كتبه، ومات علي بن الحسين سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وهي السنة التي تناثرت فيها النجوم.

وقال جماعة من أصحابنا يقولون: كنّا عند أبي الحسن علي بن محمّد السمري (رحمه الله) فقال: رحم الله علي بن الحسين بن بابويه، فقيل له: هو حي فقال: إنه مات في يومنا هذا فجاء الخبر بأنه مات فيه[٤].

وقال الشيخ في كتاب الغيبة: واخبرني جماعة عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن بابويه، قال: حدثني جماعة من اهل قمّ، منهم علي بن أحمد بن عمران الصفار، وقريبه علوية الصفار، والحسين بن أحمد بن إدريس (رحمهم الله) قالوا: حضرنا بغداد في السنة التي توفي فيها أبي رضي الله عنه علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه، وكان أبو الحسن علي بن محمّد السمري يسألنا كلّ قريب

---

(١) الغيبة للطوسي: ٢٤٧.

(٢) تقدم في صفحة: ٢٥٩ كونه: أبو جعفر محمّد بن علي الأسود، أنظر هامش رقم ١ صفحة: ٦٣٦.

(٣) تقدم في صفحة: ٢٦٠.

(٤) رجال النجاشي: ٢٦١/٦٨٤.

عن خبر علي بن الحسين(رحمه الله) فنقول: قد ورد الكتاب باستقلاله[١].حتى كان اليوم الذي قبض فيه، فسألنا عنه فذكرنا له مثل ذلك، فقال لنا: آجركم الله في علي بن الحسين فقد قبض في هذه الساعة! قالوا: فأثبتنا تاريخ الساعة واليوم والشهر، فلما كان بعد سبعة عشر يوماً أو ثمانية عشر يوماً ورد الخبر أنه قبض في تلك الساعة التي ذكرها الشيخ أبو الحسن قدس الله روحه[٢]. انتهى.

وقبره الشريف بقم مزار معروف، وعليه قبّة عالية يزار ويتبرّك به.

ومن الغريب ما نقله فخر الدين الطريحي في مجمع البحرين عن شيخنا البهائي: أنه في سنة عشر وثلاثمائة دخل القرامطة لعنهم الله [٣] إلى مكّة أيام الموسم، وأخذوا الحجر الأسود، وبقي عندهم عشرين سنة، وقتلوا خلقاً كثيراً، وممن قتلوا: علي بن بابويه، وكان يطوف، فما قطع طوافه، فضربوه بالسيف، فوقع إلى الأرض وأنشد:

ترى المحبين صرعى في ديارهم ... كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا[٤]

فإنه ـ مع عدم ذكره في شيء من المؤلفات ـ مخالف لما تقدم من تاريخ وفاته ومحل دفنه، وببالي أني رأيت المقتول القائل للبيت في بعض التواريخ، وأنه من غير أصحابنا.

---

(١) كذا في الاصل والمصدر، وما في الرياض عن الغيبة: باشتغاله، اُنظر الرياض ٤: ١٢.

(٢) الغيبة للطوسي: ٢٤٣.

(٣) هنا حاشية غير معلّمة، والظاهر محلّها هنا وهي:

وفي كتاب الاعلام بأعلام بيت الله الحرام للقطب الحنفي ألّفه في سنة ٩٨٥ في شرح دخول القرامطة في المسجد الحرام قال: ركض أبو طاهر بسيفه مشهوراً فصفر بفرسه عند البيت الشريف فبال وراث، والحجاج يطوفون حول البيت الحرام والسيوف تنوشهم، إلى أن قتل في المطاف الشريف ألف وسبعمائة طائف محرم، ولم يقطع طوافه علي بن بابويه وظلّ يقول:

ترى المحبّين.... البيتين.

والسيوف تقفوه إلى أن سقط ميتاً رحمه الله تعالى.

(٤) مجمع البحرين ٤: ٢٦٧.

وفي مجموعة الشهيد: ذكر الشيخ أبو علي ابن شيخنا الطوسي قدس سرّهما أن أول من أبتكر طرح الأسانيد، وجمع بين النظائر، وأتى بالخبر مع قرينه، علي بن بابويه في رسالته إلى ابنه، قال: ورأيت جميع من تأخر عنه يحمد طريقته فيها ويعوّل عليه في مسائل لا يجد النص عليها لثقته وأمانته، وموضعه من العلم والدين[١].

وقال في الذكرى: إن الاصحاب كانوا يأخذون الفتاوى من رسالة علي ابن بابويه إذا أعوزهم النص، ثقة واعتماداً عليه[٢]. انتهى.

قلت: يظهر من النجاشي أن هذه الرسالة بعينها كتاب الشرايع، قال في عداد مصنفاته: كتاب الشرايع، وهي الرسالة إلى ابنه[٣].

ولكن الشيخ في الفهرست[٤] وابن شهر آشوب في معالم العلماء[٥] عدّاهما اثنين، والثاني تبع الأول. والنجاشي أتقن وأضبط، وليس لهذه الرسالة في هذه الأعصار وما قبلها إلى عصر الشهيد أثر.

وقد أوضحنا ـ في الفائدة السابقة[٦] ـ بطلان توهم كونها بعينها الفقه الرضوي بما لا مزيد عليه، وقد ضاع كما ضاع ـ لقلّة الهمم ـ سائر مؤلفاته.

نعم قال في أوّل البحار في جملة ما كان عنده من المؤلفات وكتاب الإمامة والتبصرة من الحيرة، للشيخ الأجل أبي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، والد الصدوق، طيب الله تربتهما[٧].

---

(١) مجموعة الشهيد: ٣٥٥.
(٢) ذكرى الشيعة: ٤.
(٣) رجال النجاشي: ٢٦١/٦٨٤.
(٤) فهرست الشيخ: ٩٣/٣٨٢.
(٥) معالم العلماء: ٦٥/٤٣٩.
(٦) أنظر ما تقدّم في الجزء الأول الصفحة: ٢٣٦.
(٧) بحار الأنوار ١: ٧.

وقال في الفصل الآخر: وكتاب الإمامة مؤلفه من أعاظم المحدّثين والفقهاء، وعلماؤنا يعدّون فتاواه من جملة الأخبار، ووصل إلينا منه نسخة قديمة مصححة[١]. انتهى.

ونحن لم نعثر على هذا الكتاب، ونقلنا منه جملة من الأخبار بتوسط البحار، ونسبناه إلى أبي الحسن علي تبعاً للعلامة المجلسي، ولكن في النفس منه شيء، فإنه وإن عدّ النجاشي[٢] والشيخ[٣] وابن شهرآشوب[٤] من مؤلفاته كتاب الإمامة والتبصرة من الحيرة، إلاّ أن في كون ما كان عنده هو الذي عدّ من مؤلفاته نظر. فإنه يروي في هذا الكتاب عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري - الذي هو من مشايخ المفيد - والسيدين، وعن الحسن بن حمزة العلوي الذي هو أيضاً من مشايخ المفيد، والغضائري، وابن عبدون، وعن أحمد بن علي عن محمّد بن الحسن - والظاهر أنه ابن الوليد - عن محمّد بن الحسن الصفار، وعن سهل بن احمد الديباجي عن محمّد بن محمّد الأشعث، إلى غير ذلك مما ينافي طبقته، وإن أمكن التكلف في بعضها، إلاّ أن ملاحظة الجميع تورث الظن القوي بعدم كونه منه[٥]، والله العالم.

وعدّ الشيخ والنجاشي أيضاً من كتبه: كتاب قرب الإسناد، وهو

---

(١) بحار الأنوار ١: ٢٦.

(٢) رجال النجاشي: ٢٦١/ ٦٨٤.

(٣) فهرست الشيخ: ٩٣/ ٣٨٢.

(٤) معالم العلماء: ٦٥/ ٤٣٩.

(٥) اشكالات المحدث النوري قدس سره واردة ولكن أصل الاشكال ان العلامة المجلسي كان ينقل عن كتاب الامامة والتبصرة كله علماً ان النسخة التي كانت لديه ضمت إليها كتاب جامع الأحاديث لجعفر بن أحمد القمي وذلك من غير عنوان لهذا الكتاب فكان التصور ان ما بين الدفتين هو كتاب الامامة والتبصرة، أُنظر الجزء الاول من مستدرك الوسائل تحقيق مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) الصفحة: ٣٩ من مقدمة التحقيق.

كالأمالي من المؤلفات التي شاع تأليفها بين المحدّثين، كان يجمع كلّ محدّث ما كان عنده من الأخبار التي علا سندها وقلّت وسائطها وقرب إسنادها إلى المعصوم (عليه السلام) في مؤلف مخصوص، وكانوا يفتخرون ويبتهجون به.

ومنه قرب الإسناد للشيخ الجليل عبد الله بن جعفر الحميري، وبقي من أجزائه قرب الإسناد إلى الصادق وإلى الكاظم وإلى الرضا عليهم السلام إلى الآن، والباقي ضاع من حوادث الزمان.

وقرب الإسناد للمحدّث الجليل علي بن إبراهيم القمّي.

وقرب الإسناد لمحمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني.

وقرب الإسناد لمحمّد بن جعفر بن بطة.

... إلى غير ذلك.

وقد صرّح المدقق المقدس الأردبيلي في حديقة الشيعة بأن قرب الإسناد لعلي بن بابويه وقع بيده بعد تأليفه آيات الأحكام، وكان بخطّ مؤلّفه، وقد أخرج منه بعض الأخبار في الحديقة[1].

واعلم أن ضبط أسامي مشايخ هذا الشيخ الجليل متوقف على تصفح أسانيد أخبار كتب ولده أبي جعفر الصدوق الموجودة في هذه الأعصار، وهو متوقف على الفراغ من شغل أهم غير ميسور لنا، والذي حضرنا من أساميهم:

أ ـ سعد بن عبد الله الأشعري.

ب ـ وعلي بن ابرهيم[2] القمي.

جـ ـ ومحمّد بن يحيى العطار.

د ـ وعبد الله بن جعفر الحميري.

هـ ـ وأحمد بن ادريس الأشعري.

---

(١) حديقة الشيعة: ٥٦٤.

(٢) لم يذكر في المشجرة له شيخاً سوى هذا.

و ـ ومحمّد بن الحسن الصفار.

ز ـ وعلي بن الحسين السعد آبادي .

ح ـ وعلي بن موسى الكميذاني .

ط ـ وعلي بن الحسن بن علي الكوفي.

ي ـ والحسين بن محمّد بن عامر.

يا ـ ومحمّد بن أحمد بن علي بن الصلت .

وبالأسانيد السابقة عن أبي جعفر الصدوق محمّد ، عن والده أبي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد ابن عبد الجبار، عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام أنه قال: «سئل أبو عبدالله ـ يعني جعفر الصادق عليه السلام ـ عن حال أبي هاشم الكوفي فقال (عليه السلام): إنه كان فاسد العقيدة جدّاً، وهو الذي ابتدع مذهباً يقال له: التصوف، وجعله مفرّاً لعقيدته الخبيثة.

ورواه بسند آخر عنه (عليه السلام)، وفيه: وجعله مفرّاً لنفسه الخبيثة، وأكثر الملاحدة، وجنّة لعقائدهم الباطلة[1].

الثاني عشر: الشيخ المقدم الجليل أبو عمرو محمّد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي.

قال الشيخ في الفهرست: ثقة، بصير بالأخبار وبالرجال، حسن الاعتقاد، وله كتاب الرجال، أخبرنا جماعة عن أبي محمّد هارون بن موسى عنه[2].

وفي الرجال: من غلمان العياشي، ثقة بصير بالرجال والأخبار، مستقيم المذهب[3].

---

(١) حديقة الشيعة: ٥٦٤.

(٢) فهرست الشيخ: ١٤١/٦٠٤.

(٣) رجال الشيخ: ٤٩٧/٣٨.

وقال النجاشي: كان ثقة عيناً، روى عن الضعفاء كثيراً، وصحب العياشي وأخذ عنه، وتخرج عليه في داره التي كانت مرتعاً للشيعة وأهل العلم، له كتاب الرجال، كثير العلم إلّا أن فيه أغلاطاً كثيرة، أخبرنا أحمد بن علي بن نوح وغيره عن جعفر بن محمّد عنه بكتابه[١].

ويظهر من معالم العلماء أن اسم كتابه: معرفة الناقلين عن الأئمة الصادقين عليهم السلام[٢]، واختصره شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي، ويظهر سبب الاختصار على ما صرّح به جماعة أن كتابه (رحمه الله) كان جامعاً للأخبار الواردة في مدح الرواة وذمّهم من العامة والخاصة، فجرده الشيخ للخاصة وأزال عنه رواتهم.

ويظهر من آخرين أنّ السبب ما أشار إليه النجاشي والعلامة في الخلاصة، من أنه كان فيه أغلاط كثيرة[٣]، فعمد الشيخ إلى تهذيبه وسمّاه باختيار الرجال، وصرّح جماعة من أئمة الفن أن الموجود المتداول من رجال الكشي من عصر العلامة إلى وقتنا هذا هو اختيار الشيخ، وأمّا الأصل فذكر جماعة من المتتبعين أنّهم لم يقفوا عليه.

ثم إن السيد الفاضل يوسف بن محمّد بن زين الدين الحسيني الشامي، رتّب هذا الكتاب على ترتيب رجال الشيخ في سنة إحدى وثمانين وتسعمائة، وكان عندي منه نسخة ذهبت عني.

ثم رتبه على ترتيب منهج المقال وأمثاله الشيخ العالم زكي الدين المولى عناية الله بن شرف الدين بن علي القهپائي مولداً النجفي مسكناً، تلميذ المحققَيْن الورعَيْن المولى عبد الله التستري، والمقدس الأردبيلي، صاحب مجمع

---

(١) رجال النجاشي: ١٠١٨/٣٧٢.

(٢) معالم العلماء: ٦٧٩/١٠١.

(٣) رجال العلّامة: ٣٥/١٤٦.

المقال في سنة إحدى عشر بعد الألف، عندنا نسخة الأصل منه، وله عليها حواشٍ نافعة، ورمزها ع، وقد أشار في ترجمة كلّ أحد كالسيد المتقدم إلى المواضع التي فيها ذكر لهذا الرجل مدحاً وقدحاً.

ورتبه أيضاً الشيخ الفاضل الشيخ داود بن الحسن الجزائري المعاصر لصاحب الحدائق، كما صرّح به في اللؤلؤة[١]، ولم نعثر على نسخته.

واعلم انه قد ظهر لنا من بعض القرائن أنه قد وقع في اختيار الشيخ ـ أيضاً ـ تصرف من بعض العلماء أو النساخ بإسقاط بعض مافيه، وأن الدائر في هذه الأعصار غير حاو لتمام ما في الاختيار، ولم أر من تنبّه لذلك، ولا وحشة من هذه الدعوى بعد وجود القرائن التي منها:

ما في فرج الهموم للسيد رضي الدين علي بن طاووس، قال في جملة كلام له، ونحن نذكر ما روى عنه ـ يعني عن جدّه الشيخ الطوسي ـ في أول اختياره عن خطّه. فهذا لفظ ما وجدناه ـ : أملاه علينا الشيخ الجليل الموفق أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علي الطوسي أدام الله علّوه وكان ابتداء إملائه يوم الثلاثاء السادس والعشرين من صفر سنة ست وخمسين وأربعمائة بالمشهد المقدس الشريف الغروي على ساكنه السلام، فإن هذه الأخبار اختصرتها من كتاب الرجال لأبي عمرو محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشي واخترنا ما فيها[٢]، انتهى.

وأول النسخ[٣] التي رأيناها الأخبار السبعة التي صدر بها الكتاب قبل

---

(١) لؤلؤة البحرين: ٤٠٣.

(٢) فرج المهموم: ١٣٠.

(٣) جاء في حاشية المخطوطة ما نصّه:

عندي نسخة شريفة من رجال الكشي بخط الشيخ علي نجيب الدين بن محمد بن مكّي بن عيسى تلميذ الشيخ حسن صاحب المعالم وصاحبه، وفي الكتاب صفحات من خط الشيخ حسن صاحب المعالم وقد انتسخه من نسخة الشهيد الأوّل حيث نقل في آخر كل جزء منه صورة ←

الشروع في التراجم، وليس فيه هذه العبارة.

ومنها: ما في مناقب ابن شهر آشوب نقلاً عن اختيار الرجال لأبي جعفر الطوسي، عن أبي عبد الله عليه السلام عن سلمان الفارسي، أنه لما استخرج أمير المؤمنين عليه السلام خرجت فاطمة عليها السلام حتى انتهت إلى القبر فقالت: خلّوا عن ابن عمّي، فوالذي بعث محمّداً صلّى الله عليه وآله بالحق لئن لم تخلّوا عنه لأنشرن شعري، ولأضعن قميص رسول الله صلّى الله عليه وآله على رأسي، ولأصرخن إلى الله، فما ناقة صالح بأكرم على الله من ولدي؟!

قال سلمان: فرأيت والله أساس حيطان المسجد تقطعت من أسفلها حتى لو أراد رجل أن ينفذ من تحتها نفذ، فدنوت منها فقلت: ياسيدتي

خط الشهيد بكذا بلغ مقابلة وتصحيحاً بالنسخة المنقول منها بحسب الجهد والطاقة إلّا ما زاغ عنه البصر وحدّ عنه النظر وكتبه محمّد بن مكّي العاملي عامله الله بلطفه الجلي.

وفي الحاشية بخط كاتب المتن هذا صورة ما على الأصل المنقول منه بلغ أيّده الله تعالى قراءة إلى ها هنا، وكتب أحمد بن طاووس: وأيضاً في الحاشية كذا في النسخة المنقول عنها، ووافق الفراغ من نسخه أواخر شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين وستين وخمسمائة، وكتب علي بن حمزة ابن محمد بن شهريار الخازن بمشهد الغري على مشرفه الصلاة والسلام حامداً الله تعالى ومصلياً على نبيّه محمّد وآله الطيبين الطاهرين.

أقول: وهكذا يكون صورة هذه الخطوط في تمام الاجزاء السبعة فإنّه جعل الكتاب على سبعة أجزاء وفي ظهر كل جزء أسامي الرواة المذكورين في ذلك الجزء وكان في مواضع متعدّدة من تلك النسخة صفحة أو أكثر بخط صاحب المعالم وأعلم ذلك في الحاشية: وكتب الشيخ علي في آخره:

فرغ من مشقّة مشقه أقل الخليقة بل اللاشيء في الحقيقة كثير الزلل قليل العمل علي نجيب الدين بن محمد بن مكّي بن عيسى الجبلي العاملي نهار الجمعة السادس والعشرين من شهر ذي الحجة عام تسعين وتسعمائة من الهجرة.

وقد رأى الحاج الموفق المؤيد هذه النسخة من الكشي من جملة كتبي، وقال (رحمه الله): نسخ اختيار الشيخ لرجال الكشي وجدناها مختلفة كثيراً وليست في النسخ من هذا الكتاب نسخة بهذا الاعتبار لشهادة مثل السيد الجليل أحمد بن طاووس وعلي بن حمزة بن الخازن بها وشهادة خط الشيخ علي نجيب الدين ومقابلة ونظر صاحب المعالم وخطوطه (رحمه الله).

ومولاتي، إن الله تبارك وتعالى بعث أباك رحمة فلا تكوني نقمة. فرجعت الحيطان حتى سطعت الغبرة من أسفلها فدخلت في خياشيمنا[١]. انتهى.

ولم أجد هذا الخبر في النسخ التي رأيناها.

ومنها: ما في حاشية تلخيص المقال للعالم المحقق الآميرزا محمّد طابَ ثراه مالفظه: ذكر أبو جعفر الطوسي في اختيار الرجال، عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام، وعن أبي البختري قال: حدثنا عبدالله بن الحسن ابن الحسن، أن بلالاً أبى أن يبايع أبا بكر، وأنّ عمر أخذ بتلابيبه فقال له: يا بلال، هذا جزاء أبي بكر منك أن أعتقك فلا تجيئ تبايعه؟.

فقال: إن كان أبو بكر أعتقني لله فليدعني له، وإن كان أعتقني لغير ذلك فها أنا ذا، وأمّا بيعته فما كنت مبايعاً أحداً لم يستخلفه رسول الله صلّى الله عليه وآله، والذي استخلفه بيعته في أعناقنا إلى يوم القيامة.

فقال عمر: لا أبا لك، لاتقم معنا، فارتحل إلى الشام، وتوفي بدمشق ودفن بالباب الصغير، وله شعر في هذا المعنى[٢]، كذا وجد منسوباً إلى الشهيد الثاني، ولم أره في كتاب الاختيار للشيخ. والله أعلم.

ومنها: ما في رجال ابن داود في ترجمة حمدان بن أحمد، نقلاً عن الكشي، أنه من خاصة الخاصّة، أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه والإقرار له بالفقه في آخرين[٣]. انتهى.

وهو غير مذكور في الكتاب[٤]، وعدّه من أوهام ابن داود بعيد كبعد كون النقل من أصل كتاب الكشي.

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٣: ٣٣٩.

(٢) انظر منهج المقال: ٧٢.

(٣) رجال ابن داود: ٨٤/٥٢٤.

(٤) انظر رجال الكشي٢: ٨٣٥/١٠٦٤.

وقال المحقق الداماد في الرواشح ـ بعد شرح حال حمدان ونقل إجماع ابن داود ما لفظه ـ: لكن كتاب الكشي ساذج[١] ولسانه ساكت من أدعاء الإجماع، إلّا أن يقال أن المعهود من سيرته والمأثور من سنّته أنه لا يطلق القول بالفقه والثقة والخبرية والعدّ من خاص الخاص إلّا فيمن يحكم بتصحيح ما يصحّ عنه وينقل على ذلك الإجماع، فلذلك نسب الحسن بن داود هذا الادعاء إليه، ثم ذكر الاحتمال الثاني، والوجه الذي أبدعه أبعد الوجوه[٢].

وقال رحمه الله في الراشحة العشرين: السواد الأعظم من الناس يغلطون فلا يفرقون بين المَشيخَة والمِشْيَخَةِ، ولا بين شِيخان وشيخان، ويضمون كاف الكشي ويشدّدون النجاشي. إلى أن قال: واعلمن أن أبا بكر محمّد بن عمر بن عبد العزير الكشي شيخنا المتقدم الثقة الثبت العالم البصير بالرجال والأخبار، صاحب أبي نصر محمّد بن مسعود العياشي السلمي السمرقندي، وكثيراً من وجوه شيوخنا وعلمائنا كانوا من كش البلد المعروف على مراحل من سمرقند.

قال الفاضل البارع المهندس البرجندي في كتابه المعمول في مساحة الأرض وبلدان الأقاليم: كَشّ ـ بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة ـ من بلاد ما وراء النهر، بلد عظيم ثلاثة فراسخ، والنسبة إليه كشي[٣]، وأما ما في القاموس: الكُشُّ ـ بالضم ـ الذي يلقح به النخل، وكَش ـ بالفتح ـ قرية بجرجان[٤]، فعلى تقدير الصحة فليست النسبة إليها[٥]، انتهى.

قلت: ويشهد لصحة ما ذكره أن أغلب مشايخه والرواة عنه من اهل

---

(١) ظاهراً (منه قدّس سرّه).

(٢) الرواشح السماوية: ٧٠.

(٣) لم نعثر عليه.

(٤) القاموس المحيط ٢: ٢٨٦.

(٥) الرواشح السماوية: ٧٥، وفيه زيادة: في ثلاث فراسخ.

تلك البلاد، فإنه من غلمان العياشي السمرقندي الراوي عنه، القاري عليه، المستفيد منه، والمعتمد عليه في التعديل والجرح.

ويروي عن:

أ ـ أبي الحسن حمدويه بن نصير الكشي [١].

ب ـ وعن محمّد بن سعيد الكشي [٢].

جـ ـ وعن أبي جعفر محمّد بن أبي عوف البخاري [٣].

د ـ وعن إبراهيم بن محمّد بن العباس الختلي [٤]، والخُتَّل كسُكَّر بلد بما وراء النهر [٥]، خرج منه جمع كثير من العلماء.

هـ ـ وعن أبي إسحاق إبراهيم بن نصير الكشي [٦].

و ـ وعن أبي محمّد جبرئيل بن أحمد الفاريابي [٧]. قال الشيخ: وكان مقيماً بكش [٨].

ز ـ وعن نصر بن صباح البلخي [٩].

ح ـ وعن علي بن محمّد القتيبي النيشابوري [١٠].

---

(١) رجال الكشي ٢: ٦٨٢/٧٢٠ و ٨٢٢/١٠٣١ و ٨٣٥/١٠٦٥.
(٢) رجال الكشي ١: ٦/٢ و ٢: ٤٩٢/٥٥١، وفي بعض الموارد: ابن سعد.
(٣) رجال الكشي ١: ٦/٢ و ٩٨/٤٨ و ٢: ٤٩٢/٥٥١.
(٤) رجال الكشي ١: ٦/٣ و ٣٤١/٢٠٢ و ٢: ٣٧٨/٤٧٣.
(٥) القاموس المحيط ٣: ٣٦٦.
(٦) رجال الكشي ١: ١١٣/٥١ و ٢١٧/٨٨ و ٢: ٥٢٢/٤٧٠.
(٧) رجال الكشي ١: ٣٢/١٣ و ٥٤/٢٦ ـ ٢٧.
(٨) رجال الشيخ: ٤٥٨/٩.
(٩) رجال الكشي ١: ١٩/٨ و ٧٢/٤٤ و ٢٨٦/١٢٥.
(١٠) رجال الكشي ١: ٣٧/١٦ و ٦٦/٣٨ و ١٢٠/٥٤.

ط ـ وعن محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان [١] ، والمراد النيشابوري ، كما هو الحق عندنا .

ي ـ وعن طاهر بن عيسى الوراق، قال الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام: هو أبو محمّد من أهل كش، صاحب كتب روى عنه الكشي [٢] . إلى آخره، ويروي عن أبي سعيد جعفر بن أحمد بن أيوب التاجر السمرقندي [٣] .

يا ـ وعن أبي صالح خلف بن حماد العامي الكشي [٤] .

يب ـ وعن آدم بن محمّد القلانسي البلخي [٥] .

يج ـ وعن أبي عبد الله جعفر بن محمّد، شيخ من جرجان عامّي [٦] .

يد ـ وعن جعفر بن معروف يكنى أبا محمّد، من أهل كش [٧] .

يه ـ وعن محمّد بن أحمد بن أبي عوف البخاري [٨] .

يو ـ وعن عبيد بن محمّد النخعي الشافعي [٩] .

يز ـ وعن محمّد بن الحسن البراثي الكشي [١٠] .

يح ـ وعن عثمان بن حامد الكشي [١١] .

---

(١) رجال الكشي١ : ٣٨/١٧ ـ ١٨و ٢ : ٤٥٨/٣٥٦و ٨١٨/١٠٢٤ .

(٢) رجال الكشي : ٤٧٧/١ .

(٣) رجال الكشي١ : ٦٠/٣٤و ٦٢/٣٥و ٣٢٠/١٦٤ .

(٤) رجال الكشي١ : ٦٨/٣٩و ٢ : ٤٨١/٣٩٠ .

(٥) رجال الكشي١ : ٧٢/٤٣و ٢ : ٤٣٧/٣٣٨و ٧٨٧/٩٥٠ .

(٦) رجال الكشي١ : ٧٣/٤٦ .

(٧) رجال الكشي١ : ١١٨/٥٣و ١٤٠/٦٠و ٢٢٣/٨٩ .

(٨) رجال الكشي١ : ٦/٢و ٩٨/٤٨و ١٢٧/٥٧ ، وقد تقدم (جـ) .

(٩) رجال الكشي١ : ٢٨٣/١١٧ .

(١٠) رجال الكشي١ : ١٢٢/٥٥و ٣٢١/١٦٧و ٢ : ٤٩٧/٤١٧ .

(١١) رجال الكشي١ : ٢٨٨/١٢٨و ٣٤٠/١٩٨ ـ ١٩٩ .

يط - وعن محمّد بن نصير[١]، قال الشيخ: من أهل كَشّ، ثقة جليل القدر كثير العلم، روى عنه أبو عمرو الكشي[٢].

ك - وعن سعد بن جناح الكشي[٣].

كا - وعن أبي سعيد محمّد بن رشيد الهروي[٤].

كب - وعن أبي سعيد جعفر[٥] بن أحمد بن أيوب السمرقندي[٦].

كج - وعن أحمد بن محمّد بن يعقوب البيهقي[٧].

كد - وعن أبي علي أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي[٨]، قال: وكان من الفقهاء، وكان مأموناً على الحديث[٩].

هذا، ويروي عنه: الثقة الجليل أبو احمد حيدر بن محمّد بن نعيم السمرقندي، وأنت خبير بأن المراد من كش في هذه الموارد هو البلد المعروف، وفيه تولد تيمورلنك، وحمله في خصوص المقام على ملقح النخل وقراءته بالضم من اعوجاج السليقة، وكان بعض من عاصرناه يقرؤه بالضم مستنداً إلى بعض نسخ المنتقى لصاحب المعالم وإعرابه فيه بالضم، وهو عن جادة الاستقامة بمراحل.

هذا ويروي أبو عمرو الكشي عن جماعة آخرين غيرهم، مثل:

---

(١) رجال الكشي١: ٢٠/٩و ٣٣٨/١٩٤و ٣٥٨/٢٣١.

(٢) رجال الشيخ: ٤٩٧/٣٤.

(٣) رجال الكشي٢: ٤٩٩/٤٢٢، وفيه: بن صباح، و٥٠٤/٤٢٩، و٨١٧/١٠٢٣.

(٤) رجال الكشي٢: ٥٧٠/٥٠٦.

(٥) روى عن جعفر بن بشير (منه قدّس سرّه).

(٦) رجال الكشي٢: ٧١٧/٧٩٢و ٧١٨/٧٩٤ - ٧٩٦.

(٧) رجال الكشي٢: ٦٦٥/٦٨٧و ٧٧٣/٩٠٣.

(٨) رجال الكشي٢: ٨١٤/١٠١٨و ٨٤٢/١٠٨٤و٨٤٣/١٠٨٧.

(٩) رجال الكشي٢: ٨١٣/١٠١٥، وفيه: وكان من القوم بدل: الفقهاء.

كه ـ محمّد بن قولويه [١] .

كو ـ وأبي سعيد الآدمي سهل بن زياد [٢] .

كز ـ وعلي بن الحسن [٣] .

كح ـ وأبي علي أحمد بن علي السلولي [٤] .

كط ـ والحارث بن نصير الازدي [٥] .

ل ـ وأبي عبدالله محمّد بن إبراهيم الوراق [٦]

لا ـ والحسين بن الحسن بن بندار [٧] .

لب ـ وأبي أحمد [٨] .

لج ـ ومحمّد بن الحسن البراثي [٩] .

لد ـ وإسحاق بن محمّد [١٠] .

له ـ ويوسف بن السخت [١١] .

لو ـ ومحمّد بن بشر [١٢] .

---

(١) رجال الكشي١ : ٣٩/٢٠و ٢٨١/١١١و ٣٢٣/١٧٠ .

(٢) رجال الكشي١ : ٥٩/٣٣ بتوسط جبريل بن أحمد، و٢ : ٨٤٩/١٠٩٢ بتوسط حمدويه، و٢ : ٨٥٩/١١١٦بتوسط خلف بن حمّاد.

(٣) رجال الكشي١ : ٧٣/٤٥و ٤١١/٣٠١ .

(٤) رجال الكشي١ : ١٠٥/٤٩و ٢٢٤/٩٠و ٢٣٤/٩١ ـ ٩٢ .

(٥) رجال الكشي١ : ١٦٩/٧٦، وفيه : بن حصيرة .

(٦) رجال الكشي١ : ٣٥٥/٢٢٤ .

(٧) رجال الكشي١ : ٢٨١/١١١و ٣٢٥/١٧٥و ٣٤٨/٢١٨ .

(٨) رجال الكشي١ : ٢٩٠/١٣١ .

(٩) رجال الكشي١ : ١٢٢/٥٥و ٢ : ٤٩٧/٤١٧و ٧٥٨/٨٦٦و. . . وقد تقدم (ين) .

(١٠) رجال الكشي١ : ٤١٥/٣١١ .

(١١) رجال الكشي١ : ٤١٥/٣١٢ .

(١٢) رجال الكشي٢ : ٤٢١/٣٢١، وفيه : بن بشير.

لز ـ ومحمّد بن أحمد [١].

لح ـ وإبراهيم بن محمّد بن يحيى بن عباس [٢].

لط ـ والحسين [بن اشكيب]، عن محمّد بن خالد البرقي [٣].

م ـ وعبد الله بن محمّد، عن الوشا [٤].

ما ـ وإبراهيم بن علي الكوفي [٥].

مب ـ وأبي الحسن أحمد بن محمّد الخالدي [٦].

مج ـ وصدقة بن حماد [٧].

مد ـ وأحمد بن منصور [٨].

مه ـ وأحمد بن إبراهيم القرشي [٩].

مو ـ وأبي جعفر محمّد بن علي بن القاسم بن أبي حمزة القمّي [١٠].

مز ـ وأبي محمّد الدمشقي [١١].

مح ـ وأبي الحسن أحمد بن الحسن الفارسي [١٢].

---

(١) رجال الكشي١ : ٢٦٦/٣٨٠بتوسط علي بن محمد بن قتيبة.

(٢) رجال الكشي١ : ٦/٣و ٢ : ١٧٨/٤٧٣و ٨٧٨/٧٦١.

(٣) رجال الكشي١ : ٢٩٠/٤٠٠و ٢ : ٣٧٩/٤٧٣.

(٤) رجال الكشي٢ : ٣٨٠/٤٧٣و ٣٩١/٤٨١.

(٥) رجال الكشي٢ : ٤٤٨/٥١٣و ٥٥٢/٥٩٤.

(٦) رجال الكشي٢ : ٤٧٧/٥٣٠.

(٧) لم نعثر عليه في المصادر المتوفرة بين أيدينا.

(٨) رجال الكشي٢ : ٧١٤/٦٧٩و ٧٣٤/٦٨٨.

(٩) رجال الكشي٢ : ٧١٥/٦٧٩.

(١٠) رجال الكشي٢ : ٧٩٠/٧١٦و ١٠٥١/٨٣١.

(١١) رجال الكشي٢ : ٤٦٣/٥١٩و ٧٩١/٧١٦.

(١٢) لم نعثر عليه.

مط ـ وإبراهيم بن المختار بن محمّد بن العباس(١) .

ن ـ وأبي بكر أحمد بن إبراهيم السُنْسُني (٢) .

نا ـ وأبي عمرو بن عبد العزيز(٣) .

وبالأسانيد عن جعفر بن قولويه، وأبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري عن أبي عمرو محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشي، عن نصر بن الصباح البلخي، قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن اسماعيل بن بزيع، عن أبي الجارود، قال: قلت للأصبغ بن نباتة: ما كان منزلة هذا الرجل فيكم؟ قال: ما أدري ما تقول؛ إلاّ أن سيوفنا كانت على عواتقنا، فمن أومى إلينا ضربناه بها، وكان يقول لنا: تشرّطوا تشرّطوا، فوالله ما اشتراطكم لذهب ولافضّة، وما اشتراطكم إلاّ للموت، إنّ قوماً من قبلكم من بني إسرائيل تشارطوا بينهم فما مات أحد منهم إلاّ كان نبيّ قومه، أو نبيّ قريته، أو نبيّ نفسه، وإنكم بمنزلتهم غير أنكم لستم بأنبياء(٤) .

هذا آخر ما أوردناه من ذكر طرقنا، وإجمال شرح جملة من المشايخ في الفائدة الثالثة من خاتمة كتابنا مستدرك الوسائل، والحمد لله أولا وآخراً، وصلّى الله على محمّد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين، في شهر رجب المرجب من شهور سنة عشرين وثلاثمائة بعد الألف من الهجرة.

---

(١) رجال الكشي٢ : ٩١٦/٧٨٠.

(٢) رجال الكشي٢ : ١١٤٨/٨٧٢.

(٣) رجال الكشي١ : ٩/٢٠، ولم يذكر في المشجرة من مشايخه سوى العياشي محمد بن مسعود

(٤) رجال الكشي١ : ٨/١٩.

بسم الله الرحمن الرحيم

يمثل هذا الملحق مخططاً توضيحياً مبسطاً لمشايخ وطرق الشيخ النوري إلى اصحاب المجاميع الاثني عشر الذين تنتهي إليهم جميع طرقه، ومنهم تتفرع إلى الأئمّة المعصومين عليهم السلام، باعتماد ما أورده النوري في الفائدة الثالثة فحسب، وحيث وجدنا فيها اختلافاً كثيراً مع المشجرة المطبوعة سابقاً، فأشرنا إلى موارد الاختلاف تلك في هوامش خاصة بتلك الموارد في محلها.

ثم ان من الملاحظات المهمة التي ينبغي الالتفات إليها للاستفادة الوافية من هذا المخطط جملة أُمور:

أولها: ان الشيخ النوري في فائدته هذه قسَّم طرقه إلى ثلاثة أقسام هي:

١ ـ مشايخه الخمسة وطرقهم، وقد قسَّمنا نحن هذا القسم إلى اثنتي عشر طبقة تنتهي بالرقم ١٨٤.

٢ ـ مشايخ المشايخ، وقد رتبنا تسلسلهم من الرقم ١٨٥ إلى الرقم ١٠٩٨.

٣ ـ أصحاب المجاميع الذين أشرنا إليهم سابقاً، والذين تبتدئ طبقتهم بالشيخ الكراجكي وتنتهي بالكشي، في التسلسل المحصور بين الرقمين ١٠٩٩ و١٣٩٧.

ثانيها: خصصنا لكل علم ورد في المخطط رقماً ضمن تسلسل وروده، فلو تكرر وروده أثبتنا له رقماً جديداً، ووضعنا جميع هذه الارقام في دائرة.

ثالثها: المتأمل في هذا المخطط يجد ان هناك ثلاثة ارقام تسبق كل

علم كما في المثال التالي :

١١ ← [← (٢٧) ← ١ ـ الشيخ محمّد تقي الطهراني .
        ← (٢٨) ← ٢ ـ الشيخ أحمد الأحسائي .]

وتوضيح ذلك هو ان :

أ ـ الرقم الأول فوق السهم يشير إلى تسلسل الشيخ (وهو الشيخ حسين علي الملايري التوسركاني وانه يروي عن الشيخين (أو أكثر ان كانوا) المشار اليهما بالسهمين التاليين .

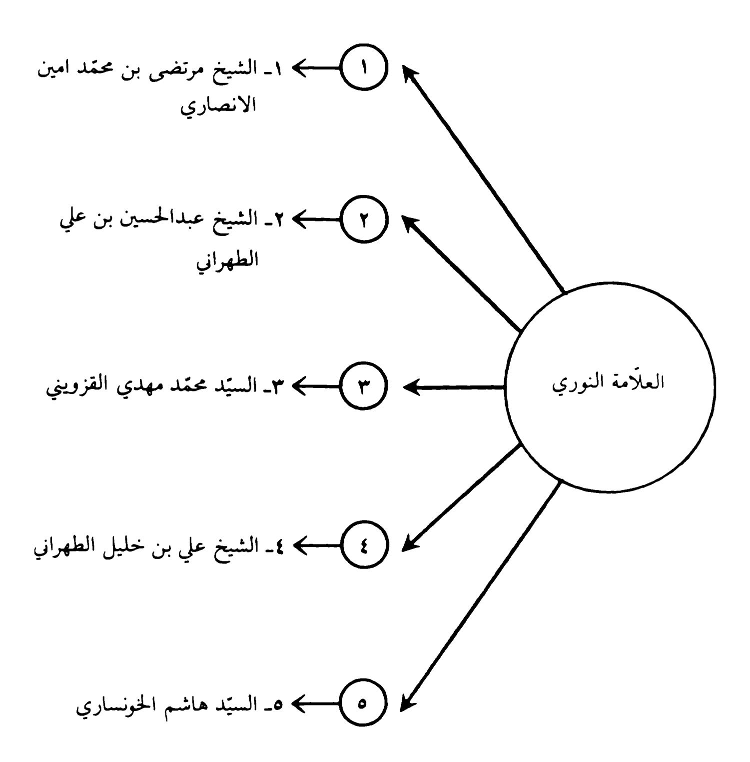
ب ـ واما الرقم الموضوع في الدائرة فيشير إلى التسلسل العام للاعلام .

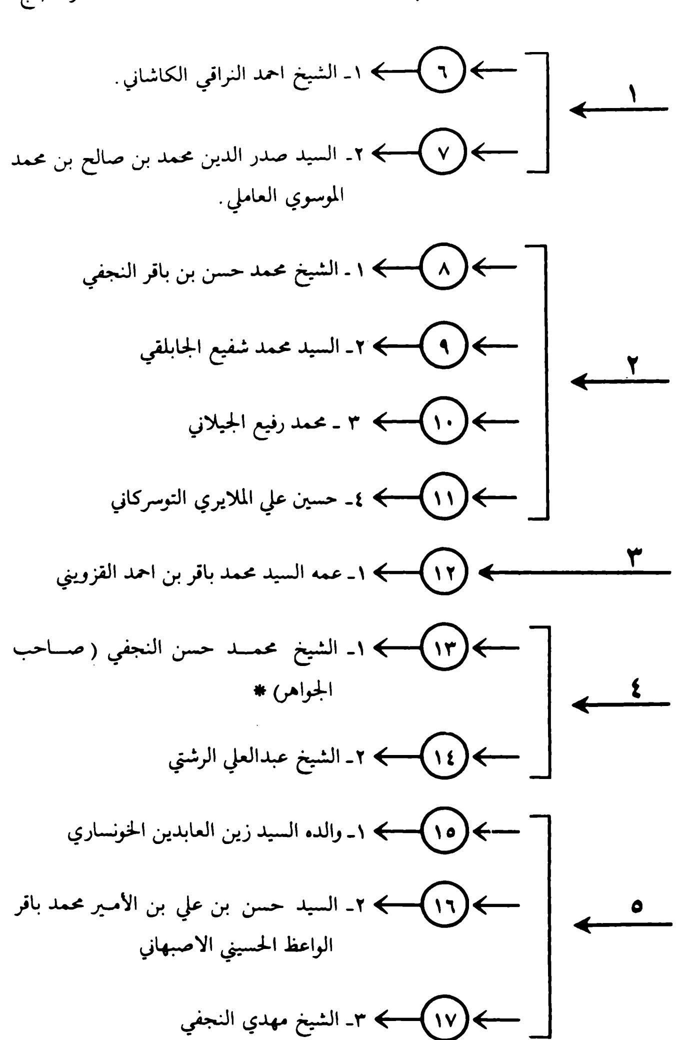
جـ ـ كما ان الرقم الموجود بعد السهم المنطلق من الدائرة فيشير إلى تسلسل الشيخ ، ومجموعهم يمثل مجموع الشيوخ في هذا الطريق ، أي ان الشيخ التوسركاني (في هذا المثال) يروي عن شيخين هما الطهراني والاحسائي .

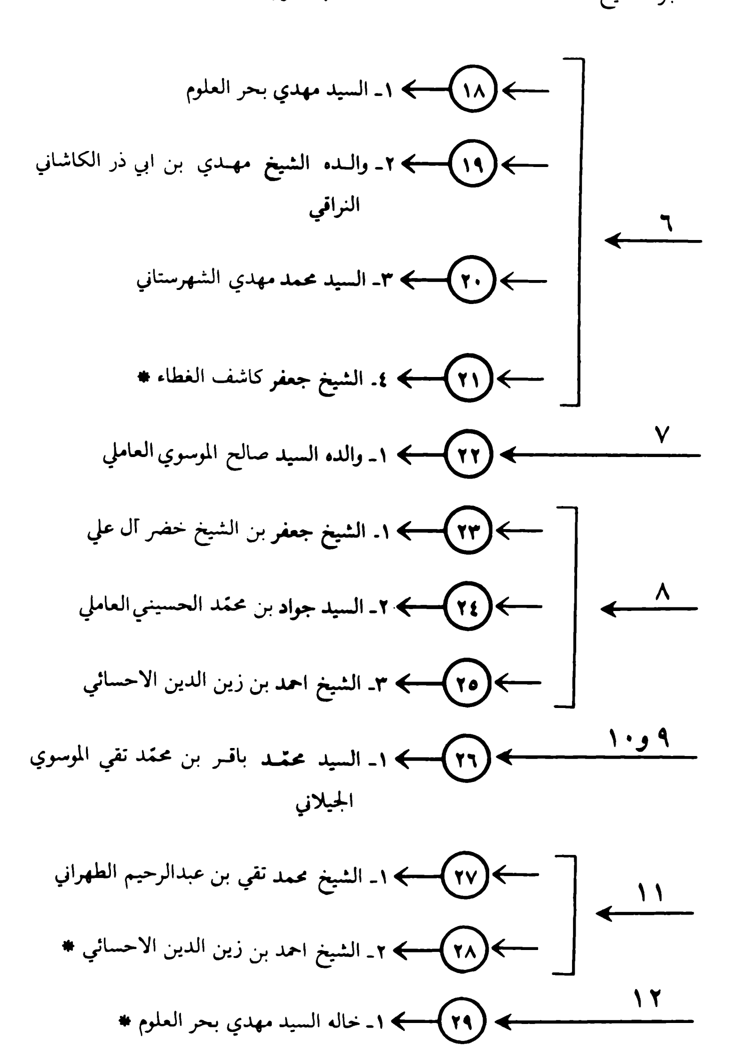
رابعها : لما كان الشيخ النوري قد أنهى بعض الطرق ولم يوصلها في متن الفائدة فقد ارتأينا الاشارة الى تلك الموارد بوضع نجمة عندها ، وهي تعني أنّ الشيخ الملحوق بهذه النجمة يشكل منتهىً من سبقه من الشيوخ في هذا الطريق ، وغالباً ما يكون موضع الاتصال مع طرق أُخرى .

مثلاً : لما كان الرقم (٣) يروي عن الرقم (١٢) والاخير يروي عن الرقم (٢٩) الذي اُلحق بنجمة كنهاية لهذا الطريق ، فان ذلك يعني ان لهذا العلم (٢٩) وهو السيّد مهدي بحر العلوم له طرق أُخرى متصلة ، حيث ورد برقم (١٨) ، ويروي ايضاً عن (٣٨ ـ ٤٥) وهكذا .

واتماماً للفائدة ، وتسهيلاً للقارئ والباحث فقد اعددنا في آخر هذا المخطط فهرساً يبيِّن موارد تكرار هذا العلم في هذه الطرق المختلفة .


العلّامة النوري
١
١ـ الشيخ مرتضى بن محمّد امين الانصاري
٢
٢ـ الشيخ عبدالحسين بن علي الطهراني
٣
٣ـ السيّد محمّد مهدي القزويني
٤
٤ـ الشيخ علي بن خليل الطهراني
٥
٥ـ السيّد هاشم الخونساري


١
٦
١ـ الشيخ احمد النراقي الكاشاني.
٧
٢ـ السيد صدر الدين محمد بن صالح بن محمد الموسوي العاملي.
٢
٨
١ ـ الشيخ محمد حسن بن باقر النجفي
٩
٢ـ السيد محمد شفيع الجابلقي
١٠
٣ ـ محمد رفيع الجيلاني
١١
٤ـ حسين علي الملايري التوسركاني
٣
١٢
١ـ عمه السيد محمد باقر بن احمد القزويني
٤
١٣
١ـ الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر) *
١٤
٢ـ الشيخ عبدالعلي الرشتي
٥
١٥
١ـ والده السيد زين العابدين الخونساري
١٦
٢ـ السيد حسن بن علي بن الأمير محمد باقر الواعظ الحسيني الاصبهاني
١٧
٣ـ الشيخ مهدي النجفي


٦
١٨
١ـ السيد مهدي بحر العلوم
١٩
٢ـ والده الشيخ مهدي بن ابي ذر الكاشاني النراقي
٢٠
٣ـ السيد محمد مهدي الشهرستاني
٢١
٤ـ الشيخ جعفر كاشف الغطاء *
٧
٢٢
١ـ والده السيد صالح الموسوي العاملي
٨
٢٣
١ـ الشيخ جعفر بن الشيخ خضر آل علي
٢٤
٢ـ السيد جواد بن محمّد الحسيني العاملي
٢٥
٣ـ الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي
٩ و ١٠
٢٦
١ـ السيد محمّد باقر بن محمّد تقي الموسوي الجيلاني
١١
٢٧
١ـ الشيخ محمد تقي بن عبدالرحيم الطهراني
٢٨
٢ـ الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي *
١٢
٢٩
١ـ خاله السيد مهدي بحر العلوم *

١٤ ← (٣٠) ← ١ـ ابو علي محمّد بن اسماعيل بن عبدالجبار بن سعد الدين

١٥ ← (٣١) ← ١ـ والده السيد ابو القاسم جعفر الموسوي الخونساري

(٣٢) ← ٢ـ السيد الامير محمّد حسين

(٣٣) ← ٣ـ السيد محمّد الرضوي المشهدي

(٣٤) ← ٤ـ السيد محمد باقر بن محمّد تقي الجيلاني *

(٣٥) ← ٥ـ والده السيد ابو القاسم جعفر الموسوي الخونساري

١٦ ← (٣٦) ← ١ـ السيد زين العابدين *

١٧ ← (٣٧) ← ١ـ عمه الشيخ حسن

١٨

(٣٨) ١ـ محمد باقر الاصبهاني البهبهاني الحائري

(٣٩) ٢ـ السيد حسين القزويني

(٤٠) ٣ـ السيد حسين بن ابي القاسم جعفر بن الحسين الحسيني الموسوي الخونساري

(٤١) ٤ـ الامير عبدالباقي

(٤٢) ٥ـ محمد باقر بن محمّد باقر الهزار جريبي الغروي

(٤٣) ٦ـ الشيخ ابو صالح محمد مهدي بن بهاء الدين محمد الفتوني العاملي النجفي

(٤٤) ٧ـ الشيخ يوسف بن احمد بن ابراهيم الدرازي البحراني الحائري

(٤٥) ٨ـ الشيخ عبدالنبي القزويني اليزدي

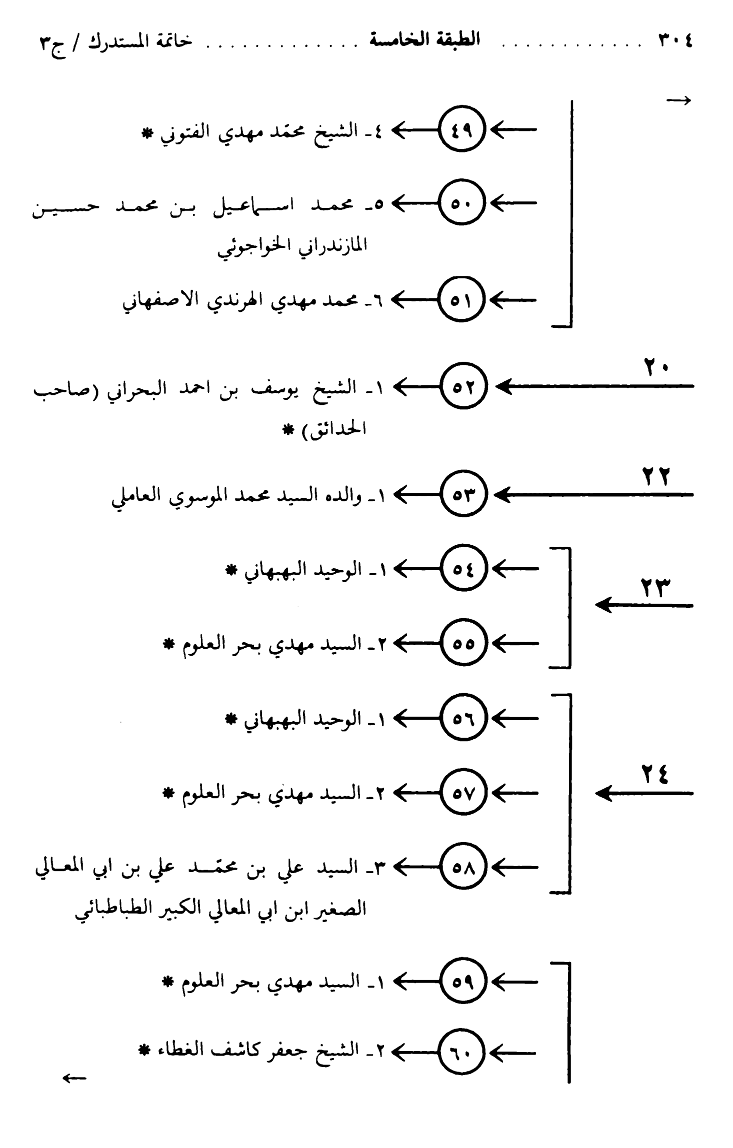
١٩

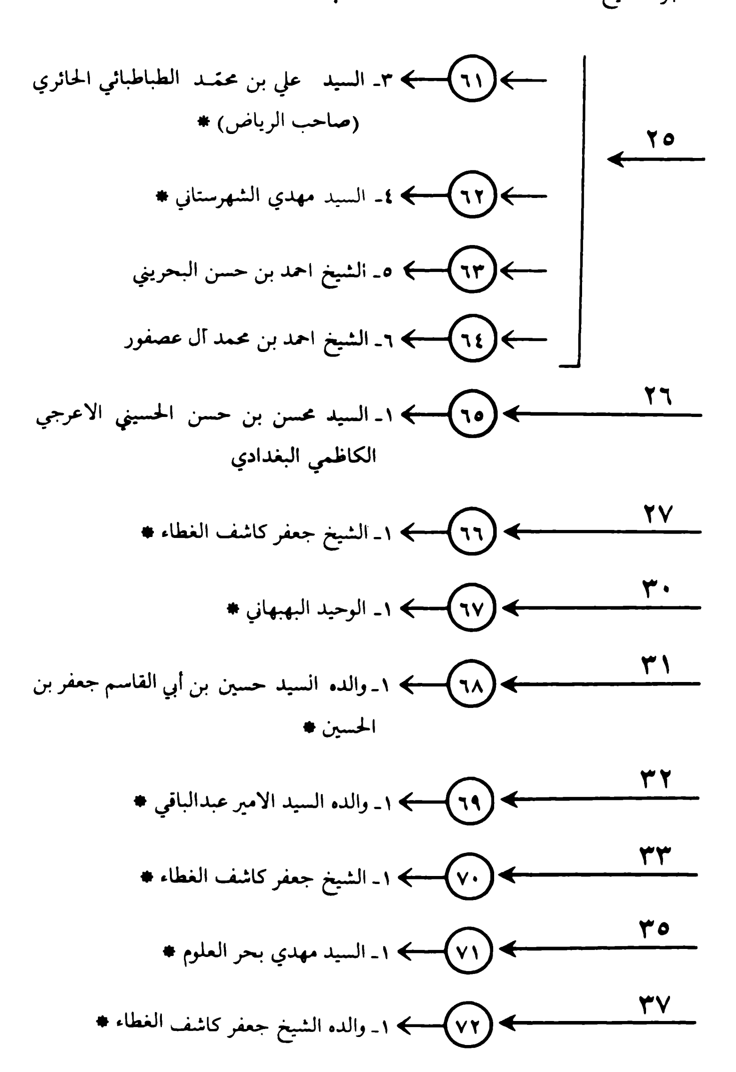
(٤٦) ١ـ الاستاذ الاكبر الوحيد البهبهاني *

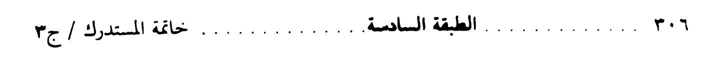
(٤٧) ٢ـ المحدث البحراني *

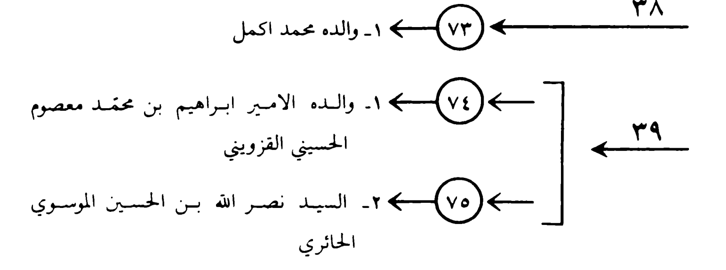
(٤٨) ٣ـ الشيخ محمد بن محمد زمان الكاشاني *

←


→
٤٩
٤ـ الشيخ محمّد مهدي الفتوني *
٥٠
٥ـ محمد اسماعيل بن محمد حسين المازندراني الخواجوئي
٥١
٦ـ محمد مهدي الهرندي الاصفهاني
٢٠
٥٢
١ـ الشيخ يوسف بن احمد البحراني (صاحب الحدائق) *
٢٢
٥٣
١ـ والده السيد محمد الموسوي العاملي
٢٣
٥٤
١ـ الوحيد البهبهاني *
٥٥
٢ـ السيد مهدي بحر العلوم *
٢٤
٥٦
١ـ الوحيد البهبهاني *
٥٧
٢ـ السيد مهدي بحر العلوم *
٥٨
٣ـ السيد علي بن محمّد علي بن ابي المعالي الصغير ابن ابي المعالي الكبير الطباطبائي
٥٩
١ـ السيد مهدي بحر العلوم *
٦٠
٢ـ الشيخ جعفر كاشف الغطاء *
←


٢٥
٦١
٣ـ السيد علي بن محمّد الطباطبائي الحائري (صاحب الرياض) *
٦٢
٤ـ السيد مهدي الشهرستاني *
٦٣
٥ـ الشيخ احمد بن حسن البحريني
٦٤
٦ـ الشيخ احمد بن محمد آل عصفور
٢٦
٦٥
١ـ السيد محسن بن حسن الحسيني الاعرجي الكاظمي البغدادي
٢٧
٦٦
١ـ الشيخ جعفر كاشف الغطاء *
٣٠
٦٧
١ـ الوحيد البهبهاني *
٣١
٦٨
١ـ والده السيد حسين بن أبي القاسم جعفر بن الحسين *
٣٢
٦٩
١ـ والده السيد الامير عبدالباقي *
٣٣
٧٠
١ـ الشيخ جعفر كاشف الغطاء *
٣٥
٧١
١ـ السيد مهدي بحر العلوم *
٣٧
٧٢
١ـ والده الشيخ جعفر كاشف الغطاء *





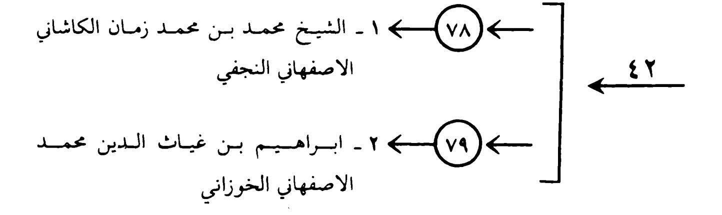
٣٨ ← (٧٣) ← ١ـ والده محمد اكمل

٣٩ ← (٧٤) ← ١ـ والده الامير ابراهيم بن محمّد معصوم الحسيني القزويني

(٧٥) ← ٢ـ السيد نصر الله بن الحسين الموسوي الحائري

٤٠ ← (٧٦) ← ١ ـ آقا محمّد صادق

٤١ ← (٧٧) ← ١ ـ والده الامير محمد حسين الخاتون آبادي (سبط العلامة المجلسي)



٤٢ ← (٧٨) ← ١ ـ الشيخ محمد بن محمد زمان الكاشاني الاصفهاني النجفي

(٧٩) ← ٢ ـ ابراهيم بن غياث الدين محمد الاصفهاني الخوزاني

٤٣ ← (٨٠) ← ١ ـ ابي الحسن الشريف العاملي *

٤٤ ← (٨١) ← ١ ـ الشيخ حسين بن محمّد بن جعفر الماحوزي البحراني

(٨٢) ← ٢ ـ الشيخ عبدالله بن علي بن أحمد البحراني البلادي

←

→

(٨٣) ٣ ـ الشيخ رفيع الدين بن فرج الجيلاني الرشتي

٤٥ ←
(٨٤) ١ ـ السيد الامير ابراهيم القزويني
(٨٥) ٢ ـ الامير محمد مهدي بن ابراهيم القزويني
(٨٦) ٣ ـ السيد الامير محمد صالح القزويني
(٨٧) ٤ ـ علي اصغر المشهدي الرضوي

٥٠ ←
(٨٨) ١ ـ الشيخ حسين الماحوزي *

٥١ ←
(٨٩) ١ ـ الشيخ حسين الماحوزي *
(٩٠) ٢ ـ الامير محمد حسين الخاتون آبادي *

٥٣ ←
(٩١) ١ ـ الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي *

٥٨ ←
(٩٢) ١ ـ خاله الوحيد البهبهاني *

٦٣ ←
(٩٣) ١ ـ والده الشيخ حسن

٦٤ ←
(٩٤) ١ ـ الشيخ يوسف البحراني *
(٩٥) ٢ ـ ابيه الشيخ محمد آل عصفور

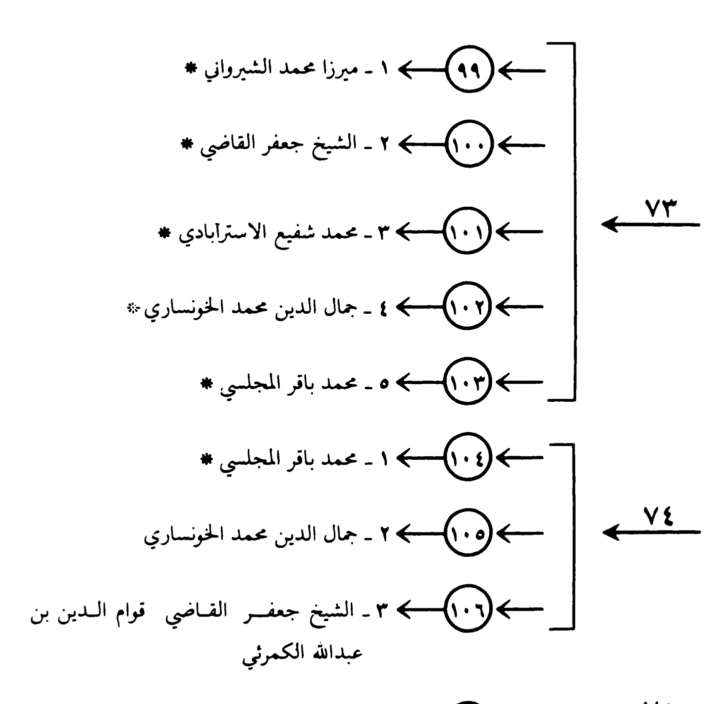
←

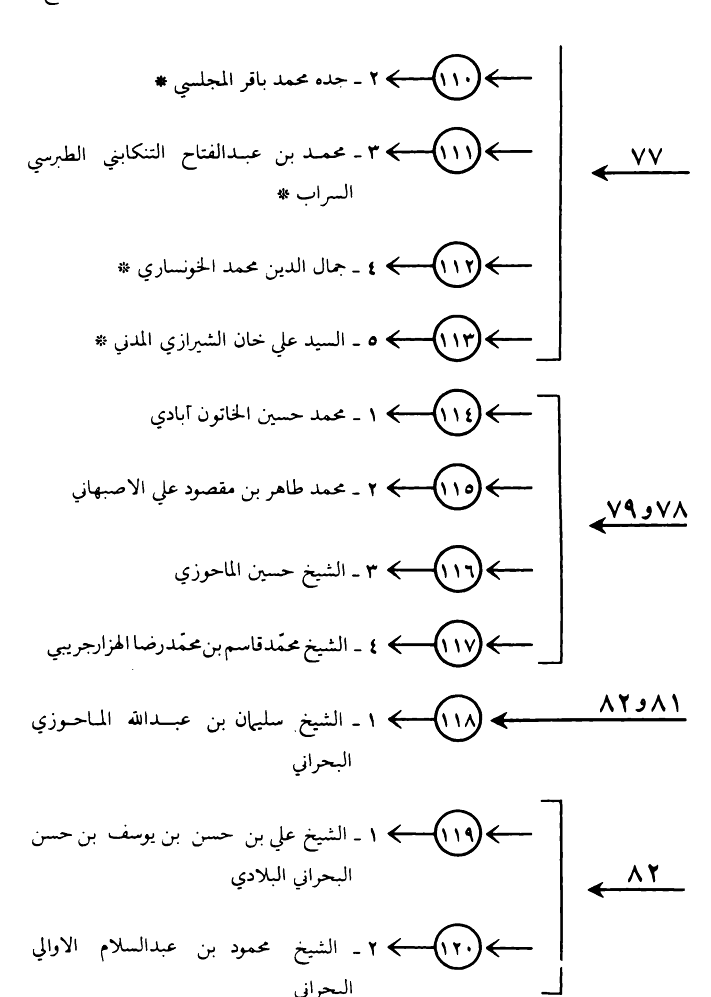
→

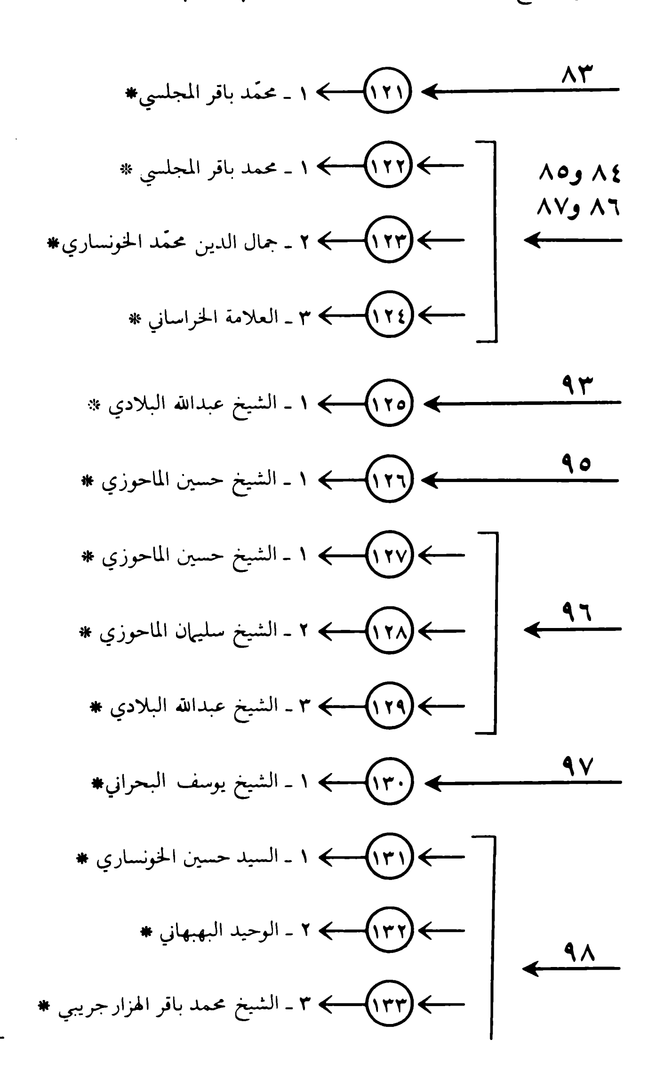
(٩٦) ← ٣ ـ الشيخ عبدالعلى البحريني

٦٥ ← (٩٧) ← ١ ـ الشيخ سليمان بن معتوق العاملي

(٩٨) ← ٢ ـ ابي القاسم بن محمد حسن الجيلاني


٧٣
٩٩ ١ ـ ميرزا محمد الشيرواني *
١٠٠ ٢ ـ الشيخ جعفر القاضي *
١٠١ ٣ ـ محمد شفيع الاسترآبادي *
١٠٢ ٤ ـ جمال الدين محمد الخونساري *
١٠٣ ٥ ـ محمد باقر المجلسي *
٧٤
١٠٤ ١ ـ محمد باقر المجلسي *
١٠٥ ٢ ـ جمال الدين محمد الخونساري
١٠٦ ٣ ـ الشيخ جعفر القاضي قوام الدين بن عبدالله الكمرئي
٧٥
١٠٧ ١ ـ ابو الحسن بن محمد طاهر بن عبدالحميد الفتوني النباطي العاملي الاصبهاني الغروي
٧٦
١٠٨ ١ ـ محمد بن عبدالفتاح التنكابني الطبرسي السراب
١٠٩ ١ ـ والده السيد محمد صالح بن عبدالواسع


٧٧
(١١٠)
٢ ـ جده محمد باقر المجلسي *
(١١١)
٣ ـ محمد بن عبدالفتاح التنكابني الطبرسي السراب *
(١١٢)
٤ ـ جمال الدين محمد الخونساري *
(١١٣)
٥ ـ السيد علي خان الشيرازي المدني *
٧٨و٧٩
(١١٤)
١ ـ محمد حسين الخاتون آبادي
(١١٥)
٢ ـ محمد طاهر بن مقصود علي الاصبهاني
(١١٦)
٣ ـ الشيخ حسين الماحوزي
(١١٧)
٤ ـ الشيخ محمّد قاسم بن محمّد رضا الهزارجريبي
٨١و٨٢
(١١٨)
١ ـ الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي البحراني
٨٢
(١١٩)
١ ـ الشيخ علي بن حسن بن يوسف بن حسن البحراني البلادي
(١٢٠)
٢ ـ الشيخ محمود بن عبدالسلام الاوالي البحراني


٨٣
١٢١
١ ـ محمّد باقر المجلسي *
٨٤ و٨٥
٨٦ و٨٧
١٢٢
١ ـ محمد باقر المجلسي *
١٢٣
٢ ـ جمال الدين محمّد الخونساري *
١٢٤
٣ ـ العلامة الخراساني *
٩٣
١٢٥
١ ـ الشيخ عبدالله البلادي *
٩٥
١٢٦
١ ـ الشيخ حسين الماحوزي *
٩٦
١٢٧
١ ـ الشيخ حسين الماحوزي *
١٢٨
٢ ـ الشيخ سليمان الماحوزي *
١٢٩
٣ ـ الشيخ عبدالله البلادي *
٩٧
١٣٠
١ ـ الشيخ يوسف البحراني *
٩٨
١٣١
١ ـ السيد حسين الخونساري *
١٣٢
٢ ـ الوحيد البهبهاني *
١٣٣
٣ ـ الشيخ محمد باقر الهزارجريبي *

←

→

← (١٠٣٤) ← ٤ ـ الشيخ مهدي الفتوني*

١٠٥ ← (١٣٥) ← ١ ـ والده حسين الخونساري

١٠٦ ← (١٣٦) ← ١ ـ محمد تقي المجلسي *

١٠٧ ← (١٣٧) ← ١ ـ محمد باقر المجلسي *
(١٣٨) ← ٢ ـ الامير محمد صالح بن عبدالواسع *

١٠٨ ← (١٣٩) ← ١ ـ محمد باقر بن محمد مؤمن الخراساني السبزواري

١٠٩ ← (١٤٠) ← ١ ـ محمد باقر المجلسي *
(١٤١) ← ٢ ـ الشيخ علي (سبط الشهيد الثاني) *

١١٤و١١٥و١١٦و١١٧ ← (١٤٢) ← ١ ـ محمد باقر المجلسي *

١١٨ ← (١٤٣) ← ١ ـ الشيخ سليمان بن علي الشاخوري البحراني
(١٤٤) ← ٢ ـ الشيخ أحمد بن محمّد المقابي

(١٤٥) ← ١ـ الشيخ صالح بن عبدالكريم الكزكراني البحراني *

١١٩ ← (١٤٦) ← ١ - الشيخ محمد بن ماجد بن مسعود البحراني الماحوزي

١٢٠ ← (١٤٧) ← ١ - السيد هاشم بن سليمان التوبلي البحراني

← (١٤٨) ← ٢ - الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي المشغري

١٣٩

- (١٤٩) ١ ـ الشيخ يحيى بن الحسن اليزدي
- (١٥٠) ٢ ـ السيد حسن الرضوي القائني

١٤٣

- (١٥١) ١ ـ الشيخ علي بن سليمان البحراني القدمي زين الدين
- (١٥٢) ٣ ـ الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني
- (١٥٣) ٤ ـ الشيخ صالح بن عبدالكريم الكزكراني البحراني

١٤٤

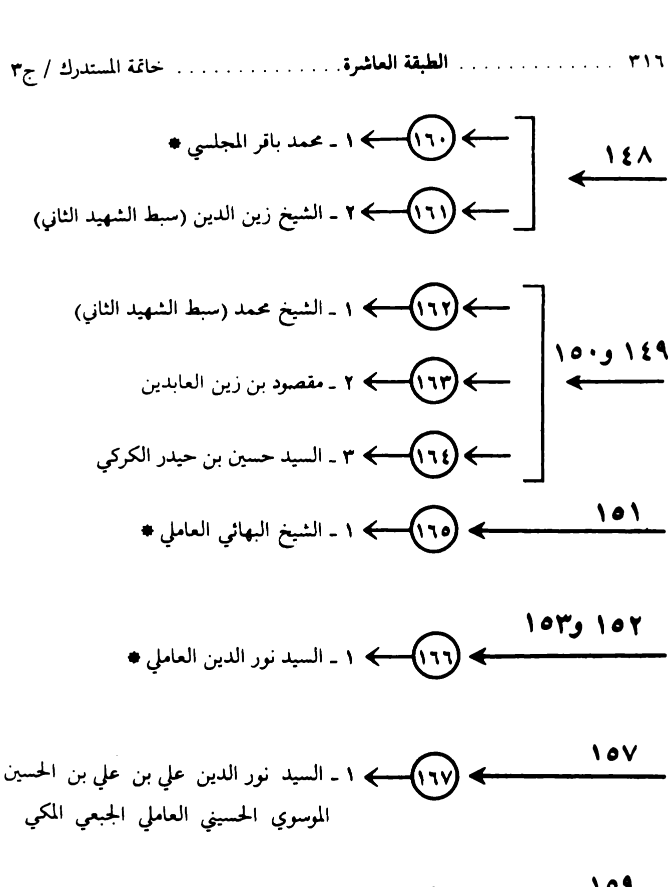
- (١٥٤) ١ ـ محمد باقر المجلسي *
- (١٥٥) ٢ ـ والده محمد بن يوسف البحراني *
- (١٥٦) ٣ ـ الشيخ علي بن سليمان القدمي *
- (١٥٧) ٤ ـ السيد محمد مؤمن بن دوست محمد الحسيني الاسترآبادي

١٤٦

- (١٥٨) ١ ـ محمد باقر المجلسي *

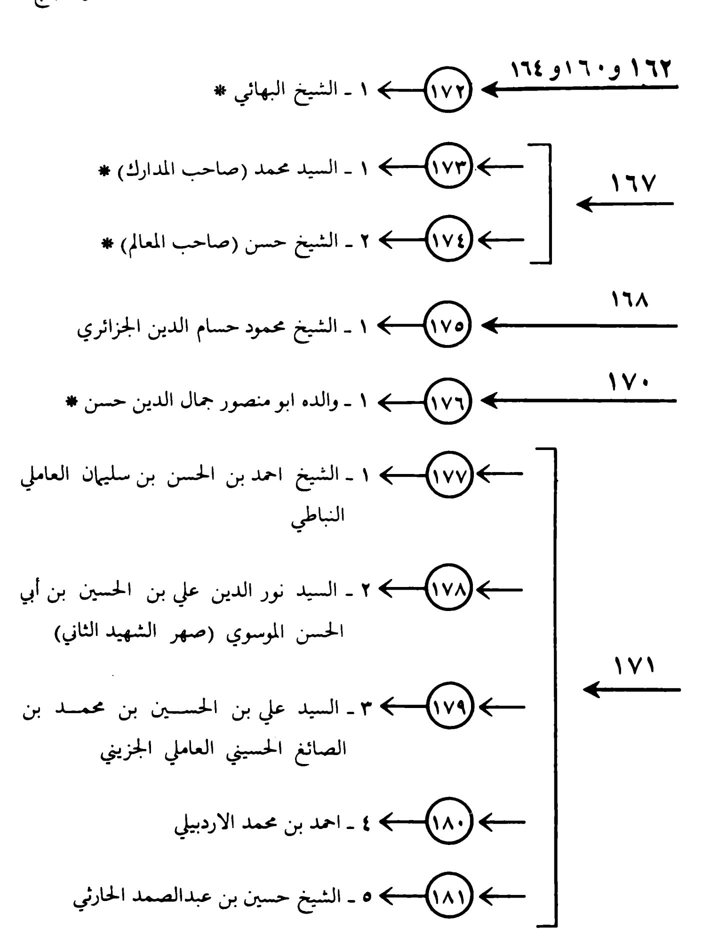
١٤٧

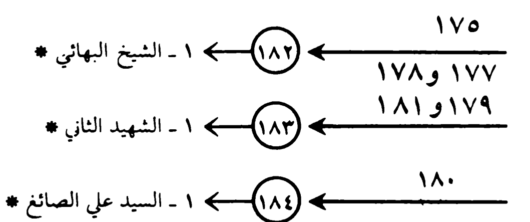
- (١٥٩) ١ ـ الشيخ فخر الدين بن محمّد الرماحي المسلمي النجفي الطريحي


١٤٨
١٦٠
١ ـ محمد باقر المجلسي *
١٦١
٢ ـ الشيخ زين الدين (سبط الشهيد الثاني)
١٤٩ و ١٥٠
١٦٢
١ ـ الشيخ محمد (سبط الشهيد الثاني)
١٦٣
٢ ـ مقصود بن زين العابدين
١٦٤
٣ ـ السيد حسين بن حيدر الكركي
١٥١
١٦٥
١ ـ الشيخ البهائي العاملي *
١٥٢ و١٥٣
١٦٦
١ ـ السيد نور الدين العاملي *
١٥٧
١٦٧
١ ـ السيد نور الدين علي بن علي بن الحسين الموسوي الحسيني العاملي الجبعي المكي
١٥٩
١٦٨
١ ـ الشيخ محمد بن جابر النجفي
١٦١
١٦٩
١ ـ الشيخ البهائي *
١٧٠
٢ ـ والده الشيخ ابي جعفر محمد بن صاحب المعالم
←

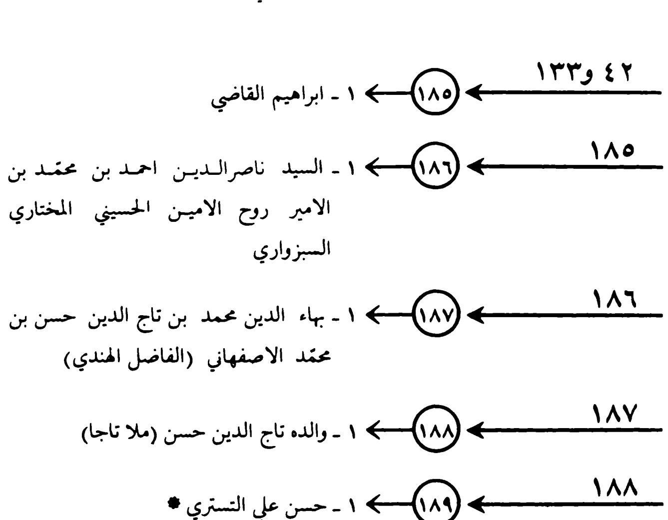
←

← (١٧١) ← ٣ ـ ابن عمته شمس الدين محمد بن علي
الموسوي العاملي الجبعي


١٦٢ و ١٦٠ و ١٦٤
١٧٢
١ ـ الشيخ البهائي *
١٦٧
١٧٣
١ ـ السيد محمد (صاحب المدارك) *
١٧٤
٢ ـ الشيخ حسن (صاحب المعالم) *
١٦٨
١٧٥
١ ـ الشيخ محمود حسام الدين الجزائري
١٧٠
١٧٦
١ ـ والده ابو منصور جمال الدين حسن *
١٧١
١٧٧
١ ـ الشيخ احمد بن الحسن بن سليمان العاملي النباطي
١٧٨
٢ ـ السيد نور الدين علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي (صهر الشهيد الثاني)
١٧٩
٣ ـ السيد علي بن الحسين بن محمد بن الصائغ الحسيني العاملي الجزيني
١٨٠
٤ ـ احمد بن محمد الاردبيلي
١٨١
٥ ـ الشيخ حسين بن عبدالصمد الحارثي


١٧٥
١٨٢
١ ـ الشيخ البهائي *
١٧٧ و١٧٨
١٧٩ و١٨١
١٨٣
١ ـ الشهيد الثاني *
١٨٠
١٨٤
١ ـ السيد علي الصائغ *

«مشايخ المشايخ»
«محمّد باقر الهزارجريبي»



«السيد مهدي بحر العلوم»

١٨ و٢٩ و٥٥ و٥٧ و٥٩ و٦٧ ← (١٩٠) ← ١ ـ السيد حسين القزويني

١٩٠ ← (١٩١) ← ١ ـ السيد نصرالله الحائري

١٩١ ← (١٩٢) ← ١ ـ السيد عبدالله بن نورالدين بن نعمة الله الجزائري

١٩٢ ←

← (١٩٣) ← ١ ـ السيد نصر الله الحائري

← (١٩٤) ← ٢ ـ الامير محمّد حسين الخاتون آبادي (سبط المجلسي) *

← (١٩٥) ← ٣ ـ السيد رضي الدين بن محمّد بن علي بن حيدر العاملي المكي

← (١٩٦) ← ٤ ـ السيد صدرالدين بن محمّد باقر الرضوي القمي

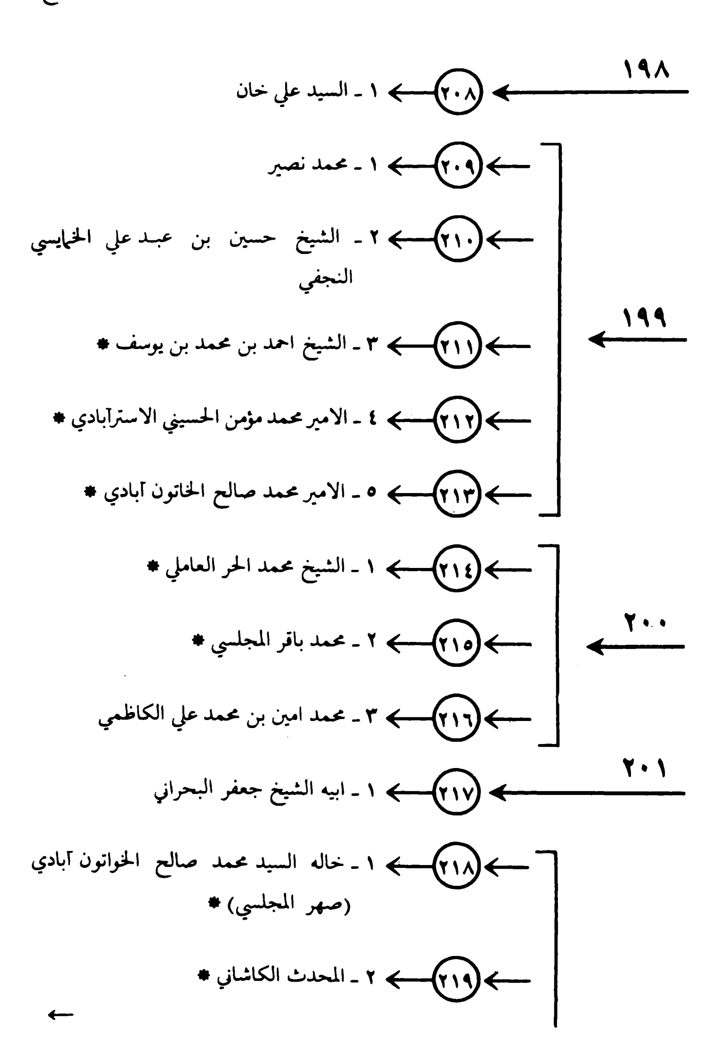
← (١٩٧) ← ٥ ـ والده السيد نورالدين الجزائري

١٩٣ ←
(١٩٨) ← ١ ـ محمد باقر المكي
(١٩٩) ← ٢ ـ الشيخ احمد بن اسماعيل الجزائري
(٢٠٠) ← ٣ ـ الشيخ محمّد حسين الطوسي البغجمي
(٢٠١) ← ٤ ـ الشيخ علي بن جعفر بن علي بن سليمان البحريني
(٢٠٢) ← ٥ ـ ابو الحسن بن محمّد طاهر الشريف العاملي الغروي

١٩٥ ←
(٢٠٣) ← ١ ـ والده محمد بن علي العاملي

١٩٦ ←
(٢٠٤) ← ١ ـ الشريف ابي الحسن *
(٢٠٥) ← ٢ ـ الشيخ احمد الجزائري *

١٩٧ ←
(٢٠٦) ← ١ ـ الشيخ محمّد بن الحسن الحر العاملي *
(٢٠٧) ← ٢ ـ السيد نعمة الله الجزائري


١٩٨
٢٠٨
١ ـ السيد علي خان
١٩٩
٢٠٩
١ ـ محمد نصير
٢١٠
٢ ـ الشيخ حسين بن عبد علي الخمايسي النجفي
٢١١
٣ ـ الشيخ احمد بن محمد بن يوسف *
٢١٢
٤ ـ الامير محمد مؤمن الحسيني الاسترآبادي *
٢١٣
٥ ـ الامير محمد صالح الخاتون آبادي *
٢٠٠
٢١٤
١ ـ الشيخ محمد الحر العاملي *
٢١٥
٢ ـ محمد باقر المجلسي *
٢١٦
٣ ـ محمد امين بن محمد علي الكاظمي
٢٠١
٢١٧
١ ـ ابيه الشيخ جعفر البحراني
٢١٨
١ ـ خاله السيد محمد صالح الخواتون آبادي (صهر المجلسي) *
٢١٩
٢ ـ المحدث الكاشاني *

←

٢٠٢

(٢٢٠) ٣ ـ الشيخ محمد حسين بن الحسن الميسي الحائري

(٢٢١) ٤ ـ الشيخ صفي الدين بن فخر الدين الطريحي

(٢٢٢) ٥ ـ الامير شرف الدين علي الشولستاني *

(٢٢٣) ٦ ـ الشيخ احمد بن محمّد بن يوسف *

(٢٢٤) ٧ ـ الحاج محمود الميمندي

(٢٢٥) ٨ ـ السيد نعمة الله الجزائري *

(٢٢٦) ٩ ـ محمد باقر المجلسي *

٢٠٣

(٢٢٧) ١ ـ محمد شفيع بن محمد علي الاسترآبادي

(٢٢٨) ١ ـ السيد فيض الله بن غياث الدين محمد الطباطبائي

(٢٢٩) ٢ ـ الامير شرف الدين علي بن حجة الله الحسني الشولستاني *

(٢٣٠) ٣ ـ الشيخ علي بن جمعة العروسي الحويزي

←

→

٢٠٧ ←

← (٢٣١) ← ٤ ـ الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني

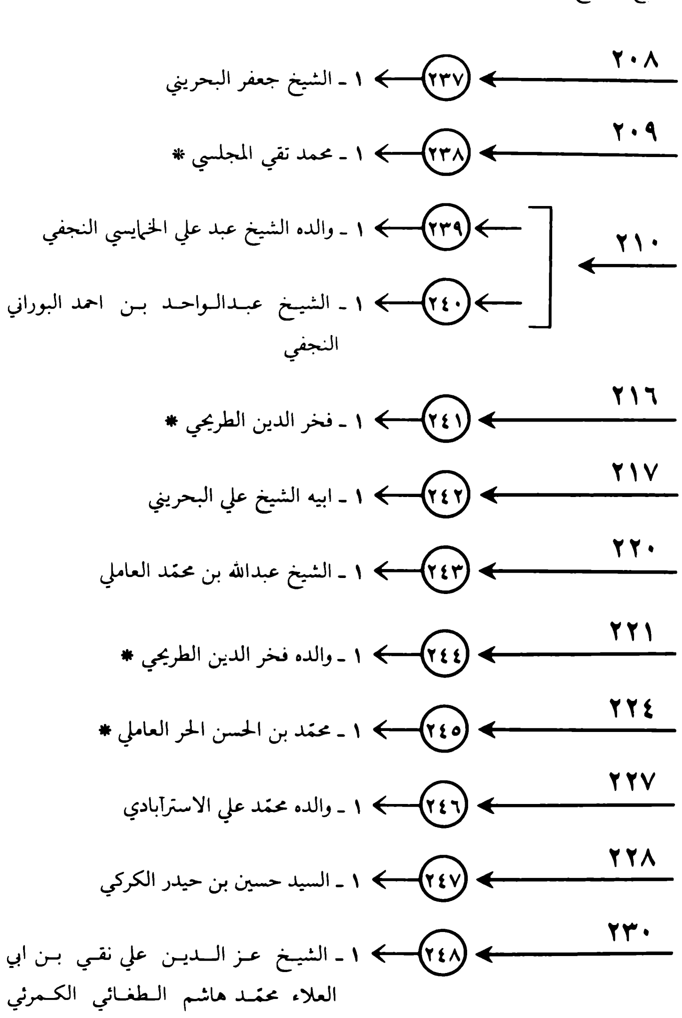
← (٢٣٢) ← ٥ ـ السيد محمّد بن شرف الدين علي بن نعمة‌الله الجزائري

← (٢٣٣) ← ٦ ـ الشيخ هاشم بن الحسين بن عبدالرؤوف الاحسائي

← (٢٣٤) ← ٧ ـ الشيخ حسين بن محيي الدين

← (٢٣٥) ← ٨ ـ حسين بن جمال الدين محمّد الخونساري

← (٢٣٦) ← ٩ ـ محمّد باقر بن محمّد تقي بن مقصود علي المجلسي


٢٠٨
٢٣٧
١ ـ الشيخ جعفر البحريني
٢٠٩
٢٣٨
١ ـ محمد تقي المجلسي *
٢١٠
٢٣٩
١ ـ والده الشيخ عبد علي الخمايسي النجفي
٢٤٠
١ ـ الشيخ عبدالواحد بن احمد البوراني النجفي
٢١٦
٢٤١
١ ـ فخر الدين الطريحي *
٢١٧
٢٤٢
١ ـ ابيه الشيخ علي البحريني
٢٢٠
٢٤٣
١ ـ الشيخ عبدالله بن محمّد العاملي
٢٢١
٢٤٤
١ ـ والده فخر الدين الطريحي *
٢٢٤
٢٤٥
١ ـ محمّد بن الحسن الحر العاملي *
٢٢٧
٢٤٦
١ ـ والده محمّد علي الاسترآبادي
٢٢٨
٢٤٧
١ ـ السيد حسين بن حيدر الكركي
٢٣٠
٢٤٨
١ ـ الشيخ عز الدين علي نقي بن ابي العلاء محمّد هاشم الطغائي الكمرئي الفراهاني الشيرازي الاصفهاني

٢٣١ ← (٢٤٩) ← ١ ـ الشيخ علي بن نصر الله الجزائري

٢٣٢ ← (٢٥٠) ← ١ ـ الشيخ عبدالنبي بن سعد الجزائري الغروي الحائري

٢٣٣ ←
- (٢٥١) ← ١ ـ السيد نورالدين (اخو صاحب المدارك لابيه) *
- (٢٥٢) ← ٢ ـ الشيخ جواد بن سعدالله بن جواد البغدادي الكاظمي
- (٢٥٣) ← ٣ ـ الشيخ محمّد بن علي بن محمّد الحرفوشي الحريري العاملي الكركي

٢٣٤ ←
- (٢٥٤) ← ١ ـ والده محي الدين بن عبداللطيف
- (٢٥٥) ← ٢ ـ السيد علي خان بن خلف الموسوي الحسيني المشعشعي الحويزي

٢٣٥ ← (٢٥٦) ← ١ ـ محمّد تقي المجلسي *

- (٢٥٧) ← ١ ـ الشيخ علي بن محمّد بن صاحب المعالم *
- (٢٥٨) ← ٢ ـ رفيع الدين محمّد بن حيدر الحسيني الحسني الطباطبائي النائيني ←

→

٢٣٦ ←

← (٢٥٩) ← ٣ ـ السيد محمّد قاسم بن محمّد الطباطبائي القهپائي

← (٢٦٠) ← ٤ ـ محمّد شريف بن شمس الدين محمّد الرويدشتي الاصفهاني

← (٢٦١) ← ٥ ـ محمّد محسن بن محمّد مؤمن الاسترآبادي

← (٢٦٢) ← ٦ ـ محمّد بن الحسن الحر العاملي *

← (٢٦٣) ← ٧ ـ السيد علي خان الشيرازي المدني الهندي *

← (٢٦٤) ← ٨ ـ السيد محمّد بن شرف الدين علي بن نعمة الله الموسوي

← (٢٦٥) ← ٩ ـ محمّد طاهر بن محمّد حسين الشيرازي النجفي القمي

← (٢٦٦) ← ١٠ ـ السيد شرف الدين علي بن حجة الله الطباطبائي الحسني الحسيني الشولستاني

← (٢٦٧) ← ١١ ـ الامير محمّد مؤمن بن دوست محمّد الاسترآبادي

← (٢٦٨) ← ١٢ ـ السيد فيض الله بن غياث الدين محمّد الطباطبائي القهپائي

←

→

← (٢٦٩) ← ١٣ ـ القاضي امير حسين *

← (٢٧٠) ← ١٤ ـ محمّد صالح بن احمد السروي الطبرسي

← (٢٧١) ← ١٥ ـ خليل بن الغازي القزويني

← (٢٧٢) ← ١٦ ـ ابو الشرف الاصفهاني

← (٢٧٣) ← ١٧ ـ ابـو الحسن المـولى حسن علي التسـتري الاصبهاني

← (٢٧٤) ← ١٨ ـ ابن عمة والده الشيخ عبدالله بن جابر العاملي

← (٢٧٥) ← ١٩ ـ والده محمّد تقي المجلسي

← (٢٧٦) ← ٢٠ ـ محـسن بـن مـرتضىٰ بن محمود الفيض الكاشاني

٢٣٧ ← (٢٧٧) ← ١ - الشيخ حسام الدين محمود بن درويش علي الحلي

٢٣٩ و٢٤٠ ← (٢٧٨) ← ١ - فخر الدين الطريحي *

٢٤٢ ← (٢٧٩) ← ١ - بهاء الدين محمّد العاملي *

٢٤٣ ← (٢٨٠) ← ١ - الشيخ علي (سبط الشهيد الثاني) *

٢٤٦ ← (٢٨١) ← ١ - محمّد تقي المجلسي *

٢٤٧ ← (٢٨٢) ← ١ - الشيخ نورالدين محمّد بن حبيب الله

٢٤٨ ← (٢٨٣) ← ١ - الشيخ بهاء الدين العاملي *

٢٤٩ ← (٢٨٤) ← ١ - الشيخ يونس الجزائري

٢٥٠ ← (٢٨٥) ← ١ - السيد محمّد بن علي العاملي (صاحب المدارك) *

٢٥٢ ← (٢٨٦) ← ١ - الشيخ بهاء الدين العاملي *

٢٥٣ ← (٢٨٧) ← ١ - علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد الهمداني* (ابن ابي الدنيا المعمر المغربي)

٢٥٤ ← (٢٨٨) ← ١ ـ والده الشيخ عبد اللطيف

٢٥٥ ← (٢٨٩) ← ١ ـ الشيخ علي (سبط الشهيد الثاني) *

٢٥٨ ←
- ← (٢٩٠) ← ١ ـ عبدالله التستري *
- ← (٢٩١) ← ٢ ـ بهاء الدين محمّد العاملي *

٢٥٩ ← (٢٩٢) ← ١ ـ بهاء الدين محمّد العاملي *

٢٦٠ ← (٢٩٣) ← ١ ـ بهاء الدين العاملي*

٢٦١ ← (٢٩٤) ← ١ ـ السيد نورالـدين (اخـو صاحب المدارك)*

٢٦٤ ← (٢٩٥) ← ١ ـ والـده شـرف الـديـن علي بـن نعمة الله الموسوي

٢٦٥ ← (٢٩٦) ← ١ ـ السيد نورالـدين (اخـو صاحب المدارك)*

٢٦٦ ←
- ← (٢٩٧) ← ١ ـ السـيـد فيـض الله بـن عبـدالقـاهـر الحسيني التفريشي
- ← (٢٩٨) ← ٢ ـ محمّد بن علي بن إبراهيم الاسترآبادي
- ← (٢٩٩) ← ٣ ـ الشيخ محمّد (ابن صاحب المعالم) *

←

→

← (٣٠٠) ← ٤ ـ ظهير الدين ابراهيم الميسي *

← (٣٠١) ← ٥ ـ عبدالله التستري *

← (٣٠٢) ← ٦ ـ بهاء الدين العاملي *

٢٦٧ ←

← (٣٠٣) ← ١ ـ السيد نور الدين العاملي *

← (٣٠٤) ← ٢ ـ السيّد زين العابدين بن نورالدين مراد الحسيني الكاشاني

← (٣٠٥) ← ٣ ـ الشيخ ابراهيم بن عبدالله الخطيب المازندراني

٢٦٨ ← (٣٠٦) ← ١ ـ عز الدين ابي عبدالله حسين بن حيدر بن قمر الحسيني الكركي العاملي

٢٧٠ و٢٧١ ← (٣٠٧) ← ١ ـ بهاء الدين العاملي *

٢٧٢ ← (٣٠٨) ← ١ ـ المولى درويش محمّد بن حسن العاملي النطنزي الاصفهاني *

٢٧٣ ←

← (٣٠٩) ← ١ ـ والده عز الدين عبدالله بن الحسين التستري

← (٣١٠) ← ٢ ـ ابي الحسن علي بن عبدالعالي الكركي *

٢٧٤ ←

← (٣١١) ← ١ ـ والده الشيخ جابر العاملي

← (٣١٢) ← ٢ ـ كمال الدين درويش محمّد بن حسن العاملي النطنزي الاصفهاني

٢٧٥ ←

← (٣١٣) ← ١ ـ الشيخ عبدالله الشوشتري *

← (٣١٤) ← ٢ ـ مير محمّد باقر المحقق الداماد *

← (٣١٥) ← ٣ ـ الشيخ يونس الجزائري

← (٣١٦) ← ٤ ـ السيد حسين بن حيدر الكركي *

← (٣١٧) ← ٥ ـ ابو الشرف الاصفهاني *

← (٣١٨) ← ٦ ـ الشيخ عبدالله بن جابر *

← (٣١٩) ← ٧ ـ الشيخ جابر بن عباس النجفي

← (٣٢٠) ← ٨ ـ معز الدين محمّد بن تقي الدين الاصفهاني

← (٣٢١) ← ٩ ـ الشيخ ابو البركات

← (٣٢٢) ← ١٠ ـ السيد ظهير الدين ابراهيم بن الحسين الحسيني الهمداني

←

→

(٣٢٣) ← ١١ - الشيخ محمّد بن حسين بن عبدالصمد الجبعي اللويزاني الحارثي

٢٧٦ ←

(٣٢٤) ← ١ - بهاء الدين العاملي *

(٣٢٥) ← ٢ - محمّد طاهر القمي *

(٣٢٦) ← ٣ - خليل القزويني *

(٣٢٧) ← ٤ - الشيخ محمّد بن حسن بن الشيهد *

(٣٢٨) ← ٥ - محمّد صالح المازندراني *

(٣٢٩) ← ٦ - السيد ماجد بن هاشم بن علي الحسيني *

(٣٣٠) ← ٧ - محمد بن ابراهيم الشيرازي (ملا صدرا)

٢٧٧ ← (٣٣١) ← ١ ـ بهاء الدين العاملي *

٢٨٢ ← (٣٣٢) ← ١ ـ السيد محمّد مهدي بن محسن الرضوي المشهدي

٢٨٤ ← (٣٣٣) ← ١ ـ الشيخ عبدالعالي بن المحقق الثاني

٢٨٨ ←
- (٣٣٤) ← ١ ـ بهاء الدين العاملي *
- (٣٣٥) ← ٢ ـ الشيخ حسن (صاحب المعالم)*
- (٣٣٦) ← ٣ ـ السيد محمد (صاحب المدارك) *
- (٣٣٧) ← ٤ ـ والده السيد نورالدين علي

٢٩٥ ← (٣٣٨) ← ١ ـ الشيخ عبدالنبي بن سعد الجزائري

٢٩٧ ←
- (٣٣٩) ← ١ ـ الشيخ محمد بن صاحب المعالم *
- (٣٤٠) ← ٢ ـ والده الشيخ حسن (صاحب المعالم) *
- (٣٤١) ← ٣ ـ السيد أبو الحسن علي بن الحسين الحسني (ابن الصائغ) *

٢٩٨ ← (٣٤٢) ← ١ ـ ظهير الدين ابو اسحاق ابراهيم بن نور الدين علي بن عبد العالي الميسي

٣٠٤ و٣٠٥ ← (٣٤٣) ← ١ ـ الشيخ محمد امين بن محمد الاسترآبادي

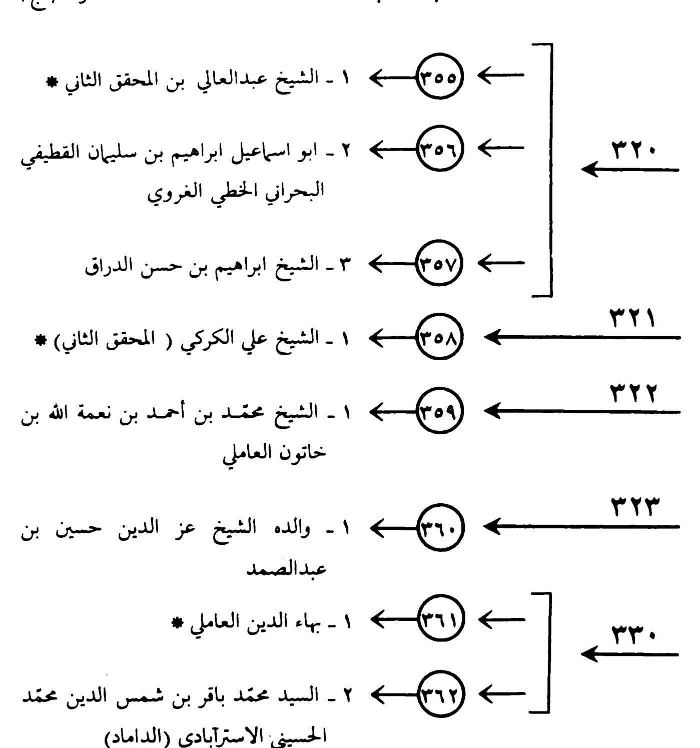
٣٠٦ ←
← (٣٤٤) ← ١ ـ بهاء الدين العاملي *
← (٣٤٥) ← ٢ ـ محمّد باقر (المحقق الداماد) *
← (٣٤٦) ← ٣ ـ الشيخ محمّد الشهيدي *
← (٣٤٧) ← ٤ ـ الشيخ نورالدين محمّد بن حبيب الله*
← (٣٤٨) ← ٥ ـ الشيخ نجيب الدين علي بن شمس الدين محمّد الشامي العاملي الجبلي الجبعي

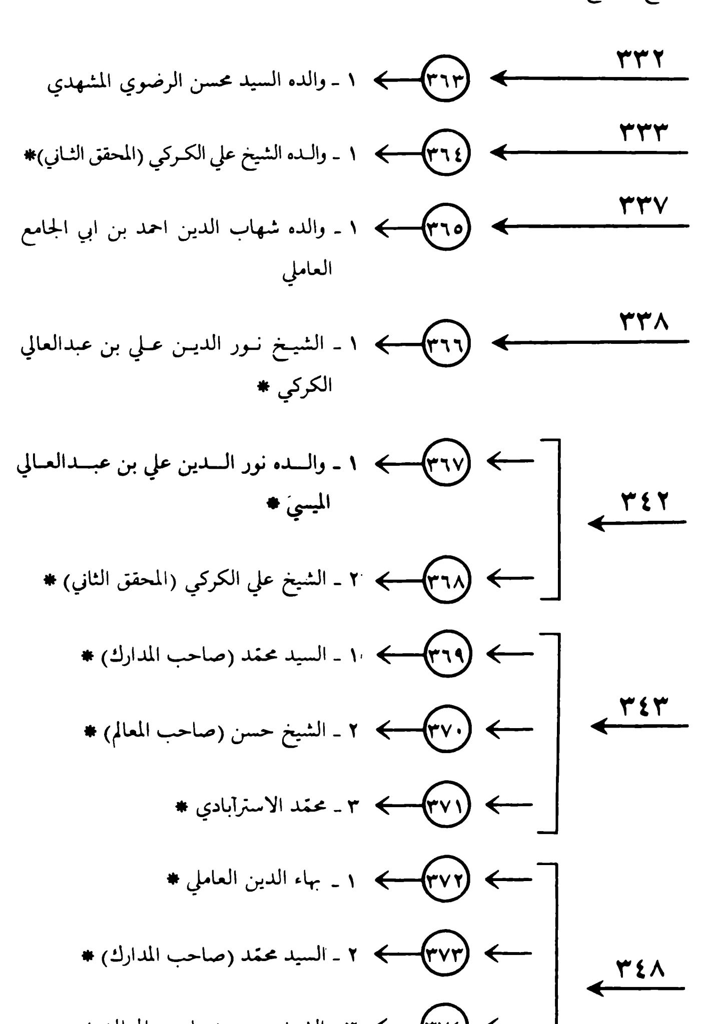
٣٠٩ ←
← (٣٤٩) ← ١ ـ الشيخ احمد الاردبيلي *
← (٣٥٠) ← ٢ ـ الشيخ احمد بن نعمة الله
← (٣٥١) ← ٣ ـ الشيخ نعمة الله العيناثي

٣١١ و٣١٢ ← (٣٥٢) ← ١ ـ الشيخ علي الكركي (المحقق الثاني)*

٣١٥ ← (٣٥٣) ← ١ ـ الشيخ عبدالعالي بن المحقق الثاني

٣١٩ ← (٣٥٤) ← ١ ـ الشيخ عبدالنبي بن سعد الجزائري النجفي الحائري *


٣٢٠
٣٥٥
١ ـ الشيخ عبدالعالي بن المحقق الثاني *
٣٥٦
٢ ـ ابو اسماعيل ابراهيم بن سليمان القطيفي البحراني الخطي الغروي
٣٥٧
٣ ـ الشيخ ابراهيم بن حسن الدراق
٣٢١
٣٥٨
١ ـ الشيخ علي الكركي (المحقق الثاني) *
٣٢٢
٣٥٩
١ ـ الشيخ محمّد بن أحمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي
٣٢٣
٣٦٠
١ ـ والده الشيخ عز الدين حسين بن عبدالصمد
٣٣٠
٣٦١
١ ـ بهاء الدين العاملي *
٣٦٢
٢ ـ السيد محمّد باقر بن شمس الدين محمّد الحسيني الاسترآبادي (الداماد)


٣٣٢
٣٦٣
١ ـ والده السيد محسن الرضوي المشهدي
٣٣٣
٣٦٤
١ ـ والده الشيخ علي الكركي (المحقق الثاني)*
٣٣٧
٣٦٥
١ ـ والده شهاب الدين احمد بن ابي الجامع العاملي
٣٣٨
٣٦٦
١ ـ الشيخ نور الدين علي بن عبدالعالي الكركي *
٣٤٢
٣٦٧
١ ـ والده نور الدين علي بن عبدالعالي الميسيَ *
٣٦٨
٢ ـ الشيخ علي الكركي (المحقق الثاني) *
٣٤٣
٣٦٩
١ ـ السيد محمّد (صاحب المدارك) *
٣٧٠
٢ ـ الشيخ حسن (صاحب المعالم) *
٣٧١
٣ ـ محمّد الاسترآبادي *
٣٤٨
٣٧٢
١ ـ بهاء الدين العاملي *
٣٧٣
٢ ـ السيد محمّد (صاحب المدارك) *
٣٧٤
٣ ـ الشيخ حسن (صاحب المعالم) *

→

(٣٧٥) ← ٤ ـ ابيه شمس الدين محمّد الشامي العاملي الجبلي الجبعي

٣٥٠ ← (٣٧٦) ← ١ ـ والده الشيخ نعمة الله بن شهاب الدين أبي العباس احمد العاملي العيناثي *

٣٥١ ←
(٣٧٧) ← ١ ـ والده ابو العباس احمد الشامي العاملي *
(٣٧٨) ← ٢ ـ أبو الحسن علي بن عبد العالي الكركي المحقق

٣٥٣ و٣٥٦ ← (٣٧٩) ← ١ ـ والده الشيخ علي الكركي (المحقق الثاني) *

٣٥٧ ← (٣٨٠) ← ١ ـ علي بن هلال الجزائري *

٣٥٩ ←
(٣٨١) ← ١ ـ والده شهاب الدين احمد *
(٣٨٢) ← ٢ ـ جده الشيخ نعمة الله *

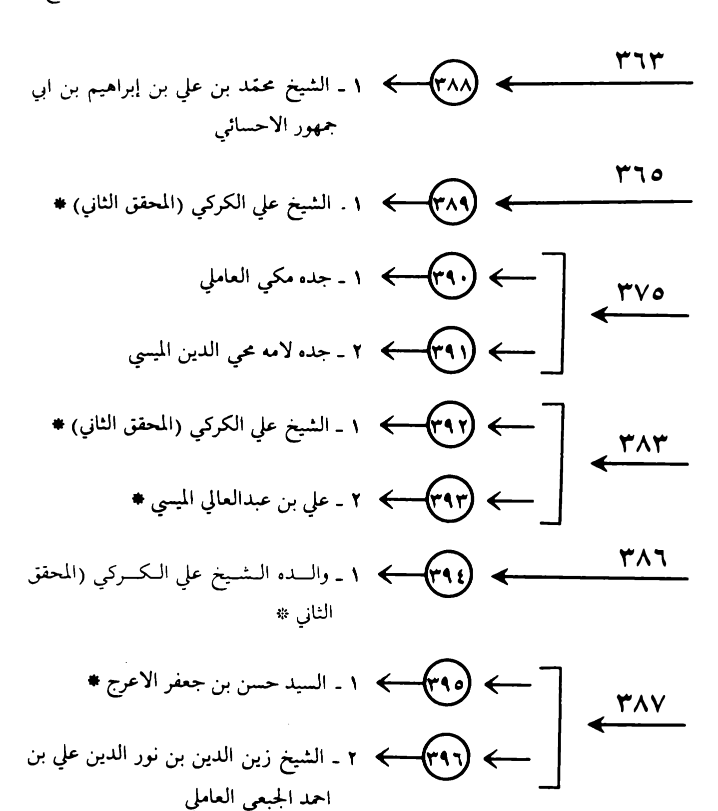
٣٦٠ ←
(٣٨٣) ← ١ ـ بدرالدين حسن بن جعفر الاعرجي الحسيني العاملي الكركي
(٣٨٤) ← ٢ ـ زين الدين بن علي (الشهيد الثاني) *

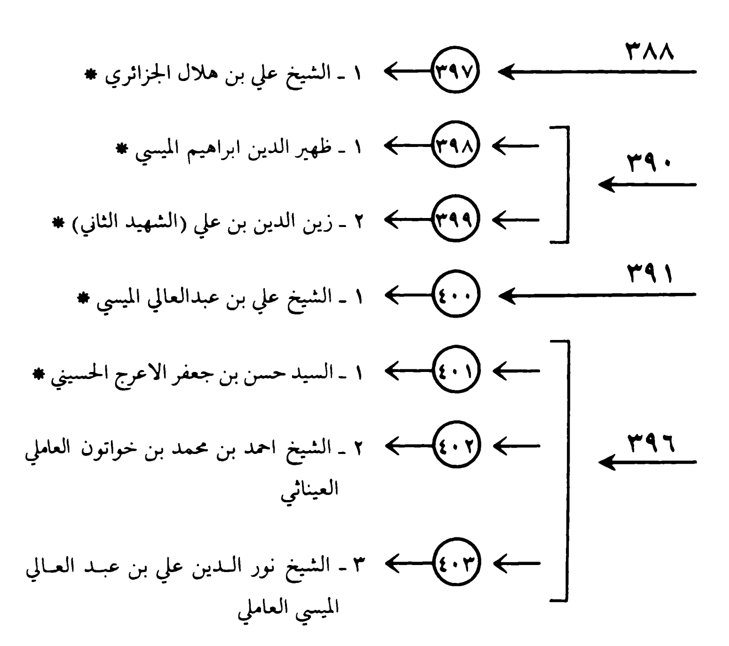
٣٦٢ ←

← (٣٨٥) ← ١ ـ السيد نور الدين علي بن ابي الحسن الموسوي العاملي *

← (٣٨٦) ← ٢ ـ خاله الشيخ عبدالعالي بن المحقق الثاني

← (٣٨٧) ← ٣ ـ عز الدين الحسين بن عبدالصمد الحارثي الهمداني


٣٦٣
٣٨٨
١ ـ الشيخ محمّد بن علي بن إبراهيم بن ابي جمهور الاحسائي
٣٦٥
٣٨٩
١ ـ الشيخ علي الكركي (المحقق الثاني) *
٣٧٥
٣٩٠
١ ـ جده مكي العاملي
٣٩١
٢ ـ جده لامه محي الدين الميسي
٣٨٣
٣٩٢
١ ـ الشيخ علي الكركي (المحقق الثاني) *
٣٩٣
٢ ـ علي بن عبدالعالي الميسي *
٣٨٦
٣٩٤
١ ـ والده الشيخ علي الكركي (المحقق الثاني *
٣٨٧
٣٩٥
١ ـ السيد حسن بن جعفر الاعرج *
٣٩٦
٢ ـ الشيخ زين الدين بن نور الدين علي بن احمد الجبعي العاملي



٣٨٨
٣٩٧
١ ـ الشيخ علي بن هلال الجزائري *
٣٩٠
٣٩٨
١ ـ ظهير الدين ابراهيم الميسي *
٣٩٩
٢ ـ زين الدين بن علي (الشهيد الثاني) *
٣٩١
٤٠٠
١ ـ الشيخ علي بن عبدالعالي الميسي *
٣٩٦
٤٠١
١ ـ السيد حسن بن جعفر الاعرج الحسيني *
٤٠٢
٢ ـ الشيخ احمد بن محمد بن خواتون العاملي العيناثي
٤٠٣
٣ ـ الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الميسي العاملي

٤٠٢ ← (٤٠٠) ← ١ ـ ابيه الشيخ محمد بن خواتون العاملي العيناثي ※

٤٠٣ ←

← (٤٠٥) ← ١ ـ الشيخ محمّد بن محمّد بن محمّد بن داود المؤذن العاملي الجزيني (ابن عم الشهيد الاول)

← (٤٠٦) ← ٢ ـ الشيخ محمد بن احمد بن محمّد الصهيوني العاملي

← (٤٠٧) ← ٣ ـ الشيخ نور الدين ابو الحسن علي بن الحسين بن عبدالعالي العاملي الكركي (المحقق الثاني)

٤٠٥ ← [← (٤٠٨) ← ١ - الشيخ ضياء الدين علي (ابن الشهيد الأول)

← (٤٠٩) ← ٢ - السيد علي بن دقماق

← (٤١٠) ← ٣ - جده لامه أبو القاسم علي بن علي العاملي الفقعاني

← (٤١١) ← ٤ - عز الدين ابو المكارم الحسن بن أحمد الكركي (ابن العشرة)]

٤٠٦ ← [← (٤١٢) ← ١ - عز الدين الحسن بن العشرة *

← (٤١٣) ← ٢ - احمد بن علي العاملي العيناثي]

٤٠٧ ← [← (٤١٤) ← ١ - شمس الدين محمّد بن خاتون

← (٤١٥) ← ٢ - زين الدين ابو الحسن علي بن هلال الجزائري]

٤٠٨ ← (٤١٦) ← ١ ـ والده شمس الدين ابو عبدالله محمّد بن مكي (الشهيد الاول) *

٤٠٩ ← (٤١٧) ← ١ ـ الشيخ شمس الدين محمّد بن شجاع القطان الانصاري الحلي

٤١٠ ←
(٤١٨) ← ١ ـ شمس الدين محمّد بن محمّد بن عبدالله العريضي
(٤١٩) ← ٢ ـ الشيخ زين الدين جعفر بن الحسام العاملي العيناثي

٤١١ ←
(٤٢٠) ← ١ ـ رضي الدين ابو طالب محمّد بن الشهيد الاول
(٤٢١) ← ٢ ـ ابن فهد الحلي *
(٤٢٢) ← ٣ ـ محمد بن مكي (الشهيد الاول) *
(٤٢٣) ← ٤ ـ الشيخ شمس الدين محمّد بن نجدة (ابن عبدالعالي)

٤١٣ ← (٤٢٤) ← ١ ـ الشيخ زين الدين جعفر بن حسام العاملي*

٤١٤ ← (٤٢٥) ← ١ ـ الشيخ أحمد بن علي العاملي العيناثي

←

٤١٥ ← ٤٢٦ ← ١ ـ جمال الدين ابو العباس احمد بن شمس الدين محمّد بن فهد الاسدي الحلي

٤١٧ ← (٤٢٧) ← ١ - الشيخ جمال الدين أبو عبدالله المقداد السيوري الاسدي الحلي الغروي

٤١٨ و٤١٩ ← (٤٢٨) ← ١ - السيد عز الدين الحسن بن ايوب بن نجم الدين الأعرج الحسيني الاطراوي العاملي

٤٢٠ ←
- (٤٢٩) ← ١ - والده محمد بن مكي (الشهيد الاول) *
- (٤٣٠) ← ٢ - السيد ابن معيّة *

٤٢٣ ← (٤٣١) ← ١ - محمد بن مكي (الشهيد الأول)*

٤٢٥ ← (٤٣٢) ← ١ - زين الدين جعفر بن حسام العاملي *

٤٢٦ ←
- (٤٣٣) ← ١ - الشيخ مقداد السيوري *
- (٤٣٤) ← ٢ - الشيخ زين الدين ابو الحسن علي بن ابي محمّد الخازن الحائري
- (٤٣٥) ← ٣ - الشيخ فخر الدين احمد بن عبدالله بن سعيد بن المتوج (ابن المتوج البحراني)
- (٤٣٦) ← ٤ - السيد بهاء الدين علي بن غياث الدين عبدالكريم

٤٢٧ ← (٤٣٧) ← ١٠ ـ محمد بن مكي **(الشهيد الاول)** *

٤٢٨ ←
← (٤٣٨) ← ١ ـ محمد بن الحسن (فخر المحققين) *
← (٤٣٩) ← ٢ ـ السيد عميد الدين *
← (٤٤٠) ← ٣ ـ اخوه السيد ضياء الدين *
← (٤٤١) ← ٤ ـ محمد بن مكي (الشهيد الاول) *

٤٣٤ ← (٤٤٢) ← ١ ـ محمد بن مكي (الشهيد الاول) *

٤٣٥ ← (٤٤٣) ← ١ ـ محمد بن الحسن بن يوسف الحلي (فخر المحققين) *

٤٣٦ ←
← (٤٤٤) ← ١ ـ محمد بن الحسن (فخر المحققين) *
← (٤٤٥) ← ٢ ـ السيّد عميدالدين*
← (٤٤٦) ← ٣ ـ اخوه السيد ضياء الدين *
← (٤٤٧) ← ٤ ـ ابي عبدالله محمّد بن جمال الدين مكي بن شمس الدين محمّد النبطي العاملي الجزيني (الشهيد الاول)

٤٤٧ ←

← (٤٤٨) ← ١ - السيّد تاج الدين ابو عبدالله محمّد بن جلال الدين ابي جعفر القاسم العلوي الحسني الديباجي

← (٤٤٩) ← ٢ - رضي الدين ابو الحسن علي بن جمال الدين احمد بن يحيى المزيدي الحلي

← (٤٥٠) ← ٣ - الشيخ ابو الحسن علي بن احمد بن طراد المطارآبادي

← (٤٥١) ← ٤ - الشيخ جلال الدين ابو محمّد الحسن بن نظام الدين احمد

← (٤٥٢) ← ٥ - السيد علاء الدين ابو الحسن علي بن محمّد بن الحسن بن زهرة الحسيني الحلبي

← (٤٥٣) ← ٦ - السيد ابو طالب احمد بن ابي ابراهيم محمّد ابن زهرة الحسيني

← (٤٥٤) ← ٧ - السيد مهنّا بن سنان بن عبدالوهاب

← (٤٥٥) ← ٨ - السيد جلال الدين عبدالحميد بن فخار الموسوي *

←

→

← (٤٥٦) ← ٩ ـ السيد شمس الدين ابو عبدالله محمّد بن احمد بن ابي المعالي العلوي الموسوي

← (٤٥٧) ← ١٠ ـ الشيخ جلال الدين محمّد بن شمس الدين محمّد الكوفي الهاشمي الحائري *

← (٤٥٨) ← ١١ ـ الشيخ قطب الدين ابو جعفر محمّد بن محمّد الرازي البويهي *

← (٤٥٩) ← ١٢ ـ السيد المرتضى عميد الدين عبدالمطلب بن مجد الدين ابي الفوارس محمّد بن ابي الحسن علي

← (٤٦٠) ← ١٣ ـ السيد ضياء الدين عبدالله بن ابي الفوارس

← (٤٦١) ← ١٤ ـ فخر المحققين ابو طالب محمّد بن العلامة الحلي

٤٤٨ ←

← (٤٦٢) ← ١ ـ السيد علم الدين المرتضى علي بن جلال الدين عبدالحميد بن فخار بن معد

← (٤٦٣) ← ٢ ـ ظهير الدين محمّد بن فخر المحققين *

← (٤٦٤) ← ٣ ـ السيد مجدالدين محمّد بن علي الاعرج الحسيني *

← (٤٦٥) ← ٤ ـ السيد ابو القاسم علي بن غياث الدين عبدالكريم بن طاووس

← (٤٦٦) ← ٥ ـ السيد جلال الدين جعفر بن علي

← (٤٦٧) ← ٦ ـ نصير الدين علي بن محمّد بن علي القاشي

٤٤٩ ←

← (٤٦٨) ← ١ ـ حسن بن يوسف بن المطهر (العلامة الحلي) *

← (٤٦٩) ← ٢ ـ تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي (ابن داود)

← (٤٧٠) ← ٣ ـ نجيب الدين محمّد بن جعفر بن محمّد (ابن نما الحلّي) *

←

→

(٤٧١) ٤ ـ الشيخ شمس الدين محمّد بن احمد بن صالح *

(٤٧٢) ٥ ـ الشيخ صفي الدين محمّد بن نجيب الدين يحيى بن سعيد*

(٤٧٣) ٦ ـ الشيخ شمس الدين محمّد بن جعفر بن نما الحلي (ابن الابريسمي) *

(٤٧٤) ٧ ـ السيد رضي الدين بن معية الحسني *

(٤٧٥) ٨ ـ والده جمال الدين احمد بن يحيى المزيدي *

٤٥٠

(٤٧٦) ١ ـ حسن بن يوسف (العلامة الحلي) *

(٤٧٧) ٢ ـ تقي الدين الحسن بن داود *

(٤٧٨) ٣ ـ الشيخ صفي الدين محمّد

٤٥١

(٤٧٩) ١ ـ جمال الدين احمد بن يحيى المزيدي *

(٤٨٠) ٢ ـ نجيب الدين يحيى بن سعيد (ابن عم المحقق) *

←

→

(٤٨١) ← ٣ ـ والده نظام الدين احمد بن نجيب الدين محمّد

٤٥٢ ←
(٤٨٢) ← ١ ـ حسن بن يوسف (العلامة الحلي) *
(٤٨٣) ← ٢ ـ الشيخ نجم الدين طومان بن احمد العاملي

٤٥٣ ←
(٤٨٤) ← ١ ـ حسن بن يوسف (العلامة الحلي) *
(٤٨٥) ← ٢ ـ عمه ابي الحسن علي بن زهرة *

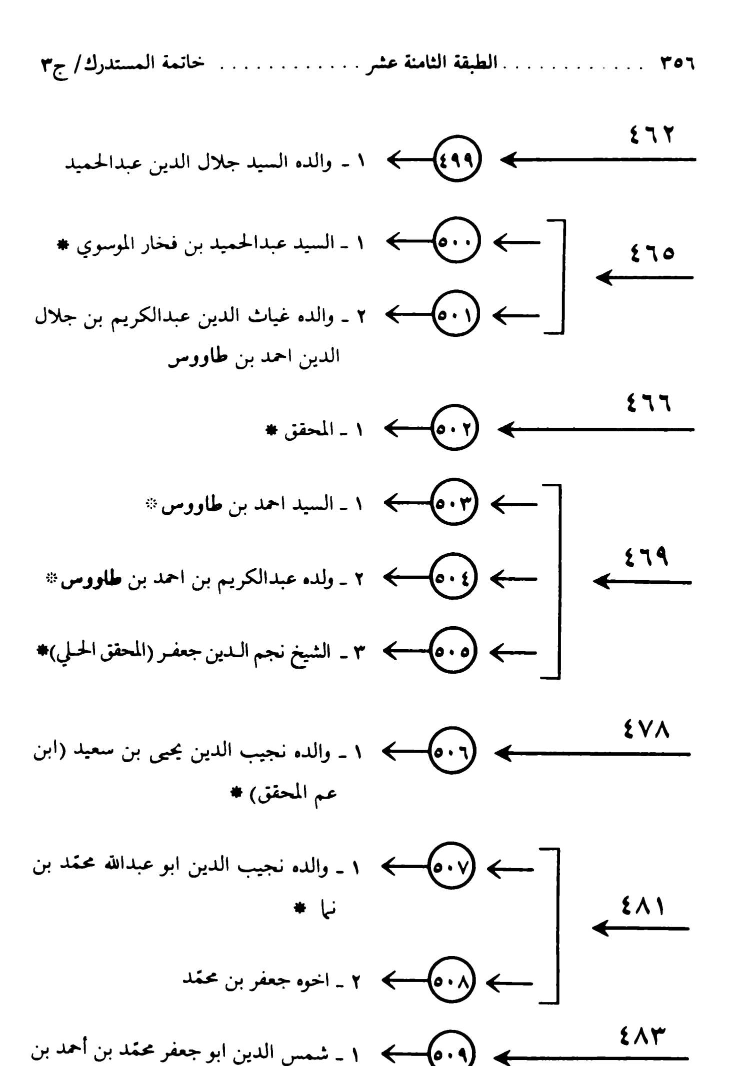
٤٥٤ ←
(٤٨٦) ← ١ ـ حسن بن يوسف (العلامة الحلي) *
(٤٨٧) ← ٢ ـ ولده محمّد بن الحسن بن يوسف (فخر المحققين) *

٤٥٦ ←
(٤٨٨) ← ١ ـ السيد محمّد بن الحسن بن محمّد بن ابي الرضا العلوي
(٤٨٩) ← ٢ ـ الشيخ كمال الدين علي بن شرف الدين الحسين بن حماد الواسطي
(٤٩٠) ← ٣ ـ خاله السيد صفي الدين ابو عبدالله محمّد ابن الحسن بن ابي الرضا العلوي

٤٥٩ ←
- ← (٤٩١) ← ١ ـ والده مجد الدين ابو الفوارس محمّد
- ← (٤٩٢) ← ٢ ـ جده فخر الدين علي
- ← (٤٩٣) ← ٣ ـ حسن بن يوسف (العلامة الحلي) *
- ← (٤٩٤) ← ٤ ـ الشيخ مفيد الدين محمّد بن جهم *
- ← (٤٩٥) ← ٥ ـ رضي الدين علي بن سديد الدين يوسف (اخو العلامة)

٤٦٠ ←
- (٤٩٦) ← ١ ـ خاله حسن بن يوسف (العلامة الحلي) *

٤٦١ ←
- ← (٤٩٧) ← ١ ـ عمه رضي الدين علي بن سديد الدين يوسف (اخو العلامة) *
- ← (٤٩٨) ← ٢ ـ والده الشيخ جمال الدين ابو منصور الحسن بن سديد الدين يوسف الحلي


٤٦٢
٤٩٩
١ ـ والده السيد جلال الدين عبدالحميد
٤٦٥
٥٠٠
١ ـ السيد عبدالحميد بن فخار الموسوي *
٥٠١
٢ ـ والده غياث الدين عبدالكريم بن جلال الدين احمد بن طاووس
٤٦٦
٥٠٢
١ ـ المحقق *
٤٦٩
٥٠٣
١ ـ السيد احمد بن طاووس *
٥٠٤
٢ ـ ولده عبدالكريم بن احمد بن طاووس *
٥٠٥
٣ ـ الشيخ نجم الدين جعفر (المحقق الحلي) *
٤٧٨
٥٠٦
١ ـ والده نجيب الدين يحيى بن سعيد (ابن عم المحقق) *
٤٨١
٥٠٧
١ ـ والده نجيب الدين ابو عبدالله محمّد بن نما *
٥٠٨
٢ ـ اخوه جعفر بن محمّد
٤٨٣
٥٠٩
١ ـ شمس الدين ابو جعفر محمّد بن أحمد بن صالح السيبي القسيني

٤٨٨ ← (٥١٠) ← ١ ـ نجيب الدين يحيى بن سعيد (ابن عم المحقق) *

٤٨٩ ←

← (٥١١) ← ١ ـ السيد عبدالكريم بن طاووس *

← (٥١٢) ← ٢ ـ الشيخ شمس الدين ابو جعفر محمّد بن احمد بن صالح *

← (٥١٣) ← ٣ ـ الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد (ابن عم المحقق) *

← (٥١٤) ← ٤ ـ نجم الدين جعفر بن محمّد بن نما *

← (٥١٥) ← ٥ ـ الشيخ كمال الدين ميثم البحراني *

← (٥١٦) ← ٦ ـ الشيخ شمس الدين ابو محمّد محفوظ بن وشاح بن محمّد

← (٥١٧) ← ٧ ـ الشيخ محمّد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي الحائري

٤٩٠ ← (٥١٨) ← ١ ـ السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي *

٤٩١ ← (٥١٩) ← ١ ـ حسن بن يوسف (العلامة الحلي) *

٤٩٢ ← ٥٢٠ ← ١ ـ السيد عبدالحميد بن فخار *

٤٩٥ ← ٥٢١ ← ١ ـ والده سديد الدين يوسف *

٥٢٢ ← ٢ ـ نجم الدين (المحقق) *

٤٩٨ ← ٥٢٣ ← ١ ـ الشيخ مفيد الدين محمّد بن علي بن محمّد ابن جهم الاسدي

٥٢٤ ← ٢ ـ كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني

٥٢٥ ← ٣ ـ الشيخ الحسن بن كمال الدين علي بن سليمان

٥٢٦ ← ٤ ـ الشيخ نجيب الدين ابو احمد (ابو زكريا) يحيى بن احمد بن يحيى الحلي الهذلي

٥٢٧ ← ٥ ـ والده سديد الدين ابو يعقوب (ابو المظفر) يوسف بن زين الدين علي بن المطهر الحلي

٥٢٨ ← ٦ ـ الخواجة نصير الدين محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسي

٥٢٩ ← ٧ ـ السيد جمال الدين احمد بن سعد الدين ابي ابراهيم موسى بن جعفر (صهر الشيخ الطوسي)

←

→

(٥٣٠) ٨ ـ السيد رضي الدين ابو القاسم (ابو الحسن) علي بن سعد الدين موسى بن جعفر آل طاووس

(٥٣١) ٩ ـ خاله ابو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الهذلي الحلي

٤٩٨ ← ٥٣٢ ← ١ ـ والده فخار بن معد *

٥٠١ ←

٥٣٣ ← ١ ـ نجم الدين جعفر بن سعيد المحقق (صاحب الشرائع) *

٥٣٤ ← ٢ ـ والده ابو الفضائل احمد بن طووس *

٥٣٥ ← ٣ ـ عمه رضي الدين علي بن طاووس *

٥٣٦ ← ٤ ـ الخواجة نصير الدين الطوسي *

٥٣٧ ← ٥ ـ الشيخ مفيد الدين بن جهم *

٥٣٨ ← ٦ ـ نجيب الدين يحيى بن سعيد (ابن عم المحقق) *

٥٣٩ ← ٧ ـ السيد عبدالحميد بن فخار *

٥٤٠ ← ٨ ـ الشيخ ميثم البحراني (شارح النهج) *

٥٠٨ ← ٥٤١ ← ١ ـ والده نجيب الدين محمّد بن نما *

٥٤٢ ← ١ ـ السيد فخار بن معد الموسوي *

٥٤٣ ← ٢ ـ نجيب الدين محمّد بن نما *

←

→

٥٠٩ ←

(٥٤٤) ← ٣ - نجم الدين جعفر المحقق (صاحب الشرائع) *

(٥٤٥) ← ٤ - السيد رضي الدين علي بن طاووس *

(٥٤٦) ← ٥ - ابو الفضائل احمد بن طاووس *

(٥٤٧) ← ٦ - السيد رضي الدين محمّد بن محمّد بن محمّد ابن زيد بن الداعي الحسيني الأفطسي الآوي

(٥٤٨) ← ٧ - والده احمد بن صالح

(٥٤٩) ← ٨ - علي بن ثابت بن عصيدة السوراوي

(٥٥٠) ← ٩ - الشيخ محمّد بن ابي البركات الصنعاني اليماني

٥١٥ ← (٥٥١) ← ١ - نجم الدين جعفر بن سعيد (المحقق) *

٥١٦ ← (٥٥٢) ← ١ - خاله السيد صفي الدين ابي عبدالله محمّد ابن الحسن بن ابي الرضا العلوي

٥٢٣ ← (٥٥٣) ← ١ - السيد فخار بن معد *

٥٢٤ ← (٥٥٤) ← ١ - الخواجة نصير الدين الطوسي *

←

(٥٥٥) ← ١ ـ الشيخ جمال الدين (أو كمال الدين) علي ابن سليمان البحراني

٥٢٥ ← (٥٥٦) ← ١ ـ والده الشيخ كمال الدين علي بن سليمان البحراني*

٥٢٦ ←

(٥٥٧) ← ١ ـ السيد ابو حامد محيي الدين *

(٥٥٨) ← ٢ ـ ابن عمه نجم الدين (المحقق) *

(٥٥٩) ← ٣ ـ نجيب الدين ابو ابراهيم محمّد بن نما *

(٥٦٠) ← ٤ ـ شمس الدين ابو علي فخار بن معد *

(٥٦١) ← ٥ ـ الشيخ محمّد بن ابي البركات اليماني *

(٥٦٢) ← ١ ـ الخواجة نصير الدين الطوسي *

(٥٦٣) ← ٢ ـ فخار بن معد الموسوي*

(٥٦٤) ← ٣ ـ نجيب الدين ابو ابراهيم محمّد بن نماء *

(٥٦٥) ← ٤ ـ الشيخ مهذب الدين الحسين بن ابي الفرج ابن ردة النيلي

→

٥٢٧

(٥٦٦) ٥ ـ السيد احمد بن يوسف بن احمد العريفي العلوي الحسيني

(٥٦٧) ٦ ـ الشيخ راشد بن ابراهيم البحراني *

(٥٦٨) ٧ ـ الشيخ يحيى بن محمّد بن يحيى بن الفرج السوراوي

(٥٦٩) ٨ ـ السيد عزالدين بن ابي الحارث محمّد الحسيني *

(٥٧٠) ٩ ـ السيد صفي الدين ابو جعفر بن معد بن علي بن رافع بن ابي الفضائل معد

(٥٧١) ١٠ ـ الشيخ علي بن ثابت السوراني *

(٥٧٢) ١٢ ـ السيد رضي الدين علي بن طاووس *

(٥٧٣) ١٣ ـ الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ *

٥٢٨

(٥٧٤) ١ ـ والده محمّد الطوسي

(٥٧٥) ٢ ـ معين الدين سالم بن بدران بن علي المصري المازني

← (٥٧٦) ← ٣ ـ الشيخ برهان الدين محمّد بن محمّد بن علي الحمداني القزويني

٥٢٩ ←

← (٥٧٧) ← ١ ـ السيد فخار بن معد الموسوي *

← (٥٧٨) ← ٢ ـ الحسين بن احمد السوراوي*

← (٥٧٩) ← ٣ ـ السيد صفي الدين محمّد بن معد الموسوي *

← (٥٨٠) ← ٤ ـ الشيخ نجيب الدين محمّد بن نما *

← (٥٨١) ← ٥ ـ السيد محيي الدين (ابن اخ ابن زهرة) *

← (٥٨٢) ← ٦ ـ ابو علي الحسين بن خشرم *

← (٥٨٣) ← ٧ ـ نجيب الدين محمّد بن غالب *

← (٥٨٤) ← ١ ـ الشيخ حسين بن محمّد السوراوي

← (٥٨٥) ← ٢ ـ ابو الحسن علي بن يحيى بن علي

← (٥٨٦) ← ٣ ـ الشيخ ابو السعادات اسعد بن عبدالقاهر ابن اسعد الاصفهاني

← (٥٨٧) ← ٤ ـ الشيخ نجيب الدين بن نما *

←

→

٥٣٠ ←

← (٥٨٨) ← ٥ ـ السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي *

← (٥٨٩) ← ٦ ـ الشيخ تاج الدين الحسن بن الدربي *

← (٥٩٠) ← ٧ ـ الشيخ صفي الدين محمّد بن معد الموسوي *

← (٥٩١) ← ٨ ـ الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراوي الحلي

← (٥٩٢) ← ٩ ـ السيد ابو حامد محيي الدين محمّد بن عبدالله بن زهرة الحسيني الاسحاقي (ابن أخ ابن زهرة الحلبي)*

← (٥٩٣) ← ١٠ ـ نجيب الدين محمّد السوراوي *

← (٥٩٤) ← ١ ـ والده الشيخ حسن بن يحيى

← (٥٩٥) ← ٢ ـ السيد ابو حامد محمّد بن ابي القاسم عبدالله بن علي بن زهرة الحلبي

← (٥٩٦) ← ٣ ـ ابو إبراهيم (ابو جعفر) محمّد بن جعفر ابن ابي البقاء هبة الله بن نما الحلي الربعي

←

٥٣١ ←

← (٥٩٧) ← ٤ ـ السيد شمس الدين ابو علي فخار بن معد الموسوي

← (٥٩٨) ← ٥ ـ السيد مجد الدين علي بن الحسن بن إبراهيم العريضي

← (٥٩٩) ← ٦ ـ الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ

← (٦٠٠) ← ٧ ـ الشيخ تاج الدين الحسن بن علي الدربي

٥٤٧ ← ٦٠١ ← ١ - علي بن طاووس

٥٤٧ ← ٦٠٢ ← ٢ - والده فخر الدين محمّد

٥٤٨ ← ٦٠٣ ← ١ - نصير الدين راشد بن إبراهيم بن إسحاق ابن إبراهيم البحراني

٥٤٨ ← ٦٠٤ ← ٢ - الشيخ قوام الدين محمّد بن محمّد البحراني

٥٤٨ ← ٦٠٥ ← ٣ - الشيخ علي بن محمّد بن فرج السوراوي

٥٤٩ و ٥٥٠ ← ٦٠٦ ← ١ - الشيخ عربي بن مسافر *

٥٥١ ← ٦٠٧ ← ١ - السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي *

٥٥٥ ← ٦٠٨ ← ١ - الشيخ كمال الدين ابو جعفر احمد بن علي ابن سعيد بن سعادة

٥٦٥ ← ٦٠٩ ← ١ - رضي الدين ابو نصر الحسن بن امين الدين ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي

٥٦٥ ← ٦١٠ ← ١ - الشيخ احمد بن علي بن عبدالجبار الطبرسي القاضي

٥٦٦

(٦١١) ١ ـ برهان الدين محمّد بن محمّد بن علي الحمداني القزويني *

٥٦٨

(٦١٢) ١ ـ رشيد الدين ابن شهرآشوب *

(٦١٣) ٢ ـ الحسين بن هبة الله بن رطبة *

٥٧٠

(٦١٤) ١ ـ برهان الدين محمّد بن محمّد القزويني *

(٦١٥) ٢ ـ الشيخ ابو الحسن علي بن يحيى الخياط *

٥٧٤

(٦١٦) ١ ـ السيد فضل الله الراوندي *

٥٧٥

(٦١٧) ١ ـ السيد حمزة بن زهرة الحلبي (صاحب الغنية) *

٥٧٦

(٦١٨) ١ ـ الشيخ سديد الدين محمود الحمصي *

(٦١٩) ٢ ـ الشيخ منتجب الدين أبو الحسن علي بن ابي القاسم عبيدالله حسكا الرازي

٥٨٤

(٦٢٠) ١ ـ الشيخ عماد الدين الطبري *

(٦٢١) ١ ـ الشيخ عربي بن مسافر العبادي *

←

→

٥٨٥ ←

← (٦٢٢) ← ٢ ـ نصير الدين علي بن حمزة بن الحسن الطوسي *

← (٦٢٣) ← ٣ ـ الشيخ علي بن نصرالله بن هارون الحلي *

← (٦٢٤) ← ٤ ـ الشيخ محمّد بن ادريس الحلي *

← (٦٢٥) ← ٥ ـ ابن بطريق الحلي *

← (٦٢٦) ← ٦ ـ برهان الدين الحمداني القزويني *

← (٦٢٧) ← ٧ ـ الشيخ جعفر بن ابي الفضل محمّد بن محمّد بن شعرة الجامعاني *

← (٦٢٨) ← ٨ ـ الشيخ أبو طالب نصيرالدين عبدالله بن حمزة الطوسي

٥٨٦ ← (٦٢٩) ← ١ ـ الشيخ عماد الدين أبو الفرج علي بن قطب الدين ابي الحسين الراوندي

٥٩١ ← (٦٣٠) ← ١ ـ الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الاكبر *

٥٩٤ ← (٦٣١) ← ١ ـ والده الشيخ أبو زكريا يحيى الاكبر بن الحسن بن سعيد الحلي

٥٩٥

(٦٣٢) ١ - رشيد الدين بن شهرآشوب المازندراني *

(٦٣٣) ٢ - عمه السيد عز الدين أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي

(٦٣٤) ٣ - والده ابو القاسم بن علي

(٦٣٥) ٤ - أبو عبدالله محمّد بن ادريس الحلي *

(٦٣٦) ٥ - عز الدين أبو الحارث محمّد بن الحسن بن علي الحسيني العلوي البغدادي

(٦٣٧) ٦ - الشيخ شمس الدين أبو الحسن (أبو زكريا) يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمّد بن بطريق الحلي الاسدي

٥٩٦

(٦٣٨) ١ - برهان الدين محمّد بن محمّد القزويني *

(٦٣٩) ٢ - والده جعفر بن نما

(٦٤٠) ٣ - الشيخ أبو عبدالله محمّد بن جعفر بن علي ابن جعفر المشهدي الحائري (ابن المشهدي)

←

→

← (٦٤١) ← ٤ ـ الشيخ عماد الدين أبو الفرج علي بن قطب الدين الراوندي

← (٦٤٢) ← ٥ ـ أبو الحسن علي بن يحيى بن علي الخياط *

← (٦٤٣) ← ١ ـ الشيخ عربي بن مسافر *

← (٦٤٤) ← ٢ ـ السيد عبدالحميد بن عبدالله التقي *

← (٦٤٥) ← ٣ ـ الشيخ أبو الفضل سديد الدين شاذان ابن جبرئيل بن إسماعيل بن أبي طالب القمي

← (٦٤٦) ← ٤ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمّد بن احمد بن ادريس الحلي العجلي

← (٦٤٧) ← ٥ ـ الشيخ أبو الفضل بن الحسين الحلي الاجدب

← (٦٤٨) ← ٦ ـ السيد أبو منصور الحسن بن معية العلوي الحسني

٥٩٧ ← (٦٤٩) ← ٧ ـ السيد أبو جعفر يحيى بن محمّد بن أبي زيد العلوي الحسني النقيب البصري

←

→

(٦٥٠) ٨ ـ أبو طالب محمّد بن الحسن بن محمّد بن معية العلوي الحسني *

(٦٥١) ٩ ـ أبو العز محمّد بن علي الفويقي *

(٦٥٢) ١٠ ـ والده معد بن فخار بن احمد العلوي الموسوي

(٦٥٣) ١١ ـ رضي الدين أبو منصور عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن احمد بن أيوب الحلي اللغوي

(٦٥٤) ١٢ ـ الشيخ أبو الحسن علي بن محمّد بن محمّد ابن علي بن محمّد بن محمّد بن السكون الحلي *

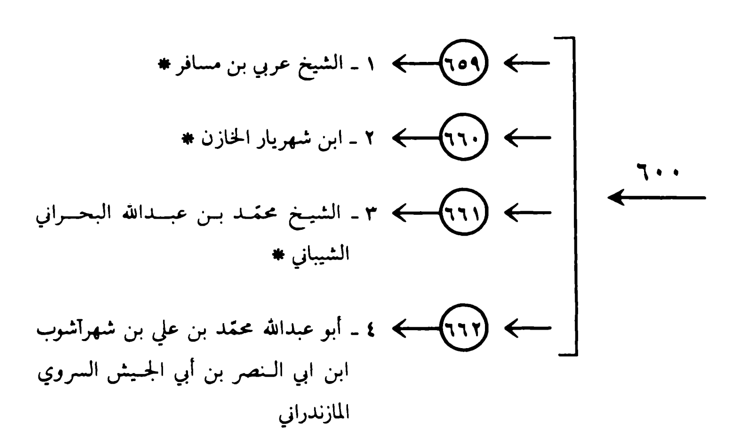
(٦٥٥) ١٣ ـ السيّد أبو محمّد قريش بن السبيع بن مهنا بن السبيع العلوي الحسيني المدني

٥٩٨ ← (٦٥٦) ١ ـ ابن المولى

٥٩٩ ←

(٦٥٧) ١ ـ نجيب الدين يحيى (جد المحقق) *

(٦٥٨) ٢ ـ الحسين بن رطبة


٦٠٠
٦٥٩
١ ـ الشيخ عربي بن مسافر *
٦٦٠
٢ ـ ابن شهريار الخازن *
٦٦١
٣ ـ الشيخ محمّد بن عبدالله البحراني الشيباني *
٦٦٢
٤ ـ أبو عبدالله محمّد بن علي بن شهرآشوب ابن ابي النصر بن أبي الجيش السروي المازندراني

٦٠٢ ← (٦٦٣) ← ١ ـ والده رضي الدين محمّد بن زيد

٦٠٣ ← (٦٦٤) ← ١ ـ أبو الحسن علي بن عبدالجبار المقري الرازي

(٦٦٥) ← ٢ ـ السيّد فضل الله الراوندي *

٦٠٤ ← (٦٦٦) ← ١ ـ السيد فضل الله الراوندي *

٦٠٥ ← (٦٦٧) ← ١ ـ الحسين بن رطبة *

٦٠٨ ← (٦٦٨) ← ١ ـ الشيخ نجيب الدين محمّد السوراوي *

٦٠٩ ← (٦٦٩) ← ١ ـ والده امين الدين أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي *

٦١٠ ← (٦٧٠) ← ١ ـ قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي *

(٦٧١) ← ١ ـ الشيخ أبو الفتوح الرازي *

(٦٧٢) ← ٢ ـ أبو علي الطبرسي *

(٦٧٣) ← ٣ ـ السيد أبو تراب مقدم السادات المرتضى ابن الداعي بن القاسم الحسني

(٦٧٤) ← ٤ ـ السيد أبو حرب المجتبى بن الداعي بن القاسم الحسني

←

٦١٩

٦٧٥ ← ٥ ـ الشيخ بابويه بن سعد بن محمّد

٦٧٦ ← ٦ ـ الشيخ قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي *

٦٧٧ ← ٧ ـ السيّد أبو الرضا فضل الله بن علي الحسني الراوندي *

٦٧٨ ← ٨ ـ والده الشيخ موفق الدين أبو القاسم عبيدالله

٦٢٨

٦٧٩ ← ١ ـ الشيخ عفيف الدين محمّد بن الحسين الشوهاني

٦٢٩

٦٨٠ ← ١ ـ والده قطب الدين الراوندي *

٦٣١

٦٨١ ← ١ ـ الشيخ أبو محمّد عربي بن مسافر العبادي

٦٣٣

٦٨٢ ← ١ ـ أبو منصور محمّد بن الحسن بن منصور النقاش

٦٨٣ ← ٢ ـ الشيخ أبو علي الحسن بن الحسين (ابن الحاجب الحلبي)

٦٨٤ ← ٣ ـ أبو عبدالله الحسين بن طاهر بن الحسين الصوري

←

←

(٦٠٥) ← ٤ ـ والده علي بن زهرة *

٦٣٤ ← (٦٨٦) ← ١ ـ اخوه أبو المكارم ابن زهرة *

٦٣٦ ← (٦٨٧) ← ١ ـ الشيخ قطب الدين الراوندي *

٦٣٧ ← (٦٨٨) ← ١ ـ الشيخ عماد الدين أبو جعفر محمّد ابن ابي القاسم علي بن محمّد بن علي الطبري الآملي الكجي

٦٣٩ ←
(٦٨٩) ← ١ ـ ابن ادريس *
(٦٩٠) ← ٢ ـ الحسين بن رطبة *
(٦٩١) ← ٣ ـ أبوه هبة الله بن نما

(٦٩٢) ← ١ ـ شمس الدين يحيى بن البطريق *
(٦٩٣) ← ٢ ـ عز الدين السيد ابن زهرة *
(٦٩٤) ← ٣ ـ مهذب الدين الحسين بن ردة *
(٦٩٥) ← ٤ ـ سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي *
(٦٩٦) ← ٥ ـ أبو البقاء هبة الله بن نما *

←

→

← (٦٩٧) ← ٦ ـ ابو عبدالله الحسين بن جمال الدين هبة الله بن الحسين بن رطبة السوراوي *

← (٦٩٨) ← ٧ ـ الشيخ أبو الحسين (ابي الحسن) ورام ابن ابي فراس ورام بن حمدان بن عيسى

← (٦٩٩) ← ٨ ـ الشيخ أبو عبدالله محمّد بن هارون *

← (٧٠٠) ← ٩ ـ الشيخ أبو محمّد نجم الدين عبدالله بن جعفر بن محمّد الدوريستي

← (٧٠١) ← ١٠ ـ الشيخ أبو محمّد جعفر بن ابي الفضل بن شعرة الجامعاني

٦٤٠ ←

← (٧٠٢) ← ١١ ـ والده جعفر بن علي المشهدي

← (٧٠٣) ← ١٢ ـ الشريف أبو القاسم بن الزكي العلوي

← (٧٠٤) ← ١٣ ـ الشريف أبو الفتح محمّد بن محمّد الطوسي الحسيني الحائري

← (٧٠٥) ← ١٤ ـ سالم بن قبادويه

← (٧٠٦) ← ١٥ ـ السيد عز الدين شرفشاه بن محمّد الحسيني الافطسي النيسابوري

←

→

← (٧٠٧) ← ١٦ ـ الشيخ أبو منصور محمّد بن الحسن بن المنصور النقاش الموصلي

← (٧٠٨) ← ١٧ ـ الشيخ أبو عبدالله محمّد بن علي بن شهرآشوب المازندراني *

← (٧٠٩) ← ١٨ ـ السيد جلال الدين عبدالحميد بن عبدالله بن اسامة العلوي الحسيني

← (٧١٠) ← ١٩ ـ الشيخ أبو الخير سعد بن أبي الحسن الفراء

← (٧١١) ← ٢٠ ـ أبو جعفر محمّد بن الحمد النحوي *

← (٧١٢) ← ٢١ ـ عماد الدين الطبري

← (٧١٣) ← ٢٢ ـ الشيخ عربي بن مسافر *

٦٤١ ←

← (٧١٤) ← ١ ـ والده قطب الدين الراوندي *

← (٧١٥) ← ٢ ـ ضياء الدين فضل الله الراوندي *

← (٧١٦) ← ٣ ـ جمال الدين أبو الفتوح الرازي *

← (٧١٧) ← ٤ ـ سديد الدين محمود بن علي الحمصي *

← (٧١٨) ← ٥ ـ امين الدين الفضل بن الحسن الطبرسي *

٦٤٥ ←

← (٧١٩) ← ١ - أبو القاسم عماد الدين الطبري *

← (٧٢٠) ← ٢ - ابيه جبرئيل بن اسماعيل

← (٧٢١) ← ٣ - الشيخ أبو محمّد ريحان بن عبدالله الحبشي

← (٧٢٢) ← ٤ - الشيخ أبو محمّد عبدالله بن محمّد بن عمر العمري الطرابلسي

← (٧٢٣) ← ٥ - السيّد أبو المكارم ابن زهرة *

← (٧٢٤) ← ٦ - الشيخ أبو محمّد حسن بن حسولة بن صالحان القمي

← (٧٢٥) ← ٧ - أبو جعفر محمّد بن موسى بن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الدوريستي

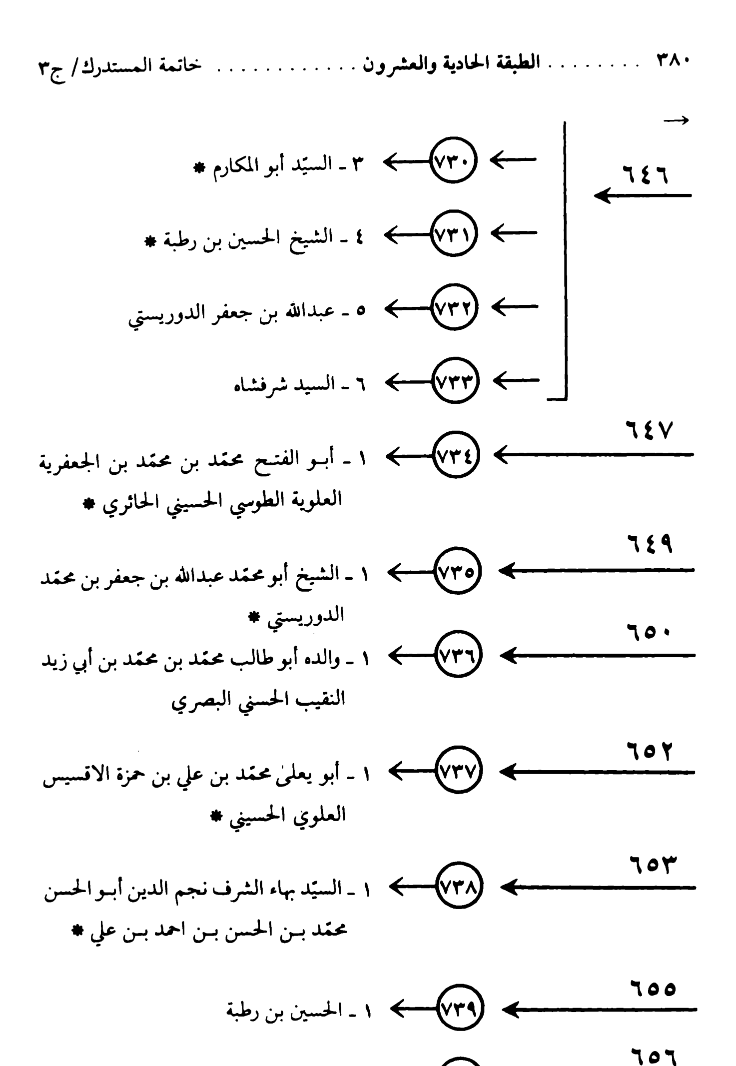
← (٧٢٦) ← ٨ - السيّد احمد بن محمّد الموسوي

← (٧٢٧) ← ٩ - الشيخ محمّد بن سراهنك

← (٧٢٨) ← ١ - الشريف أبو الحسن علي بن ابراهيم العلوي العريضي *

← (٧٢٩) ← ٢ - الشيخ عربي بن مسافر العبادي *

←


٦٤٦
٧٣٠ ٣ ـ السيّد أبو المكارم *
٧٣١ ٤ ـ الشيخ الحسين بن رطبة *
٧٣٢ ٥ ـ عبدالله بن جعفر الدوريستي
٧٣٣ ٦ ـ السيد شرفشاه
٦٤٧
٧٣٤ ١ ـ أبو الفتح محمّد بن محمّد بن الجعفرية العلوية الطوسي الحسيني الحائري *
٦٤٩
٧٣٥ ١ ـ الشيخ أبو محمّد عبدالله بن جعفر بن محمّد الدوريستي *
٦٥٠
٧٣٦ ١ ـ والده أبو طالب محمّد بن محمّد بن أبي زيد النقيب الحسني البصري
٦٥٢
٧٣٧ ١ ـ أبو يعلىٰ محمّد بن علي بن حمزة الاقسيس العلوي الحسيني *
٦٥٣
٧٣٨ ١ ـ السيّد بهاء الشرف نجم الدين أبو الحسن محمّد بن الحسن بن احمد بن علي *
٦٥٥
٧٣٩ ١ ـ الحسين بن رطبة
٦٥٦
٧٤٠ ١ ـ الحسين بن رطبة

٦٥٨ ← (٧٤١) ← ١ ـ أبو علي الطوسي

← (٧٤٢) ← ١ ـ الشيخ ابي منصور احمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي

← (٧٤٣) ← ٢ ـ الشيخ ابي جعفر محمّد بن الحسين الشوهاني

← (٧٤٤) ← ٣ ـ الشيخ محمّد بن علي بن الحسن الحلبي *

← (٧٤٥) ← ٤ ـ الشيخ ركن الدين أبو الحسن علي بن علي بن عبدالصمد السبزواري النيسابوري التميمي

← (٧٤٦) ← ٥ ـ الشيخ محمّد بن علي بن عبدالصمد السبزواري

← (٧٤٧) ← ٦ ـ والده الشيخ علي بن شهرآشوب

← (٧٤٨) ← ٧ ـ جده شهرآشوب *

← (٧٤٩) ← ٨ ـ الشيخ أبو الفتاح احمد بن علي الرازي

← (٧٥٠) ← ٩ ـ الشيخ أبو سعيد عبدالجليل بن عيسى ابن عبدالوهاب الرازي

←

→

(٧٥١) ← ١٠ ـ السيّد أبو الفضل الداعي بن علي بن الحسن الحسيني

(٧٥٢) ← ١١ ـ الشيخ أبو المحاسن مسعود بن علي بن محمّد الصوافي

(٧٥٣) ← ١٢ ـ الشيخ أبو علي محمّد بن الفضل الطبرسي

(٧٥٤) ← ١٣ ـ الشيخ الحسين بن احمد بن طحال *

(٧٥٥) ← ١٤ ـ أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي

٦٦٢ ← (٧٥٦) ← ١٥ ـ الشيخ جمال الدين أبو الفتوح الحسين ابن علي بن محمّد بن احمد الخزاعي الرازي النيسابوري

(٧٥٧) ← ١٦ ـ الشيخ أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي (القطب الراوندي)

(٧٥٨) ← ١٧ ـ أبو جعفر بن كميح

←

←

← (٧٥٩) ← ١٨ ـ أبو القاسم بن كميح

← (٧٦٠) ← ١٩ ـ السيد المنتهى بن ابي زيد عبدالله بن كيابكي الكجي الجرجاني

← (٧٦١) ← ٢٠ ـ السيد أبو الصمصام ذو الفقار بن محمّد بن معبد (حميدان) *

← (٧٦٢) ← ٢١ ـ السيد ناصح الدين أبو الفتح عبدالواحد ابن محمّد بن المحفوظ التميمي الأمدي *

← (٧٦٣) ← ٢٢ ـ القاضي عماد الدين أبو محمّد حسن الاسترآبادي

← (٧٦٤) ← ٢٣ ـ الشيخ أبو علي محمّد بن الحسن بن علي بن احمد الحافظ الواعظ الفارسي النيسابوري الفتال

← (٧٦٥) ← ٢٤ ـ السيّد مهدي بن ابي حرب الحسيني *

← (٧٦٦) ← ٢٥ ـ أبو الحسن (أو الحسن) بن أبي القاسم زيد بن الحسين البيهقي (فريد خراسان)

←

→

← (٧٦٧) ← ٢٦ ـ أبو القاسم زيد البيهقي

← (٧٦٨) ← ٢٧ ـ السيّد ضياء الدين أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبدالله

٦٦٣ ← (٧٦٩) ← ١ ـ والده زيد بن الداعي

٦٦٤ ← (٧٧٠) ← ١ ـ والده عبدالجبار (المفيد)*

٦٦٤ ← (٧٧١) ← ٢ ـ السيّد فضل الله الراوندي *

٦٦٤ ← (٧٧٢) ← ٣ ـ القطب الراوندي *

٦٧٣ ← (٧٧٣) ← ١ ـ سلار بن عبدالعزيز *

٦٧٤ ← (٧٧٤) ← ١ ـ الشيخ المفيد عبدالرحمن النيسابوري (عم ابي الفتوح الرازي) *

٦٧٥ ← (٧٧٥) ← ١ ـ أبيه أبو المعالي سعد

٦٧٨ ← (٧٧٦) ← ١ ـ والده شمس الاسلام (شمس الدين) أبو محمّد الحسن حسكا

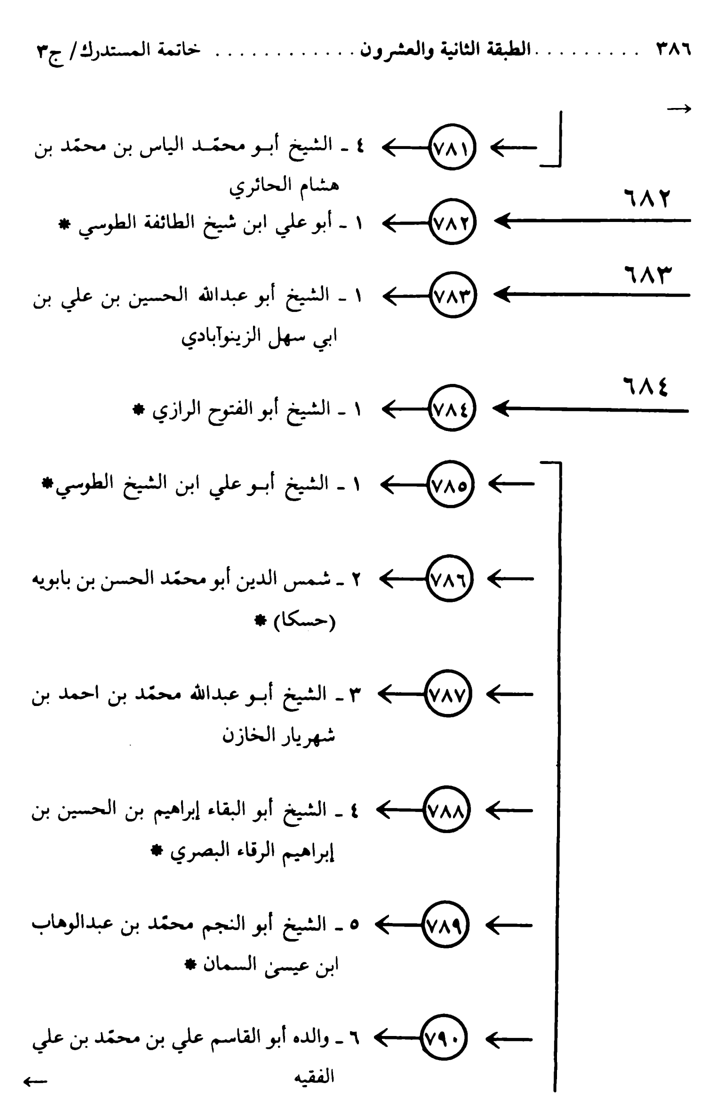
٦٧٩ ← (٧٧٧) ← ١ ـ الشيخ علي بن محمّد القمي

٦٨١ ← (٧٧٨) ← ١ ـ الشيخ عماد الدين الطبري *

٦٨١ ← (٧٧٩) ← ٢ ـ الشيخ حسين بن طحال *

٦٨١ ← (٧٨٠) ← ٣ ـ الشيخ أبو عبدالله الحسين بن جمال الدين هبة الله بن الحسين بن رطبة السوراوي

←



٧٨١
٤ ـ الشيخ أبـو محمّـد الياس بن محمّد بن هشام الحائري
٦٨٢
٧٨٢
١ ـ أبو علي ابن شيخ الطائفة الطوسي *
٦٨٣
٧٨٣
١ ـ الشيخ أبو عبدالله الحسين بن علي بن ابي سهل الزينوآبادي
٦٨٤
٧٨٤
١ ـ الشيخ أبو الفتوح الرازي *
٧٨٥
١ ـ الشيخ أبـو علي ابن الشيخ الطوسي*
٧٨٦
٢ ـ شمس الدين أبو محمّد الحسن بن بابويه (حسكا) *
٧٨٧
٣ ـ الشيخ أبـو عبدالله محمّد بن احمد بن شهريار الخازن
٧٨٨
٤ ـ الشيخ أبو البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم الرقاء البصري *
٧٨٩
٥ ـ الشيخ أبو النجم محمّد بن عبدالوهاب ابن عيسى السمان *
٧٩٠
٦ ـ والده أبو القاسم علي بن محمّد بن علي الفقيه

→

٦٨٨ ←

← (٧٩١) ← ٧ ـ أبو اليقظان عمار بن ياسر

← (٧٩٢) ← ٨ ـ ولده أبو القاسم سعد بن عمار

← (٧٩٣) ← ٩ ـ أبو البركات عمر بن إبراهيم بن حمزة العلوي الزيدي*

← (٧٩٤) ← ١٠ ـ أبو غالب سعيد بن محمّد الثقفي

← (٧٩٥) ← ١١ ـ أبو محمّد الجبار بن علي بن جعفر (حدقة الرازي)

← (٧٩٦) ← ١٢ ـ الشيخ أبو علي محمّد بن علي بن قرواش التميمي

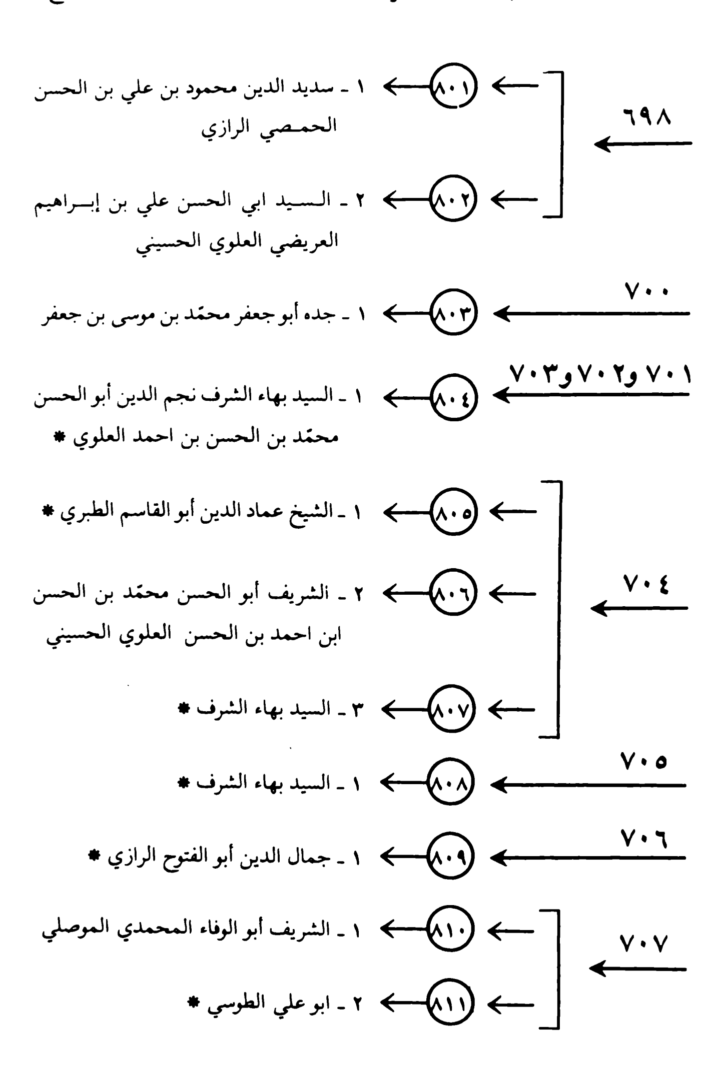
← (٧٩٧) ← ١٣ ـ الشيخ محمّد بن علي بن عبدالصمد بن محمّد النيشابوري*

← (٧٩٨) ← ١٤ ـ أبو طالب يحيى بن الحسن بن عبدالله الجواني الحسيني

٦٩١ ←

← (٧٩٩) ← ١ ـ ابي عبدالله الحسين بن احمد بن طحال المقدادي

← (٨٠٠) ← ٢ ـ الياس بن هشام


٦٩٨
٨٠١
١ ـ سديد الدين محمود بن علي بن الحسن الحمصي الرازي
٨٠٢
٢ ـ السيد ابي الحسن علي بن إبراهيم العريضي العلوي الحسيني
٧٠٠
٨٠٣
١ ـ جده أبو جعفر محمّد بن موسى بن جعفر
٧٠١ و٧٠٢ و٧٠٣
٨٠٤
١ ـ السيد بهاء الشرف نجم الدين أبو الحسن محمّد بن الحسن بن احمد العلوي *
٧٠٤
٨٠٥
١ ـ الشيخ عماد الدين أبو القاسم الطبري *
٨٠٦
٢ ـ الشريف أبو الحسن محمّد بن الحسن ابن احمد بن الحسن العلوي الحسيني
٨٠٧
٣ ـ السيد بهاء الشرف *
٧٠٥
٨٠٨
١ ـ السيد بهاء الشرف *
٧٠٦
٨٠٩
١ ـ جمال الدين أبو الفتوح الرازي *
٧٠٧
٨١٠
١ ـ الشريف أبو الوفاء المحمدي الموصلي
٨١١
٢ ـ ابو علي الطوسي *

٧٠٩
← ⑧١٢ ← ١ ـ السيد فضل الله الراوندي *
← ⑧١٣ ← ٢ ـ الشيخ أبو الفرج احمد بن حشيش القرشي

٧١٠
← ⑧١٤ ← ١ ـ أبو عبدالله الحسين بن طحال المقدادي

٧١٢
← ⑧١٥ ← ١ ـ الشيخ أبو علي الطوسي *

٧٢٠
← ⑧١٦ ← ١ ـ أبو الحسن محمّد بن محمّد البصروي

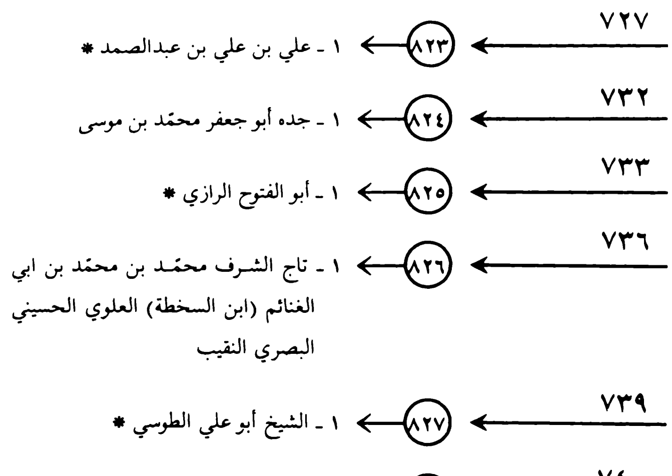
٧٢١
← ⑧١٧ ← ١ ـ أبو الفتح محمّد بن عثمان الكراجكي *
← ⑧١٨ ← ٢ ـ عز الدين عبدالعزيز بن ابي كامل الطرابلسي

٧٢٢
← ⑧١٩ ← ١ ـ عز الدين عبدالعزيز بن ابي كامل الطرابلسي *

٧٢٤
← ⑧٢٠ ← ١ ـ الشيخ أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن احمد بن العباس الدوريستي

٧٢٥
← ⑧٢١ ← ١ ـ جده أبو عبدالله جعفر الدوريستي *

٧٢٦
← ⑧٢٢ ← ١ ـ القاضي ابن قدامة



٧٢٧ ← ٨٢٣ ← ١ ـ علي بن علي بن عبدالصمد *

٧٣٢ ← ٨٢٤ ← ١ ـ جده أبو جعفر محمّد بن موسى

٧٣٣ ← ٨٢٥ ← ١ ـ أبو الفتوح الرازي *

٧٣٦ ← ٨٢٦ ← ١ ـ تاج الشرف محمّد بن محمّد بن ابي الغنائم (ابن السخطة) العلوي الحسيني البصري النقيب

٧٣٩ ← ٨٢٧ ← ١ ـ الشيخ أبو علي الطوسي *

٧٤٠ ← ٨٢٨ ← ١ ـ الشيخ أبو علي الطوسي

٧٤١ ← ٨٢٩ ← ١ ـ والده الشيخ أبو جعفر الطوسي *

٧٤٢ ← ٨٣٠ ← ١ ـ السيّد مهدي بن ابي حرب الحسيني المرعشي

٧٤٣ ←
← ٨٣١ ← ١ ـ الشيخ أبو علي الطوسي *
← ٨٣٢ ← ٢ ـ أبو الوفاء عبدالجبار بن علي المقري الرازي *

← ٨٣٣ ← ١ ـ الشيخ أبو علي الطوسي *

←

→

٧٤٥ و٧٤٦ ←

← (٨٣٤) ← ٢ - أبو الوفاء الرازي *

← (٨٣٥) ← ٣ - والده أبو الحسن علي بن عبدالصمد

٧٤٧ ←

← (٨٣٦) ← ١ - الشيخ أبو علي الطوسي *

← (٨٣٧) ← ٢ - أبو الوفاء الرازي *

← (٨٣٨) ← ٣ - والده شهرآشوب

٧٤٩ و ٧٥٠ و٧٥١ و٧٥٢ و٧٥٣ ←

← (٨٣٩) ← ١ - الشيخ أبو علي الطوسي *

← (٨٤٠) ← ٢ - أبو الوفاء الرازي*

٧٥٥ ←

← (٨٤١) ← ١ - الشيخ أبو علي الطوسي *

← (٨٤٢) ← ٢ - أبو الوفاء الرازي *

← (٨٤٣) ← ٣ - الشيخ الحسن بن الحسين بن الحسن ابن بابويه القمي الرازي *

← (٨٤٤) ← ٤ - الشيخ موفق الدين الحسين بن الفتح الواعظ البكرآبادي الجرجاني

← (٨٤٥) ← ٥ - السيد محمّد بن الحسين الحسيني

←

←

٨٤٦ ← ٦ ـ الشيخ أبو الفتح عبدالله بن عبدالكريم ابن هوازن القشيري *

٨٤٧ ← ٧ ـ الشيخ أبو الحسن عبيدالله محمّد بن احمد بن الحسين البيهقي *

٧٥٦ ←

٨٤٨ ← ١ ـ الشيخ أبو الوفاء عبدالجبار الرازي *

٨٤٩ ← ٢ ـ الشيخ علي بن محمّد

٨٥٠ ← ٣ ـ عم والده الشيخ أبو محمّد عبدالرحمن ابن ابي بكر احمد النيسابوري الخزاعي *

٨٥١ ← ٤ ـ الشيخ أبو علي الطوسي *

٨٥٢ ← ٥ ـ القاضي الحسن الاسترآبادي *

٨٥٣ ← ١ ـ الشيخ أبو علي الطبرسي *

٨٥٤ ← ٢ ـ عماد الدين محمّد بن ابي القاسم الطبري *

٨٥٥ ← ٣ ـ السيد مرتضى ابن الداعي الرازي *

←

→

← (٨٥٦) ← ٤ ـ اخوه السيد المجتبى بن الداعي *

← (٨٥٧) ← ٥ ـ أبو الحسن علي بن علي بن عبدالصمد التميمي *

← (٨٥٨) ← ٦ ـ اخوه محمّد بن علي التميمي *

← (٨٥٩) ← ٧ ـ السيد أبو البركات محمّد بن اسماعيل الحسيني المشهدي

← (٨٦٠) ← ٨ ـ الشيخ أبو جعفر محمّد بن علي بن المحسن الحلبي *

← (٨٦١) ← ٩ ـ أبو نصر الغاري

← (٨٦٢) ← ١٠ ـ الشيخ أبو القاسم بن كميح

← (٨٦٣) ← ١١ ـ أبو جعفر محمّد بن المرزبان

٧٥٧ ← (٨٦٤) ← ١٢ ـ الشيخ أبو عبدالله الحسين المؤدب القمي

← (٨٦٥) ← ١٣ ـ الشيخ أبو سعد الحسن بن علي الارآبادي

← (٨٦٦) ← ١٤ ـ الشيخ أبو القاسم الحسن بن محمّد الحديقي

←

→

← (٨٦٧) ← ١٥ - الشيخ ابو الحسين أحمد بن محمّد بن علي بن محمّد المرشكي

← (٨٦٨) ← ١٦ - الشيخ هبة الله بن دعويدار

← (٨٦٩) ← ١٧ - السيد علي بن ابي طالب السليقي

← (٨٧٠) ← ١٨ - أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمّد ابن عبدالله بن حمزة (ابن الشجري البغدادي)

← (٨٧١) ← ١٩ - الشيخ أبو المحاسن مسعود بن علي بن محمّد الصواني *

← (٨٧٢) ← ٢٠ - أبو جعفر بن كميح

← (٨٧٣) ← ٢١ - السيّد ذو الفقار بن محمّد الحسني *

← (٨٧٤) ← ٢٢ - الشيخ عبدالرحيم البغدادي (ابن الاخوة)

← (٨٧٥) ← ٢٣ - الشيخ أبو جعفر محمّد بن علي النيشابوري *

٧٥٨ و٧٥٩ ← (٨٧٦) ← ١ - أبوهما كميح

٧٦٠ ← ⑧٧٧ ← ١ ـ الشيخ أبو جعفر الطوسي *

⑧٧٨ ← ٢ ـ أبوه أبو زيد عبدالله بن علي الجرجاني

٧٦٣ ← ⑧٧٩ ← ١ ـ القاضي أبو المعالي احمد بن علي بن قدامة

٧٦٤ ← ⑧٨٠ ← ١ ـ الشيخ أبو جعفر الطوسي *

⑧٨١ ← ٢ ـ أبوه الحسن بن علي الفتال

٧٦٦ ← ⑧٨٢ ← ١ ـ والده أبو القاسم زيد بن الحسين البيهقي

⑧٨٣ ← ٢ ـ الحسن بن يعقوب بن احمد القارئ

٧٦٧ ← ⑧٨٤ ← ١ ـ الشيخ أبو عبدالله جعفر بن محمّد الدوريستي *

⑧٨٥ ← ٢ ـ السيّد أبو الحسن علي بن محمّد

⑧٨٦ ← ٣ ـ السيد علي بن ابي طالب الحسيني (أو الحسني) الأملي

⑧٨٧ ← ١ ـ أبو المحاسن عبدالواحد بن إسماعيل بن احمد الروياني *

←

→

(٨٨٨) ٢ ـ السيد أبو البركات محمّد بن إسماعيل الحسيني المشهدي *

(٨٨٩) ٣ ـ السيد أبو تراب المرتضى ابن السيد الداعي الحسيني *

(٨٩٠) ٤ ـ أبو حرب المنتهي ابن الداعي الحسيني *

(٨٩١) ٥ ـ السيد علي بن ابي طالب السليقي الحسني *

(٨٩٢) ٦ ـ الشيخ الحسين بن محمّد بن عبدالوهاب البغدادي *

(٨٩٣) ٧ ـ أبو جعفر محمّد بن علي بن محسن المقرئ *

(٨٩٤) ٨ ـ القاضي عماد الدين ابي محمّد الحسن الاسترآبادي

(٨٩٥) ٩ ـ السيد نجم الدين حمزة بن أبي الاعز الحسيني

(٨٩٦) ١٠ ـ الشيخ أبو الحسن علي بن علي بن عبدالصمد

←

←

٧٦٨ ←

← (٨٩٧) ← ١١ - الشيخ محمّـد بن علي بن عبدالصمد *

← (٨٩٨) ← ١٢ - الشيخ مكي بن احمد المخلطي

← (٨٩٩) ← ١٣ - أبو عبدالله جعفر بن محمّد الدوريستي *

← (٩٠٠) ← ١٤ - علي بن الحسين بن محمّد

← (٩٠١) ← ١٥ - الشيخ أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسن النيسابوري

← (٩٠٢) ← ١٦ - الشيخ أبو الحسين النحوي *

← (٩٠٣) ← ١٧ - أبو علي الحداد *

← (٩٠٤) ← ١٨ - الشيخ أبو نصر الغاري *

← (٩٠٥) ← ١٩ - السيد عماد الدين أبو الصمصام (وابو الوضاح) ذو الفقار بن محمّد بن معبد بن الحسن (حميدان)

← (٩٠٦) ← ٢٠ - الشيخ المفيد ابو الوفاء عبدالجبار بن عبدالله بن علي المقري النيسابوري الرازي

←

→

← (٩٠٧) ← ٢١ ـ الشيخ أبو الفضل عبدالرحيم بن الاخوة البغدادي *

← (٩٠٨) ← ٢٢ ـ أبو علي الحسن ابن شيخ الطائفة ابي جعفر الطوسي

٧٦٩ ← (٩٠٩) ← ١ ـ والده الداعي بن زيد بن علي بن الحسين الجزري

٧٧٥ ← (٩١٠) ← ١ ـ أبوه أبو جعفر محمّد

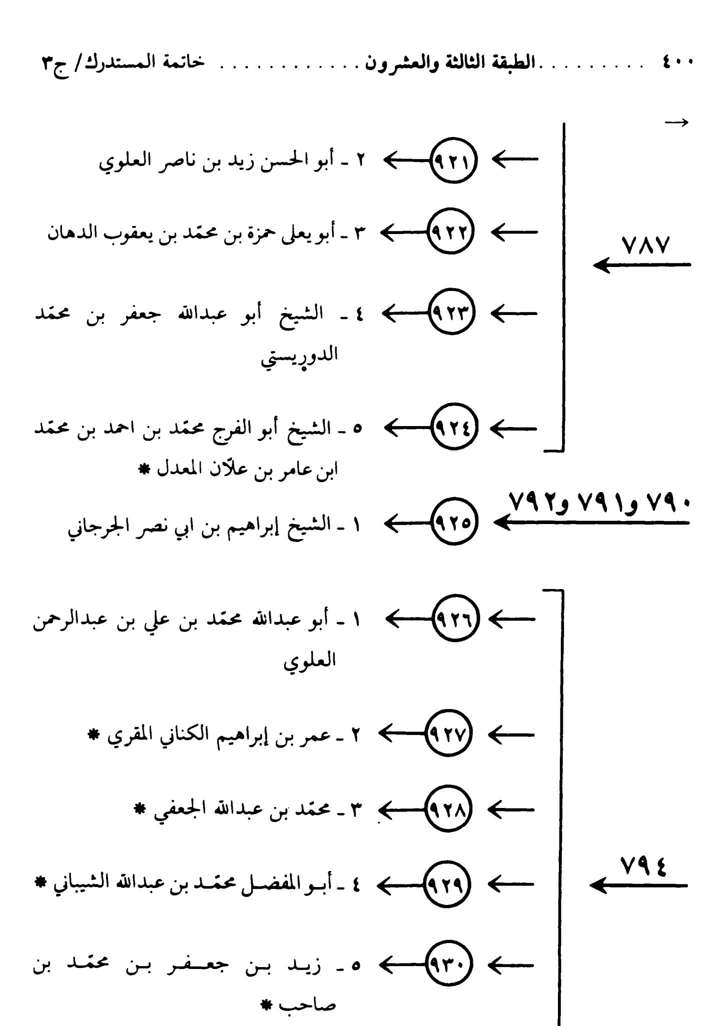
٧٧٦ ←
(٩١١) ← ١ ـ أبوه الحسين
(٩١٢) ← ٢ ـ عمه أبو جعفر محمّد (جد بابويه) *
(٩١٣) ← ٣ ـ شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي *
(٩١٤) ← ٤ ـ الشيخ سلار بن عبدالعزيز *
(٩١٥) ← ٥ ـ القاضي ابن البراج *

٧٧٧ ← (٩١٦) ← ١ ـ الشيخ المفيد عبدالجبار بن عبدالله المقري

٧٨٠ و٧٨١ ← (٩١٧) ← ١ ـ الشيخ أبو علي ابن شيخ الطائفة الطوسي *

٧٨٣ ←
(٩١٨) ← ١ ـ الشيخ رشيد الدين علي بن زيرك القمي
(٩١٩) ← ٢ ـ السيد أبو هاشم المجتبى بن حمزة بن زهرة ابن زيد الحسيني

(٩٢٠) ← ١ ـ الشيخ أبو جعفر الطوسي (والد زوجته)
←


٧٨٧
٩٢١
٢ ـ أبو الحسن زيد بن ناصر العلوي
٩٢٢
٣ ـ أبو يعلى حمزة بن محمّد بن يعقوب الدهان
٩٢٣
٤ ـ الشيخ أبو عبدالله جعفر بن محمّد الدوريستي
٩٢٤
٥ ـ الشيخ أبو الفرج محمّد بن احمد بن محمّد ابن عامر بن علّان المعدل *
٧٩٠ و٧٩١ و٧٩٢
٩٢٥
١ ـ الشيخ إبراهيم بن ابي نصر الجرجاني
٧٩٤
٩٢٦
١ ـ أبو عبدالله محمّد بن علي بن عبدالرحمن العلوي
٩٢٧
٢ ـ عمر بن إبراهيم الكناني المقري *
٩٢٨
٣ ـ محمّد بن عبدالله الجعفي *
٩٢٩
٤ ـ أبو المفضل محمّد بن عبدالله الشيباني *
٩٣٠
٥ ـ زيد بن جعفر بن محمّد بن صاحب *
٩٣١
٦ ـ محمّد بن الحسين السملي *

→ ← (٩٣٢) ← ٧ ـ جعفر بن محمّد الجعفري *

٧٩٥ ← (٩٣٣) ← ١ ـ أبو محمّد عبدالرحمن بن احمد بن الحسين النيشابوري (عم ابي الفتوح الرازي) *

٧٩٦ ← (٩٣٤) ← ١ ـ أبو الحسين محمّد بن محمّد النقاد الحميري *

٧٩٨ ← (٩٣٥) ← ١ ـ أبو علي جامع بن احمد الدهشاني

٧٩٩ و ٨٠٠ ← (٩٣٦) ← ١ ـ أبو علي ابن شيخ الطائفة الطوسي *

٨٠١ ← (٩٣٧) ← ١ ـ الشيخ موفق الدين الحسين بن ابي الفتح الواعظ البكرآبادي الجرجاني

٨٠٢ ←
- ← (٩٣٨) ← ١ ـ الحسين بن رطبة *
- ← (٩٣٩) ← ٢ ـ الشيخ علي بن علي بن نما

٨٠٣ ← (٩٤٠) ← ١ ـ جده جعفر بن محمّد *

٨٠٦ ← (٩٤١) ← ١ ـ أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن

٨١٠ ← (٩٤٢) ← ١ ـ أبو عبدالله محمّد بن محمّد (المفيد) *

٨١٣ ← (٩٤٣) ← ١ ـ الشيخ أبو الغنائم محمّد بن علي بن ميمون القرشي

٨١٤ ← (٩٤٤) ← ١ ـ أبو علي الطوسي *

٨١٦ ← (٩٤٥) ← ١ ـ السيد المرتضى *

٨١٨ ←
- (٩٤٦) ← ١ ـ أبو الفتح محمّد بن عثمان الكراجكي *
- (٩٤٧) ← ٢ ـ أبو الصلاح تقي الدين نجم بن عبيدالله الحلبي
- (٩٤٨) ← ٣ ـ عز الدين ابو القاسم عبدالعزيز بن نحرير ابن عبدالعزيز البراج

٨٢٠ ←
- (٩٤٩) ← ١ ـ الشيخ المفيد*
- (٩٥٠) ← ٢ ـ السيد المرتضى *
- (٩٥١) ← ٣ ـ السيد الرضي *
- (٩٥٢) ← ٤ ـ الشيخ الطوسي *
- (٩٥٣) ← ٥ ـ والده محمّد بن احمد
- (٩٥٤) ← ٦ ـ الشيخ احمد بن محمد بن عياش *

←

→

٩٥٥ ← ٧ ـ والده الشيخ محمّد بن احمد بن العباس بن الفاخر الدوريستي

٨٢٢ ← ٩٥٦ ← ١ ـ السيّد المرتضى *
٩٥٧ ← ٢ ـ السيد الرضي *

٨٢٤ ← ٩٥٨ ← ١ ـ جده أبو عبدالله جعفر بن محمّد الدوريستي *

٨٢٦ ← ٩٥٩ ← ١ ـ الشريف ابو الحسن نجم الدين علي بن محمّد الصوفي العلوي العمري النسابة الشجري *

٨٢٨ ← ٩٦٠ ← ١ ـ والده أبو جعفر الطوسي *

٨٣٠ ← ٩٦١ ← ١ ـ الشيخ أبو علي الطوسي

٨٣٥ ← ٩٦٢ ← ١ ـ والده عبدالصمد بن محمّد التميمي
٩٦٣ ← ٢ ـ السيد أبو البركات علي بن الحسين الحسيني الجوري *

٨٣٨ ← ٩٦٤ ← ١ ـ الشيخ أبو جعفر الطوسي *

٨٤٤ ← ٩٦٥ ← ١ ـ أبو علي الطوسي *

٨٤٥ ← (٩٦٦) ← ١ ـ والده أبو عبدالله الحسين بن الحسن القصبي

٨٤٩ ← (٩٦٧) ← ١ ـ والده الشيخ أبو سعيد محمّد بن احمد بن الحسين النيسابوري

٨٥٩ ←
← (٩٦٨) ← ١ ـ الشيخ جعفر الدوريستي
← (٩٦٩) ← ٢ ـ الشيخ محيي الدين أبو عبدالله الحسين بن المظفر بن علي الحمداني *

٨٦١ ←
← (٩٧٠) ← ١ ـ أبو منصور محمّد بن ابي نصر محمّد بن أحمد بن الحسين بن عبدالعزيز العكبري
← (٩٧١) ← ٢ ـ السيد المرتضى *
← (٩٧٢) ← ٣ ـ السيد الرضي *

٨٦٢ ← (٩٧٣) ← ١ ـ الشيخ جعفر الدوريستي

٨٦٣ ← (٩٧٤) ← ١ ـ الشيخ أبو عبدالله جعفر الدوريستي

٨٦٤ و٨٦٥ و٨٦٦ و٨٦٧ و٨٦٨ و٨٦٩ ← (٩٧٥) ← ١ ـ أبو عبدالله جعفر بن محمّد الدوريستي *

٨٧٠ ←
← (٩٧٦) ← ١ ـ أبو عبدالله جعفر بن محمّد الدوريستي *
←

→ ٩٧٧ ← ١ ـ ابن قدامة

٨٧٢ ← ٩٧٨ ← ١ ـ أبوه كميح

٨٧٤ ← ٩٧٩ ← ١ ـ السيدة بنت السيد المرتضى
٨٧٤ ← ٩٨٠ ← ٢ ـ الشيخ أبو غانم العصمي الهروي الشيعي الامامي

٨٧٦ ← ٩٨١ ← ١ ـ ابن البراج

٨٧٨ ← ٩٨٢ ← ١ ـ السيد المرتضى *
٨٧٨ ← ٩٨٣ ← ٢ ـ السيد الرضي *

٨٧٩ ← ٩٨٤ ← ١ ـ السيد المرتضى *
٨٧٩ ← ٩٨٥ ← ٢ ـ السيد الرضي *
٨٧٩ ← ٩٨٦ ← ٣ ـ الشيخ المفيد *

٨٨١ ← ٩٨٧ ← ١ ـ السيد المرتضى *

٨٨٢ و٨٨٣ ← ٩٨٨ ← ١ ـ الشيخ جعفر الدوريستي *

٨٨٥ ← ٩٨٩ ← ١ ـ والده السيد محمّد بن جعفر *

٨٨٦ ← (٩٩٠) ← ١ ـ السيد أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسيني الهروي

٨٩٤ و٨٩٥ ← (٩٩١) ← ١ ـ القاضي أبو المعالي احمد بن قدامة

٨٩٦ ← (٩٩٢) ← ١ ـ والده الشيخ علي بن عبدالصمد

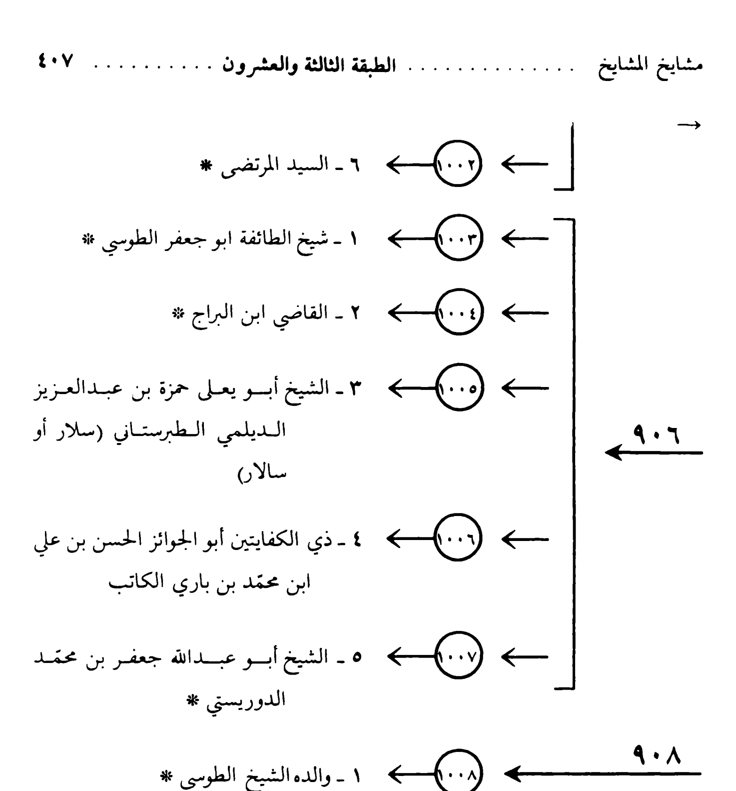
٨٩٨ ← (٩٩٣) ← ١ ـ أبو غانم العصمي الهروي

٩٠٠ ← (٩٩٤) ← ١ ـ أبو الحسن علي بن محمّد الخليدي

٩٠١ ←
- (٩٩٥) ← ١ ـ أبو علي ابن شيخ الطائفة *
- (٩٩٦) ← ٢ ـ أبو القاسم عبدالله بن عبيدالله الحسكاني

٩٠٥ ←
- (٩٩٧) ← ١ ـ الشيخ الطوسي *
- (٩٩٨) ← ٢ ـ الشيخ محمّد بن علي الحلواني
- (٩٩٩) ← ٣ ـ الشيخ أبو العباس احمد بن علي النجاشي *
- (١٠٠٠) ← ٤ ـ الشيخ أبو الخير بركة بن محمّد بن بركة الاسدي *
- (١٠٠١) ← ٥ ـ الشيخ سلار بن عبدالعزيز الديلمي *

←


١٠٠٢
٦ ـ السيد المرتضى *
٩٠٦
١٠٠٣
١ ـ شيخ الطائفة ابو جعفر الطوسي *
١٠٠٤
٢ ـ القاضي ابن البراج *
١٠٠٥
٣ ـ الشيخ أبو يعلى حمزة بن عبدالعزيز الديلمي الطبرستاني (سلار أو سالار)
١٠٠٦
٤ ـ ذي الكفايتين أبو الجوائز الحسن بن علي ابن محمّد بن باري الكاتب
١٠٠٧
٥ ـ الشيخ أبو عبدالله جعفر بن محمّد الدوريستي *
٩٠٨
١٠٠٨
١ ـ والده الشيخ الطوسي *

٩٠٩

(١٠٠٩) ١ ـ السيد المرتضى *

(١٠١٠) ٢ ـ الشيخ أبو جعفر الطوسي *

(١٠١١) ٣ ـ سلار *

(١٠١٢) ٤ ـ ابن البراج *

(١٠١٣) ٥ ـ أبو الصلاح التقي الحلبي *

٩١٠

(١٠١٤) ١ ـ أبوه ثقة الدين الحسن

٩١١

(١٠١٥) ١ ـ والده الحسن *

٩١٦

(١٠١٦) ١ ـ شيخ الطائفة الطوسي *

٩١٨ و٩١٩

(١٠١٧) ١ ـ الشيخ المفيد عبدالجبار الرازي *

٩٢٠ و٩٢١

(١٠١٨) ١ ـ أبو عبدالله محمّد بن عبدالرحمن العلوي *

٩٢٢

(١٠١٩) ١ ـ أبـو الحسن محمد بن احمد الجواليقي

٩٢٣

(١٠٢٠) ١ ـ أبوه محمّد بن احمد

٩٢٥

(١٠٢١) ١ ـ السيّد محمّد بن حمزة الحسيني المرعشي

٩٢٦ ← (١٠٢٢) ← ١ ـ أبوه علي العلوي ٭

٩٣٥ ← (١٠٢٣) ← ١ ـ أبو الحسن علي بن الحسين بن العباس

٩٣٧ ← (١٠٢٤) ← ١ ـ الشيخ أبو علي الطوسي ٭

٩٣٩ ← (١٠٢٥) ← ١ ـ أبو محمّد الحسن بن علي بن حمزة الاقساسي (ابن الاقساسي) ٭

٩٤١ ← (١٠٢٦) ← ١ ـ والده احمد بن شهريار الخازن ٭

٩٤٣ ← (١٠٢٧) ← ١ ـ أبو عبدالله محمّد بن علي بن الحسن العلوي الحسني ٭

٩٤٧ ←
- (١٠٢٨) ← ١ ـ السيد المرتضى ٭
- (١٠٢٩) ← ٢ ـ الشيخ الطوسي ٭

٩٤٨ ←
- (١٠٣٠) ← ١ ـ السيد المرتضى ٭
- (١٠٣١) ← ٢ ـ الشيخ الطوسي ٭
- (١٠٣٢) ← ٣ ـ أبو الصلاح الحلبي ٭
- (١٠٣٣) ← ٤ ـ أبو الفتح الكراجكي ٭

٩٥٣ و٩٥٥ ←

(١٠٣٤) ← ١ ـ أبو جعفر محمّد بن علي بن بابويه الصدوق *

٩٦١ ←

(١٠٣٥) ← ١ ـ والده أبو جعفر الطوسي *

(١٠٣٦) ← ٢ ـ أبو عبدالله جعفر بن محمّد الدوريستي *

٩٦٢ ←

(١٠٣٧) ← ١ ـ الشيخ أبو جعفر الصدوق *

٩٦٦ ←

(١٠٣٨) ← ١ ـ أبو الحسين طاهر بن محمّد الجعفري

٩٦٧ ←

(١٠٣٩) ← ١ ـ والده الشيخ أبو بكر احمد بن الحسين بن احمد النيسابوري الخزاعي

(١٠٤٠) ← ٢ ـ الشيخ أبو القاسم عبدالعزيز بن محمّد ابن عبدالعزيز الامامي النيسابوري

(١٠٤١) ← ٣ ـ الشيخ المحسن بن الحسين بن احمد النيسابوري الخزاعي (عم عبدالرحمن النيسابوري)

(١٠٤٢) ← ٤ ـ السيد أبو الخير داعي بن الرضا بن محمّد العلوي الحسيني *

(١٠٤٣) ← ٥ ـ أبو إبراهيم ناصر بن الرضا بن محمّد بن عبدالله العلوي الحسيني ←

→

← (١٠٤٤) ← ٦ ـ ذو المعالي ابي سعد منصور بن الحسين الأبي

← (١٠٤٥) ← ٧ ـ الشيخ أبو عبدالله الحسن بن الحسين بن بابويه *

٩٦٨ ← (١٠٤٦) ← ١ ـ الشيخ المفيد *

٩٧٠ ← (١٠٤٧) ← ١ ـ أبو المفضل محمّد بن عبدالله بـن المطلب الشيباني *

٩٧٣ ← (١٠٤٨) ← ١ ـ الشيخ المفيد *

٩٧٤ ← (١٠٤٩) ← ١ ـ أبوه محمّد الدوريستي

٩٧٧ ← (١٠٥٠) ← ١ ـ السيد الرضي *

٩٧٨ ← (١٠٥١) ← ١ ـ القاضي ابن البراج *

٩٧٩ ← (١٠٥٢) ← ١ ـ عمها السيد الرضي *

٩٨٠ ← (١٠٥٣) ← ١ ـ السيد المرتضى *

٩٨١ ← (١٠٥٤) ← ١ ـ الشيخ المفيد *

٩٩٠ ← (١٠٥٥) ← ١ ـ أبو الحسين النحوي *

←

→

← (١٠٥٦) ← ٢ ـ أبو احمد محمّد بن علي

٩٩١ ←

← (١٠٥٧) ← ١ ـ السيّد المرتضى *

← (١٠٥٨) ← ٢ ـ السيّد الرضي *

← (١٠٥٩) ← ٣ ـ الشيخ المفيد *

٩٩٢ ← (١٠٦٠) ← ١ ـ السيد أبو البركات علي بن الحسين الجوري

٩٩٣ ← (١٠٦١) ← ١ ـ السيد المرتضى *

٩٩٤ ← (١٠٦٢) ← ١ ـ الشيخ أبو الحسن علي بن نصر القطاني

٩٩٦ ← (١٠٦٣) ← ١ ـ أبو القاسم علي بن محمد العمري

٩٩٨ ← (١٠٦٤) ← ١ ـ السيد المرتضى *

١٠٠٥ ←

← (١٠٦٥) ← ١ ـ الشيخ المفيد *

← (١٠٦٦) ← ٢ ـ السيّد المرتضى *

١٠٠٦ ←

← (١٠٦٧) ← ١ ـ أبو بكر محمّد بن احمد بن محمّد المفيد الجرجاني *

← (١٠٦٨) ← ٢ ـ علي بن عثمان بن الحسين

١٠١٥ ← (١٠٦٩) ← ١ ـ أبوه أبو عبدالله الحسين

١٠١٩ ← (١٠٧٠) ← ١ ـ احمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد *

١٠٢٠ ← (١٠٧١) ← ١ ـ الشيخ أبو جعفر الصدوق *

١٠٢١ ← (١٠٧٢) ← ١ ـ أبو عبدالله الحسين بن بابويه (اخو الصدوق) *

١٠٢٣ ← (١٠٧٣) ← ١ ـ أبو اسحاق إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم الثعالبي

١٠٣٨ ← (١٠٧٤) ← ١ ـ أبو عبدالله احمد بن محمّد بن عياش *

١٠٣٩ ←
- ← (١٠٧٥) ← ١ ـ السيّد المرتضى *
- ← (١٠٧٦) ← ٢ ـ السيّد الرضي *
- ← (١٠٧٧) ← ٣ ـ الشيخ أبو جعفر الطوسي *
- ← (١٠٧٨) ← ٤ ـ السيّد أبو محمّد زيد بن علي بن الحسين الحسني *

١٠٤٠ ← (١٠٧٩) ← ١ ـ الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان *

١٠٤١ و١٠٤٣ ← (١٠٨٠) ← ١ ـ الشيخ أبو الحسن عبدالجبار بن احمد بن ابي مطيع *

١٠٤٤ ← (١٠٨١) ← ١ ـ أبو جعفر الطوسي *

١٠٤٤ ← (١٠٨٢) ← ٢ ـ الشيخ أبو جعفر محمّد بن علي بن بابويه

١٠٤٩ ← (١٠٨٣) ← ١ ـ الشيخ أبو جعفر الصدوق *

١٠٥٦ ← (١٠٨٤) ← ١ ـ محمد بن جعفر القمي

١٠٦٠ ← (١٠٨٥) ← ١ ـ الشيخ الصدوق *

١٠٦٢ ← (١٠٨٦) ← ١ ـ احمد بن الحسن بن احمد بن داود الوثابي القاشاني

١٠٦٣ ← (١٠٨٧) ← ١ ـ أبو جعفر محمّد بن بابويه *

١٠٦٨ ← (١٠٨٨) ← ١ ـ الحسن بن ذكوان الفارسي *

١٠٦٩ ← (١٠٨٩) ← ١ ـ والده علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي *

١٠٧٣ ← (١٠٩٠) ← ١ ـ أبو القاسم يعقوب بن احمد السري الفروضي

١٠٨٢ ← (١٠٩١) ← ١ ـ أبوه علي بن بابويه *

١٠٨٤ ← (١٠٩٢) ← ١ ـ احمد بن ابي عبدالله البرقي

١٠٨٦ ← (١٠٩٣) ← ١ ـ ابوه الحسن بن احمد

١٠٩٠ ← (١٠٩٤) ← ١ ـ أبو بكر محمّد بن عبدالله بن محمّد

١٠٩٢ ← (١٠٩٥) ← ١ ـ الحسن بن محبوب

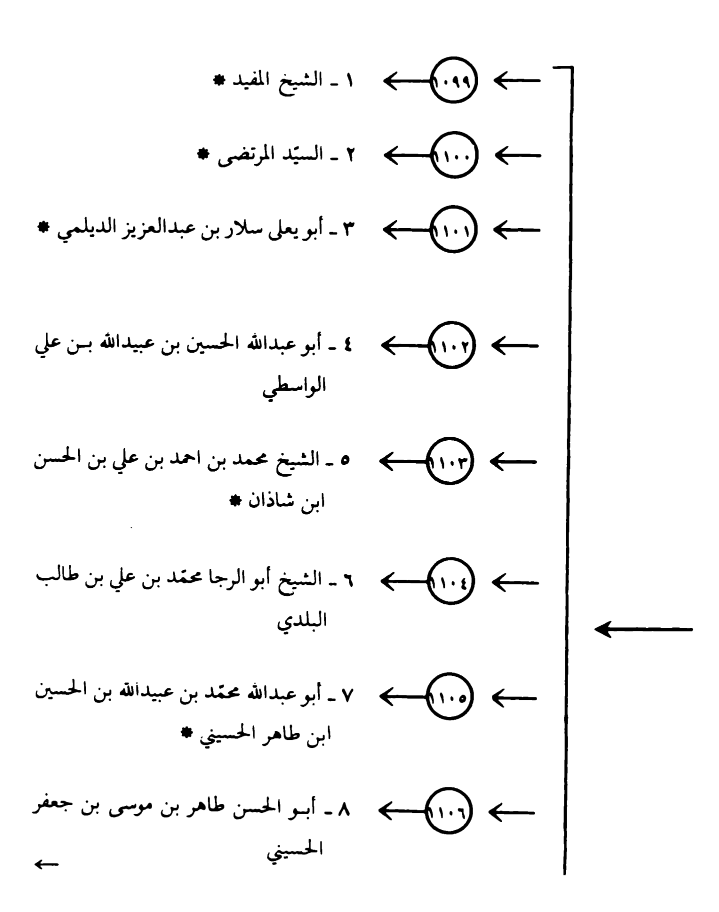
١٠٩٣ ← (١٠٩٦) ← ١ ـ علي بن محمّد بن شيرة القاشاني *

١٠٩٤ ← (١٠٩٧) ← ١ ـ أبـو القـاسم عبـدالله بن احمد بن عامر الطائي *

١٠٩٥ ← (١٠٩٨) ← ١ ـ صفوان بن يحيى *

«اصحاب المجاميع»

الأول: الشيخ أبو الفتح محمّد بن علي بن عثمان الكراجكي



← (١١٠٧) ← ٩ ـ أبـو الحسن اسد بن إبراهيم بن كلب السلمي الحراني *

← (١١٠٨) ← ١٠ ـ أبو منصور احمد بن حمزة العريضي

← (١١٠٩) ← ١١ـ أبو العباس اسماعيل بن عثمان

١١٠٢ ← (١١١٠) ← ١ - أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري *

١١٠٦ ← (١١١١) ← ١ - أبو القاسم ميمون بن حمزة الحسيني *

١١٠٤ و١١٠٨ و١١٠٩ ← (١١١٢) ← ١ - أبو المفضل الشيباني *

الثاني: الشيخ أبو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس بن محمّد ابن عبدالله النجاشي

← (١١١٣) ← ١١ ـ الشيخ المفيد أبو عبدالله بن النعمان *

← (١١١٤) ← ٢ ـ أبو الفرج الكاتب محمّد بن علي بن يعقوب بن اسحاق بن ابي قرة القناني *

← (١١١٥) ← ٣ ـ أبو عبدالله محمّد بن علي بن شاذان القزويني

← (١١١٦) ← ٤ ـ أبو الحسن محمّد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان الفامي القمي *

← (١١١٧) ← ٥ ـ أبو الحسين محمّد بن عثمان بن الحسن النصيبي *

← (١١١٨) ← ٦ ـ محمّد بن جعفر الاديب (المؤدب) النحوي التميمي القمي

← (١١١٩) ← ٧ ـ الشيخ أبو العباس احمد بن علي بن العباس بن نوح السيرافي *

← (١١٢٠) ← ٨ ـ الشيخ أبو الحسن احمد بن محمّد بن عمران بن موسى (ابن الجندي) *

←

→

← (١١٢١) ← ٩ ـ الشيخ أبو عبدالله احمد بن عبدالواحد ابن احمد البزاز (ابن عبدون) *

← (١١٢٢) ← ١٠ ـ الشيخ أبو الحسين احمد بن الحسين بن عبيدالله الغضائري *

← (١١٢٣) ← ١١ ـ القاضي احمد بن محمّد بن عبدالله الجعفي

← (١١٢٤) ← ١٢ ـ أبو الحسن احمد بن محمّد بن موسى الاهوازي (ابن الصلت)

← (١١٢٥) ← ١٣ ـ والده علي بن احمد بن علي بن العباس النجاشي *

← (١١٢٦) ← ١٤ ـ الشيخ أبو الحسين علي بن احمد بن ابي جيد القمي *

← (١١٢٧) ← ١٥ ـ أبو القاسم علي بن شبل بن اسد الوكيل (ابو شبل) *

← (١١٢٨) ← ١٦ ـ القاضي أبو الحسن علي بن محمّد بن يوسف *

← (١١٢٩) ← ١٧ ـ الحسن بن احمد بن إبراهيم *

←

(١١٣٠) ١٨ ـ أبو محمّد الحسن بن احمد بن الهيثم العجيلي *

(١١٣١) ١٩ ـ الشيخ أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله ابن ابراهيم الغضائري *

(١١٣٢) ٢٠ ـ أبو عبدالله الحسين بن جعفر بن محمّد المخزومي الخزاز (ابن الخمري) *

(١١٣٣) ٢١ ـ أبو عبدالله الحسين بن احمد بن موسى ابن هدية*

(١١٣٤) ٢٢ ـ القاضي أبو اسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر *

(١١٣٥) ٢٣ ـ أبو الحسن اسد بن إبراهيم بن كليب السلمي الحراني *

(١١٣٦) ٢٤ ـ أبو الخير الموصلي سلافة بن زكا الحراني *

(١١٣٧) ٢٥ ـ أبو الحسن العباس بن عمر بن العباس ابن عبدالملك الكلوذاني (ابن مروان)

(١١٣٨) ٢٦ ـ أبو احمد عبدالسلام بن الحسين بن محمّد ابن عبدالله البصري الاديب *

→

← (١١٣٩) ← ٢٧ ـ أبو محمّد عبدالله بن محمّد بن محمّد بن عبدالله الدعجلي *

← (١١٤٠) ← ٢٨ ـ عثمان بن حاتم بن المنتاب التغلبي *

← (١١٤١) ← ٢٩ ـ الشيخ أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري*

← (١١٤٢) ← ٣٠ ـ أبو جعفر (أبو الحسين) محمّد بن هارون التلعكبري *

← (١١٤٣) ← ٣١ ـ أبو الحسين احمد بن محمّد بن علي الكوفي الكاتب

١١١٥ ← (١١٤٤) ← ١ ـ احمد بن محمّد بن يحيى العطار *

١١١٨ و١١٢٣ و١١٢٤ ← (١١٤٥) ← ١ ـ احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ *

١١٣٧ ← (١١٤٦) ← ١ ـ علي بن بابويه *

١١٤٣ ← (١١٤٧) ← ١ ـ الشيخ الكليني *

الثالث: شيخ الطائفة أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علي الطوسي البغدادي الغروي

← (١١٤٨) ← ١ ـ الشيخ المفيد *

← (١١٤٩) ← ٢ ـ الحسين بن عبيدالله الغضائري *

← (١١٥٠) ← ٣ ـ أبو عبدالله احمد بن عبدالواحد البزاز (ابن عبدون، ابن الحاشر) *

← (١١٥١) ← ٤ ـ أبو الحسين علي بن احمد (ابن ابي جيد القمي) *

← (١١٥٢) ← ٥ ـ احمد بن محمّد بن موسى بن الصلت الاهوازي

← (١١٥٣) ← ٦ ـ أبو القاسم علي بن شبل بن اسد الوكيل *

← (١١٥٤) ← ٧ ـ السيد المرتضى *

← (١١٥٥) ← ٨ ـ الشريف أبو محمّد الحسن بن القاسم المحمدي *

← (١١٥٦) ← ٩ ـ احمد بن ابراهيم القزويني *

←

→

← (١١٥٧) ← ١٠ - أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم القزويني *

← (١١٥٨) ← ١١ - جعفر بن الحسين بن حسكة القمي *

← (١١٥٩) ← ١٢ - أبو زكريا محمّد بن سليمان الحرّاني (الحمداني)

← (١١٦٠) ← ١٣ - الشيخ أبو طالب بن عزور *

← ← (١١٦١) ← ١٤ - السيد أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفار *

← (١١٦٢) ← ١٥ - الشيخ أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن داود الفحام (ابن الفحام السرّ من رائي)*

← (١١٦٣) ← ١٦ - أبو عمرو عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن مهدي

← (١١٦٤) ← ١٧ - الحسين بن ابي محمّد هارون بن موسى التلعكبري

← (١١٦٥) ← ١٨ - محمّد بن احمد بن ابي الفوارس الحافظ *

←

→

← (١١٦٦) ← ١٩ ـ أبو منصور السكري

← (١١٦٧) ← ٢٠ ـ محمّد بن علي بن خشيش بن نضر بن جعفر بن إبراهيم التميمي

← (١١٦٨) ← ٢١ ـ أبـو الحسن علي بن احمـد بن عمر بن حفص المقري (ابن الحمامي المقري) *

← (١١٦٩) ← ٢١ ـ أبو الحسن محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلّد *

← (١١٧٠) ← ٢٢ ـ أبو الحسين علي بن محمّد بن عبدالله بن بشران (ابن بشران المعدل) *

← (١١٧١) ← ٢٣ ـ أبـو عبـدالله محمّـد بن علي بن حموي البصري *

← (١١٧٢) ← ٢٤ ـ أبو الحسين بن سوار المغربي *

← (١١٧٣) ← ٢٥ ـ محمّد بن سنان *

← (١١٧٤) ← ٢٦ ـ أبو علي بن شاذان المتكلم *

← (١١٧٥) ← ٢٧ ـ أبو الحسين جنبش المقري *

←

→

← (١١٧٦) ← ٢٨ ـ القاضي أبو القاسم التنوخي علي بن ابي علي المحسن بن ابي القاسم علي القحطاني *

← (١١٧٧) ← ٢٩ ـ القاضي أبو الطيب الطبري الحويري *

← (١١٧٨) ← ٣٠ ـ أبو علي الحسن بن إسماعيل (ابن الحمامي) *

← (١١٧٩) ← ٣١ ـ أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم بن علي القمي (ابن الخناط)

← (١١٨٠) ← ٣٢ ـ أبو عبدالله بن الفارسي *

← (١١٨١) ← ٣٣ ـ أبو الحسن بن الصفار

← (١١٨٢) ← ٣٤ ـ أبو الحسين بن احمد بن علي النجاشي *

← (١١٨٣) ← ٣٥ ـ أبو محمّد عبدالحميد بن محمّد المقري النيسابوري *

← (١١٨٤) ← ٣٦ ـ أبو عبدالله (اخو سروة)

← (١١٨٥) ← ٣٧ ـ أبو علي الحسن بن محمّد بن إسماعيل بن محمّد بن اشناس البزاز (ابن اشناس أو ابن الاشناس البزاز)

١١٥٢ ← (١١٨٦) ← ١ ـ ابن عقدة *

١١٥٩ ← (١١٨٧) ← ١ ـ أبو جعفر بن بابويه *

١١٦٣ ← (١١٨٨) ← ١ ـ ابن عقدة *

١١٦٤ ← (١١٨٩) ← ١ ـ أبو قتادة القمي *

١١٦٦ ← (١١٩٠) ← ١ ـ جده علي بن عمر *

١١٦٧ ← (١١٩١) ← ١ ـ أبو المفضل الشيباني *

١١٧٩ ← (١١٩٢) ← ١ ـ أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري *

١١٨١ ← (١١٩٣) ← ١ ـ أبو المفضل الشيباني *

١١٨٤ ← (١١٩٤) ← ١ ـ ابن قولويه *

١١٨٥ ← (١١٩٥) ← ١ ـ أبو المفضل الشيباني *

الرابع : السيد أبو الحسن محمّد بن ابي احمد الحسين بن موسى بن محمّد الشريف الرضي (ذو الحسبين)

← ← (١١٩٦) ← ١ ـ الشيخ المفيد *

← (١١٩٧) ← ٢ ـ الشيخ أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري *

الخامس: السيد علم الهدى أبو القاسم الثمانيني ذو المجدين علي بن الحسين الموسوي المرتضى

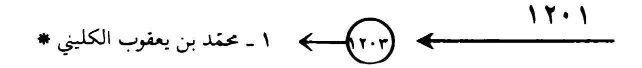
(١١٩٨) ← ١ - الشيخ المفيد *

(١١٩٩) ← ٢ - أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري *

(١٢٠٠) ← ٣ - الحسين بن علي بن بابويه (اخو الصدوق) *

(١٢٠١) ← ٤ - أبو الحسن احمد بن علي بن سعيد الكوفي

(١٢٠٢) ← ٥ - أبو عبدالله محمّد بن عمران (أو عبدالله) ابن موسى بن سعد بن عبيدالله الكاتب المرزباني الخراساني *


١٢٠١
١٢٠٣
١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني *

السادس: الشيخ أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد

١٢٠٤ ١ ـ أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه *

١٢٠٥ ٢ ـ الشيخ الصدوق أبو جعفر محمّد بن علي ابن بابويه القمي *

١٢٠٦ ٣ ـ أبو الحسن احمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد القمي *

١٢٠٧ ٤ ـ أبو غالب احمد بن محمّد بن سليمان الزراري *

١٢٠٨ ٥ ـ أبو عبدالله محمّد بن عمران بن موسى ابن سعد بن عبيدالله المرزباني الكاتب البغدادي *

١٢٠٩ ٦ ـ أبو علي محمّد بن احمد بن الجنيد الكاتب الاسكافي (ابن الجنيد) *

١٢١٠ ٧ ـ الشيخ أبو الحسن محمّد بن احمد بن داود ابن علي القمي *

١٢١١ ٨ ـ الشيخ أبو علي احمد بن محمّد بن جعفر الصولي البصري *

←

←

← (١٢١٢) ← ٩ ـ أبو عبدالله محمّد بن احمد بن عبدالله بن قضاعة بن صفوان بن مهران الجمال (الصفواني) *

← (١٢١٣) ← ١٠ ـ الشيخ احمد بن ابراهيم بن ابي رافع الانصاري *

← (١٢١٤) ← ١١ ـ السيد أبو محمّد الحسن بن حمزة بن علي الطبري المرعشي *

← (١٢١٥) ← ١٢ ـ القاضي أبو بكر محمّد بن عمر بن سالم ابن محمّد البراء الجعابي *

← (١٢١٦) ← ١٣ ـ أبو الحسن علي بن محمّد بن خالد *

← (١٢١٧) ← ١٤ ـ أبو الحسن محمّد بن المظفر الوراق *

← (١٢١٨) ← ١٥ ـ أبو حفص محمّد بن عمر بن علي الصيرفي (ابن الزيات) *

← (١٢١٩) ← ١٦ ـ أبو عبدالله الحسين بن احمد بن المغيرة البوشنجي العراقي *

← (١٢٢٠) ← ١٧ ـ الشريف أبو عبدالله محمّد بن الحسين الجواني *

←

→

← (١٢٢١) ← ١٨ ـ أبو الحسن علي بن محمّد القرشي *

← (١٢٢٢) ← ١٩ ـ الشريف أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن طاهر الموسوي *

← (١٢٢٣) ← ٢٠ ـ أبو الحسن علي بن خالد المراغي القلانسي *

← (١٢٢٤) ← ٢١ ـ أبـو الحسن علي بن محمّـد بن حبيش الكاتب *

← (١٢٢٥) ← ٢٢ ـ أبـو الحسن محمّـد بن جعفر بن محمّد الكوفي النحوي التميمي *

← (١٢٢٦) ← ٢٣ ـ أبـو نصر محمّـد بن الحسـين البصـير المقري *

← (١٢٢٧) ← ٢٤ ـ أبو الحسن علي بن بلال بن ابي معاوية المهلبي الازدي *

← (١٢٢٨) ← ٢٥ ـ أبو الحسن علي بن مالك النحوي *

← (١٢٢٩) ← ٢٦ ـ أبو الحسين محمّد بن مظفر البزاز *

← (١٢٣٠) ← ٢٧ ـ أبـو الحسن علي بن احمـد بن إبـراهيم الكاتب *

←

→

← (١٢٣١) ← ٢٨ ـ عبدالله بن جعفر بن محمّد بن اعين البزاز *

← (١٢٣٢) ← ٢٩ ـ أبو عبدالله محمّد بن داود الختمي *

← (١٢٣٣) ← ٣٠ ـ أبو الطيب الحسين بن محمّد النحوي التمار *

← (١٢٣٤) ← ٣٢ ـ أبو الحسين احمد بن الحسين بن اسامة البصري *

← (١٢٣٥) ← ٣٤ ـ أبو محمّد عبدالله بن محمّد الابهري *

← (١٢٣٦) ← ٣٥ ـ أبو الجيش المظفر بن محمّد البلخي الوراق *

← (١٢٣٧) ← ٣٦ ـ أبو علي الحسن بن عبدالله القطان *

← (١٢٣٨) ← ٣٧ ـ أبو الحسن احمد بن محمّد الجرجاني *

← (١٢٣٩) ← ٣٨ ـ أبو عمرو عثمان بن احمد الدقاق *

← (١٢٤٠) ← ٣٩ ـ أبو القاسم اسماعيل بن محمّد الانباري *

←

→

← (١٢٤١) ← ٤٠ ـ الشريف ابو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى العلوي *

← (١٢٤٢) ← ٤١ ـ أبو بكر عمر بن محمّد بن سليم بن البراء (ابن الجعابي) *

← (١٢٤٣) ← ٤٢ ـ الشيخ أبو عبدالله الحسين بن علي بن سفيان بن خالد بن سفيان البزوفري *

← (١٢٤٤) ← ٤٣ ـ أبو علي الحسن بن علي بن الفضل الرازي *

← (١٢٤٥) ← ٤٤ ـ أبو جعفر محمّد بن الحسين البزوفري (ابن ابي عبدالله البزوفري) *

← (١٢٤٦) ← ٤٥ ـ **أبو عبدالله محمّد بن علي بن رياح القرشي** *

← (١٢٤٧) ← ٤٦ ـ أبو الحسن زيد بن محمّد بن جعفر التيملي *

← (١٢٤٨) ← ٤٧ ـ محمّد بن احمد بن عبدالله المنصوري *

← (١٢٤٩) ← ٤٨ ـ أبو القاسم علي بن محمّد الرفا *

←

→

(١٢٥٠) ← ٤٩ - أبو عبدالله الحسين بن احمد بن موسى ابن هدية *

(١٢٥١) ← ٥٠ - الشيخ أبـو عبدالله الحسين بن علي بن شيبان القزويني

(١٢٥٢) ← ٥١ - أبو محمّد سهـل بـن احمد الديباجي *

(١٢٥٣) ← ٥٢ - جعفر بن الحسين المؤمن *

١٢٥١

← (١٢٥٤) ← ١ ـ علي بن حاتم *

السابع: أبو القاسم جعفر بن محمّد بن موسى بن قولويه القمي

١٢٥٥ ١ ـ والده محمّد بن قولويه *

١٢٥٦ ٢ ـ أبو عبدالرحمن محمّد بن احمد بن الحسين الزعفراني العسكري المصري *

١٢٥٧ ٣ ـ أبو الفضل محمّد بن احمد بن إبراهيم بن سليمان الجعفي الكوفي (الصابوني) *

١٢٥٨ ٤ ـ الشيخ الكليني *

١٢٥٩ ٥ ـ محمّد بن الحسن بن الوليد *

١٢٦٠ ٦ ـ محمّد بن الحسن بن علي بن مهزيار *

١٢٦١ ٧ ـ أبو العباس محمّد بن جعفر بن محمّد بن الحسن القرشي البزاز *

١٢٦٢ ٨ ـ الشيخ محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري القمي *

١٢٦٣ ٩ ـ الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عيسى

←

→

← (١٢٦٤) ← ١٠ ـ أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي *

← (١٢٦٥) ← ١١ ـ اخيه علي بن محمّد بن قولويه *

← (١٢٦٦) ← ١٢ ـ أبو القاسم جعفر بن محمّد بن إبراهيم ابن عبدالله بن موسى بن جعفر الموسوي العلوي *

← (١٢٦٧) ← ١٣ ـ أبو علي احمد بن علي بن مهدي بن صدقة الرقي الانصاري

← (١٢٦٨) ← ١٤ ـ محمّد بن عبدالمؤمن المؤدب القمي *

← (١٢٦٩) ← ١٥ ـ أبو الحسن علي بن حاتم بن ابي حاتم القزويني *

← (١٢٧٠) ← ١٦ ـ علي بن محمّد بن يعقوب بن إسحاق بن عمار الصيرفي الكسائي الكوفي العجلي *

← (١٢٧١) ← ١٧ ـ أبو الحسن علي بن الحسين السعدآبادي القمي *

← (١٢٧٢) ← ١٨ ـ أبو علي محمّد بن همام بن سهيل الكاتب البغدادي *

←

→

← (١٢٧٣) ← ١٩ ـ أبو محمّد هارون بن موسى بن احمد بن سعيد بن سعد التلعكبري الشيباني *

← (١٢٧٤) ← ٢٠ ـ القاسم بن محمّد بن علي بن إبراهيم الهمداني *

← (١٢٧٥) ← ٢١ ـ الحسن بن زبرقان الطبري *

← (١٢٧٦) ← ٢٢ ـ أبو عبدالله الحسين بن محمّد بن عامر بن عمران بن ابي بكر الاشعري القمي

← (١٢٧٧) ← ٢٣ ـ أبو علي احمد بن ادريس بن أحمد الاشعري القمي *

← (١٢٧٨) ← ٢٤ ـ أبو عيسى عبيدالله بن الفضل بن محمّد ابن هلال الطائي المصري *

← (١٢٧٩) ← ٢٥ ـ حكيم بن داود بن حكيم

← (١٢٨٠) ← ٢٦ ـ محمّد بن الحسين (الحسن) بن مت الجوهري *

← (١٢٨١) ← ٣٧ ـ محمّد بن احمد بن علي بن يعقوب *

← (١٢٨٢) ← ٣٨ ـ أبو عبدالله محمّد بن احمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمار *

←

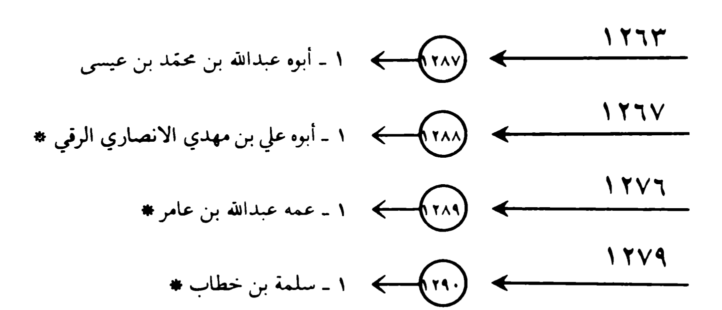
→

← (١٢٨٣) ← ٣٩ ـ أبو عبدالله محمّد بن احمد بن يعقوب *

← (١٢٨٤) ← ٤٠ ـ أبو عبدالله الحسين بن علي الزعفراني *

← (١٢٨٥) ← ٤١ ـ أبو الحسين احمد بن عبدالله بن علي الناقد *

← (١٢٨٦) ← ٤٢ ـ أبو الحسن محمّد بن عبدالله بن علي *


١٢٦٣
١٢٨٧
١ ـ أبوه عبدالله بن محمّد بن عيسى
١٢٦٧
١٢٨٨
١ ـ أبوه علي بن مهدي الانصاري الرقي *
١٢٧٦
١٢٨٩
١ ـ عمه عبدالله بن عامر *
١٢٧٩
١٢٩٠
١ ـ سلمة بن خطاب *

١٢٨٧ ← (١٢٩١) ← ١ ـ الحسن بن محبوب *

الثامن: الشيخ أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي

«تفصيل مشائخه في الفائدة الخامسة. شرح مشيخة الفقيه -».

التاسع : الشيخ ابو عبدالله محمّد بن ابراهيم بن جعفر الكاتب النعماني (ابن ابي زينب)

(١٢٩٢) ١ ـ احمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن ابن عقدة الكوفي الزيدي *

(١٢٩٣) ٢ ـ علي بن احمد بن عبيدالله البندبيجي

(١٢٩٤) ٣ ـ الشيخ محمّد بن همام بن سهيل

(١٢٩٥) ٤ ـ محمّد بن الحسن بن محمّد بن جمهور

(١٢٩٦) ٥ ـ محمّد بن يعقوب الكليني *

(١٢٩٧) ٦ ـ عبدالواحد بن عبدالله بن يونس الموصلي *

(١٢٩٨) ٧ ـ أبو القاسم الحسين بن محمّد البلادري

(١٢٩٩) ٨ ـ محمّد بن عبدالله بن المعمر الطبراني *

(١٣٠٠) ٩ ـ علي بن عبيدالله

(١٣٠١) ١٠ ـ أبو سليمان احمد بن محمّد بن هوذة بن هراسة الباهلي

←

←

← (١٣٠٢) ← ١١ ـ أبو القاسم موسى بن محمّد الاشعري القمي المؤدب

← (١٣٠٣) ← ١٢ ـ الشيخ هارون بن موسى التلعكبري *

← (١٣٠٤) ← ١٣ ـ عبدالعزيز بن عبدالله بن يونس *

← (١٣٠٥) ← ١٤ ـ علي بن الحسين المسعودي

← (١٣٠٦) ← ١٥ ـ سلامة بن محمد

← (١٣٠٧) ← ١٦ ـ أبو علي احمد بن محمّد بن احمد بن يعقوب بن عمار الكوفي

← (١٣٠٨) ← ١٧ ـ محمّد بن احمد بن يعقوب

← (١٣٠٩) ← ١٨ ـ أبو الحارث عبدالله بن عبدالملك بن سهل الطبراني

← (١٣١٠) ← ١٩ ـ محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري

١٢٩٣ ← (١٣١١) ← ١ ـ عبيدالله بن موسى العلوي العباسي

١٢٩٤ ←
← (١٣١٢) ← ١ ـ احمد بن ما بندار *
← (١٣١٣) ← ٢ ـ الحسن بن محمّد بن جمهور العمي *

١٢٩٥ ← (١٣١٤) ← ١ ـ الحسن بن محمد بن جمهور العمي *

١٢٩٨ ← (١٣١٥) ← ١ ـ يوسف بن يعقوب القسطي المقري *

١٣٠٠ ← (١٣١٦) ← ١ ـ علي بن إبراهيم بن هاشم *

١٣٠١ ←
← (١٣١٧) ← ١ ـ إبراهيم بن إسحاق النهاوندي *
← (١٣١٨) ← ٢ ـ عبدالواحد بن عبدالله بن يونس

١٣٠٢ ← (١٣١٩) ← ١ ـ سعد بن عبدالله *

١٣٠٥ ← (١٣٢٠) ← ١ ـ محمّد بن يحيى العطار *

١٣٠٦ ←
← (١٣٢١) ← ١ ـ الحسن بن علي بن مهزيار *
← (١٣٢٢) ← ٢ ـ أبو الحسين علي بن عمر *
← (١٣٢٣) ← ٣ ـ احمد بن محمّد السياري *

←

→

١٣٢٤ ← ٤ ـ احمد بن داود

١٣٠٧ ← ١٣٢٥ ← ١ ـ أبوه محمّد بن احمد الكوفي *

١٣٠٨ ← ١٣٢٦ ← ١ ـ أبو عبدالله الحسين بن محمّد *

١٣٠٩ ← ١٣٢٧ ← ١ ـ محمّد بن المثنى البغدادي *

١٣١٠ ← ١٣٢٨ ← ١ ـ أبوه عبدالله بن جعفر الحميري *

١٣١١ ← (١٣٢٩) ← ١ - علي بن إبراهيم بن هاشم *

١٣١٨ ← (١٣٣٠) ← ١ - إبراهيم بن إسحاق النهاوندي *

١٣٢٤ ← (١٣٣١) ← ١ - علي بن الحسين بن بابويه *

العاشر: أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكليني الرازي

«تفصيل مشائخة في الفائدة الرابعة».

الحادي عشر: الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي.

(١٣٣٢) ← ١ ـ سعد بن عبدالله الاشعري *

(١٣٣٣) ← ٢ ـ علي بن إبراهيم القمي *

(١٣٣٤) ← ٣ ـ محمّد بن يحيى العطار *

(١٣٣٥) ← ٤ ـ عبدالله بن جعفر الحميري *

(١٣٣٦) ← ٥ ـ احمد بن ادريس الاشعري *

(١٣٣٧) ← ٦ ـ محمّد بن الحسن الصفار *

(١٣٣٨) ← ٧ ـ علي بن الحسين السعدآبادي *

(١٣٣٩) ← ٨ ـ علي بن موسى الكميذاني *

(١٣٤٠) ← ٩ ـ علي بن الحسن بن علي الكوفي *

(١٣٤١) ← ١٠ ـ الحسين بن محمّد بن عامر *

(١٣٤٢) ← ١١ ـ محمّد بن احمد بن علي بن الصلت، *

الثاني عشر: ـ الشيخ أبو عمرو محمّد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي.

(١٣٤٣) ١ ـ أبو الحسن حمدويه بن نصير الكشي *

(١٣٤٤) ٢ ـ محمّد بن سعيد الكشي *

(١٣٤٥) ٣ ـ أبو جعفر محمّد بن ابي عوف البخاري *

(١٣٤٦) ٤ ـ إبراهيم بن محمّد بن العباس الختلي *

(١٣٤٧) ٥ ـ أبو إسحاق إبراهيم بن نصير الكشي *

(١٣٤٨) ٦ ـ أبو محمّد جبرئيل بن احمد الفاريابي *

(١٣٤٩) ٧ ـ نصر بن صباح البلخي *

(١٣٥٠) ٨ ـ علي بن محمّد القتيبي النيشابوري *

(١٣٥١) ٩ ـ محمّد بن إسماعيل

(١٣٥٢) ١٠ ـ طاهر بن عيسى الوراق

(١٣٥٣) ١١ ـ أبو صالح خلف بن حماد العامي الكشي *

←

→

← (١٣٥٤) ← ١١ ـ آدم بن محمّد القلانسي البلخي *

← (١٣٥٥) ← ١٢ ـ أبو عبدالله جعفر بن محمّد *

← (١٣٥٦) ← ١٣ ـ أبو محمّد جعفر بن معروف *

← (١٣٥٧) ← ١٤ ـ محمّد بن احمد بن ابي عوف البخاري *

← (١٣٥٨) ← ١٥ ـ عبيد بن محمّد النخعي الشافعي *

← (١٣٥٩) ← ١٦ ـ محمّد بن الحسن البراثي الكشي *

← (١٣٦٠) ← ١٧ ـ عثمان بن حامد الكشي *

← (١٣٦١) ← ١٨ ـ محمّد بن نصير *

← (١٣٦٢) ← ١٩ ـ سعد بن جناح الكشي *

← (١٣٦٣) ← ٢٠ ـ أبو سعيد محمّد بن رشيد الهروي *

← (١٣٦٤) ← ٢١ ـ أبو سعيد جعفر بن احمد بن ايوب السمرقندي *

← (١٣٦٥) ← ٢٢ ـ احمد بن محمّد بن يعقوب البيهقي *

← (١٣٦٦) ← ٢٣ ـ أبو علي احمد بن علي بن كلثوم السرخسي *

←

→

← (١٣٦٧) ← ٢٤ ـ محمّد بن قولويه *

← (١٣٦٨) ← ٢٥ ـ أبو سعيد الآدمي سهل بن زياد *

← (١٣٦٩) ← ٢٦ ـ علي بن الحسن *

← (١٣٧٠) ← ٢٧ ـ أبو علي احمد بن علي السلولي *

← (١٣٧١) ← ٢٨ ـ الحارث بن نصير الازدي *

← (١٣٧٢) ← ٢٩ ـ أبو عبدالله محمّد بن إبراهيم الوراق *

← (١٣٧٣) ← ٣٠ ـ الحسين بن الحسن بن بندار *

← (١٣٧٤) ← ٣١ ـ أبو احمد *

← (١٣٧٥) ← ٣٢ ـ محمّد بن الحسن البراثي *

← (١٣٧٦) ← ٣٣ ـ إسحاق بن محمّد *

← (١٣٧٧) ← ٣٤ ـ يوسف بن السخت *

← (١٣٧٨) ← ٣٥ ـ محمّد بن بشر *

← (١٣٧٩) ← ٣٦ ـ محمّد بن احمد *

←

→

← (١٣٨٠) ← ٣٧ ـ ابراهيم بن محمّد بن يحيى بن عباس *

← (١٣٨١) ← ٣٨ ـ الحسين بن اشكيب

← (١٣٨٢) ← ٣٩ ـ عبدالله بن محمّد

← (١٣٨٣) ← ٤٠ ـ إبراهيم بن علي الكوفي *

← (١٣٨٤) ← ٤١ ـ أبو الحسن احمد بن محمّد الخالدي *

← (١٣٨٥) ← ٤٢ ـ صدقة بن حماد *

← (١٣٨٦) ← ٤٣ ـ احمد بن منصور *

← (١٣٨٧) ← ٤٤ ـ احمد بن إبراهيم القرشي *

← (١٣٨٨) ← ٤٥ ـ أبو جعفر محمّد بن علي بن القاسم بن ابي حمزة القمي *

← (١٣٨٩) ← ٤٦ ـ أبو محمّد الدمشقي *

← (١٣٩٠) ← ٤٧ ـ أبو الحسن احمد بن الحسن الفارسي *

← (١٣٩١) ← ٤٨ ـ إبراهيم بن المختار بن محمّد بن العباس *

←

→

(١٣٩٢) ← ٤٩ ـ أبو بكر احمد بن إبراهيم السنسني *

(١٣٩٣) ← ٥٠ ـ أبو عمرو بن عبدالعزيز *

١٣٥١ ← (١٣٩٤) ← ١ ـ الفضل بن شاذان *

١٣٥٢ ← (١٣٩٥) ← ١ ـ أبو سعيد جعفر بن احمد بن ايوب التاجر السمرقندي *

١٣٨١ ← (١٣٩٦) ← ١ ـ محمّد بن خالد البرقي *

١٣٨٢ ← (١٣٩٧) ← ١ ـ الحسن بن علي الوشا *



الفائدة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الفائدة الرابعة .

من فوائد خاتمة كتابنا الموسوم بـ (مستدرك الوسائل) في نبذة ممّا يتعلق بكتاب الكافي، أحد الكتب الأربعة التي عليها تدور رحى مذهب الفرقة الناجية الإمامية، فإنّ أدلّة الأحكام وإن كانت اربعة: الكتاب، والسنة، والعقل، والاجماع ـ على ما هو المشهور بين الفقهاء ـ إلّا أن الناظر في فروع الدين يعلم أنّ ما استُنبط منها من غير السنّة أقلّ قليل، وأنّها العمدة في استعلام الفرائض، والسنن، والحلال، والحرام، وأنّ الحاوي لجلّها، والمتكفّل لعمدتها الكتب الأربعة، وكتاب الكافي بينها كالشمس بين نجوم السماء، وامتاز عنها بأُمور، إذا تأمّل فيها المنصف يستغني عن ملاحظة حال آحاد رجال سند الأحاديث المودعة فيه، وتورثه الوثوق، ويحصل له الاطمئنان بصدورها، وثبوتها، وصحّتها بالمعنى المعروف عند الأقدمين[1].

(١) الحديث الصحيح عند المتقدمين على عصر العلامة الحلي (ت/٧٢٦ هـ) هو ما اقترن بما يوجب الوثوق به واعتضد بما يلزمه الاعتماد عليه، أو بما أوجب العلم بمضمونه، نحو:

ا ـ وجوده في اكثر الاصول الاربعمائة (وهي اربعمائة مؤلَّف لاربعمائة مؤلِّف من اصحاب الأئمة عليهم السلام.

←

الأول: ما ذكروه في مقام مدحه تصريحاً، أو تلويحاً.

قال الشيخ المفيد في شرح عقائد الصدوق: وقد ذكر الكليني في كتاب الكافي ـ وهو اجلّ كتب الشيعة، واكثرها فائدة ـ حديث يونس بن يعقوب مع أبي عبد الله (عليه السلام) حين ورد عليه شاميّ لمناظرته.. إلى آخره[1].

وقال المحقق الكركي في إجازته للقاضي صفيّ الدين عيسى: ومنها

←

٢ ـ تكرره في اصل أو اصلين.

٣ ـ وجوده في أصل معروف معتبر لديهم.

٤ ـ اندراجه في كتاب عرض على احد الأئمة عليهم السلام.

٥ ـ أُخِذَ من كتاب موثوق به ومعتمد عليه.

٦ ـ وروده عن جماعة أُجمع على تصديقهم، وتصحيح ما يصح عنهم كزرارة واضرابه.

٧ ـ وروده عن جماعة أُجمع على العمل برواياتهم كعمار بن موسى الساباطي واضرابه.

أما من تأخر عن عصر العلامة فقد ذهبوا إلى وصف الحديث بالصحة إذا كان جميع رجال سنده اماميين ممدوحين بالتوثيق.

انظر: منتقى الجمان ١: ١٤، الفوائد المدنية: ٥٣، جامع المقال: ٣٥، مقباس الهداية: ٣٢.

والحق: ان هذا التعريف الأخير للحديث الصحيح هو ما قالوا به. ولكن التطبيق الفعلي وكيفية عمل الفقهاء بالأحاديث يختلف لما نراه من عمل علماء الإمامية بأحاديث الثقات من الفطحية والناووسية وغيرهم ممن ثبتت وثاقتهم، وعلىٰ هذا يكون الصحيح هو ما كانت رواته من الثقات المعروفين بغض النظر عن الانتماء المذهبي لإغناء الوثاقة عنه، وهذه ميزة قلما نجد نظيرها في سائر المذاهب الإسلامية الأُخرىٰ.

اما قول المصنف ـ رحمه الله ـ: (اذا تأمل فيها المنصف يستغني عن ملاحظة حال آحاد رجال سند الاحاديث المودعة فيه). فهذا مختلف فيه بين الاصوليين والاخباريين، والذي عليه اكثر علماء الامامية ومحققيهم أنْ لا رواية عندهم تتصف بالقداسة حتى لا يمكن اخضاعها للنقد والدراسة، سواء كانت تلك الرواية في كتاب الكافي أم في غيره من الكتب المعتمدة الاخرى. وهو الصواب لما فيه من تنقية السنة مما علق بها من دسائس المنافقين وعبث الوضاعين الذي ما انزل الله بها من سلطان.

(١) شرح عقائد الصدوق أو تصحيح الاعتقاد: ٢٠٢.

جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ الإمام السعيد، الحافظ المحدّث الثقة، جامع احـاديث أهـل البيت (عليهم الصلاة والسلام) أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني، صاحب الكتاب الكبير في الحديث المسمّى بالكافي، الذي لم يعمل مثله، بالإسنـاد المتقـدم إلى الشيخ الإمام أبي جعفر محمّد بن قولويه، بحقّ روايتـه عنـه ـ قدّس الله سرّهمـا، ورفع قدرهما ـ وقد جمع هذا الكتاب من الأحاديث الشرعيّة والأسرار الربّانيّة مالا يوجد في غيره.

وهذا الشيخ يروي عمّن لا يتناهى كثرة من علماء أهل البيت (عليهم السلام) ورجالهم، ومحدّثيهم، مثل علي بن إبراهيم بن هاشم[١].. إلى آخره.

وقال الشهيد في إجازته للشيخ زين الدين أبي الحسن علي بن الخازن: وبه ـ أي بهذا الإسناد ـ مصنّفات صاحب كتاب الكافي في الحديث، الذي لم يعمل للإماميّة مثله[٢].

وفي كتاب الذكرى، بعد ذكر رواية مرسلة في كيفيّة الاستخارة بالبنادق: ولا يضرّ الإرسال، فإنّ الكليني (رحمه الله) ذكرها في كتابه، والشيخ في التهذيب[٣].

وقال المولى محمد أمين الإسترابادي في فوائده المدنيّة: وقد سمعنا عن مشايخنا وعلمائنا أنّه لم يصنّف في الإسلام كتاب يوازيه، أو يدانيه[٤].

وتقـدّم أنّ عمـدة مشايخه[٥] صاحبا المعالم، والمدارك، والأميرزا محمّد

---

(١) حكاها المجلسي (قدس سره) في البحار ١٠٨: ٧٥.

(٢) حكاها المجلسي (قدس سره) في البحار ١٠٧: ١٩٠.

(٣) الذكرى: ٢٥٢، وانظر الحديث في الكافي ٣: ٨/٤٧٣، والتهذيب ٣: ٤١٣/١٨٢.

(٤) الفوائد المدنية: ٢٦٩.

(٥) اي: مشايخ المولى محمد امين الاسترابادي المتوفى سنة (١٠٣٦هـ).

صاحب الرجال[١].

وقال العالم الجليل الشيخ حسين ـ والد شيخنا البهائي ـ في كتابه الموسوم بوصـول الأخيار: أمّـا كتاب الكافي فهو للشيخ أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني، شيخ عصره في وقته، ووجه العلماء والنبلاء، وكان أوثق الناس في الحديث، وأنقدهم له، وأعرفهم به، صنّف الكافي وهذّبه، وبوبه في عشرين سنة، وهو يشتمل على ثلاثين كتاباً، يحتوي على ما لا يحتوى عليه غيره... إلى آخره[٢].

وقال العلامة المجلسي في مفتتح شرحه على الكافي: وابتدأت بكتاب الكافي للشيخ الصدوق، ثقة الاسلام، مقبول طوائف الأنام، ممدوح الخاصّ والعـامّ، محمّد بن يعقوب الكليني ـ حشره الله مع الأئمة الكرام ـ لأنّه كان أضبط الأُصول وأجمعها، وأحسن مؤلّفات الفرقة الناجية وأعظمها[٣]، ونظائر هذه الكلمات كثيرة في مؤلّفات الأصحاب.

وظاهر أنّ هذه المدائح لاترجع إلى كبر الكتاب وكثرة أحاديثه، فإنّ مثله وأكبر منه ممّن تقدم منه، أو تأخّر عنه، كان كثيراً متداولاً بينهم كالمحاسن، ونوادر الحكمة، وغيرهما، وإنّما هي لإتقانه، وضبطه، وتثبّته.

ومن هنـا قال الفـاضـل النحـرير الشيخ حسن الدمستاني، في كتابه انتخاب الجيد من تنبيهات السيد[٤] (رحمهما الله تعالى) في باب الكفّارة عن خطأ

---

(١) تقدم في الجزء الثاني صفحة: ١٩٢.

(٢) وصول الاخيار إلى اصول الاخبار: ٨٥.

(٣) شرح الكافي المعروف بمرآة العقول للمجلسي: ١/ص ٣ المقدمة.

(٤) جاء في هامش الاصل ما لفظه:

«قال في اللؤلؤة: ٦٥ في ترجمة المحدث الجليل السيد هاشم التوبلي بعد عد جملةمن مؤلفاته: وكتاب تنبيه الأديب في رجال التهذيب، وقد نبه فيه على اغلاط عديدة لا تكاد تحصى كثرة...

←

المحرم ـ بعد ذكر سند هكذا: صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، وعن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله (عليه السلام)[1] بعد توضيح السند وكيفيّة العطف، بما لا مجال لورود الإشكال عليه ـ: إنّ صاحب المنتقى اشتبه عليه فشنّع على الكليني، والشيخ، في إيراد عبد الرحمن متوسّطاً بين صفوان، وسليمان بن خالد، وعلى الكليني خاصّة بسوء التدبّر في انتزاع الإسناد، حيث أنّ الحديث الوارد في شدخ بيض القطاة، المشار إلى سنده سابقاً، المروي في كتاب الشيخ: عن صفوان، عن منصور بن حازم وابن مسكان، عن سليمان بن خالد، قالا: سألناه[2].

رواه في الكافي: عن ابن مسكان، عن منصور بن حازم، عن سليمان ابن خالد، قال: سألته[3].. إلى آخره[4].

قال: ولقد أعجب وأغرب، ولعلّ سوء التدبّر إلى المشنّع أقرب!

ثم أجاب عن إيراده وقال: ولم يكن لأحد أن يسيء الأدب في حقّ أساطين المذهب، سيما ثقة الإسلام، وواحد الأعلام، خصوصاً في الحديث، فإنّه جهينة الأخبار، وسابق هذا المضمار، الذي لا يشقّ له غبار، ولا يعثر على عثار[5].

الثاني: ما أشار إليه السيّد عليّ بن طاووس في كشف المحجّة، في مقام

→
إلى آخره.

والعالم الفاضل الشيخ حسن، هذبه ولخصه، وسماه: انتخاب الجيد. وهو كتاب شريف، نافع لاهله، احسن الله تعالى جزاءه». «منه قدس سره».

(١) الكافي ٤: ٣٨٩/٥، تهذيب الأحكام ٥: ٣٤٤/١١٩٠.

(٢) تهذيب الاحكام ٥: ٣٥٦/١٢٣٧.

(٣) الكافي ٤: ٣٨٩/٤.

(٤) منتقى الجمان ٣: ٢٠٨.

(٥) انتخاب الجيد: مخطوط.

بيان اعتبار الوصيّة المعروفة، التي كتبها أمير المؤمنين لولده الحسن (عليهما السلام) وقد أخرجها من كتاب رسائل الأئمة (عليهم السلام) لأبي جعفر الكليني، مالفظه: وهذا الشيخ محمّد بن يعقوب كانت حياته في زمن وكلاء مولانا المهديّ (صلوات الله عليه) عثمان بن سعيد العمري، وولده أبي جعفر محمّد، وأبي القاسم الحسين بن روح، وعلي بن محمّد السمري (رحمهم الله).

وتوفّي محمّد بن يعقوب قبل وفاة عليّ بن محمّد السمري (رضي الله عنه) لأنّ علي بن محمّدالسمري توفّي في شعبان، سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وهذا محمّد بن يعقوب الكليني توفّي ببغداد، سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة[1]، فتصانيف هذا الشيخ - محمّد بن يعقوب - ورواياته في زمن الوكلاء المذكورين، في وقت يجد طريقاً إلى تحقيق منقولاته، وتصديق مصنّفاته[2]، انتهى.

ونتيجة ما ذكره من المقدّمات عرض الكتاب على احدهم، وإمضائه وحكمه بصحّته، وهو عين إمضاء الإمام (عليه السلام) وحكمه أو تأليفه، كما هو بإذنه وأمره.

وهذا وإن كان حدساً غير قطعي يصيب ويخطئ، لا يجوز التشبّث به في

---

(١) اختلف العلماء في تحديد زمان وفاة الكليني - بعد اتفاقهم على مكانها في بغداد - على قولين:

الاول: سنة/٣٢٩ هـ، وهو قول الصولي - المعاصر للشيخ الكليني - في كتابه اخبار الراضي، وكذلك قول النجاشي والطوسي في الرجال.

الثاني: سنة /٣٢٨ هـ، وهو قول الطوسي في الفهرست، والصحيح هو الاول، لا سيما وان ما في رجال الشيخ موافق لما في النجاشي، وقد يعد عدولاً عما اثبته في الفهرست الذي هو أسبق تأليفاً من كتاب الرجال.

انظر: رجال النجاشي ٣٧٧/ ١٠٢٦، فهرست الشيخ: ٦٠٢/١٣٥.

رجال الطوسي: ٤٩٥/ ٢٧، وقد حقق ذلك الاستاذ ثامر العميدي مفصلاً في كتابه: الشيخ الكليني البغدادي وكتابه الكافي - الفروع.

(٢) كشف المحجة: ١٥٩.

المقـام، إلّا أنّ التـأمّـل في مقدّماته يورث الظنّ القوي، والاطمئنان التام، والوثوق بها ذكره، فإنّه (رحمه الله) كان وجه الطائفة، وعينهم، ومرجعهم، كما صرّحوا به في بلد إقامة النوّاب، وكان غرضه من التأليف العمل به في جميع ما يتعلّق بأمـور الدين، لاستدعائهم وسؤالهم عنه، ذلك كما صرّح به في أول الكتاب، خصوصاً قوله:

وقلت: إنّك تحبّ أن يكون عندك كتاب كاف، يجمع من جميع فنون الدين ما يكتفي به المتعلّم، ويرجع إليه المسترشد، ويأخذ منه من يريد علم الدين، والعمل به بالآثار الصحيحة عن الصادقين (عليهم السلام)[1] والسنن القائمة التي عليها العمل، وبها يؤدّى فرض الله عزّ وجلّ، وسنّة نبيّه (صلّى الله عليه وآله).

وقلت: لو كان ذلك رجوت أن يكون ذلك سبباً يتدارك الله بمعرفته وتوفيقه إخواننا وأهل ملّتنا ويقبل بهم إلى مراشدهم[2]، انتهى.

فظهر أنّ غرضه (رحمه الله) فيه لم يكن كالغرض من جملة المؤلّفات،

---

(١) ادعى بعض الباحثين في حقل الحديث الشريف خروج الكليني عن منهجه الذي رسمه في مقدمة كتابه الكافي وذلك بتقييده ـ حسب زعمهم ـ الرواية عن الصادقين عليهم السلام، معتمدين على ما جاء فيها: (ويأخذ منه من يريد علم الدين، والعمل به بالآثار الصحيحة عن الصادقين عليهم السلام). ولم يلتفتوا إلى قوله ـ المعطوف بلا فصل على ما سبق ـ: والسنن القائمة التي عليها العمل، وبها يؤدى فرض الله عز وجل، وسنة نبيه صلى الله عليه وآله.

والـظاهـر انه كتب الخطبة بعد إتمام الكتاب، قال: وقد يسرّ الله تأليف ماسألت، فهذه شهادة منه بأن جميع ما ألفه من الآثار الصحيحة عن الصادقين عليهم السلام.

اما ما رواه عن غيرهم عليهم السلام فقد جاء استطراداً وتتميماً للفائدة ـ وهذا هو ديدن المحدثين ـ إذ لعل الناظر يستنبط صحة رواية لم تصح عند المؤلف، أو لم تثبت صحتها.

انظر: معجم رجال الحديث ١: ٨٩.

(٢) اصول الكافي ١: ٧، من المقدمة.

كجمع ما ورد في ثواب الأعمال، أو خصال الخير والشرّ، أو علل الشرائع، وغيرها، بل للأخذ والتمسّك به، والتديّن والعمل بما فيه، وكان بمحضره في بغداد يسألون عن الحجّة (عليه السلام) بتوسّط أحد من النّواب، عن صحة بعض الأخبار وجواز العمل به، وفي مكاتيب محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري إليه (عليه السلام) من ذلك جملة وافرة، وغيرها، فمن البعيد غاية البعد أنّه (رحمه الله) في طول مدّة تأليفه ـ وهي عشرون سنة ـ لم يعلمهم بذلك ولم يعرضه عليهم، مع ما كان فيما بينهم من المخالطة والمعاشرة بحسب العادة.

وليس غرضي من ذلك تصحيح الخبر الشائع من انّ هذا الكتاب عرض على الحجّة (عليه السلام) فقال: «إنّ هذا كاف لشيعتنا» فإنّه لا أصل له، ولا أثر له في مؤلّفات أصحابنا، بل صرّح بعدمه المحدّث الإسترآبادي[1] الذي رام أن يجعل تمام أحاديثه قطعيّة، لما عنده من القرائن التي لا تنهض لذلك، ومع ذلك صرّح بأنّه لا أصل له، بل تصحيح معناه، أو ما يقرب منه بهذه المقدّمات المورثة للإطمئنان للمنصف المتدبّر فيها.

ومما يقرّب ذلك أنّ جماعة من الأعاظم، الذين تلّقوا الكافي منه، ورووه عنه، واستنسخوه ونشروه، وإلى نسخهم تنتهي نسخه: كالشيخ الجليل ـ صاحب الكرامة الباهرة[2] ـ محمّد بن أحمد بن عبدالله بن قضاعة بن صفوان ابن مهران الجمّال، وأبي عبد الله محمّد بن إبراهيم النعماني، وهما عمودا هذا السقف الرفيع.

وفي بعض مواضع الكافي: وفي نسخة الصفواني كذا، كما في باب النصّ

---

(١) شرح اصول الكافي.

(٢) يريد بالكرامة: مباهلته لقاضي الموصل في امر الامامة، وموت القاضي على اثرها كما في سائر كتب الرجال التي تعرضت لترجمته.

على أبي الحسن الثالث (عليه السلام)[١].

والعالم الجليل أبي غالب أحمد بن محمّد بن سليمان الزراري ـ صاحب الرسالة في حال آل أعين ـ وقد قال في فهرست الكتب التي كانت عنده، ورواها عن أربابها من هذه الرسالة: وجميع كتاب الكافي تصنيف أبي جعفر محمّد بن يعقـوب الكليني، روايتي عنه بعضه قراءة، وبعضه إجازة، وقد نسخت منه كتـاب الصـلاة والصوم في نسخة، وكتاب الحج في نسخة، وكتاب الطهارة والحيض في جزء، والجميع مجلّد، وعزمي أن أنسخ بقيّة الكتاب إن شاء الله في جزء واحد، ورقِ طلحي[٢]، وغيرهم من الأجلاّء.

وقد كانوا يسألون عن الأبواب حوائجَ وأُموراً دنيويّة تعسرّت عليهم، يريدون قضاءها وإصلاحها.

هذا أبو غالب الزراري جاء إلى بغداد لشقاق وقع بينه وبين زوجته سنين عديدة، في أيام ابي القاسم الحسين بن روح، فسأله الدعاء لأمر قد أهمّه من غير أن يذكر الحاجة، فخرج التوقيع الشريف: «والزوج والزوجة فأصلح الله ذات بينهما» فتعجّب ورجع، وقد جعل الله بينهما المودّة والرحمة في سنين، إلى أن فرّق الموت بينهما.

والخبر مذكور في غيبة الشيخ بسندين مفصّلاً[٣]. ومع ذلك كيف غفلوا عن السؤال عن ذلـك؟ وقـد كان عرض الكتـاب عليهم (عليهم السـلام) مرسوماً، فإنّه مذكور في ترجمة جمع من الرواة.

وفي غيبة الشيخ: أخبرني الحسين بن إبراهيم، عن أحمد بن علي بن

---

(١) اصول الكافي ١: ٢٦١.

(٢) رسالة أبي غالب الزراري: ١٧٧/ ٩٠.

(٣) الغيبة للشيخ الطوسي: ١٨٣ ـ ١٨٦.

نوح، عن أبي نصر هبة الله بن محمّد بن أحمد، قال: حدّثني أبو عبدالله الحسين ابن أحمد الحامدي البزّاز ـ المعروف بغلام أبي علي بن جعفر، المعروف بابن رهومة النوبختي، وكان شيخاً مستوراً ـ قال: سمعت روح بن أبي القاسم بن روح يقول: لمّا عمل محمد بن علي الشلمغاني كتاب التكليف، قال الشيخ ـ يعني أبا القاسم رضي الله عنه ـ اطلبوه إليّ لانظره، فجاؤا به، فقرأه من أوّله إلى آخره، فقال: ما فيه شيء إلّا وقد روي عن الأئمة (عليهم السلام) إلّا موضعين أو ثلاثة، فإنّه كذب عليهم في روايتها (لعنه الله)[1].

وأخبرني أبو محمّد المحمّدي (رضي الله عنه) عن أبي الحسين محمّد بن الفضل بن تمام (رحمه الله تعالى) قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن أحمد الزكوزكي (رحمه الله) وقد ذكرنا كتاب التكليف وكان عندنا: أنه لا يكون إلّا مع غال، وذلك أنّه أوّل ما كتبنا الحديث، فسمعناه يقول: (وأيشٍ)[2] كان لابن أبي العزاقر في كتاب التكليف، إنّما كان يصلح الباب ويدخله إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح (رضي الله عنه) فيعرضه عليه ويحكّكه، فإذا صحّ الباب خرج فنقله، وأمَرَنا بنسخه ـ يعني أنّ الذي أمرهم به الحسين بن روح رضي الله عنه ـ.

قال أبو جعفر: فكتبته في الأدراج بخطّي ببغداد. قال ابن تمام: فقلت له: فتفضّل يا سيدي فادفعه حتى أكتبه من خطّك، فقال لي: قد خرج من يدي.

قال ابن تمام: فخرجت وأخذت من غيره وكتبت بعد ماسمعت هذه

---

(١) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢٥١.

(٢) أَيْشٍ: أصلها أي شيء، فخففت بحذف الياء الثانية من أي الاستفهامية، وحذف همزة شيء بعد نقل حركتها إلى الساكن قبلها، ثم اعل اعلال قاضٍ. وقيل انها مولده. انظر شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين الاستراباذي ١: ٧٤.

الحكاية.

وقال أبو الحسين بن تمام: حدّثني عبد الله الكوفي ـ خادم الشيخ حسين بن روح رضي الله عنه ـ قال: سأل الشيخ ـ يعني أبا القاسم رضي الله عنه ـ عن كتب ابن أبي العزاقر بعد ما ذمّ وخرجت فيه اللعنة، فقيل له: وكيف نعمل بكتبه وبيوتنا منها ملأى؟ فقال: أقول فيها ما قاله أبو محمّد الحسن بن علي (صلوات الله عليهما) وقد سأل عن كتب بني فضّال، فقالوا: كيف نعمل بكتبهم وبيوتنا منها ملأى؟ فقال (صلوات الله عليه): «خذو بما رووا وذروا بما رأوا»[1]، انتهى.

فمن البعيد غاية البعد أنّ أحداً منهم لم يطلب من الكليني هذا الكتاب، الذي عمله لعمل كافّة الشيعة، أو لم يره عنده، ولم ينظر إليه، وقد عكف عليه وجوه الشيعة وعيون الطائفة.

وبالجملة؛ فالناظر إلى جميع ذلك لعلّه يطمئن بما أشار إليه السيّد الأجلّ[2]، وتوهّم أنّه لو عرض عليه (عليه السلام) أو على أحدٍ من نوّابه لذاع واشتهر منقوض بالكتب المعروضة على آبائه الكرام (صلوات الله عليهم) فإنّه لم ينقل إلينا كلّ واحدٍ منها إلاّ بطريق، أو طريقين، فلاحظ.

وقال العلاّمة المجلسي (رحمه الله) في مرآة العقول: وأمّا جزم بعض المجازفين[3] بكون جميع الكافي معروضاً على القائم (عليه السلام) لكونه في بلد

---

(١) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢٣٩.

(٢) أي السيد علي بن طاووس في كشف المحجة، وقد تقدم آنفاً.

(٣) في هامش الاصل:

(الظاهران مراده من البعض: المولى خليل القزويني كما يأتي كلامه في الخاتمة). «منه قدس سره».

السفراء فلا يخفى ما فيه، نعم عدم إنكار القائم (عليه السلام) وأباؤه (صلوات الله عليهم) في أمثاله في تأليفاتهم ورواياتهم، ممّا يورث الظنّ المتاخم للعلم بكونهم (عليهم السلام) راضين بفعلهم، ومجوّزين للعمل بأخبارهم[1]. انتهى.

قلت: المجازفة إن كانت في جزمهم فحقّ، وأمّا في الوثوق به لما ذكرنا فلا جزاف في كلام من ادّعاه. نعم لا حجّية فيه لغيره، لحصوله من غير القرائن الرجالية المعوّل عليها عندهم.

والعجب من صاحب الوسائل، فإنّه نقل كلام السيّد في كشف المحجّة إلى قوله: الوكلاء المذكورين[2]، ولم ينقل تتمّة كلامه الذي هو نتيجة مقدّماته، وأوفى دلالة على ما هو بصدد إثباته، فلاحظ.

الثالث: قول النجاشي في حقه (رحمه الله): إنّه أوثق الناس في الحديث، وأثبتهم[3].

وكذا العلاّمة في الخلاصة[4]، وهذا القول من هذا النقّاد الخبير، والعالم الجليل لا يقع موقعه إلاّ أن يكون حاوياً لكلّ ما مدح به الرواة والمؤلّفين، ممّا يتعلّق بسند الحديث واعتبار الخبر.

ومن أجلّ المدائح وأشرف الخصال المتعلّقة بالمقام الرواية عن الثقات، ونقل الأخبار الموثوق بها، كما ذكروه في ترجمة جماعة.

قال الشيخ في الفهرست في ترجمة علي بن الحسن الطاطري: كان واقفيّاً، شديد العناد في مذهبه. إلى أن قال: وله كتب في الفقه، رواها عن

---

(١) مرآة العقول ١: ٢٢.

(٢) كشف المحجة: ١٥٩، الوسائل ٢٠: ٧١.

(٣) رجال النجاشي: ١٠٢٦/٣٧٧.

(٤) الخلاصة: ٣٦/١٤٥.

الرجال الموثوق بهم وبرواياتهم، فلأجل ذلك ذكرناها[١].

وفي الخلاصة في ترجمة جعفر بن بشير: وكان يعرف بقفّة العلم، لأنّه كان كثير العلم، ثقة، روى عن الثقات، ورووا عنه[٢].

وذكر مثله النجاشي فيه، وفي ترجمة محمّد بن إسماعيل بن ميمون الزعفراني[٣].

وفي غيبة النعماني: وهذا الرجل - يعني ابن عقدة - ممّن لا يطعن عليه في الثقة، ولا في العلم بالحديث، والرجال الناقلين له[٤].

وقال الشيخ في العدة: وإن كان أحد الراويين مسنداً والآخر مرسلاً، نظر في حال المرسل، فإن كان ممن يعلم أنّه لايرسل إلا عن ثقة موثوق به لا ترجيح لخبر غيره على خبره، ولأجل ذلك سوّت الطائفة بين ما يرويه محمّد بن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، وأحمد بن محمد بن أبي نصر، وغيرهم من الثقات، الذين عرفوا بأنهم لا يروون ولا يرسلون إلاّ ممّن يوثق به، وبين ما أسنده غيرهم، ولذلك عملوا بمرسلهم إذا انفرد عن رواية غيرهم[٥]، انتهى.

ويأتي أن شاء تعالى أنّ المراد بنظائرهم، العصابة الذين ادّعى الكشّي الإجماع على تصحيح ما يصحّ عنهم، واختاره الشيخ في اختياره.

وقال العلاّمة في المختلف، في أحكام البغاة: لنا ما رواه ابن أبي عقيل، وهو شيخ من علمائنا تقبل مراسيله لعدالته ومعرفته[٦].

---

(١) فهرست الشيخ: ٩٢/٣٩٠.

(٢) الخلاصة: ٣٢/٧.

(٣) رجال النجاشي: ١١٩/٣٠٤، ٣٤٥/٩٣٣.

(٤) الغيبة للنعماني: ٢.

(٥) العدة ١: ٣٨٦. هذا وان مرسل الثقة مختلف فيه بين الرفض والقبول، وقد اجاد السيد الغريفي في قواعد الحديث ببحث الموضوع، فراجع.

(٦) المختلف: ٣٣٧، من كتاب الجهاد - احكام البغاة.

وقد ذكروا في ترجمة جماعة أنّه صحيح الحديث، والصحيح عند القدماء وإن كان أعمّ منه عند المتأخرين[١]، وأسباب اتصّاف الحديث عندهم بالصحة أكثر منها عند هؤلاء، ككونه في أصل، وتكرّر سنده، ووجوده في كتاب معروض على أحدهم (عليهم السلام) واشتهاره ومطابقته لدليل قطعي، وغير ذلك من الأمور الخارجيّة. ومنها: الوثاقة، والتثبت، والضبط، من الأمور الداخليّة، والحالات النفسانيّة للراوي، التي هي ميزان الصحّة عند المتأخّرين، والموثقية، فلا يدل قولهم: صحيح الحديث على مدح في الراوي، فضلاً عن عدالته ووثاقته على ما يقتضيه باديء النظر.

ولكن المتأمّل المنصف يعلم أنّ الحكم بصحّة حديث فلان، من دون الإضافة إلى كتابه لايصحّ أن يكون لأجل الأمور الخارجيّة، المتوقّفة على الوقوف على كل مارواه، ودوّنه، وعرضه عليها. ودونه خرط القتاد، بل لابدّ وان يكون لما علم من حاله، وعرف من سيرته وطريقته، من الوثاقة، والتثبّت، والضبط، والبناء على نقل الصحيح من هذه الجهة، وهذا مدح عظيم، وتوثيق بالمعنى الأعمّ، فأحاديثه حجّة عند كلّ من ذهب إلى حجيّة كلّ خبر وثق بصدوره، واطمُئِنّ بوروده إذا حصل الوثوق، واطمئنان القلب من حسن الظاهر، وصلاح ظاهر الحال، كما هو الحقّ، وعليه المحقّقون، ويأتي إن شاء الله تعالى مزيد توضيح لهذا الكلام.

إلى غير ذلك ممّا قالوه في ترجمة جماعة من الرواة وأرباب المصنّفات، فإذا كان أبو جعفر الكليني (رحمه الله) أوثقهم وأثبتهم في الحديث، فلا بدّ وأن يكون

---

(١) يقصد بالمتأخرين الذين صنفوا الحديث إلى الاصناف الاربعة (الصحيح، الحسن، الموثق أو القوي، الضعيف) وهم العلامة الحلي وشيخه ابن طاووس ومن جاء بعدهما، اما ائمة الحديث الثلاثة (الكليني، الصدوق، الطوسي) فقد جروا على ما اعتاد عليه القدماء في اوصاف الحديث بالصحة، كالذي بينه المصنف، فلاحظ.

جامعاً لكلّ ما مدح به آحادهم من جهة الرواية، ولا يقصر نفساً، ولاحالاً ورواية عنهم، فلو روى عن مجهول أو ضعيف ممّن يترك روايته، أو خبراً يحتاج إلى النظر في سنده، لم يكن أوثقهم وأثبتهم، فإنّ كلّ ما قيل في حقّ الجماعة من المدائح والأوصاف المتعلّقة بالسند يرجع إليهما، فإن قيس مع البزنطي وأضرابه، وجعفر بن بشير، فلابدّ وأن يحكم بوثاقة مشايخه، وإن قيس مع الطاطري وأصحاب الإجماع فلا مناص من الحكم بصحّة حديثه، بالمعنى الذي ذكرناه، وإنّه لم يودع في كتابه إلا ما تلّقاه من الموثوقين بهم وبرواياتهم، وبذلك يصحّ إطلاق الحجّة عليه، كما مدح بهذه الكلمة بعضهم، وعدّوها من الألفاظ الصريحة في التوثيق، وقالوا: إنّ المراد منها أنّه ممّن يحتجّ[1] بحديثه.

قال المحقّق الكاظمي في عدّته: إنّ هذه الكلمة صارت بين أهل هذا الشأن تدلّ على علوّ المكان، لما في التسمية باسم المصدر من المبالغة، كأنّه صار من شدّة الوثوق، وتمام الاعتماد، هو الحجّة بنفسه، وإن كان الاحتجاج بحديثه[2]، انتهى.

وكذا يظهر صحّة ما قاله الشيخ المفيد في مدح الكافي: إنّه أجلّ كتب الشيعة، وأكثرها فائدة[3].

فإنّ اكثريّة الفائدة لجامعيّته، لما يتعلّق بالأصول، والأخلاق، والفروع، والمواعظ، وأمّا الأجليّة فلابدّ وأن تكون من جهة الاعتبار والاعتماد، وقد كان تمام الأصول موجوداً في عصره، كما يظهر من ترجمة أبي محمّد هارون بن موسى

---

(١) الفرق بين قولهم: (حجة في الحديث) و(يحتج بحديثه) هو كون الاول يدل على التعديل لما فيه من مبالغة في الثناء والتوثيق، والثاني ليس فيه ذلك.

انظر: الدراية للشهيد الثاني: ٧٦.

(٢) العدة للكاظمي: ١٨/ ب.

(٣) تصحيح الاعتقاد: ٥٥.

التلعكبري[١]، الذي أدرك عصره وروى عنه وغيره، ولا يحتمل أحد أنّه كان يتأمّل في الأحاديث الموجودة فيها من جهة السند إليها، أو من أربابها إليهم (عليهم السلام).

وقد قال هو (رحمه الله) في رسالة الردّ على الصدوق، في مسألة العدد مالفظه: وأمّا رواة الحديث، فإنّ شهر رمضان شهر من شهور السنة، يكون تسعة وعشرين يوماً ويكون ثلاثين يوماً، فهم فقهاء أصحاب أبي جعفر محمّد ابن علي، وأبي عبد الله جعفر بن محمّد بن علي، وأبي الحسن علي بن محمّد، وأبي محمّد الحسن بن علي (صلوات الله عليهم) والأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال، والحرام، والفتيا، والأحكام، الذين لا يطعن عليهم، ولا طريق إلى ذمّ واحد منهم، وهم أصحاب الأصول المدوّنة، والمصنّفات المشهورة.[٢]. . إلى آخره.

فإذا كان الكافي أجلّ ما صنّف، فهو أجلّ من هذه الأصول والمصنّفات.

ويظهر هذا من النجاشي أيضاً، لأنّه قال بعد قوله: وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم صنّف الكتاب المعروف بالكليني، يسمّى الكافي في عشرين سنة[٣].

---

(١) التلعكبري من أشهر تلامذة الكليني وأجلهم منزلة عنده، تتلمذ على يديه أقطاب المذهب الإمامي كالشيخ الصدوق، والمفيد، وعلم الهدى، والطوسي والنجاشي، و. . . ولم يرو الكليني عن أحد من تلاميذه في كتابه الكافي قط، إلّا عنه.

قال في كتاب الصيد من فروع الكافي، الباب الأول الحديث الأول: «حدثنا أبو محمد هارون بن موسى التعلكبري، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني . . . إلى آخره».

(٢) رسالة الرد على الصدوق في مسألة العدد: ١٤.

(٣) رجال النجاشي: ٣٧٧/١٠٢٦.

وظاهر أنّ ذكره لمدّة تأليف الكافي لبيان أثبتيّته، وأنه لم يكن غرضه مجرّد جمع شتات الأخبار، فإنّه لايحتاج إلى هذه المدّة الطويلة، بل ولا إلى عشرها، بل جمع الأحاديث المعتبرة، المعتمدة، الموثوق بها، وهذا يحتاج إلى هذه المدّة، لاحتياجه إلى جمع الأصول والكتب المعتبرة، واتّصالها إلى أربابها بالطرق المعتبرة، والنظر في متونها، وتصحيحها وتنقيحها، وغير ذلك ممّا يحتاج إليه الناقد البصير، العالم الثقة، الذي يريد تأليف ما يستغني به الشيعة في الأصول والفروع إلى يوم القيامة، هذا غرضه وإرادته، وهذا تصديق النقدة ومهرة الفن، وحملة الدين، وتصريحهم بحصول الغرض ووقوعه.

ويظهر من أوثقيّته وأثبتيّته أيضاً أنّه مبرأ عن كلّ ما قدح به الرواة، وضعفوا به من حيث الرواية، كالرواية عن الضعفاء والمجاهيل، وعمّن لم يلقه، وسوء الضبط، واضطراب ألفاظ الحديث، والاعتماد على المراسيل التي لم يتحقّق وثاقة الساقط عنده، وأمثال ذلك ممّا لاينافي العدالة، ولا يجتمع مع التثبّت والوثاقة.

وإذا تأمّلت فيما ذكرناه، وما مرّ في ترجمة الشيخ النجاشي، من حال أمثاله، في شدّة احتياطهم في أخذ الخبر، وتلقّيه عن كلّ أحدٍ تعرف أنّ النظر في حال مشايخ ثقة الاسلام، واحتمال تلقّيه عن ضعيف أو مجهول، ينافي أوثقيّته وأثبتيّته بنصّ النجاشي والعلامة، ويوجب تأخّره قدراً عن جماعة نزّهوا مرويّاتهم عن التدنّس بهذه الذموم، كما مرّ، وتأخّر كتابه رتبة عن كتب لاينظر إلى أسانيد أحاديثها، مع انّه أجلّ كتب الشيعة.

وهكذا الكلام في مشايخ مشايخه لما ذكر.

ولا يخفى أنّ الظنّ بل الوثوق الحاصل بأحاديث الكافي من هذه القرينة من الظنون الرجاليّة المعتبرة عندهم، كما يظهر من عملهم في الفقه والرجال، وليس من الأمور الخارجيّة الغير المربوطة بحال الراوي وصفاته، ممّا لادليل على

حجيّته كما هو ظاهر.

وما ذكروه في هذا المقام من الشبهات وارد على من ادّعى بأمثال هذه القرائن قطعيّة أحاديثه، ولا ينافي بعد الغضّ عن ورود جملة منها الاطمئنان والوثوق، ويأتي لهذا الكلام تتمّة إن شاء الله تعالى.

الرابع: شهادته (قدس الله روحه) بصحّة أخباره في خطبة الكتاب، كما تقدّم بعضه، وهو قوله:

وقلت: إنّك تحب أن يكون عندك كتاب كافٍ، يجمع [فيه] جميع فنون [علم] الدين.. إلى أن قال: بالآثار الصحيحة عن الصادقين (عليهم السلام) والسنن القائمة التي عليها العمل، وبها يؤدّى فرض الله عزّ وجلّ، وسنة نبيّه (صلّى الله عليه وآله).. إلى أن قال: وقد يسّر الله ـ وله الحمد ـ تأليف ما سألت، فأرجو أن يكون بحيث توخيّت، فمهما كان فيه من تقصير فلم تقصّر نيّتنا في إهداء النصيحة، إذ كانت واجبة لإخواننا وأهل ملّتنا[1]، انتهى.

وهذا الكلام منه صريح في أنّه (رحمه الله) كتب الخطبة[2] بعد تأليف الكتاب، فاحتمال أنّه رجع عمّا أراده اولاً ساقط لا يعتنى به، كاحتمال الغفلة عن مقصده ومرامه، لدعواه أنّه كما أراد السائل، ولا يكون إلّا مع استقامته في بنائه وطريقته، والالتفات إلى مقصده ونيّته وقت التأليف، ثمّ عرضه على ما كان في نفسه من كيفيّته، ومطابقته لغرضه وغرض السائل.

إنّما الكلام في وجه الاستظهار، ووجه قبول هذه الشهادة، وقد أشرنا سابقاً إلى الاختلاف بين القدماء والمتأخّرين في المراد من الصحّة في الخبر، وأنّ معه لا ينفع شهادة الطائفة الأُولى للثانية في بادئ النظر، ونزيد هنا بياناً وتوضيحاً

---

(١) الكافي ١: ٧ ـ ٩، وما بين المعقوفتين منه.

(٢) ومما يدل أيضاً على انه كتب خطبة الكتاب، بعد الفراغ من تأليفه قوله في آخر الخطبة، ووسعنا قليلاً كتاب الحجة وان لم نكمله على استحقاقه. اصول الكافي ١: ٧، من المقدمة.

فنقول:

قال الشيخ بهاء الدين في مشرق الشمسين، بعد تقسيم الحديث إلى الأقسام الأربعة المشهورة: وهذا الاصطلاح لم يكن معروفاً بين قدمائنا كما هو ظاهر لمن مارس كلامهم، بل المتعارف بينهم إطلاق الصحيح على ما اعتضد بما يقتضي اعتمادهم عليه، أو اقترن بما يوجب الوثوق به والركون إليه، وذلك بأمور:

منها: وجوده في كثير من الأُصول الأربعمائة التي نقلوها عن مشايخهم بطرقهم المتّصلة بأصحاب الأئمّة (عليهم السلام) وكانت متداولة في تلك الأعصار، مشتهرة اشتهار الشمس في رابعة النهار.

ومنها: تكرّره في أصل أو أصلين منها فصاعداً، بطرق مختلفة، وأسانيد عديدة معتبرة.

ومنها: وجوده في أصل معروف الانتساب إلى أحد الجماعة الذين أجمعوا على تصديقهم: كزرارة، ومحمّد بن مسلم، والفضيل بن يسار، أو على تصحيح ما يصحّ عنهم: كصفوان بن يحيى، ويونس بن عبد الرحمن، وأحمد ابن محمّد بن أبي نصر البزنطي، أو على العمل بروايتهم: كعمّار الساباطي، وغيرهم ممّن عدّهم شيخ الطائفة في العدّة، كما نقله عنه المحقّق في بحث التراوح من المعتبر[1].

ومنها: إندراجه في أحد الكتب التي عرضت على الأئمة (صلوات الله عليهم) فأثنوا على مصنّفيها، ككتاب عبيد الله بن عليّ الحلبي، الذي عرضه على الصادق (عليه السلام) وكتابي يونس بن عبد الرحمن وفضل بن شاذان، المعروضين على العسكري (عليه السلام).

---

(١) المعتبر ١: ٥٩، وانظر العدة للشيخ الطوسي ١: ٣٨٤.

ومنها: كونه مأخوذاً من الكتب التي شاع بين سلفهم الوثوق بها، والاعتماد عليها، سواء كان مؤلّفوها من الفرقة الناجية المحقّة، ككتاب الصلاة لحريز بن عبدالله، وكتب ابني سعيد، وعلي بن مهزيار، أو من غير الإماميّة، ككتاب حفص بن غياث القاضي، وكتب الحسين بن عبيد الله السعدي، وكتاب القبلة لعليّ بن الحسن الطاطري[١]، وقد جرى رئيس المحدّثين[٢] على متعارف القدماء فحكم بصحة جميع أحاديثه، وقد سلك ذلك المنوال جماعة من أعلام علماء الرجال لما لاح لهم من القرائن الموجبة للوثوق والاعتماد[٣]، إنتهى.

وقال الأُستاذ الأكبر في التعليقة: إنّ الصحيح عند القدماء هو ما وثقوا بكونه من المعصومين (عليهم السلام) أعمّ من أن يكون منشأ وثوقهم كون الراوي من الثقات، أو أمارات أُخر، ويكونوا يقطعون بصدوره عنه (صلّى الله عليه وآله) أو يظنّون[٤].

وصرّح هو (رحمه الله) وغيره أنّ بين صحيح القدماء وصحيح المتأخّرين العموم المطلق، وهذا واضح.

فعلى هذا، فحكم الكليني (رحمه الله) بصحّة أحاديثه لا يستلزم صحّتها

---

(١) ان عمل قدماء علماء المذهب بروايات الواقفة وغيرهم من المنحرفين عن الخط الامامي، يعد كاشفاً لاستجماع تلك الروايات للشروط المعتبرة عندهم وقت الاداء لا وقت التحمل، اما بحصول الظن القوي بصحتها لثبوت مضامينها عندهم، أولاقترانها بما يفيد صدورها عن الأئمة عليهم السلام، أو لكون السماع منهم قبل وقفهم وانحرافهم، او لكون النقل من اصولهم قبل ذلك أو بعده مقيداً بالاخذ عن شيوخ الامامية الموثوق بهم. وغير ذلك من الوجوه الصحيحة الاخرى التي لا تدع مجالاً للطعن في علماء الشيعة بعدم تثبتهم على ما لا يخفى.

انظر: جامع المقال: ٢١.

(٢) أي: الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق قدّس سرّه.

(٣) مشرق الشمسين: ٢٦٩ (ضمن الحبل المتين).

(٤) تعليقة الوحيد البهبهاني على منهج المقال: ٦.

باصطلاح المتأخّرين، لاحتمال كون المنشأ في الجميع أو بعضها غير وثاقة الراوي.

وأنت خبير بأنّ هذا وارد على من أراد أن يحكم بصحّة أحاديثه بالمعنى الجديد، بمجرّد شهادة الكليني بها، وأمّا من كان الحجّة عنده من الخبر هو ما وثقوا به بأمثال ما ذكره الشيخ البهائي، وغيره من علماء الرجال، من القرائن التي تورث الوثوق والاطمئنان بصدور الخبر، لا بصحّة مضمونه، فشهادته نافعة جدّاً عنده، بل عند جلّهم، فإنّهم اعتذروا عن آية الله العلامة، وشيخه جمال الدين أحمد بن طاووس لتغييرهم الاصطلاح باختفاء أكثر قرائن الصحّة، التي كانت عند القدماء، لا بعدم اعتبارها، أترى أحداً من الأعلام يستشكل في حجيّة خبر يوجد في أحد الكتب والأُصول، التي أشار إليها شيخنا البهائي، لو وقع الأصل أو الكتاب بيده، ووثق بانتسابه إليه؟! حاشاهم عن ذلك، وإنّما وقعوا في هذا المضيق لعدم عثورهم عليه، أو لعدم ثبوته بالطريق المعتبر عنده.

فحينئذ نقول: إذا شهد ثقة الإسلام بكون أحاديث الكافي صحيحة، فسبب الشهادة إمّا وثاقة رواتها فلا إشكال فيه، لأنّها في حكم توثيق جميعهم بالمعنى الأعّم، وأيّ فرق في الأخذ بقول المزكّي العادل، بين تزكية واحدٍ بعينه، أو جماعة معلومين متّسمين، مشتركين في أمر واحد هو كونهم من رواة أحاديث الكافي، أو كونها مأخودة من تلك الأصول، والكتب المعتبرة عند الإماميّة كافّة، وهي شهادة حسيّة أبعد من الخطأ والغلط من التوثيق، فإنّ حاصلها إنّي نقلت الحديث الفلاني من الكتاب الفلاني، واحتمال الاشتباه فيه سدّ لباب الشهادات، وكذا لو كان بعضها للوثاقة وبعضها للأخذ من تلك الأُصول، كما لعلّه كذلك.

وقد صرّح بما ذكرناه الأُستاذ الأكبر البهبهاني (طاب ثراه) في الفائدة الأولى من التعليقة، في ردّ من اقتصر في الحجّة بخبر العادل، واقتصر في ثبوت

العدالة بالظنون الرجاليّة وإن كانت ضعيفة، بعد إيراد شبهات عليهم، فقال (رحمه الله):

ومع ذلك جلّ أحاديثنا المرويّة في الكتب المعتمدة يحصل فيها الظن القويّ، بملاحظة ما ذكرناه في هذه الفوائد الثلاث، وفي التراجم، وما ذكروا فيها، وما ذكره المشايخ من أنّها صحاح، وأنّها علميّة، وأنّها حجّة فيما بينهم وبين الله تعالى، وأنّها مأخوذة من الكتب التي عليها المعوّل، وغير ذلك. مضافاً إلى حصول الظنّ من الخارج بأنّها مأخوذة من الاصول والكتب الدائرة بين الشيعة، المعمولة عندهم، وأنهم نقلوها في الكتب التي ألّفوها لهداية الناس، ولأن تكون مرجعاً للشيعة، وعملوا بها، وندبوا إلى العمل مع منعهم من العمل بالظنّ مطلقاً، أو مهما أمكن، وتمكّنهم من الأحاديث العلميّة ـ غالباً أو مطلقاً ـ على حسب قربهم من الشارع وبعدهم، ودأبهم في عدم العمل بالظن مع علمهم، وفضلهم، وتقواهم، وورعهم، وغاية احتياطهم، سيّما في الأحكام وأخذ الرواية، إلى غير ذلك.

مضافاً إلى ما يظهر في المواضع بخصوصها من القرائن، على أنّ عدم إيراث ما ذكر هنا الظنّ القوي، وإيراث ما ذكرناه في عدالة جميع سلسلة السند، ذلك فيه ما لايخفى[1]، انتهى.

ومن ذلك يظهر أنّ ما ذكره (رحمه الله) من الشبهات في صحّة أخبار الكافي، في رسالة الأخبار والاجتهاد ـ التي ألّفها قبل التعليقة بمدّة كثيرة، فإنّه ألّفها في حياة أُستاذه السيّد صدر الدين، المتوفّى في عشر الستّين بعد المائة والألف، كثيراً ما يشير في التعليقة إليها ـ فإنّما هي في قبال من تمسّك بشهادة الكليني على صحّة أخبار كتابه بكونها قطعيّة، لأنّ الصحيح عندهم ما قطعوا

---

(١) تعليقة البهبهاني على منهج المقال: ٤.

بصـدوره، فأورد عليهم شبهات بعضها مدفوعاً في بادئ النظر، وبعضها لا ينهض لإبطال دعوى القطعيّة، ولذلك لم يعتن بها في التعليقة، وادّعى الوثوق بصدورها مستشهداً بشهادة الكليني كما عرفت.

والعجب أنّ صاحب المفاتيح (طاب ثراه) قد أطال الكلام، وأورد جملة من شبهات جدّه في هذا المقام، وأخذ في تقويتها بما هو أوهن منها، وقال في آخر كلامه:

وبالجملة؛ الإعتماد على ما ذكره الكليني، ودعوى صحّة ما في كتابه، وإثبات الأحكام الشرعيّة بمجرّد مقالته، جرأة عظيمة في الشريعة، خصوصاً على القول بمنع حجيّة الشهرة والاستقراء، لأنّ ما دلّ على عدم حجيّتها يدلّ على عدم حجيّة ما ذكره بطريق أولى، لأنّ الظن الحاصل منهما أقوى من الظنّ الحاصل بما ذكره[1]، انتهى.

ولم ينقل في خلال مقاله مع طوله كلام جدّه في التعليقة، ونحن نورد خلاصة جملة من تلك الشبهات ونشير إلى مافيها:

الأولى: إن القدماء يحكمون بالصحّة بأسباب لا تقتضي ذلك:

منها: مجرّد حكم شيخهم بالصحّة.

ومنها: اعتماد شيخهم على الخبر.

ومنها: عدم منع الشيخ عن العمل به.

ومنها: عدم منع الشيخ عن روايته للغير.

ومنها: موافقته للكتاب والسنة، انتهى.

وفيه أوّلاً: إنّ في الرسالة أورد هذه الشبهة لإثبات أنّ المراد من الصحيح

---

(١) مفاتيح الاصول: ٣٣٥.

في كلام القدماء الأعمّ من قطعيّ الصدور، كما صرّح به في المفاتيح[١] أيضاً.

وثانياً: إنّ الظاهر أنّ القرائن الثلاثة الأولى أخذها من كلام الصدوق، فإنّه قال في العيون بعد ذكر رواية عن محمّد بن عبد الله المسمعي مالفظه: كان شيخنا محمّد بن الحسن بن الوليد سيّئ الرأي في محمّد بن عبد الله راوي هذا الحديث، وأنا أخرجت هذا الخبر في هذا الكتاب لأنّه كان في كتاب الرحمة، قرأته عليه فلم ينكره ورواه لي[٢]، انتهى.

وكتاب الرحمة لسعد بن عبد الله، وهو من جمله الكتب التي صرّح في أوّل الفقيه بأنها مشهورة، عليها المعوّل، وإليه المرجع[٣].

وقال في الفقيه: كلّما لم يحكم ابن الوليد بصحّته فهو عندنا غير صحيح[٤]، فبمجرد ذلك كيف يجوز نسبة ذلك إلى كلّهم؟

وثالثاً: إنّ الكلام فيه كالكلام في السابق، فإنّ ابن الوليد إذا كان عندهم بمكان من الوثوق، والتثبّت، والاطلاع، والاحتياط الخارج عن متعارف المشايخ، وعدم روايته عمّن فيه شائبة ضعف، من غلّو[٥] بمعناه عنده، أو غيره، فإذا حكم بصحة خبر، أو اذن في روايته، أو لم يمنع منها من كان يأخذ بقوله ويعتمد، فلا شكّ في الوثوق بهذا الخبر لوثاقة رواته، أو لوجوده في أصل معتبر، إلى آخر ما تقدّم.

مع أنّ الكليني بمعزل عن هذا الاحتمال في كلامه، بعد كونه أوثق

---

(١) مفاتيح الاصول: ٣٣٢. وانظر رسالة الاجتهاد والاخبار: ١٧٠/ب.

(٢) عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢١، ذيل الحديث ٤٥.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ٣ ـ ٤.

(٤) من لايحضره الفقيه ٢: ٥٥ ذيل الحديث ٢٤١، في معرض كلامه حول حديث صلاة الغدير، بتصرف.

(٥) للغلو درجات متفاوتة عند قدماء الأصحاب، ومن القميين خاصة، ولعل أول درجاته عندهم هو: نفي السهو عن المعصوم عليه السلام.

المشايخ وأثبتهم.

ورابعاً: إنّ عدّ موافق الكتاب والسنة من أسباب الصحّة عندهم غريب، لا يوافقه ديدنهم في تصحيح الخبر وردّه، وتصحيح الكتاب وطرحه، وانّما هو من المرجّحات بعد الفراغ عن الحجيّة، ومن أسباب التميّز كما هو صريح الكليني، فإنّه قال بعد كلامه الذي قدمنا نقله:

واعلم يا أخي ـ أرشدك الله ـ أنّه لا يسع أحداً تمييز شيء مما اختلفت الرواية فيه عن العلماء (عليهم السلام) برأيه، إلاّ على ما أطلقه العالم (عليه السلام) بقوله: أعرضوا على كتاب الله، فما وافق كتاب الله (جلّ وعزّ) فخذوه، وما خالف كتاب الله فردّوه.

وقوله (عليه السلام): دعوا ما وافق القوم فإنّ الرشد في خلافهم.

وقوله (عليه السلام): خذوا بالمجمع عليه، فإنّ المجمع عليه لا ريب فيه، ونحن لا نعرف من جميع ذلك إلاّ أقلّه، ولا نجد شيئاً احوط ولا أوسع من ردّ علم ذلك كلّه إلى العالم (عليه السلام) وقبول ما وسع من الأمر بقوله (عليه السلام): بأيّهما أخذتم من باب التسليم وسعكم، انتهى[1].

فلو كان غرضه تمييز الصحيح عن غيره، لكان عليه ذكر الوثاقة وهي أعظم أسباب الصحّة وأكثرها، وأسهلها تحصيلاً عندهم، ثم كيف يأخذ بأخبار التخيير؟ وهل هو إلاّ بين الحجّتين؟! فلو فرضنا أنّ الموافقة عند القدماء من القرائن، فلا بدّ من استثناء الكليني عنهم في هذا الكتاب، لا عترافه بإعراضه عنها، لما ذكره مع ذكره فيه الأخبار الصحيحة ـ حسب اعتقاده ـ للعمل بها، فلا بدّ وأن تكون صحّتها من غير جهتها.

مع أنّ بعد التأمّل في كلماتهم يظهر أنّه لا أصل لهذا الاحتمال.

---

(١) أصول الكافي ١: ٧، باختلاف يسير.

فممّا يشهد لذلك قول النجاشي في ترجمة محمّد بن أحمد بن يحيى: وكان محمّد بن الحسن بن الوليد يستثني من رواية محمّد بن أحمد بن يحيى ما رواه عن محمّد بن موسى الهمداني، وعدّ نيف وعشرين رجلاً ثم قال: قال أبو العباس ابن نوح: وقد أصاب شيخنا أبو جعفر (رحمه الله) في ذلك كلّه، وتبعه أبو جعفر ابن بابويه على ذلك، إلاّ في محمّد بن عيسى بن عبيد، فلا أدري ما رأيه فيه، لأنّه كان على ظاهر العدالة والثقة، انتهى.[1]

ويظهر منه، أوّلاً: إنّ مناط الردّ والقبول عندهم هو الوثاقة.

وثانياً: عدم كون الموافقة من أسباب الصحة، إذ من البعد أن يكون تمام أخبار هؤلاء غير موافق للكتاب، ولا يكون فيها ما يوافقه، فلو صحّ الخبر عندهم بالموافقة كما يصحّ بالوثاقة، فلا بدّ من استثناء من المستثنيات، ويقول المستثني: إلاّ ما كان من رواياتهم توافق الكتاب.

ومنه يظهر الاستشهاد بقولهم في ترجمة جماعة، بعدم الاعتماد بما تفرّد به من دون استثناء ما وافق رواية المنفرد الكاتب لدخولها حينئذ في حريم الصحيح، الذي هو المعمول به عندهم، إلاّ ما صدر عن تقيّة.

وبتصريحهم بعدم الاعتماد برواية جماعة وبكتبهم، لا تصافهم ببعض ما ينافي الوثاقة عندهم، وإعراضهم عنها، من غير إشارة إلى استثناء ما وافق الكتاب منها، مع أنّا نعلم أنّ كثيراً منها أو أكثرها توافقه، ومن جميع ذلك يظهر أنّ مناط الصحة الوثاقة بالمعنى الأعمّ، بل القرائن الأُخر التي عدّها في مشرق الشمسين[2] ترجع بعد التأمّل إليها، وإذا فقدت ردّ الخبر وافق الكتاب أم لا، وإذا عمل بالمردود الموافق كان للكتاب لا له، فإنّ الموافقة تجبر المضمون حينئذٍ،

---

(١) رجال النجاشي: ٩٣٩/٣٤٨.

(٢) مشرق الشمسين: ٢٦٩ (ضمن الحبل المتين).

ولا ربط له بصحة الخبر.

قال شيخ الطائفة في العدّة: وأمّا ما اخترته فهو أنّ خبر الواحد إذا كان من طريق أصحابنا، وكان مرويّاً عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) أو أحد من الأئمة (عليهم السلام) وكان ممّن لا يطعن في روايته، ويكون سديداً في نقله، ولم يكن هناك قرينة تدلّ على ما تضمّنه، لأنّه إذا كان كذلك كان الاعتبار بالقرينة، وكان موجباً للعلم، ونحن نذكر القرائن فيما بعد خيار العمل به، والذي يدلّ على ذلك إجماع الفرقة المحقّة، فإنّي وجدتها مجمعة على العمل بهذه الأخبار، التي رووها في تصانيفهم، ودوّنوها في أصولهم [لا يتناكرون ذلك][1] ولا يتدافعونه، حتى أنّ واحداً منهم إذا أفتى بشيء لا يعرفونه سألوه من أين قلت؟ فإذا أحالهم على كتاب معروف وأصل مشهور، وكان راويه ثقة لا ينكرون حديثه، سكتوا وسلّموا الأمر في ذلك وقبلوا، وهذه عادتهم وسجيتهم من عهد النبيّ (صلّى الله عليه وآله) ومن بعده من الأئمة (عليهم السلام) إلى زمان الصادق (عليه السلام) الذي انتشر عنه العلم، وكثرت الرواية من جهته، فلولا أنّ العمل بهذه الأخبار جائز لما أجمعوا على ذلك، ولأنكروه، لأنّ إجماعهم لا يكون إلّا عن معصوم[2]، انتهى.

الثانية: ما في المفاتيح: أنّ الكليني لم يصرّح بصحّة أخبار الكافي، وإنّما قال: رجوت، والرجاء غير العلم، لا يقال هذه العبارة تطلق في مقام هضم النفس، وتدلّ بالفحوى على أنّ الإخبار علمي، لأنّا نمنع من ذلك، بل الأولى في أمثال المقام الذي يقصد فيه إرشاد الغير، وتحريفه عن الباطل، التصريح بما هو الحقّ دون مراعاة هضم النفس.

---

(١) أثبتناه من المصدر.

(٢) عدة الاصول ١: ٣٣٦ ـ ٣٣٨ بتصرف.

وبالجملة لو جوّزت الحكم باشتغال ذمّة زيد إذا أقرّ بشيء بمثل هذه العبارة، جاز لك دعوى دلالتها على شهادة الكليني (رحمه الله) بصحة أخبار الكافي[١]، انتهى.

وأشار إلى هذه الشبهة قبله جدّه في الرسالة، فقال في مقام بيان عدم شهاداتهم على صحّة كتبهم: وأمّا ما ذكره الكليني من قوله: وقد يسرّ الله تعالى تأليف ما سألت، وأرجو أن يكون بحيث توخّيت، فإنّه كالصريح فيما ذكرنا، وإنّ بناءه ليس على الشهادة، وإزالة الحيرة لا تقتضي الشهادة بالصحة، بل لا تقتضي علمه بالصحة أيضاً، بل ربما يكون في عبارته إيماء إلى ظنّه بها[٢]، فتأمّل.

والجواب: إنّ هذه العبارة لا يصحّ صدورها عنه بحسب متعارف العرف، إلّا بعد إنجاحه مسؤول السائل، وجمعه الأخبار الصحيحة في مصطلحهم، حسب وسعه ومعتقده، ولاحتماله الخطأ والنسيان والغفلة في نفسه، فيما يتعلّق بها من إحراز الصحة، وذكر تمام السند، وعدم الاسقاط منه، وعدم التبديل، وعدم الإسقاط في المتن، وأمثال ذلك ممّا يأتي احتماله في أغلب كلمات المتكلّمين، ومؤلّفات المصنّفين، ويدفع بالأصول المجمع عليها، وكذا غفلته عن ذكر بعض الأبواب المتعلّقة بأمور الدين رأساً، أتى بكلمة «أرجو» مشيراً إلى انّي جمعت الأخبار الصحيحة كما ذكرت، وأرجو من الله تعالى عدم وقوع غفلة في بعض ما يتعلّق بها، وعلى ما في المفاتيح يكون الكليني متردّداً في صحّة تمام أخبار كتابه أو بعضها، والتردّد ينافي الشهادة المعتبرة فيها الجزم، ولذا قال: أرجو، وفيه من المفاسد مالا يخفى.

---

(١) مفاتيح الاصول: ٣٣٢.

(٢) رسالة الإجتهاد والاخبار: ١٦٧/ ب ـ ١٦٨/ أ.

توضيحه: إنّ السائل سأله أن يجمع له الأخبار الصحيحة، ممّا يتعلّق بأُمور الدين، فألّف له ولسائر إخوانه في الدين هذا الكتاب، لينتفع به إلى يوم القيامة، وصرّح بأنّه في هذا المقام لم يقصّر نيتّه في إهداء النصيحة الواجبة عليه لإخوانه، والنصيحة لهم في هذا المقـام أن يكون باذلاً جهده، وكادحاً سعيه، حسب ما يقدر عليه، وعنده من الأسباب في هذا الجمع، فيجمع في جامعه ما يحتـاجـون إلـيه في أُمـور دينـهـم، ويكـون بحيث ينتفعـون به، ولا ينتفعون به إلّا بعد كون ماجمعه صحيحاً، لعدم جواز الانتفاع في أمور الدين بالضعاف عندهم.

فنقول: إنّه (رحمه الله) حين الجمع والتأليف لهذا المقصد العظيم، إمّا كان عنـده من أسبـاب إتمـام هذا المـرام، من الأُصـول والكتب المعـروضة والمعتمـدة المعوّل عليها وأخبار الثقات ما يتمّ به المقصود أو لا، ولا أظنّ أحداً يحتمل في حقّه الثاني، فإنّ تمام الأصول كان عند أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري، وكان يروي تمامها بطرقه كما صرّحوا به في ترجمته، وهو من رجاله وتلامذته، وكان أكثرها عند الفقيه الثقة حميد بن زياد ـ شيخه المعاصر له ـ وغـيرهما، فكيف به وهو جذيلها المحكك، وعذيقها المرجّب، شيخ الطائفة ومرجعها، القاطن في مركز العلم ومجمع الرواة بغداد، القريب من عديلتها في ذلك الكوفة، وقرب عصره بعصر الأئمة (عليهم السلام) وأرباب الأُصول.

وبالجملة فاحتمال عدم تمكنه يعدّ من الوسواس الذي ينبغي الاستعاذة منه.

وعلى الأول: فإمّا أن يقال: بأنه كان عارفاً بصحيح الأخبار، وضعيفها، وسليمهـا، وسقيمها، عالماً بالأُصول والكتب المعتمدة، مميّزاً لها من غيرها، ناقـداً للرواة، بصيراً بالرجال، غير مشتبه عليه مزكيها بمجروحها، وثقتها بضعيفها، صدوقها بكذوبها، ثبتها بمخلطها، أوْ لاَ.

ولاسبيل إلى الاحتمال الثاني لما مرّ، من أنّه كان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم، ولا يمكن البلوغ إلى هذه الذروة العالية إلّا بعد الأخذ بمجامع أطراف هذا الفنّ كما هو، وقد عدّ النجاشي من كتبه «كتاب الرجال»[1]، وهذا من الظهور بمكانٍ لا يحتاج إلى البرهان.

فإذا علم أنه كان عنده من الأخبار الصحيحة ما يتمّ به إنجاح مسؤوله، وكان عارفاً بها، مميّزاً للغثّ من السمين، وعازماً على جمعه الصحاح عند التأليف، وملتفتاً إلى مرام السائل ومقصده بعد الجمع، كما عرفت أنّه كتب الخطبة بعد التأليف، فاحتمال وجود الضعاف في كتابه إمّا لعدم وجود الصحيح عنده، وعدم عثوره عليه عند الحاجة، أو لعدم تمييزه بينه وبين الضعيف، فخلط بهما وجمع الكتاب منهما، أو لغفلته عنده عن مرام السائل، وعزمه على إنجاحه، فصار كسائر المؤلّفين الذين بنوا على مجرّد جمع الأخبار من صنف واحد أو أصناف، صوناً لها عن التضييع والتشتت، أو لنسيانه بعد الشروع في مقصده، أو انصرافه عنه.

وقد عرفت بطلان كلّ ذلك حسب ما عرفت من حاله، وذكر في ترجمته، وصرّح به في خطبة الكتاب، مع أنّه لو كان فيه الضعاف فاحتمال إندراجها فيه غفلة ونسياناً، ساقط من وجوه لاتخفى، ومع التعمّد لايسوغ له أن يقول: وقد يسّر الله تعالى تأليف ما سألت، فإنّه كذب وتدليس، وأن يقول: وأرجوا أن يكون بحيث توخّيت، إذ مع علمه بها يعلم أنّ كتابه غير حاوٍ لما سأله، فلا يكون قطعاً بحيث توخّاه، فأين موضع الرجاء؟ وإنّما يصدق هذا الكلام إذا أتى بما طلب منه، ولكن احتمل فيه الغفلة والنسيان، الغير المنافي لكون

---

(١) رجال النجاشي: ٣٧٧/١٠٢٦.

الشهادة علميّة، والإخبار جزميّاً.

ولوضوح فساد هذه الشبهة عرفت أنّ الأُستاذ الأكبر ـ الذي هو مبديها لإبطال من تمسّك بالشهادة المذكورة على قطعيّة الإخبار ـ رفع اليد عنها في التعليقة، وفي الفوائد الاصولية، كما يأتي، ونصّ على أنه شهد بالصحّة كما مرّ[1].

الثالثة: ما في المفاتيح من أنّ إخبار الكليني بصحّة ما في الكافي، كما يمكن أن يكون باعتبار علمه[2] بها، وقطعه بصدوره عن الأئمة (عليهم السلام) فيجوز الاعتماد عليه كسائر أخبار العدول، كذلك يمكن أن يكون باعتبار اجتهاده وظهورها عنده، ولو بالدليل الظنّي، فلا يجوز الاعتماد عليه، فإنّ ظنّ المجتهد لا يكون حجّة على مثله، كما هو الظاهر من الأصحاب، بل العقلاء، وحيث لا ترجيح للاحتمال الأوّل وجب التوقف [في العمل] به، لأنّ الشكّ في الشرط يوجب الشكّ في المشروط، فيلزم التوقف[3].

ثم أورد على نفسه شبهة وأجاب عنها، وأخرى كذلك، كلّها كأصل الشبهة، مبنيّة على أنّ المراد من الصحيح عندهم القطعّي الصدور، الذي لا ندعيه، بل المدّعى أنّه عندهم ما وثقوا بصدوره، وأطمأنّوا به، والكليني شهد بذلك، والاعتماد بشهادته ليس اعتماداً على ظنّ المجتهد، الذي ليس حجّة على مثله، وإنّما يرد هذا على الذين يعوّلون على تصحيح الغير على طريقة المتأخّرين.

أما الأول: فلما عرفت من أنّ شهادة الكليني (رحمه الله) على صحّة خبر،

---

(١) يأتي في صحيفة: ٦٦٨، وتقدم في صحيفة: ٦٦٢.

(٢) نسخة بدل: عمله «منه قدس سره».

(٣) مفاتيح الاصول: ٣٣٢، وما بين المعقوفتين منه.

ترجع إلى كون الخبر موجوداً في الأُصول والكتب المعوّل عليها، المعلومة الانتساب إلى أربابها، المتّصلة طرقه وأسانيده إليها، وأخرجه منها، أو تلقّاها عن الثقات الذين لم تكن معرفته لهم متوقّفة على أمور نظريّة، لكونهم من مشايخه ومشايخ مشايخه، وقرب عصره منهم، وعدم اشتباههم بغيرهم، وكلّها شهادة حسيّة مقبولة عند الفقهاء[1]، فلو شهد عادل أنّ هذا الكتاب لفلان، وهذا الكلام موجود في كتاب فلان، أو فلان ثقة، فهل رأيت أحداً يستشكل في ذلك؟ بل عليه مدار الفقه في نقل الفتاوى، والآراء، والأقوال ، والتزكية، والجرح، وقد عرفت أنّ موافقة الكتاب والسنّة لم تكن عندهم من أسباب الصحّة، فلا تحتاج شهادته (رحمه الله) إلى نظر يوجب الاعتماد عليها الاعتماد على ظنّ المجتهد.

وأمّا الثاني: فلأن صحّة الخبر حينئذٍ تتوقّف على تشخيص رجال السند، المتوقف على تمييز المشتركات منها، ولبعد العهد عن الرواة صار هذا الباب من مطالب الرجال من المسائل النظريّة الصعبة، التي اختلفت الأنظار في مواردها، وكذا على توثيق آحاده بما ذكروه في ترجمته، من الألفاظ الصريحة في التوثيق، والظاهرة فيه، والتي اختلف في دلالتها على التوثيق.

وقد بلغ الخلاف في (كلمة) إلى حدّ فهم بعضهم منها المدح بل التوثيق، وآخر منها الذم والضعف، كقولهم في حقّ جماعة: أسند عنه[2]، وكذا

---

(١) اذا ادعى الثقة صحة خبر، فانها في الحقيقة شهادة منه، إما بتعديل الرواة، أو بثبوت مضمون الخبر بالقرائن المفيدة للصحة، وذلك غير كاف في حق الناظر مالم يطلع على الحال التي استفيد منها الصحة، ولعلّها عنده غير مفيدة على ما لايخفى، لأنّ تلك الدعوى قد تكون اجتهاداً مستنبطاً مما اعتقده قرينة على الصدق.

انظر: جامع المقال: ٢٦، ومعجم رجال الحديث ١: ٩٢.

(٢) أول من أثار هذا المصطلح هو الشيخ الطوسي في كتاب الرجال، وهناك بحث مفصل في ما اثير من نقاش حوله للسيد محمد رضا الحسيني الجلالي انتهى فيه بنتائج قيمة. ←

الاختلاف الشديد في حقّ جماعة زكّاهم جماعة، وضعفّهم آخرون، وهكذا.

فالمصحّح للخبر يحتاج إلى نظر، وتأمّل، وتتبّع، وتشخيص، وتمييز، وترجيح، وبعضها حدسيّة.

وقد كثر الخطأ والزلل منهم في هذا المقام، كما هو مشاهد في الكتب الرجاليّة والفقهيّة، فالاعتماد على تصحيح الغير هنا، اعتماد على ظنّ المجتهد الذي حظره، وهذا المطلب يحتاج إلى شرح لا يقتضيه المقام.

الرابعة: ما في المفاتيح أيضاً قال (رحمه الله): إنّ الذي عليه محقّقوا أصحابنا عدم حجيّة ما ذكره الكليني، إذ لم يعتمدوا على رواية مرويّة في الكافي، ولاصحّحوها، باعتبار أنّ الكليني أخبر بصحّة ما في الكافي، بل شاع بين المتأخّرين تضعيف كثير من الأخبار المروّية فيه سنداً، ولو كان ما ذكره الكليني مما يصحّ أن يعوّل عليه، ويجعل أصلاً في الحكم بصحّة أخبار الكافي، لما حسن منهم ذلك، بل كان عليهم أن ينبّهوا على أنّ ما ذكره أصل لا ينبغي العدول عنه، هذا وقد اتّفق لجماعة من القدماء: كالمفيد، وابن زهرة، وابن إدريس [والشيخ] والصدوق، الطعن في أخبار الكافي بما يقتضي أن لايكون غيره محلّ الاعتبار[1]، انتهى.

والجواب: أنّه لم يدع أحد حتى من ادّعى قطعيّة أخبار الكافي أنّ أخباره صحيحة ـ بالمصطلح الجديد ـ فيكون رجال أسانيدها في جميع الطبقات من عدول الإماميّة، كيف وفيه من رجال سائر المذاهب ـ الذين لا اختلاف[2] فيهم

←

انظر: نشرة مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث الموسومة بـ (تراثنا) العدد ٣/ ٩٨ ـ ١٥٤.

(١) مفاتيح الاصول: ٣٣٤ ـ ٣٣٥، وما بين المعقوفتين منه.

(٢) أي لا اختلاف في كونهم من غير الامامية.

ـ ما لا يحصى ، ولا ادّعى أحد أنّ ما في الكافي مقدّم على ما يوجد في غيره ـ في جميع الحالات ـ عند التعارض ، بل المدّعى أنّ كلّ ما فيه موثوق صدوره عن من ينتهي إليه ، مهذّب عما يدرجه في سلك الضعاف عندهم ، لم يجمع فيه ـ كجملة من الجوامع ـ بين الغثّ والسمين ، والسليم والسقيم ، بل كلّه صحيح بهذا المعنى ، حجّة عند من بنى على حجّية هذا القسم من الخبر ، يعمل به مثل ما يعمل كلّ بما هو حجّة عنده من أقسامه ، فإن خلا عن المعارض يتمسّك به ، وإلّا فقد يقدّم ، وقد يقدم غيره عليه إذا اشتمل على مزايا توجب تقديمه .

إذا تمهّد ذلك نقول : إن أراد من المحقّقين ، هم الذين اقتصروا في الحجّة على الخبر الصحيح بالمعنى الجديد ، فلا كلام معهم ولا حجّة لقولهم على أحدٍ ، وليس المقام مقام دعوى الشهرة والإجماع ، لكثرة الاختلاف ، وتشتت الأقوال في تعيين الحجةّ من أقسامه ، وإن أراد الجميع ففيه ما لا يخفى

قال جدّه الأُستاذ الأكبر ـ في الفائدة الثانية والعشرين ، من الفوائد الحائرية ـ :

ومنها : وجود الرواية في الكافي أو الفقيه ، لما ذكرا في اوّلهما ، واعتمد على ذلك جمع ، وإذا اتفق وجودها فيهما معاً ففيه اعتماد معتدّ به ، با لغ كامل ، وإذا اتفق وجودها في الكتب الأربعة من غير قدح فيه ، فهو في غاية مرتبة من الاعتداد به والاعتماد عليه .

ومنها : إكثار الكافي أو الفقيه من الرواية ، فإنه أُخذ أيضاً دليلاً على الوثاقة ، سيّما إذا أكثرا معاً[1] .

وتقدم قول الشهيد في الذكرى ، بعد نقل خبر مرسل عن الكافي ، في بعض أنواع الاستخارة ما لفظه : ولا يضرّ الإرسال ، فإن الكليني (رحمه الله)

---

(١) الفوائد الحائرية : ١٢٥ ـ ١٢٦ .

ذكرها في كتابه، والشيخ في التهذيب(١).

وقال المولى محمّد تقي المجلسي في الفائدة الحادية عشر من فوائد مقدمات شرحه على الفقيه بالفارسية ما لفظه: وهم چنين أحاديث مرسلهء محمّد بن يعقوب كليني، ومحمد بن بابويه قمّي، بلكه جميع أحاديث إيشان كه در كافى ومن لا يحضر است همه را صحيح ميتوان گفت، چون شهادت اين دو شيخ بزرگوار كمتر از شهادت أصحاب رجال نيست، يقيناً، بلكه بهتر است.. إلى آخره (٢).

وقال الشيخ الأعظم الأنصاري (طاب ثراه) في رسالة التعادل: فالذي يقتضيه النظر - على تقدير القطع بصدور جميع الأخبار التي بأيدينا، على ما توهمه بعض الأخباريين، أو الظن بصدور جميعها إلاّ قليلاً في غاية القلّة، كما يقتضيه الإنصاف ممّن اطلع على كيفية تنقيح الأخبار وضبطها في الكتب - هو أن يقال(٣).. إلى آخره.

وأمّا طعن الصدوق، أو المفيد في بعض أخبار الكافي، فإنّما هو في مقام وجود معارض أقوى - له - حقيقة أو في نظره، ولا يوجب ذلك الوهن في أخباره، لوجود بعض ما هو أصح واقوى ممّا فيه، وإن كان هو أيضاً صحيحاً، فإن من جملة الموارد ما ذكره الصدوق في باب الرجلين يوصي إليهما، فينفرد كل واحد منهم

---

(١) الذكرى: ٢٥٢، وانظر: الكافي ٣: ٨/٤٧٣، والتهذيب ٣: ٤١٣/١٨٢.

(٢) شرح من لايحضره الفقيه - فارسي -

وترجمته ما يلي:

[وكذلك الاحاديث المرسلة لمحمد بن يعقوب الكليني، ومحمد بن بابويه القمي، بل يمكن القول: أن جميع احاديث الكافي، ومن لايحضره الفقيه صحيحة، لان شهادة هذين الشيخين الكبيرين يقيناً لا تقل عن شهادة اصحاب الرجال ان لم تكن افضل... إلى آخره].

(٣) فرائد الاصول: ٨١٠.

بنصف التركة مالفظه:

وفي كتاب محمّد بن يعقوب الكليني، عن أحمد بن محمّد ـ ونقل الحديث ثم قال ـ: لست أفتي بهذا الحديث، بل بما عندي بخطّ الحسن بن علي (عليهما السلام) ولو صحّ الخبران جميعاً لكان الواجب الأخذ بقول الأخير[1] كما أمر به الصادق (عليه السلام)[2]. . إلى آخره.

وقال الشيخ في التهذيب بعد ذكر الخبرين، وكلام الصدوق: وإنّما عمل على الخبر الأول ظنّاً منه أنّهما متنافيان، وليس الأمر على ما ظنّ[3]. . إلى آخره.

والذي يوجب الوهن الطعن في خبر رواه الكليني وانفرد به، ولا معارض له، ولا أظنّه[4] وجد مورداً طعن القدماء فيه، واعرضوا عنه، وهذا الصدوق صرّح في الفقيه بالعمل بما أنفرد به.

فمن ذلك الحديث الذي رواه في باب أنّ الوصي يمنع الوارث، وقال: ما وجدته إلّا في كتاب محمّد بن يعقوب الكليني[5]، ولم ينقل في ذلك الباب حديثاً غيره.

---

(١) يريد بقوله: (لكان الواجب الاخذ بقول الأخير) الاشارة إلىٰ ماوردعن الامام الصادق عليه السلام بقوله لأحد اصحابه: «لو حدثتك بحديث العام، ثم جئتني من قابل فحدثتك بخلافه، بأيهما كنت تأخذ؟ قال: كنت آخذ بالأخير، فقال لي: رحمك الله». وهذا الاسترحام دليل على تصويب رأيه.

انظر: اصول الكافي ١: ٧/٥٣ و٨ و٩.

أقول: لا يفهم من هذا وقوع التهافت في حديث الإمام سلام الله عليه، وإنّما كانت أحاديث التقية في ذلك العهد سبباً لتنبيه الإمام عليه السلام صاحبه.

وحكاه أيضاً البهبهاني في تعليقته: ٩.

(٢) الفقيه ٤: ٥٢٣/١٥١ ـ ٥٢٤، وانظر: الكافي ٧: ٤٦ ـ ٤٧/ ١ ـ٢.

(٣) تهذيب الاحكام ٩: ١٨٥ ـ ٧٤٦/١٨٦.

(٤) أي: صاحب مفاتيح الاصول.

(٥) الفقيه ٤: ١٦٥ ذيل الحديث ٥٧٨، وانظر: الكافي ٧: ٩/٦٩.

ومن ذلك حديث ذكره في كفّارة من جامع في شهر رمضان، وقال: لم أجد ذلك في شيء من الأُصول، وإنّما انفرد بروايته علي بن إبراهيم[1].

وقال السيد بحر العلوم في شرح الوافي، الذي جمعه السيد الجليل صاحب مفتاح الكرامة مالفظه: وأمّا مرسل الفقيه فقد قيل إن مرسلاته مسندات الكافي[2]، كما هو الظاهر هنا، وله كلام آخر يأتي في الفائدة الآتية إن شاء الله تعالى[3].

هذا ورأيناهم يطعنون في الخبر عند التعارض، بما لا يطعنون فيه به عند انفراده، فكأن الخبر عندهم عند انفراده له حكم، وعند ابتلائه بالمعارض له حكم آخر، فربّما كان فيه وهن لايسقط الخبر عن الحجّية، فيغمضون عنه ويسترونه إذا انفرد، ويظهرونه إذا ابتلي بالمعارض، فلنذكر من باب المثال مورداً واحداً.

قال الشيخ في التهذيب في شرح عبارة المقنعة ـ : وإن كان كرّاً قدره ألف رطل ومائتا رطل، لم يفسد[4]، بعد ذكر ما دلّ على اعتصام الكرّ ـ ما لفظه: فأمّا ما يدل على كميّة الكر: فما أخبرني به الشيخ أيّده الله تعالى، عن أحمد بن محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد بن يحيى،

(١) الفقيه ٢: ٧٣ ذيل الحديث ٣١٣، وانظر: الكافي ٤: ٩/١٠٣، وتهذيب الاحكام ٤: ٦٢٥/٢١٥، قال في الوافي مج ٢ ح ٧: ٤١، باب من تعمد الافطار في شهر رمضان من غير عذر: «والصواب: وانما تفرد بروايته المفضل بن عمر اذ ليس في اسناده علي بن ابراهيم اصلاً». وهو الصحيح لابتداء السند الثاني بعلي بن محمد بن بندار، عن إبراهيم بن اسحاق الاحمر... فلاحظ.

(٢) شرح الوافي للسيد بحر العلوم:

(٣) انظر الفائدة الخامسة، صحيفة:

(٤) المقنعة: ٨.

عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام).

قال: «الكرّ من الماء الذي لاينجسّه شيء، ألف ومائتا رطل»[1].

فأمّا الأخبار التي رويت ممّا يتضمّن التحديد بثلاثة أشبار، والذراعين، وما أشبه ذلك، فليس بينها وبين ما رويناه تناقض، لأنه لا يمتنع أن يكون ماقدره هذه الأقدار، وزنه الف رطل ومائتا رطل، ثم ساق طرفاً من تلك الأخبار. . ثم قال:

فأما ما رواه محمّد بن أبي عمير، قال: روي لي عن عبد الله - يعني ابن المغيرة - يرفعه إلى أبي عبد الله (عليه السلام): «إن الكرّ ستمائة رطل».

فأول ما فيه أنه مرسل غير مسند، ومع ذلك مضادّ للأحاديث التي رويناها . . إلى آخره.

فلو كان الإرسال سيّما من ابن أبي عمير مانعاً عن الحجّية التي لا تكون إلّا في الصحيح، فما وجه الاعتماد على الخبر الأول، ولم يذكر في الباب غيره، وهما مشتركان في هذا الموهن[3]، مع أنه ادّعى في العدة إجماع الطائفة على العمل بمراسيله[4]، وعدم الفرق بين مرسله ومسنده، بل روى الخبر الأخير في أبواب الزيادات مسنداً[5] فيعلم أن طعنه فيه لم يكن عن اعتقاد.

ثم إن ذكر ابن إدريس، وابن زهرة في هذا المقام غير مناسب[6]، مع ما

---

(١) تهذيب الاحكام ١: ١١٣/٤١.

(٢) تهذيب الاحكام ١: ٤١ - ١١٩/٤٣.

(٣) الموهن المشترك في الخبرين الارسال، لان الأول وان كان ظاهره مسنداً إلا أن في طريقه مجهولاً.

(٤) عدة الاصول ١: ٣٨٦ - ٣٨٧.

(٥) تهذيب الاحكام ١: ١٣٠٨/٤١٤.

(٦) هذا رداً على ما ورد من ذكرهما في مفاتيح الاصول وقد تقدم آنفاً.

علم من طريقتهما من عدم الاعتناء بغير الأخبار القطعية، وعدّهما من القدماء أيضاً خلاف مصطلحهم، من عدّهم من تأخر عن شيخ الطائفة من المتأخرين، ولو سلّم ما ذكره (رحمه الله) فلا يوجب طعن واحد أو أكثر في بعض أخبار الكافي وهناً في القرائن السابقة لاحتمال غفلته عنها، أو عدم فهمه منها ما فهمناه منها والاول أظهر، فإن تراكم السير والتتبع والنظر والاطلاع وطول التفحص طبقاً عن طبق، أورث ظهور قرائن كثيرة، أوجبت دخول كثير من الضعاف في الحسان والصحاح وهكذا.

كما لايخفى على من وقف على ما ذكره المجلسيان في هذا المقام، وجملة ممّن كان في طبقتهما إلى الأستاذ الأكبر والعلامة الطباطبائي (رحمهم الله) فيما ذكراه ـ في التعليقة والرجال ـ ونظر إلى ما حققوه، ثم نظر إلى الذين سبقوهم، إلى العلامة ـ وما بنوا عليه في الجرح والتعديل ـ فإنه يجد تصديق ما ذكرناه، ولا يتوحش عمّا حققناه.

قال الفاضل الخبير المولى الحاج محمّد بن علي الأردبيلي في كتاب جامع الرواة ورافع الاشتباهات: وبسبب نسختي هذه يمكن أن يصير قريباً من اثنى عشر ألف حديث أو أكثر من الأخبار التي كانت بحسب المشهور بين علمائنا (رضوان الله عليهم) مجهولة، أو ضعيفة، أو مرسلة، معلومة الحال وصحيحة لعناية الله تبارك وتعالى، وتوجّه سيّدنا محمّد وآله الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين)[1]، انتهى.

ومراده من العدد المذكور، الأخبار المودعة في الكتب الأربعة، وإن لاحظنا ما ذكره في أخبار سائر الكتب المعتمدة الشائعة، كان العدد أضعافاً مضاعفة.

---

(١) جامع الرواة ١: ٦.

الخامسة: ما في الرسالة من أن الكليني قد أكثر في الكافي من الرواية عن غير المعصوم (عليه السلام) في أول كتاب الإرث[١].

وقال في كتاب الديات في باب وجوه القتل: علي بن إبراهيم قال: وجوه القتل على ثلاثة أضرب[٢].. إلى آخر ما قال، ولم يورد في ذلك الكتاب حديثاً آخر.

وفي باب شهادة الصبيان: عن أبي أيوب قال: سمعت إسماعيل بن جعفر (عليه السلام)[٣]... إلى آخره.

وأكثر أيضاً في أصول الكافي من الرواية عن غير المعصوم: منه ما ذكره في مولد الحسين (عليه السلام) من حكاية الأسد الذي دعته فضّة إلى حراسة جسده (عليه السلام).

وما ذكره في مولد أمير المؤمنين (عليه السلام) عن أسيد بن صفوان[٤]، والحكايتان مشهورتان إلى غير ذلك[٥]، انتهى.

والجواب: إنّ هذه شبهة على قوله (رحمه الله) عن الصادقين (عليهم السلام) لا على قوله (رحمه الله) بالآثار الصحيحة، فنقل خبر أو كلام عن غيرهم (عليهم السلام) لا ينافي بناؤه، ونقله الآثار الصحيحة عنهم في أُمور الدين، كما لو ذكر معنى كلمة من الخبر لغة أو عرفاً، عن نفسه أو عن غيرهم، بعد نقل خبر فيها، ومن ذلك ذكره تواريخ ولادة الحجج (عليهم السلام) ووفاتهم (عليهم السلام) في صدر أبواب مواليدهم من نفسه، من غير استناده

---

(١) الكافي ٧: ٧٠، ٧٥.

(٢) الكافي ٧: ٢٧٦.

(٣) الكافي ٧: ١/٣٨٨.

(٤) اصول الكافي ١: ٤/٣٧٨، ٣٨٧/ ذيل الحديث السابع.

(٥) رسالة اجتهاد الاخبار: مخطوط، ورقة: ١٧٠/أ.

إلى أحد، بل ومنه الحكايتان اللتان أشار إليهما، فإنّهما محسوبتان من المعاجز التي تنقل عن غيرهم غالباً، وكلّ ذلك غير داخل في أُمور الدين التي سأل عنها السائل.

بل ومنه ما ذكره في أول الإرث، عن نفسه، وعن يونس[1]،فإنّها كلّيات استخرجها من الكتاب والسنة، التي نقلها في أبواب كتاب الإرث، وعليها شواهد منها، وبها يسهل فهمنا كما لا يخفى على من راجعها، ولا يورث ذلك نقضاً في قوله عن الصادقين (عليهم السلام).

وكذلك ما ذكره عن علي بن إبراهيم في وجوه القتل[2]، فإنه نتيجة ما رواه قبل هذا الباب، وما رواه بعده في أبواب كتاب الديات، ذكره لسهولة الحفظ، وليس في كلام عليّ ما لم يرو هو شاهد في تلك الأبواب.

وأمّا رواية أبي أيوب الخزاز، عن إسماعيل[3] فظاهر أن أبا أيوب الثقة صاحب الأصل الجليل، الذي قالوا فيه: كبير المنزلة، ويروي عنه الأجلاء: كيونس[4]، وصفوان[5]، وابن أبي عمير[6]، وعلي بن الحكم[7]، وحسين بن عثمان[8]، وغيرهم، لم يكن ليسأل عن إسماعيل حكماً شرعياً، إلّا بعد علمه بأنه لا يقول في الجواب إلّا ما سمعه عن أبيه (عليه السلام) وإلّا فعدم حجيّة

---

(١) الكافي ٧: ٧٠ باب وجوه الفرائض، ٧٢ با ب بيان الفرائض في الكتاب، ٨٣ باب العلة في ان السهام لا تكون اكثر من ستة، وهو من كلام يونس بن عبد الرحمن.

(٢) الكافي ٧: ٢٧٦.

(٣) الكافي ٧: ٣٨٨/١ باب شهادة الصبيان.

(٤) الكافي ٧: ٣٨٨/١.

(٥) الكافي ٦: ١٣٦/١.

(٦) تفسير القمي ١: ٢٠٥، تهذيب الاحكام ٥: ٢٩/٨٩، الكافي ٤: ٢٩١/٣.

(٧) أصول الكافي ٢: ١٠٦/١٣.

(٨) أصول الكافي ١: ١٧٢/٢ وفيه: عن ابي ايوب.

قول غير الإمام من البداهة بمكان لم يكن ليخفى على مثله، ورواية يونس عنه ذلك أيضاً يؤيد ذلك وعلى فرض عدم ظهور ذلك، أو عدم حجيّته لعدم استناده إلى اللفظ، لا بحث على ثقة الإسلام إن علم أو وثق بذلك، فأخرج الخبر من غير تمويه وتدليس، يأخذه من يعتمد على ذلك، ويترك من لا يرى فيه حجّة، وما وجد في الكتاب من أمثال ذلك[1] فهو من هذا الباب.

ويظهر من [كلام] الصدوق في الفقيه أن بناءهم كان على ذلك، فإنه ذكر فيه رواية أبان، عن الفضل بن عبد الملك وابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سألته عن الرجل هل يرث من دار امرته أو أرضها من التربة شيئاً؟ أو يكون في ذلك بمنزلة المرأة فلا يرث من ذلك شيئاً؟

فقال: «يرثها وترثه من كلّ شيء ترك وتركت».

قال الشيخ مصنّف هذا الكتاب: هذا إذا كان لها منه ولد، فأمّا إذا لم يكن لها منه ولد، فلا ترث من الأُصول إلاّ قيمتها، وتصديق ذلك ما رواه: محمّد بن أبي عمير، عن ابن أُذينة: في النساء إذا كان لهن ولد، أُعطين من الرباع[2]، انتهى.

أُنظر كيف خصّص الخبر الصحيح بقول ابن أُذينة، فلولا علمه واعتقاده بأنه كلام المعصوم (عليه السلام) لما خصّص الخبر، بل الأخبار الكثيرة به، وتبعه على ذلك الشيخ في النهاية[3] وجماعة، وتمام الكلام في محلّه.

وبالجملة فقد كفانا مؤنة ردّ هذه الشبهات، إعراض صاحبها وهو

---

(١) كروايته عن أبي أيوب النحوي، والنضر بن سويد، وإدريس بن عبد الله الأودي، والفضيل بن يسار، وأبي حمزة، وإسحاق بن عمار، وإبراهيم بن أبي البلاد وغيرهم ممن ذكر في معجم رجال الحديث ١: ٨٩، فراجع.

(٢) الفقيه ٤: ٢٥٢/ ٨١٢ - ٨١٣.

(٣) النهاية للشيخ الطوسي: ٦٤٢.

الأُستاذ الأكبر (طاب ثراه) عنها، كما عرفت من كلامه في الفوائد والتعليقة[١]، ويظهر منه، ومن مواضع من الرسالة أن غرضه منهاإبطال دعوى قطعيّة أخبار الكافي، لا ما نحن بصدد إثباته، فلاحظ وتأمّل.

وينبغي التنبيه على أُمور:

الأول: في اللؤلؤة: قال بعض مشايخنا المتأخرين: أمّا الكافي فجميع أحاديثه حصرت في: ستّة عشر ألف حديث ومائة وتسعة وتسعين حديثاً.

والصحيح منها باصطلاح من تأخّر؛ خمسة آلاف واثنان وسبعون حديثاً.

والحسن: مائة وأربعة واربعون حديثاً.

والموثق: مائة حديث وألف حديث وثمانية عشر حديثاً.

والقوي منها: اثنان وثلاثمائة حديث.

والضعيف منها: أربعمائة وتسعة آلاف وخمسة وثمانون حديثاً[٢]، انتهى.

والظاهر أن المراد من القوي، ما كان بعض رجال سنده أو كلّه الممدوح من غير الإمامي، ولم يكن فيه من يضعف الحديث، وله إطلاق آخر يطلب من محلّه[٣]، وعلى ما ذكره فأكثر من نصف أخبار الكافي ضعيف لا يجوز العمل به، إلّا بعد الانجبار، وأين هذا من كونه أجلّ كتب الشيعة، ومؤلفه أوثق الناس في الحديث وأثبتهم، ولم يكن في كتاب تكليف الشلمغاني المردود المعاصر له خبر

---

(١) تعليقة الوحيد البهبهاني على منهج المقال: ٦، والفوائد الحائرية: ١٢٥، الفائدة: ٢٢.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٣٩٤ ـ ٣٩٥.

(٣) يطلق الخبر القوي على ما كانت رواته من الإمامية، وكان بعضهم مسكوتاً عنه مدحاً أو قدحاً. أو على من كان كذلك مع مدحهم مدحاً خفيفاً أقل من مدح رواة الحديث الحسن، أو أقل من مدح رواة الحديث الموثق. ولكل من هذه الاطلاقات اسم خاص به.

انظر: مقباس الهداية ١: ١٧٦.

مردود إلّا اثنان كما تقدم، فلاحظ وتأمّل.

وقال السيد الأجل بحر العلوم في رجاله بعد ذكر الحديث النبوي المشهور: - إن الله يبعث لهذه الأمة في رأس كلّ مائة سنة من يجدد لها دينها - مالفظه: وما ذكره ابن الأثير وغيره من أهل الخلاف، من أن الكليني هوالمجدد لمذهب الإمامية في المائة الثالثة[1]، من الحق الذي أظهره الله على لسانهم وأنطقهم به، ومن نظر كتاب الكافي الذي صنّفه هذا الإمام (طاب ثراه) وتدبّر فيه، تبيّن له صدق ذلك، وعلم أنه مصداق هذا الحديث، فإنه كتاب جليل عظيم النفع، عديم النظير، فائق على جميع كتب الحديث بحسن الترتيب، وزيادة الضبط والتهذيب، وجمعه للأصول والفروع، واشتماله على أكثر الأخبار الواردة عن الأئمة الأطهار (عليهم السلام)،وقد اتفق تصنيفه في الغيبة الصغرى بين أظهر السفراء في مدة عشرين سنة، كما صرح به النجاشي[2]، وقد ضبطت أخباره في ستّة عشر ألف حديث ومائة وتسعة وتسعين حديثاً، وجدت ذلك منقولاً عن خطّ العلامة.

وقال الشهيد في الذكرى: إنّ ما في الكافي يزيد على ما في مجموع الصحاح الست للجمهور، وعدّة كتب الكافي اثنان وثلاثون[3]، انتهى.

قلت: أمّا صحيح البخاري وهو أصح الست عندهم، فقال الحافظ ابن حجر كما في كشف الظنون: جميع أحاديثه بالمكرّر سوى المعلّقات والمتابعات، على ما حرّرته وأتقنته: سبعة آلاف وثلاثمائة وسبعة وتسعون حديثاً، والخالص من ذلك بلا تكرير: ألفا حديث وستمائة وحديثان، وإذا ضمّ

---

(١) جامع الاصول ١١: ٣٢٣.

(٢) رجال النجاشي: ١٠٢٦/٣٧٧.

(٣) رجال السيد بحر العلوم ٣: ٣٣٠، وانظر: الذكرى: ٦.

إليه المتون المعلَقة المرفوعة وهي : مائة وخمسون حديثاً ، صار مجموع الخالص : ألفي حديث وسبعمائة وواحد وستين حديثاً[١] .

وأمّا صحيح مسلم ففي كشف الظنون : روي عن مسلم أن كتابه : أربعة آلاف حديث دون المكرّرات ، وبالمكررّات سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثاً[٢] .

وأمّا سنن أبي داود السجستاني ففيه : أنه قال في أوله : وجمعت في كتابي هذا : أربعة آلاف حديثاً وثمانية أحاديث[٣] من الصحيح وما يشبهه وما يقاربه[٤]، انتهى .

ولا يحضرني عدد أخبار الباقي[٥] .

الثاني : كثيراً ما يقول الكليني (رحمه الله) في كتابه الكافي : عدة من أصحابنا ، عن فلان ، وهو يريد رجالاً بأعيانهم ، فمنها ما تبين أساميهم ، وهي ما تكرّرت في الأسانيد ، ومنها ما لم تبيّن ، وهي في مواضع معدودة .

---

(١) كشف الظنون ١ : ٥٤٤ .

(٢) كشف الظنون ١ : ٥٥٦ .

(٣) كذا ، وفي سنن أبي داود ١ : ١٦ من المقدمة ان كتابه يشتمل على ثمانمائة حديث وأربعة آلاف حديث ، فلاحظ .

(٤) كشف الظنون ٢ : ١٠٠٤ .

(٥) اخبار الباقي كالآتي :

١ ـ موطأ مالك يحتوي على : خمسمائة حديث .

٢ ـ صحيح الترمذي يحتوي على : خمسة الاف حديث .

٣ ـ سنن ابن ماجة يحتوي على : اربعة الاف وثلاثمائة وواحد وأربعين حديثاً .

٤ ـ مجتبى النسائي (يقرب من سنن ابن ماجة) .

على ان اهم هذه الكتب عندهم هي خمسة (البخاري ، مسلم ، ابو داود ، الترمذي ، النسائي) .

انظر : اضواء على السنة المحمدية : ٣١٩ .

فمن القسم الأول: العدة، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، والعدة، عن أحمد بن محمّد بن خالد[١]، والعدة، عن سهل بن زياد[٢].

أما الأولى فقال الشيخ النجاشي في ترجمته: وقال أبو جعفر الكليني: كل ما كان في كتابي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى فهم: محمّد بن يحيى، وعلي بن موسى الكميذاني، وداود بن كورة، وعلي[٣]

---

(١) وحديث على ظهر الاستبصار الذي كتبه الشيخ جعفر بن علي بن جعفر المشهدي عن نسخة خط المصنف، والكاتب والد محمّد بن جعفر المشهدي صاحب مزار محمد بن المشهدي، وقد فرغ عن كتابته سنة ٥٧٣ وصورة المكتوب على ظهره هذه:

وجدت بخط الشيخ السعيد أبي جعفر الطوسي: سألت الشيخ السعيد أبي عبد الله محمّد ابن محمد بن النعمان الحارثي رضي الله عنه وأبي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري رضي الله عنه، عن قول الكليني: عدة من أصحابنا في كتاب الكافي ورواياته؟

فقالا: كلّما كان عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى فإنّما هو: محمد بن يحيى، وعلي بن موسى الكميذاني ـ يعني: القمي، لأنّه اسم قم بالفارسية ـ وداود بن كورة، وأحمد بن إدريس، وعلي بن إبراهيم.

وكلّ ما كان عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي فهم: علي بن إبراهيم، وعلي بن محمد ماجيلويه، ومحمد بن عبد الله الحميري، ومحمّد بن جعفر، وعلي بن الحسين. انتهى.

والنسخة عند الشيخ هادي كاشف الغطاء.

الجاني آقا بزرك.

(٢) روى الكليني في فروع الكافي عن العدة عن أحمد بن محمد بن عيسى في ستمائة وخمسة وستين مورداً، وعن عدة أحمد بن محمد بن خالد في أربعمائة وثلاثة وستين مورداً، وعن عدة سهل بن زياد في تسعمائة وخمسة موارد.

انظر: الشيخ الكليني البغدادي وكتابه الكافي الفروع: ٣٩٩ ـ ٤١٢.

(٣) ولاقا بزرك أيضاً:

الموجود في النجاشي [٦٧]: أحمد بن إدريس، وكذا في الخلاصة: [١٤/١٦] مطابقاً لما وجد بخط شيخ الطائفة[انظر فهرست الشيخ: ٧١/٢٦] فهذا اللفظ غلط الكاتب.

كذا في الأصل، والصحيح ما في المصادر وما ذكره الشيخ آقا بزرك.

ابن إدريس، وعلي بن إبراهيم بن هاشم، وكذا نقله العلامة عنه (قدس سره) في الخلاصة[(١)].

وأمّا الثانية: ففي الخلاصة عنه: وكلما ذكرت في كتابي هذا عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي فهم: علي بن إبراهيم، و أحمد ابن عبد الله بن أُمية، وعلي بن محمّد بن عبد الله بن أُذينة، وعلي بن الحسين السعد آبادي[(٢)]، انتهى.

وفي الكافي في الباب التاسع من كتاب العتق: عدّة من اصحابنا (علي ابن إبراهيم، ومحمّد بن جعفر، ومحمّد بن يحيى، وعلي بن محمّد ابن عبد الله القمي، وأحمد بن عبد الله، وعلي بن الحسين) جميعاً، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى... إلى آخره، هكذا في جملة من النسخ، وفي بعضها عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان[(٣)].. إلى آخره.

وأمّا الثالثة: ففي الخلاصة: عنه (رحمه الله) أنه قال: وكلّما ذكرت في كتابي المشار إليه، عن سهل بن زياد فهم: علي بن محمّد بن إبراهيم [بن] علان، ومحمّد بن ابي عبد الله، ومحمّد بن الحسن، ومحمّد بن عقيل الكليني، انتهى[(٤)].

وقد اطال الأصحاب الكلام في هؤلاء العدد في تشخيصهم، وتمييز ما ابهم منهم، وفي جرحهم وتعديلهم، بل أفرد له جماعة بالتأليف، ولاأرى كثير

---

(١) رجال النجاشي: ٢٦٧، وانظر خلاصة العلّامة: ٢٧١.

(٢) رجال العلامة: ٢٧٢، وانظر: طبقات اعلام الشيعة ـ القرن الرابع: ٣٠ حيث ورد فيه أن لفظي: (امية) و(اذينة) مصحفان عن (ابنه) و(بنته) أي: ابن ابنه في الاول، وابن بنته في الثاني، والضمير في كلاهما يعود إلى البرقي، فراجع.

(٣) الكافي ٦: ١٨٣ / ٥، وفيه بدون ذكر اسماء العدّة.

(٤) رجال العلّامة: ٢٧١ ـ ٢٧٢.

فائدة فيه لخصوص المقام، وإن كان فيه بعض الفوائد، ووجه عدم الفائدة واضح.

أما أولاً فلما أوضحناه من الوثوق والاطمئنان بتمام أخباره، ومن جهة القرائن الداخلية خصوصاً بهذا الصنف من أخباره الذي قد أكثر منه.

وأما ثانياً: فلأنهم قديماً وحديثاً، اذا رأوا في كلام أحد من العلماء: عند الأصحاب، أوعند أصحابنا، أو قال بعض أصحابنا، ونظائر ذلك، لا يشكّون في أنّ المراد بهم الفقهاء العدول، والعلماء الثقات الذين يحتج بقولهم في مقام تحصيل الإجماع أو الشهرة أو غير ذلك، نعم لم يختصوا ذلك بالإمامية بل يطلقون الأصحاب على سائر فرق الشيعة، الذين هم في الفروع كالإمامية، كالواقفية والفطحية وأضرابهما، لا الزيدية الذين صاروا عيالاً لأبي حنيفة في الفروع.

فمن ذلك قول الشيخ في التهذيب في شرح قول المفيد (رحمه الله): ومن طلّق صبيّةً لم تبلغ المحيض، فعدّتها ثلاثة أشهر، قال: والذي ذكرناه هو مذهب معاوية بن حكيم من متقدمي فقهاء أصحابنا، وجميع فقهائنا المتأخرين[1].. إلى آخره.

وصرّح الكشي: بأن معاوية بن حكيم عالم عادل من الفطحية[2].

ومن ذلك قوله فيه في باب الخلع: الذي أعتمده في هذا الباب وأفتي به؛ أنّ المختلعة لا بدّ فيها من أن تتبع بالطلاق، وهو مذهب جعفر بن محمّد ابن سماعة، والحسن بن سماعة، وعلي بن رباط، وابن حذيفة، من المتقدمين، ومذهب علي بن الحسين، من المتأخرين. فأمّا الباقون من فقهاء أصحابنا

---

(١) تهذيب الاحكام ٨: ١٣٨، ذيل الحديث: ٤٨١.

(٢) رجال الكشي ٢: ١٠٦٢/٨٣٥.

المتقدمين. فلست أعرف لهم فتياً في العمل به.. إلى أن قال: واستدل من ذهب من أصحابنا المتقدمين على صحّة ما ذهبنا إليه[١].. إلى آخره.

وقال في اللمعة في طلاق العدة: وقد قال بعض الأصحاب: إن هذا الطلاق لا يحتاج إلى محلّل بعد الثلاث[٢].. إلى آخره، والمراد به عبد الله بن بكير الفطحي، كما صرّح به في الروضة[٣].

وقال في الخلاصة: إسحاق بن عمار بن حيان مولى بني تغلب، أبو يعقوب الصيرفي، كان شيخاً من أصحابنا، ثقة، روى عن الصادق والكاظم (عليهما السلام) وكان فطحياً[٤]، إلى غير ذلك من موارد استعمالهم هذه الكلمة في غير الإمامية، إلاّ أنّهم يريدون منه في جميع المواضع: العالم الفقيه الثقة الثبت، الذي يُحتجّ بقوله ويعتمد على روايته، كما هو ظاهر على من أمعن النظر إلى تلك الموارد.

فكيف صارت هذه الكلمة في كلام ثقة الإسلام غير دالة على توثيق الجماعة، فضلاً عن فقاهتهم؟ وما العلّة في إخراج مصطلحه عن مصطلحهم[٥]؟ بل لم يرضوا بوثاقة واحد من العدة من كلامه، حتى توصلوا لها بما ذكر في ترجمته، كلّ ذلك خارج عن جادة الانصاف.

---

(١) تهذيب الاحكام ٨: ٩٧، ذيل الحديثين: ٣٢٨ و ٣٢٩.

(٢) اللمعة الدمشقية: ٢٠٩.

(٣) الروضة البهية: ٦/ ٣٨.

(٤) رجال العلامة: ٢٠٠/ ١.

(٥) ماذكره المصنف «قدس سره» من توجيه بشأن العدة لايلزم الناظر لها القول بصحتها جميعاً لسببين:

الاول: فيما يتعلق بمسالة الوثوق بتمام أخبار الكافي والتنازع فيه، والذي عليه قسم من العلماء - حتى قبل تصنيف الحديث - هو رد بعض أخباره كما يظهر من الصدوق في الفقيه، والطوسي في التهذيبين. بل لم ينص الكليني رحمه الله، ولا غيره على ان ورود الرواة في أسانيد ←

قال المحقق السيد محسن الكـاظمي في عدتّه بعد ذكر عدد الكليني: ورجال هذه العُدد منهم المشاهير، كالعطار، وابن إدريس، وعلي بن إبراهيم، وفيهم من قد يخفى حاله وفيهم من لانعرفه، وإن كان في نفسه معروفاً، وما كان الكليني ليتنـاول عن مجهـول، وناهيك في حسن حالهم كثرة تناول مثل الكليني عنهم.

وقال في موضع آخر في عداد القرائن الدالة على التوثيق: كقول الثقة: حدثني الثقـة، أو غير واحد من أصحابنا، أو جماعة من أصحابنا، لبعد أن لايكون ثقة في جماعة يروي عنهم الثقة، ويتناول ولا سيّما مثل المحمدين الثلاثة (رضي الله عنهم)[1] انتهى.

وأمّـا ثالثـاً: فلأنّهم في هذا المقام من مشايخ الإجازة، إذ لاشبهة أن الكليني (رحمه الله) أخذ هذه الأخبار التي رواها بتوسط تلك العدد من كتب ابن عيسى، وابن البرقي، وسهل، وقالوا: يعرف كون الرجل شيخاً للإجازة بأمـور: كالنص عليه، فيكون شيخ إجازة بالنسبة إلى الأُصول المعروفة، أو الكتب المشهورة، كما نصّوا على سهل، والوشاء، والحسين بن الحسن بن أبان، وغيرهم.

وقول الشيخ: وطريقي إلى ما اخذته من كلمات فلان عن فلان، وأما إذا قال: طريقي إليه فلان فلا، لأنه قد يكون من حفظه.

← الكـافي تعـد شهادة منه في تعديلهم فضلاً عن مدحهم، ولهذا اخضع المفيد وتلميذه شيخ الطائفة بعض رواته إلى ميزان الجرح والتعديل كما يظهر من تتبع مؤلفاتهم.

الثاني: كون العدة على قسمين:

أحـدهما مصرح برواته ـ كما تقدم ـ والآخر مجهول لا تعرف رواته. والأمثلة التي ساقها المصنف ليس في أحدها جهالة حال من نسبت إليهم الفتيا، حيث عرفت أسماؤهم، وهذا خلاف ما موجود في العدة المجهولة التي لم يصرح الكليني ولاغيره من العلماء برواتها.

(١) العدّة للكاظمي: ٤٤.

ورواية الشيخ عمّن يعلم أنه لم يشاهده، فيكون اخذه من كتابه، كما قاله الشيخ في آخر التهذيب والاستبصار[١].

والعلم بأنـه ليس صاحب كتاب أصلاً: كأحمد بن الوليد، وأحمد بن العطار، وهذه الأمور تشتبه على غير الممارس المتتبع، وإلاّ فقد يكون شيخ إجازة بالنسبة إلى كتاب أو أزيد، وراوياً بالنسبة إلى غيرها، كما هو الشأن بالنسبة إلى الحسين بن الحسن بن أبان بالنسبة إلى كتب الحسين بن سعيد، وكما هوالشأن بالنسبة إلى الوشاء بالنسبة إلى أحمد بن محمّد بن عيسى بالنسبة إلى كتاب أبان الأحمر، والعلاء بن رزين القلا، وظاهر أن المقام داخل في الأمر الثاني، وقول الكليني: كلّما ذكرت في كتابي هذا[٢] . . ، بمنزلة ما ذكره الصدوق في المشيخة فلاحظ.

ثم إن كون الرجل من مشايخ الإجازة، إمّا من أمارات الوثاقة كما عليه جمع من المحققين.

قال السيد المحقق الكـاظمي في عدّته: ما كان العلماء وحملة الأخبار لاسيّما الأجـلاّء، ومن يتحـاشى في الـرواية عن غير الثقـات، فضـلاً عن الاستجازة ليطلبوا الإجازة في روايتها، إلاّ من شيخ الطائفة وفقيهها ومحدثّها وثقتها، ومن يسكنون إليه ويعتمدون عليه.

وبـالجملة فلشيخ الإجـازة مقـام ليس للراوي، ومن هنا قال المحقق البحـراني، فيما حكى الأُستاذ: وإن مشايخ الإجازة في أعلى درجات الوثاقة والجلالة[٣]. وعن صاحب المعراج: لا ينبغي أن يرتاب في عدالتهم[٤]. وعن

---

(١) مشيخة التهذيب ١٠ : ٤، والاستبصار ٤ : ٣٠٥.

(٢) انظر رجال النجاشي: ١٠٢٦/٣٧٨ .

(٣) تعليقة البهبهاني: ٩/ الفائدة الثالثة.

(٤) انظر تعليقة البهبهاني: ٢٨٤ .

الشهيد الثاني: إن مشايخ الإجازة لا يحتاجون إلى التنصيص على تزكيتهم[١]، ولـذلـك صحّح العلامة وغيره كثيراً من الأخبار، مع وقوع من لم يوثقه أهل الرجال من مشايخ الإجازة في السند.. إلى أن قال: وبالجملة فالتعديل بهذه الطريقة طريقة كثير من المتأخرين، كما قال صاحب المعراج[٢]، انتهى[٣].

وقـال المحقق الشيخ محمّـد في شرح الاستبصار: عادة المصنفين عدم توثيق الشيوخ[٤]، أو كونـه شيخـاً للإجازة يخرجه عن وجوب النظر في حاله لتصحيح السند، فلا يضر ضعفه أو جهالته بصحتّه إذا سلم غيره من رجاله.

وفي منتهى المقال: قال جماعة: إن مشايخ الإجازة لا تضرّ مجهوليّتهم، لأن أحاديثهم مأخوذة من الأُصول المعلومة، وذكرهم لمجّرد اتصال السند أو للتيمن، ويظهــر من بعضهم التفصيل بينهم، فمن كان منهم شيخ إجـازة بالنسبة إلى كتاب أو كتب لم يثبت انتسابها إلى مؤلّفها من غير إخباره، فلا بدّ من وثاقته عند المجاز له، فإن الإجازة كما قيل: إخبار إجمالي بأُمور مضبوطة، مأمون عليها من التحريف والغلط، فيكون ضامناً صحّة ما أجازه، فلا يعتمد عليه إلّا بعد وثاقته[٥]، انتهى.

وفيه نظر، ومن كان منهم شيخ إجازة بالنسبة إلى ما ثبت انتسابه إلى مؤلّفه بالتواتر أو الشياع أو البينة أو غيرها، فلا يحتاج إلى وثاقته، وعلى التقادير لا نحتاج إلى النظر إلى حال المشايخ المتقدمة أصحاب العدد، أمّا على القول الأول والثاني فظاهر، وكذا على الثالث، لكون ابن عيسى، والبرقي، وسهل،

---

(١) دراية الشهيد: ٦٩.

(٢) معراج الكمال ١٢٦، كذلك حكاه البهبهاني في تعليقته: ٩.

(٣) عدة الكاظمي: ٢٢.

(٤) استقصاء الاعتبار في شرح الاستبصار: مخطوط، وحكاه ايضا البهبهاني في تعليقته: ٩.

(٥) منتهى المقال: ١٣.

من المشايخ المعروفين والمؤلفين المشهورين، الذين لم يكن تخفى مؤلفاتهم على مثـل الكليني مع قرب عصره من عصرهم، وكثرة الرواة عنهم، وهذا ظاهر للناقد البصير.

وممّا ذكرنا يظهر وجه عمل شيخ الطائفة في التهذيب والاستبصار، فإنه (رحمه الله) كثيراً ما يطعن في السند عند التعارض، ويضعف بعض رجاله، ولكن كلّما ذكر من القدح إنّما هو في رجال أرباب الكتب التي نقل منها، ولم يقدح أبداً في رجال أوائل السند وطريقه إليها ممّن ذكره في المشيخة والفهرست، فزعم بعضهم أن ذلك لكون الأُصول والكتب عنده مشهورة بل متواترة، وإنّما يذكـر الأسانيد لمجرّد اتصال السند، ونحن لاننكر ذلك، ولكن الظاهر أن الوجه هو ما تقدم عن العدة المؤيّد بما شرحناه في حال النجاشي[1] فلاحظ.

وأمّا رابعاً: فلأن الغرض إن كان تصحيح السند من جهتهم، فيكفي وجود محمّد بن يحيى، وعلي بن إبراهيم، وأحمد بن إدريس في عدّة ابن عيسى، وعلي بن إبراهيم، ومحمّد بن يحيى - على ما في بعض نسخ الكافي - [في] عدّة البرقي.

وأمّا عدّة سهل: فعلى المشهور من ضعفه لا ثمرة لوجود الثقة في العدة إلّا في موارد نادرة ذكر فيها مع سهل ثقة آخر، فلا يضرّ ضعفه كما في باب مدمن الخمر من كتاب الأشربة، حيث روى: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، ويعقوب بن يزيد[2]، وفي باب ما يلزم من يحفر البئر فيقع فيها المارّة: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نصر.. إلى آخره، ثم قال: سهـل وابن أبي نجران جميعاً، عن ابن أبي نصر[3].. إلى آخره، وعلى ما هو

---

(١) تقدم في الفائدة الثالثة، صحيفة: ٥٠٤.
(٢) الكافي ٦: ٩/٤٠٥.
(٣) الكافي ٧: ٥/٣٥٠ و٦.

الحقّ وفاقاً للمحققين من توثيقه، فيكفي وجود محمّد بن الحسن في العدة بناءً على كونه الصفار على ما ذكره جماعة، وإن كان لي فيه نظر.

أمّا الأول: فقال السيد الأيّد[1] المحقق الإسترآبادي في رجاله في ذكر عدّة سهـل: والظاهر أن محمّد بن أبي عبد الله هو محمّد بن جعفر الأسدي الثقة، وإن محمّد بن الحسن هو الصفار[2].. إلى آخره.

وقال المحقق الكاظمي في عدتّه: ومحمّد بن الحسن الظاهر أنه الصفار الثقة الجليل، فإن الكليني ممّن يروي عنه[3].

وقال العالم الجليل السيد محمّد باقر الجيلاني الأصفهاني ـ الملقب بحجّة الإسلام ـ في رسالته في العدة، في شرح كلام الفاضل الإسترآبادي ما لفظه: وأمّا كون المراد بمحمّد بن الحسن هو الصفار فلكونه في طبقة ثقة الإسلام، وعمّر بعد موته بتسع أو ثمان وثلاثين سنة، لأن النجاشي والعلامة قالا: إن محمّد بن الحسن هذا مات في سنة تسعين ومائتين[4]، وقد تقدم أن موت ثقة الإسلام في سنة تسع أو ثمان وعشرين وثلاثمائة.

وأيضاً أن رواية ثقة الإسلام، عن محمّد بن الحسن في أول سند الكافي أكثر من أن تحصى، ولم يقيّده في شيء من المواضع، ويظهر من عدم تقييده في موضع بقيد أنه واحد، وهو إمّا الصفار أو غيره، والغير الذي يحتمل ذلك هو

---

(١) الأيْد: بتسكين الياء، القوة، والرجل الأيّد: بتشديد الياء، الرجل القوي، ويريد بقوله: السيد الايّد، أي: السيد البارع في التحقيق والتأليف.
لسان العرب: ايّد.

(٢) منهج المقال: ٤٠١، الفائدة الاولى من الخاتمة.

(٣) العدة للكاظمي: ٤٦/ب.

(٤) رجال النجاشي: ٣٥٤/ ٩٤٨، رجال العلامة: ١٥٧/ ١١٢.

الذي يروي عنه الكشي، وهو: محمّد بن الحسن البرناني[١]، ونحوه ممّن كان في طبقته، ويبعد في الغاية أن يقتصر ثقة الاسلام في الرواية عن محمّد بن الحسن البرناني مع مجهولية حاله ولم يرو عن الصفار الذي هو من أعاظم المحدثين والعلماء وكتبه معروفة مثل بصائر الدرجات ونحوه؟!

وأيضاً قد أكثر ثقة الاسلام في الرواية عن محمّد بن الحسن وعلي بن محمّد ابن بندار، عن إبراهيم بن إسحاق.

منه [ما] في باب قلّة عدد المؤمنين من الأُصول، حيث قال: محمّد بن الحسن وعلي بن محمّد بن بندار، عن إبراهيم بن إسحاق[٢].

ومنه ما في باب الخضاب من كتاب الزي والتجمل من الفروع، قال: علي بن محمّد بن بندار ومحمّد بن الحسن، عن إبراهيم بن إسحاق[٣].

ومنه ما في باب النبيذ من كتاب الأشربة، قال: محمّد بن الحسن وعلي ابن محمّد بن بندار جميعاً، عن إبراهيم بن إسحاق[٤].

وإبراهيم بن إسحاق هذا هو: إبراهيم بن إسحاق الأحمر، للتصريح به في كثير من المواضع، وقد ذكر شيخ الطائفة في الفهرست في ترجمة إبراهيم هذا أنّ محمّد بن الحسن الصفار يروي عنه، حيث قال بعد أن أورد جملة من كتبه ماهذا لفظه: أخبرنا بها أبو الحسين بن أبي جيد القمي، عن محمّد بن الحسن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر،

---

(١) اختلفت النسخ في ضبط لقبه، ففي بعضها (البراثي) نسبة إلى براثا، قرية ببغداد فيها جامع براثـا المعروف، وفي بعضها (البراني)، وفي اخرى (البرتاني) وهو ما قاله الشيخ الطوسي في رجاله: ٩٧/٥٠٩، وفي اخرى (البرثاني) نسبة إلى قبيلة برثن.

انظر: تعليقة الاسترابادي على رجال الكشي ١: ١٢٢/٥٥.

(٢) اصول الكافي ٢: ٤/١٩٠.

(٣) الكافي ٦: ١٢/٤٨٢.

(٤) الكافي ٦: ٧/٤١٧.

انتهى[١].

وأيضاً أنّ محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد الذي تكون وفاته بعد وفاة ثقة الإسلام بأربع عشر سنة لما في النجاشي: من أنّ محمّد بن الحسن بن الوليد مات في سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة[٢]، وقد مرّ عن النجاشي: أن وفاة ثقة الاسلام في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة[٣]، يروي عن الصفار كما صرّح به شيخ الطائفة في رجاله[٤]، فرواية ثقة الاسلام عنه أولى[٥]، انتهى كلامه زيد في اكرامه.

وهذه الوجوه كلّها مخدوشة كما ستعرف إن شاء الله تعالىٰ.

وأمّا الثاني: وهو عدم كون محمّد بن الحسن المذكور هو الصفار فلوجوه:

الأول: إنّا لم نجد رواية للصفار عن سهل بن زياد في كتاب بصائر الدرجات من أوله إلى آخره، مع أنه مقصور على ذكر الفضائل، وسهل مرمي بالغلّو الذي لا منشأ له إلّا ذكرها، ومن البعيد أن يكون من رجاله ولا يروي عنه في كتابه، وقد روى عنه ثقة الاسلام في أُصول الكافي أخباراً كثيرةً، بل لايحضرني روايته عنه في غير الكافي إلّا رواية في التهذيب في باب المسنون من الصلوات، وفي الفقيه في باب الرجل يوصي بوصيّة فينساها الوصي[٦].

---

(١) فهرست الطوسي: ٩/٧.

(٢) رجال النجاشي: ١٠٤٢/٣٨٣.

(٣) رجال النجاشي: ١٠٢٦/٣٧٧.

(٤) رجال الشيخ الطوسي: ٢٧/٤٩٥.

(٥) رسالة حجة الاسلام: ١٢١.

(٦) تهذيب الاحكام ٢: ١٤٨، الفقيه ٤: ٥٦٥/١٦٢. كما روى محمد بن الحسن الصفار عن سهل بن زياد في التوحيد للصدوق ٨٣: ٢، ٩٧: ٢، ٩٨: ٢ ومن البعيد وقوع الاشتباه في جميع هذه الموارد..

ويؤيّد ذلك أنّ النجاشي ذكر في ترجمة سهل: أن له كتاب التوحيد، رواه أبو الحسن العباس بن أحمد بن الفضل بن محمّد الهاشمي، عن أبيه، عن أبي سعيد الآدمي، وله كتاب النوادر أخبرناه محمّد بن محمّد، قال: حدثنا جعفر ابن محمّد، عن محمّد بن يعقوب، قال: حدثنا علي بن محمّد، عن سهل بن زياد، ورواه عنه جماعة[١]، انتهى.

فلو كان الصفار من الجماعة لقدّمه على علي بن محمّد كما هو المعهود من طريقته، والمناسب لجلالة قدر الصفار.

ومثله ما في مشيخة التهذيب قال: وما ذكرته عن سهل بن زياد: فقد رويته بهذه الأسانيد: عن محمّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا: منهم علي ابن محمّد وغيره، عن سهل بن زياد[٢]، فلو كان الصفار لكان الأولى تخصيصه بالذكر.

الثاني: أنهم ذكروا ترجمة الصفار وذكروا كتبه والطرق إليها، وليس فيها ثقة الاسلام، فلو كان ممّن يروي عنه بلا واسطة لقدّموه في المقام على غيره، ولو مع ملاحظة علوّ الاسناد الذي كان يدعوهم إلى عدم ذكر الجليل أحياناً لبعد الطريق معه.

ففي النجاشي بعد ذكر كتبه: أخبرنا بكتبه كلّها ما خلا بصائر الدرجات: أبو الحسين علي بن أحمد بن محمّد بن طاهر الأشعري القمي، قال: حدثنا محمّد بن الحسن بن الوليد، عنه بها.

وأخبرنا أبو عبد الله بن شاذان قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أبيه، عنه بجميع كتبه وببصائر الدرجات[٣].

---

(١) رجال النجاشي: ١٨٥/ ٤٩٠.
(٢) تهذيب الاحكام ١٠: ٥٤، من المشيخة.
(٣) رجال النجاشي: ٣٥٤/ ٩٤٨.

وقال الشيخ في الفهرست في ترجمته: أخبرنا: جماعة، عن محمّد بن علي ابن الحسين، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن رجاله، قال: وأخبرنا: الحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفار[١].

وذكر مثله في مشيخة التهذيب[٢]، وأنت خبير بأن الشيخ والنجاشي يرويان عن المفيد وأقرانه عن جعفر بن قولويه وأضرابه عن ثقة الإسلام[٣]، فلو كان هو ممن يروي عن الصفار لكان أولى بالذكر من غيره مع عدم زيادة الواسطة فانّها ثلاثة على كلّ حال.

نعم للشيخ سند عال إلى الصفار ذكره في الفهرست، والمشيخة[٤]، لا ربط له بالمقام.

الثالث: أنه ظهر من النجاشي، والفهرست، والمشيخة أن محمّد بن يحيى العطار يروي عن الصفار، ووجدنا أخباراً في الكافي عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن.. إلى آخره، ووجدناها في البصائر كما في الكافي سنداً ومتناً.

منها ما في باب التفويض إلى رسول الله، وإلى الأئمة (صلوات الله عليهم) في أمر الدين: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن، قال: وجدت في نوادر محمّد بن سنان، عن عبد الله بن سنان، قال: قال أبو عبد الله (عليه

---

(١) الفهرست للشيخ الطوسي: ١٤٤/٦٢١.

(٢) تهذيب الأحكام ١٠: ٧٣، من المشيخة.

(٣) فهرست الشيخ الطوسي: ١٣٥/٦٠١ ورجال النجاشي: ٣٧٧/١٠٢٦.

(٤) فهرست الشيخ الطوسي: ١٤٤/٦٢١، وتهذيب الاحكام ١٠: ٥٩ و٧٣، من المشيخة. والسند هو: ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عنه.

السلام): «لا والله ما فوّض الله إلى أحد» .. إلى آخره[١].

وفي البصائر: في نوادر محمّد بن سنان، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): « لا والله . . . » وساق مثله سواء[٢].

وفي الباب المذكور: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن، عن يعقوب ابن يزيد، عن الحسن بن زياد، عن محمّد بن الحسن الميثمي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: «إنّ الله عزّ وجلّ أدّب رسوله حتى قوّمه على ما أراد، ثم فوّض إليه» . . الخبر[٣].

وفي البصائر: يعقوب بن زيد، عن أحمد بن الحسن بن زياد، عن محمّد ابن الحسن الميثمي . . وساق المتن مثل ما في الكافي[٤].

وفي باب أن الله عزّ وجل لم يعلّم نبيّه علماً إلاّ أمره أن يعلمه أمير المؤمنين (صلوات الله عليهما): محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن عبد الحميد، عن منصور بن يونس، عن ابن أُذينة، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: «نزل جبرئيل (عليه السلام) على محمّد (صلّى الله عليه وآله) برمانتين من الجنّة فلقيه علي (عليه السلام) فقال: ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك؟ فقال: أمّا هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب، وإمّا هذه فالعلم»[٥] . . الخبر.

وفي البصائر: محمّد بن عبد الحميد، عن منصور بن يونس . . . إلى آخر السند والمتن، إلاّ أن في آخر خبر الكافي زيادة يسيرة لعلّها سقطت فيما عندنا

---

(١) أصول الكافي ١: ٢١٠/٨.

(٢) بصائر الدرجات: ٤٠٦/١٢.

(٣) أصول الكافي ١: ٢١٠/٩.

(٤) بصائر الدرجات: ٤٠٣/١.

(٥) أصول الكافي ١: ٢٠٦/٣.

من نسخ البصائر[١].

وفي باب أن الجنّ تأتيهم فيسألونهم عن معالم دينهم . . . إلى آخره: محمّد بن يحيى واحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن إبراهيم بن ايوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «بينا أمير المؤمنين (عليه السلام) على المنبر إذ أقبل ثعبان من ناحية باب من أبواب المسجد»[٢] إلى آخر القصة المشهورة.

وفي البصائر: إبراهيم بن هاشم . . إلى آخر الخبر متناً وسنداً[٣].

وأمثال ماذكرناه كثيرة. فيظهر من ذلك أن محمد بن الحسن الذي في الكافي بعد العطار أو مع أحمد بن محمد هو الصفار، فثقة الاسلام يروي عنه بالواسطة، وهذا وإن كان لاينافي روايته عنه بلاواسطة أيضا كما ظنه الجماعة، إلّا أنّه قد مرّ ويأتي[٤] ما يبعد كون المذكور في أوّل السند هو الصفار فلاحظ.

الرابع: أن الشيخ محمّد بن الحسن الصفار يروي عن جماعة كثيرة من المشايخ والثقات وغيرهم، ومذكور في طرق الجماعة من أرباب الأُصول والمصنفات:

مثل أحمد بن محمّد بن عيس[٥]، وأحمد بن محمّد بن خالد[٦]، وإبراهيم

---

(١) بصائر الدرجات: ٣/٣١٣.

(٢) أصول الكافي ١: ٦/٣٢٦.

(٣) بصائر الدرجات: ٧/١١٧.

(٤) تقدم في صحيفة: ٥١٦، ويأتي في صحيفة: ٥٢٨.

(٥) كامل الزيارات: ٢/١٢ باب ٢، والتهذيب ٧: ١١٩٤/٢٨٢.

(٦) مشيخة الفقيه ٤: ٨٧ طريقه إلى سليمان بن عمرو، و٤: ١٣٠ طريقه إلى أيوب بن الحر.

ابن هاشم(١)، ويعقوب بن يزيد(٢)، وعلي بن حسان(٣)، والحسن بن علي بن النعمان(٤)، ومحمّد بن الحسين(٥)، وعمران بن موسى(٦)، وعبد الله بن جعفر(٧)، وعلي بن محمّد القاساني(٨)، وعبد الله بن محمّد(٩)، والحسن بن موسى الخشاب(١٠)، وإبراهيم بن إسحاق(١١)، والعباس بن معروف(١٢)، وعباد بن سليمان(١٣)، والسندي بن محمّد(١٤)، ومحمّد بن الجعفي(١٥)، وعبد الله بن عامر(١٦)، وسلمة بن الخطاب(١٧)، وأحمد بن موسى(١٨)، وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال(١٩)، ومحمّد بن أحمد(٢٠)،

---

(١) التهذيب ١ : ٣٨٩/١٣٩، الاستبصار ١ : ٤٢٦/١٢٥ .
(٢) التهذيب ١ : ٢١٤/٨٢، الاستبصار ١ : ٢١٩/٧١ .
(٣) مشيخة الفقيه ٤ : ٧٣ طريقه إلى عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، و٤ : ١١٤ طريقه إلى علي ابن حسان .
(٤) التهذيب ٦ : ٣٢٦/١٦٩، الاستبصار ٤ : ٦٥٥/١٧٤ .
(٥) التهذيب ٢ : ٧٩٢/٢٠٢، الاستبصار ١ : ٦٣٩/١٨٢ .
(٦) التهذيب ٤ : ٦٧٤/٢٢٩، الاستبصار ٢ : ٣٢٤/٩٩ .
(٧) بصائر الدرجات : ١٦/١٣٢ .
(٨) التهذيب ٤ : ٣٣٦/١١٤، الاستبصار ٢ : ٢١٠/٦٤ .
(٩) التهذيب ١ : ١٣٥٥/٤٢٦، الاستبصار ١ : ٦٤٣/١٨٤ .
(١٠) التهذيب ٥ : ١٣١٦/٣٧٧، الاستبصار ٢ : ٧٣٤/٢١٤ .
(١١) بصائر الدرجات : ١٣/١١٣ .
(١٢) التهذيب ٦ : ٧٨/٣٨، ٢٠٩/١٢٢ .
(١٣) بصائر الدرجات : ١٠/١٠٥ .
(١٤) التهذيب ١ : ١٣٤/٤٧، الاستبصار١ : ١٥١/٥٢ .
(١٥) بصائر الدرجات : ١/٣٢ .
(١٦) التهذيب ٤ : ٦٧٠/٢٢٨، الاستبصار ٢ : ٣٢٠/٩٨ .
(١٧) بصائر الدرجات : ١١/٦٦ .
(١٨) بصائر الدرجات : ٨/١٢٥ .
(١٩) بصائر الدرجات : ١٢/٦٦ .
(٢٠) بصائر الدرجات : ٦/٩٣ .

وأحمد بن جعفر[١]، ومحمّد بن عيسى[٢]، وعلي بن الحسين[٣]، ومحمّد بن عبد الجبار[٤]، وعلي بن إسماعيل[٥]، وسلام بن أبي عمرة[٦]، ومحمّد بن يعلى[٧]، وموسى بن جعفر[٨] ، وعلي بن محمّد بن سعيد[٩] ، وعلي بن خالد[١٠]، وأحمد بن إسحاق[١١]، ومحمّد بن إسحاق[١٢]، والحسين بن أحمد[١٣]، وأيوب بن نوح[١٤]، ومحمّد بن عبد الحميد[١٥]، ومعاوية بن حكيم[١٦]، ومحمّد بن إسماعيل[١٧]، ومحمّد بن خالد الطيالسي[١٨]، وغير هؤلاء ممّا لا يحصى، فلما رجعنا إلى أسانيد الكافي رأينا محمّد بن الحسن الذي يروي عنه ثقة الإسلام بالواسطة

---

(١) بصائر الدرجات: ١٧/٤٤ .
(٢) بصائر الدرجات: ١٤/١٢٤ .
(٣) بصائر الدرجات: ٣١/١٨٠، وفيه : علي بن الحسن.
(٤) بصائر الدرجات: ٧/١٢٤.
(٥) بصائر الدرجات: ١/١٤٢
(٦) بصائر الدرجات: ١٧/٧٢ .
(٧) بصائر الدرجات: ١٣/٧١ .
(٨) بصائر الدرجات: ٢/٨٠ .
(٩) بصائر الدرجات: ٠/٩٩ .
(١٠) بصائر الدرجات: ١٢/٤٢٠ .
(١١) بصائر الدرجات: ٥/٤٦٢ .
(١٢) بصائر الدرجات: ٧/١٥٢.
(١٣) التهذيب ١٠ : ٧٧٤/١٩٥، وفيه: الحسن بن أحمد.
(١٤) بصائر الدرجات: ١٤/٢٦٨ .
(١٥) بصائر الدرجات: ١/١١٦ .
(١٦) بصائر الدرجات: ٧/١٦١.
(١٧) بصائر الدرجات: ٤/١١٦ .
(١٨) بصائر الدرجات: ١٠/٤٠٦ .

يروي عن تلك الجماعة متفرقاً، ولم يرو عن سهل بن زياد قطّ في موضع.

ومحمّد بن الحسن الذي في أوّل السند منفرداً أو مع علي بن محمّد لم نر روايته عن غير سهل بن زياد، الذي مرّ عدم وجوده في أسانيد البصائر، وعدم وجود الصفار في طرق المشايخ إليه إلاّ في مواضع نادرة، منها باب أدنى المعرفة[1]، وباب جوامع التوحيد[2]، وباب آخر من معاني الأسماء من كتاب التوحيد[3]، فروى فيها عن عبد الله بن الحسن العلوي، عن إبراهيم بن إسحاق في مواضع قليلة، وان نسب إلى الكثرة في كلام السيد المعظّم، فلو كان هو الصفار لما كان لاقتصار روايته عن الرجلين ـ الغير المذكورين في مشايخه، وعن إبراهيم، وعدم روايته عن مشايخه المعروفين ـ وجه، وهذه قرينة تورث سكون النفس ووثوقها بعدم كونه هو.

الخامس: أنّ أحمد بن محمّد بن عيسى من مشايخ الصفار المعروفين منهم، قد أكثر في البصائر الرواية عنه، وكذا في سائر كتب الأحاديث المسندة، فكيف لم يذكره ثقة الاسلام في عدّة ابن عيسى مع ذكره مثل: داود بن كورة الكميداني، ومن ذلك يظهر الوجه.

السادس: فإن أحمد بن محمّد البرقي أيضاً من مشايخه المعروفين، كما لايخفى على من راجع الأسانيد والطرق، وروى في البصائر عنه ما لايحصى، ومع ذلك لم يذكره ثقة الاسلام في عدّة البرقي، وأدخل فيها جمعاً وقع الأصحاب لتمييزهم وتوثيقهم، بل مدحهم، في تعب شديد.

السابع: إنّ طريقة الكليني في ذكر هذا الصنف من الأسانيد غالباً أن

---

(١) أصول الكافي ١: ١/٦٧.
(٢) أصول الكافي ١: ٣/١٠٧.
(٣) أصول الكافي ١: ٢/٩٢.

يذكر: محمّد بن الحسن بعد عليّ بن محمّد[١] إذا جمع بينهما، أو يقول: علي بن محمّد وغيره[٢]، والمراد من الغير: محمّد بن الحسن كما يظهر بالتتبع، وفي الندرة يقدم محمد بن الحسن[٣] عليه، وهذا ينبئ عن كون عليّ بن محمّد أجلّ شأناً عنده من محمّد بن الحسن، إذ ديدنهم تقديم الجليل في هذه المقامات، خصوصاً مع الاكثار، ومثله ما تقدم من مشيخة التهذيب، وقوله في ذكر طريقه إلى سهل: عن محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا،منهم: علي بن محمّد وغيره، عن سهل بن زياد[٤]، وظاهر للمنصف أنه لو كان هو الصفار لكان هو المتقدم في الذكر.

وأمّا الوجوه التي ذكرها السيد المعظم[٥] و هي أربعة، فالوجه الأول والأخير منها راجعان إلى إمكان اللقاء والرواية، وعدم البعد بين طبقة الكليني والصفار، وهذا ينفع في موضع وجد روايته عنه، فنوقش فيها بما يوجب الإرسال، فيرد بامكان اللقاء كما ذكروا في رواية الحسن بن محبوب عن أبي حمزة، ورواية جماعة من الرواة عن بعض الأئمة (عليهم السلام).

وأما جعل مجرّد إمكان اللقاء سبباً للحكم بروايته عنه فهو خلاف الوجدان، فإن لعدم رواية راو عن آخر أسباباً كثيرة سوى عدم إمكان اللقاء كالبعد بين بلديهما، وعدم مسافرة أحدهما إلى بلد الآخر، أو عدم اطلاعه به، أو كون أحدهما متهماً عند الآخر، أو عند الجليل المطاع، وغير ذلك.

ولذا ترى الصدوق لا يروي عن الكليني إلاّ مع الواسطة مع روايته عن

---

(١) الكافي ٣: ٩/٢٧، ٣/٥٠.

(٢) الكافي ٣: ٩/٢٢.

(٣) أُصول الكافي ٢: ١٩٠/ ٤ و٣: ٢٦/ ٦، ٢٨/ ٥، وفيهما: محمّد بن الحسن وغيره.

(٤) التهذيب (المشيخة) ١٠: ٥٤.

(٥) أي: حجّة الاسلام الشفتي.

أبيه الذي توفي في سنة وفاة الكليني، ولا يروي شيخه محمّد بن الحسن بن الوليد عن الكليني مع بقائه بعده بأزيد من عشرين سنة، ولا يروي الكليني عن موسى بن المتوكل، ولا عن الجليل سعد بن عبد الله المتأخر وفاته عن وفاة الصفار بأزيد من عشر سنين، ولا عن الجليل عبد الله بن جعفر الحميري مع أنه قدم الكوفة سنة نيف وتسعين ومائتين.

ولا يروي الكشي عن الكليني، ولا هو عنه، ولا يروي الثقة الجليل حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي عن الكليني، وقد روى جميع مصنفات الشيعة وأصولهم، ولا يروي الكليني عن العياشي، وأمثال هؤلاء مما لا يحصى.

ومن ذلك يعرف ضعف الوجه الثاني من استبعاد تركه الرواية عن مثل الصفار الجليل، واعتماده على الروايه عن محمّد بن الحسن البرناني، وغيره ممن جهل حالهم، فإن الاستبعاد في محلّه لو ثبت لقاه إيّاه، وتمكن من الرواية عنه، وهو غير معلوم بل المظنون عدمه للوجوه المتقدمة، مع أن المجهولية عندنا لا تلازم المجهولية عنده.

وقد مرّ[1] كلام أُستاذ السيد المعظّم المحقق البغدادي الكاظمي في عدّته وهو قوله: وما كان الكليني ليتناول عن مجهول، وناهيك في حسن حالهم كثرة تناول مثل الكليني عنهم[2].. إلى آخره، وهو كلام متين.

وأمّا الوجه الثالث ففيه: أن كون إبراهيم المذكور هو الأحمر لا يعين كون محمّد بن الحسن هو الصفار مع وجود شريك له في الاسم في طبقته، وجواز روايته عنه، ومع الغض فهو ظنّ ضعيف لا يقاوم الوجوه المتقدمة.

---

(١) سيدنا المعظم الحاج سيد محمّد باقر طاب ثراه كان من تلامذة المحقق السيد محسن البغدادي كما مرّ في الفائدة السابقة. «منه قدس سره».

(٢) العدّة: ص ٤٦/أ.

والمحقق المؤيد الرازي[1] المعاصر (طاب ثراه) في رسالة توضيح المقال تبع الجماعة، واستظهر كونه هو الصفار، وذكر ملخص الوجوه الأربعة من غير نسبة إلى صاحبها، وزاد في مقاله مالفظه: وقد صرّح بالوصف في بعض روايات الكليني عنه بواسطة العطار[2]، انتهى.

وفيه: ان توصيف الكليني محمّد بن الحسن ـ الذي يروي عنه بواسطة محمّد ابن يحيى العطار ـ بالصفار كيف يكون قرينة على كون محمّد بن الحسن الذي يروي عنه بلا واسطة هو الصفار، بل توصيف الأول به وعدم توصيف الثاني من الشواهد على المغايرة، والموضع المذكور هو باب ما جاء في الاثنى عشر، فانّه (رحمه الله) ساق خبراً مسنداً عن البرقي، ثم قال: حدثني محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمّد بن أبي عبدالله، عن أبي هاشم، مثله سواء.

قال محمّد بن يحيى: فقلت لمحمد بن الحسن: يا أبا جعفر[3].. إلى آخر ما يأتي في الفائدة الآتية في ترجمة البرقي.

ثم إن في طبقة مشايخ ثقة الاسلام جماعة ممّن شارك الصفار في الاسم يحتمل روايته عنهم:

منهم: محمّد بن الحسن بن علي، أبو عبد الله المحاربي، في النجاشي: جليل من أصحابنا، عظيم القدر، خبير بأمور أصحابنا، عالم ببواطن أنسابهم، له كتاب الرجال، سمعت أصحابنا يصفون هذا الكتاب؛ أخبرنا محمّد بن جعفر التميمي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد،

---

(١) الحاج المولى علي الكني، المتوفي ١٣٠٦، هذه حاشية لاقا بزرك.

(٢) توضيح المقال: ٣١، رسالة في الرجال مطبوعة ضمن منتهى المقال لأبي علي الحائري.

(٣) اصول الكافي ١: ٢٤٢/١، ٢.

قال: أملا علينا محمّد بن الحسن بن علي كتاب الرجال[١].

ومنهم: محمّد بن الحسن القمّي، وليس بابن الوليد إلاّ أنه نظيره، روى عن جميع شيوخه، روى عن سعد، والحميري، والأشعريين[٢] محمّد بن احمد بن يحيى وغيرهم، روى عنه التلعكبري، كذا في باب من لم يرو من رجال الشيخ[٣].

ومنهم: محمّدبن الحسن بن علي، أبو المثنى، كوفي، ثقة، عظيم المنزلة في أصحابنا، له كتب منها كتاب التجّمل والمروّة، أخبرنا أحمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا محمّد بن هارون الكندي، قال: حدثنا أبو الحسن محمّد بن الحسن بكتابه؛ كذا في رجال النجاشي[٤].

وظاهر أن من يروي عنه النجاشي بواسطتين ممّن يجوز أن يروي عنه ثقة الاسلام.

ومنهم: محمّد بن الحسن بن بندار القمّي، الذي ينقل عن كتابه الكشي كثيراً معتمداً عليه[٥]، قال الأُستاذ الأكبر، ومنه يظهر جلالته والوثوق به، ولكن استظهر كونه القمّي السابق[٦]، وعندي فيه تأمّل.

ومنهم: محمّد بن الحسن البرناني، الذي يروي عنه الكشي كثيراً ويعتمد عليه[٧].

---

(١) رجال النجاشي: ٩٤٣/٣٥٠.

(٢) كذا في الاصل، ومثله في معجم رجال الحديث (١٥: ٢٦٤)، ولعل الصحيح: والاشعري، لانه لم يذكر من الاشعريين سوى محمد بن أحمد بن يحيى، فلاحظ.

(٣) رجال الشيخ الطوسي: ١/٤٩١.

(٤) رجال النجاشي: ١٠٣٩/٣٨٢.

(٥) رجال الكشي ٢: ١٠٦٦/٨٣٦.

(٦) تعليقة البهبهاني على منهج المقال: ٢٩٠.

(٧) رجال الكشي ١: ٣٠٧/٤١٤.

ومما ذكرنا يعرف ما في كلام السيد المعظم وهو قوله: والغير الذي يحتمل ذلك.. إلى آخر ما تقدم، فلاحظ وتأمّل.

وأما القسم الثاني: وهي العدد التي لم تُبيّن أشخاصهم:

ففي باب نهي المحرم عن الصيد: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر[١].

وفي باب الخمس: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى بن يزيد[٢].

وفي باب ما لايجب له الافطار والتقصير: حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن عدّة، عن أبان بن عثمان، عن زرارة[٣].

وفي باب أن أول ما خلق الله من الأرضين موضع البيت: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن الحسين بن علي بن مروان، عن عدّة من أصحابنا، عن أبي حمزة الثمالي[٤].

وفي باب التطوع في وقت الفريضة: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن عدّة من أصحابنا أنّهم سمعوا أبا جعفر (عليه السلام) يقول[٥].. الخبر.

وفي باب النوادر من كتاب الجنائز: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن

---

(١) كذا، ولعل الصحيح: أحمد بن محمّد، عن ابن أبي نصر كما في الكافي ٤: ٣٨١/٤، ولعلّ تشابه الاسمين سبب السهو، فإنّ الأول هو: أحمد بن محمّد بن خالد أو ابن عيسى، والثاني: أحمد بن محمّد بن أبي نصر، لاحظ موارده في معجم رجال الحديث ٢: ٢٤٠.

(٢) أُصول الكافي ١: ٤٥٧/ ١٢.

(٣) الكافي ٤: ١٢٩/٧.

(٤) الكافي ٤: ١٨٩/٥.

(٥) الكافي ٣: ٢٨٩/٧.

زياد، عن عثمان بن عيسى، عن عدّة من أصحابنا، قال: لما قبض أبو جعفر (عليه السلام)[١] .. الخبر.

وفي باب أن الأئمة (عليهم السلام) يعلمون علم ما كان وما يكون: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن يونس بن يعقوب، عن الحارث بن المغيرة.

وعدّة من أصحابنا منهم: عبد الأعلى، وأبو عبيدة، وعبد الله بن بشير الخثعمي، سمعوا أبا عبد الله (عليه السلام) يقول[٢] .. الخبر.

قال السيد المحقق الكاظمي: فلعلّها هي السابقة، وفيه بعد البعد الطويل بين الموضعين، وفي موضع لا يحضرني محلّه: عدّة، عن علي بن أسباط[٣].

وفي باب النهي عن الاسم: عدّة من أصحابنا، عن جعفر بن محمّد، عن ابن فضّال[٤] .. إلى آخره.

وفي باب في الغيبة: عدّة من أصحابنا، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد.

وفيه أيضاً: عدّة من أصحابنا، عن سعد بن عبد الله، عن أيوب بن نوح[٥].

وفي باب أنه ليس شيء من الحقّ في أيدي الناس إلّا ما خرج من عند

---

(١) الكافي ٣: ٢٥١/٥.
(٢) اصول الكافي ١: ٢٠٤/٢.
(٣) العدة للكاظمي: ٤٦/ب ـ تلاحظ ـ.
(٤) اصول الكافي ١: ٢٦٨/٣.
(٥) اصول الكافي ١: ٢٧٦/٢٣، ٢٥.

الأئمة (عليهم السلام): عدّة من أصحابنا، عن الحسين بن الحسن بن يزيد[١].

قال السيد المعظم في رسالة العدّة في هذا المقام: قد وجدت روايته عن العدة عن ابن أبي نجران، كما في باب ما يلزم من يحفر البئر من ديات الكافي، قال: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد.. إلى أن قال: ابن أبي نجران، عن مثنى الحنّاط، عن زرارة[٢].

والمراد عدّة من أصحابنا، عن ابن أبي نجران، كما لا يخفى على المطّلع بعادة ثقة الإسلام[٣].

ويمكن أن يقال أنّ الأمر وان كان كذلك لكن العدة لمّا كانت عين العدة عن سهل لم يفتقر إلى الذكر، انتهى[٤].

وفيه أنه على ما ذكره يكون ابن أبي نجران في طبقة سهل، وممن يروي عنه ثقة الاسلام بواسطة واحدة، هي عدّة سهل أو غيرها، ولا أظنه (رحمه الله) يلتزم بذلك، فان عبد الرحمن بن أبي نجران ممّن يروي عنه أحمد بن محمّد ابن عيسى[٥]، والحسين بن سعيد[٦]، وإبراهيم بن هاشم[٧]، وأحمد بن محمّد

---

(١) اصول الكافي ١: ٦/٣٣٠.

(٢) الكافي ٧: ٥/٣٥٠، ٧.

(٣) من طريقة ثقة الإسلام في الكافي، اعتماده في حذف ما تكرر من رجال في إسناد لاحق على ما أدرجهم في إسناد سابق من غير فصل في إسناد آخر مغاير، وذلك لأجل الاختصار، لكون المحذوف معروف بالنظر إلى سابقه، وهو ما يعرف بالتعليق ولكن لا ينطبق على هذا المثال، فلاحظ.

(٤) رسائل حجّة الأسلام الشفتي: ١٢٣.

(٥) تهذيب الأحكام ٦: ٤٣٦/٢٩٩.

(٦) تهذيب الأحكام ٣: ٦٠٦/٢٣٣.

(٧) الكافي ٤: ٣/٢٦٩.

ابن خالد [١] ، والعباس بن معروف [٢] ، ومحمّد بن خالد الطيالسي [٣] ، وابن أبي عمير [٤] ، وعلي بن الحسن بن فضال [٥] ، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب [٦] ، وأمثال هؤلاء.

بل سهل بن زياد كما في باب تفصيل النكاح [٧] من التهذيب، وفي باب من أحلّ الله نكاحه [٨] ، فهو معدود من مشايخ سهل لا من أقرانه وإن شاركه في الرواية عن بعض المشايخ كما في المقام.

فانثقة الاسلام بعد ما روى عن العدة عن سهل. . إلى آخره، في الباب المذكور قال بعده: سهل وابن أبي نجران جميعاً، عن ابن أبي نصر، عن مثنى الحناط، عن زرارة. وساق الخبر، ثم قال: ابن أبي نجران، عن مثنى، كما تقدم [٩] .

---

(١) الكافي ٧: ٧/٣٥٢.

(٢) اصول الكافي ١: ٣/٦٨.

(٣) رجال الكشي ٢: ٥٤٩/٥٩٣.

(٤) ذكر في جامع الرواة ١: ٤٤٥ رواية ابن أبي عمير عنه في باب الحمّام وباب بيع النسيّة من الكافي، ولم نعثر على روايته عنه فيهما.
كما وانّ الكاظمي في هداية المحدثين: ٩٣ أورد روايته عنه عن التهذيب مستغرباً، وقد جاء في هامشه: انّ الموجود في التهذيب ٥: ٤٠٤/١٢٤: ابن الحجاج، وهو كذلك.
هذا وانّ المامقاني في تنقيحه ٢: ٦٣٣٩/١٣٩ قد ناقش موضوع رواية ابن أبي عمير عن ابن أبي نجران وجواز ذلك، ورادّاً على استغراب الكاظمي.
وأمّا السيد الخوئي في معجمه ٩: ٦٣٣٥/٢٩٩ فقد أورد رواية ابن أبي نجران، عن ابن أبي عمير فقط دون العكس، ودون أن يتطرق إلى ذلك فلاحظ.

(٥) تهذيب الأحكام ٣: ١٠١٩/٣٢٦.

(٦) تهذيب الأحكام ٩: ١٣٥٨/٣٧٩.

(٧) تهذيب الأحكام ٧: ١٠٧٩/٢٥٠ و١١٢٧/٢٦٠ و١١٥٢/٢٦٨.

(٨) تهذيب الأحكام ٧: ١٢٠٢/٢٨٤.

(٩) تقدم القول لحجة الاسلام الشفتي، والكافي ٧: ٥/٣٥٠، ٦، ٧.

ولا أدري ما دعى السيد المعظم لاسقاط هذا السند والمتن من البين، وبعد عدم جواز رواية عدّة سهل عنه لابد أن يكون الخبر بالنسبة إلى هذا السند معلّقاً، ويكون قد أخذه من كتابه واكتفى بذكر طريقه إليه بما ذكره في مواضع عديدة، أو غفل عنه والله العاصم.

طريفه: قال الفاضل الصالح محمّد بن علي بن الحسن العودي، تلميذ شيخنا الشهيد الثاني في رسالته في أحوال شيخه بعد ذكر سفره معه إلى استنبول، ومراجعته معه إلى سيواس، ومفارقته الشهيد، قال: وخرجنا منها يوم الأحد ثاني شهر رمضان، متوجهين إلى العراق، وهو أول ما فارقناه ـ يعني الشهيد ـ من الطريق الأُولى، وخرجنا في حال نزول الثلج، وبتنا ليلة الاثنين أيضاً على الثلج، وكانت ليلة عظيمة البرد، ومن غريب ما اتفق لي تلك الليلة كأني في حضرة شيخنا الجليل محمّد بن يعقوب الكليني (رحمه الله) وهو شيخ بهي جميل الوجه، عليه أُبّهة العلم، ونحو نصف لِمّته بياض، ومعي جماعة من أصحابي منهم رفيقي: الشيخ حسين بن عبد الصمد، فطلبنا من الشيخ أبي جعفر الكليني المذكور نسخة الأصل لكتابه الكافي لننسخه، فدخل إلى البيت وأخرج لنا الجزء الأول منه في قالب نصف الورق الشامي، ففتحه فإذا هو بخطّ حسن معرّب مصحح، ورموزه مكتوبة بالذهب، فجعلنا نتعجب من كون نسخة الأصل بهذه الصفة، فسررنا بذلك كثيراً لما كنّا قبل ذلك قد ابتلينا به من رداءة النسخ، فطلبت منه بقيّة الأجزاء، فجعل يتألّم من تقصير الناس في نسخها، ورداءة نسخهم، وقال: إنّي لا أعلم أين بقيّة الأجزاء، وكأن ذلك صدر منه على وجه التألم لتقصير الناس في نسخ الكتاب وتصحيحه، وقال: اشتغلوا بهذا الجزء إلى أن أجد لكم غيره.

ثم دخل إلى بيته لتحصيل باقي الأجزاء، ثم خرج إلينا وبيده جزء بخط غيره على قالب الورق الشامي الكامل، وهو ضخم غير جيّد الخطّ، فدفعه إليّ

وجعل يشتكي من كتابة كتابه بهذه الصورة ويتألّم من ذلك، وكان في المجلس الأخ الصالح الشيخ زين الدين الفقعاني نفعنا الله ببركته، فقال: أنا عندي جزء آخر من نسخة الأصل على الوصف المتقدم، ودفعه إليّ فسررت كثيراً، ثم فتش البيت وأخرج جزء آخر إلى تمام أربعة أجزاء أو أكثر بالوصف المتقدم، فسررنا وخرجنا بالأجزاء إلى الشيخ الجليل المصنف وهو جالس في مكانه الأول.

فلما جلسنا عنده أعدنا فيما بيننا وبينه ذكر نسخ الكتاب، وتقصير الناس فيه، فقلت: يا سيدنا بمدينة دمشق رجل من أصحابنا اسمه زين العابدين الغرابيلي قد نسخ كتابك هذا نسخة في غاية الجودة في ورق جيّد، وجعل الكتاب في مجلّدين كلّ واحد بقدر كتاب الشرايع، وهذه النسخة فخر على المخالف والمؤالف، فتهلّل وجه الشيخ (رحمه الله) سروراً وأظهر الفرح، وفتح يديه ودعا له بدعاء خفي، لم أحفظ لفضه ثم انتبهت[1].

خاتمة: قال النجاشي في ترجمة ثقة الإسلام: صنّف الكتاب الكبير المعروف بالكليني يسمّى الكافي في عشرين سنة شرح كتبه: كتاب العقل.. إلى أن قال: كتاب الوصايا، كتاب الفرائض، كتاب الروضة، وله غير كتاب الكافي كتاب الردّ على القرامطه[2].. إلى آخره.

وقال الشيخ في الفهرست: له كتب منها: الكافي، وهو مشتمل على ثلاثين كتاباً، أوّله: كتاب العقل.. إلى أن قال: كتاب الحدود، كتاب الديات، كتاب الروضة من آخر كتاب الكافي، وله كتاب الرسائل[3].. إلى آخره.

---

(١) بغية المريد في الكشف عن أحوال الشهيد (المطبوعة ضمن الدر المنثور في المأثور وغير المأثور) ٢: ١٧٨.

(٢) رجال النجاشي: ٣٧٧/١٠٢٦.

(٣) فهرست الشيخ: ١٣٥ /٦٠١.

وقال ابن شهر آشوب في معالم العلماء في ترجمته: له الكافي يشتمل على ثلاثين كتاباً منها: العقل، فضل العلم، التوحيد.. إلى ان قال: الزي والتجمّل، الروضة[1].

هذا ولكن في رياض العلماء في ترجمة العالم الجليل المولى خليل القزويني: ومن أغرب أقواله القول بأن الكافي بأجمعه قد شاهده الصاحب (عليه السلام) واستحسنه، وأنه كلّ ما وقع فيه بلفظ: (وروي) فهو مروي عن الصاحب (عليه السلام) بلا واسطة، وانّ جميع أخبارها حقّ واجب العمل بها، حتى أنه ليس فيه خبر للتقيّة ونحوها، وانّ الروضة ليس من تأليف الكليني، بل هو من تأليف ابن إدريس وان ساعده في الأخير بعض الأصحاب، وربّما ينسب هذا القول الأخير إلى الشهيد الثاني، ولكن لم يثبت[2]، انتهى.

ولا يخفى ما في الكلام الأخير بعد تصريح هؤلاء الأعلام واتحاد سياق الروضة وساير كتب الكافي وعدم وجود ما ينافيه وما به يصلح نسبته إلى الحلي ونقل الأصحاب عنها قديماً وحديثاً كنقلهم عن غيرها من كتب الكافي والله العاصم ومنه التوفيق.

---

(١) معالم العلماء: ٩٩/٦٦٦.

(٢) رياض العلماء ٢: ٢٦١.

فهرس مشايخ الاجازات

(الفائدة الثالثة)

الاسم	الجزء	الصفحة	رقم المخطط
		١٥٠، ١٥١	٢٧٨
فضل الله بن علي بن عبد الله الراوندي	٢	٣٣٧، ٣٣٨،	٦١٦، ٦٦٥، ٦٦٦،
		٤٢٧، ٤٣١	٦٧٧، ٧١٥، ٧٦٨،
	٣	٣٠، ٣٢، (١٠٤)	٧٧١، ٨١٢
الفضل بن الحسن الطبرسي	٢	٤٢٠، ٤٣٠	٦٦٩، ٧١٨، ٧٥٥
	٣	٣٢، (٦٩)، ٨٣	
الفضل بن شاذان	٣	٢٩٢	١٣٩٤
فيض الله بن عبد القاهر الحسيني	٢	١٨٠	٢٩٧
فيض الله بن محمد الطباطبائي	٢	١٥٦، (١٩٣)	٢٢٨، ٢٦٨
القاسم بن محمد بن علي الهمداني	٣	٢٥٥	١٢٧٤
قريش بن السبيع بن المهنا العلوي	٣	٥٣	٦٥٥
كميح	٣	(٨٨)، ٩٠	٨٧٦، ٩٧٨
ماجد بن هاشم بن علي العريضي	٢	٢٣٦	٣٢٩
مجتبى بن حمزة بن زهرة الحسيني	٣	١٠	٩١٩
المجتبى بن الداعي الحسني	٢	(٤٣٠)	٦٧٤، ٨٥٦، ٨٩٠
	٣	٨٣، ١٠٩	
المحسن بن الحسن بن أحمد النيسابوري	٣	٧٦	١٠٤١
محسن بن حسن الحسيني الاعرجي	٢	(١٢٣)، ١٢٤	٦٥
محسن بن محمد الرضوي المشهدي	٢	١٥٧	٣٦٣
محسن بن مرتضى الفيض الكاشاني	٢	١٥١، (٢٣٥)	٢١٩، ٢٧٦
محفوظ بن وشاح بن محمد	٢	٣٤٨	٥١٦
محمد (المعروف بابن الحمد النحوي)	٣	٣١	٧١١
محمد آل عصفور	٢	١٢٢	٩٥
محمد اكمل البهبهاني الحائري	٢	٤٩	٧٣
محمد اسماعيل المازندراني	٢	١٠٧	٥٠